



التطبيق التفاعلي
للتعلم عن بعد

معك
Ma3ak App

الامتحانات

الجزء الأول
شرح وأسئلة

2023

اللغة العربية

صفحة
2
المرحلة
الثانوى
الفصل الدراسي الثاني



- قراءة
- بلاغة
- أدب
- نصوص
- نحو
- تعبير
- قصة



معك

Ma3ak App

التطبيق التفاعلي
للتعلم عن بعد

اللغة العربية

2 الصف الثاني

ar الثاني

الفصل الدراسي الثاني

الامتحان

الجزء الأول
شرح وأسئلة

2022

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يجوز بأي صورة من الصور، التوصل (النقل) المباشر أو غير المباشر لأي مما ورد في هذا الكتاب أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو تحويله أو الاقتباس منه أو تحويله رقمياً أو إتاحتها عبر شبكة الإنترنت إلا بإذن كتابي مسبق من الناشر كما لا يجوز بأي صورة من الصور استخدام العلامة التجارية (الامتحان) المسجلة باسم الناشر ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية طبقاً لأحكام القانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الخاص بحماية الملكية الفكرية.

توزيع منهج اللغة العربية للصف الثاني الثانوي العام
الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢

الشهر	النص	قائله	النوع	العدد	المطلوب	تاريخ الأدب	البلاغة	النحو	القصة	القراءة
فبراير ٢٠٢٢	١- حب ووفاء.	العباس بن الأحنف	شعر	١١ بيتاً	دراسة	* الغزل في العصر العباسي.	* الأمر والنهي وأغراضهما.	١- أسلوب التعجب.	الفصلان ٩ ١٠	١- السلام. لعثمان عبد الحميد نويه.
مارس ٢٠٢٢	٢- ضروب الحب.	ابن حزم الأندلسي	نثر	١٨ سطرًا	حفظ خمسة أسطر من آخره	* مقدمة عن الأدب الأندلسي.	* الاستفهام والتمني والنداء وأغراضها.	٢- أسلوب الاختصاص.	الفصول ١١ ١٢ ١٣	٢- اللغة والهوية. للرافعي.
	٣- عتاب اللغة العربية لأهلها.	خليل مطران	شعر	٩ أبيات	حفظ	* المدرسة الرومانتيكية.	* الأسماء الأفعال.	٣- أسماء الأفعال.		
	٤- اللغة والمجتمع.	أحمد سعيدان	نثر	١٠ أسطر	دراسة	* الخبري. * مراجعة.				
أبريل ٢٠٢٢	٥- عودوا إلى مصر.	فاروق جويده	شعر	٨ أبيات	دراسة	* الشعر الوطني.	* أسلوب التوكيد.	٤- «لا» النافية للجنس.	الفصول ١٤ ١٥ ١٦	٣- مصريون ... مصريون. لثروت أباظة.
	٦- صناعة الآراء.	توفيق الحكيم	نثر	٢٤ سطرًا	دراسة	* فن المقال.				
مايو ٢٠٢٢										

مراجعة

محتويات الكتاب

مع التطورات التي تقودها الدولة في مجال التعليم، رأى القائمون على إعداد كتاب **الامتحان** أن من دواعي تلك المرحلة أن يسير الكتاب تلك التطورات.

عزيزي
الطالب



أولاً مجال القراءة

ثانياً مجال البلاغة

ثالثاً مجال الأدب

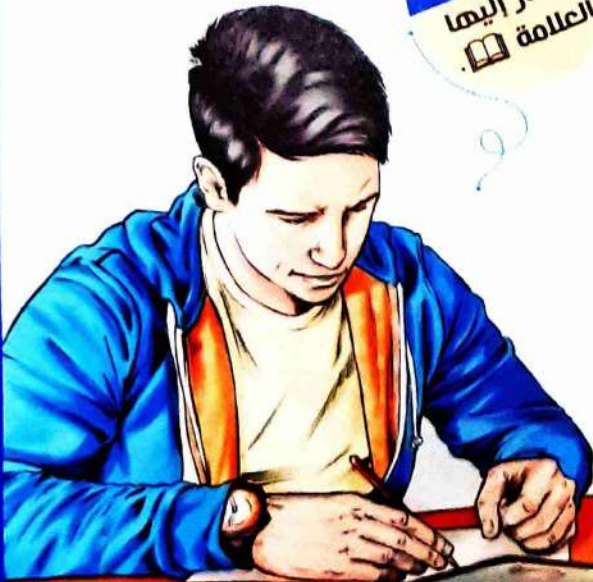
رابعاً مجال النصوص الأدبية

خامساً مجال النحو

سادساً مجال الكتابة (التعبير)

سابعاً مجال القصة (وا إسلاماه)

أسئلة الكتاب
المدرسي
مشار إليها
بالعلامة



تصنيف بلوم للمستويات المعرفية

اقترح هذا التصنيف العالم بنيامين بلوم، ثم تم تحديثه ليشمل ستة مستويات معرفية متدرجة في شكل هرم من الأيسر إلى الأيمن كالتالي :



النموذج الحديث لهرم بلوم

استراتيجيات المذاكرة المناسبة لارتقاء هرم بلوم

يوضح هرم بلوم أن كل مستوى معرفي يعتمد على المستويات التي تسبقه ويلزم لتحقيق التعلّم العميق الوصول إلى المستويات العليا من التفكير، ويتم ذلك بالتمكن أولاً من المستويات الدنيا من التفكير.

وفيما يلي بعض استراتيجيات المذاكرة المناسبة التي يمكنك من تحقيق هدف كل مستوى.



التذكر + الفهم + التطبيق + التحليل + التقويم

تخيّل لتكوين صورة ذهنية + ابحث وتحقق مما قدمه الآخرون + طوّر أفكارك ونفذها + اختر ما توصلت إليه وعدّله إذا لزم الأمر

التذكر + الفهم + التطبيق + التحليل + قَدِّم تفسيرك الخاص للمعلومات

التذكر + الفهم + التطبيق + ارسم خريطة ذهنية للأفكار + استنتج العلاقات المتشابهة للوصول للتأنيق المنطقية

التذكر + الفهم + اجمع أمثلة مشابهة حول الموضوع + اربط الكلمات والمعاني بالصور

التذكر + اسأل عن سبب كل معلومة + اشرح الموضوع لنفسك

اقرأ الموضوع أكثر من مرة + لَوِّن الأفكار الأساسية أو ضع خطًا تحتها + لخص الموضوع إلى عدة نقاط مما يسهل عملية الحفظ

ملاحظة: تم تصنيف الأسئلة بداخل كل درس طبقاً لمستويات هرم بلوم والإشارة لها كالتالي:

- تذكر
- فهم
- تطبيق
- تحليل
- تقويم
- ابتكار

مجال القراءة

أولًا

يتضمن هذا المجال :

شرح نواتج التعلّم الخاصة بمجال القراءة

تحليل دروس المنهج في ضوء نواتج التعلّم :



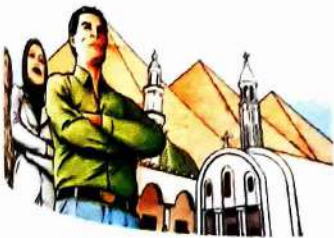
السّلام.

الدرس الأول



اللّغة والقويّة
(بتصرّف).

الدرس الثاني



مضريّون ... مضريّون
(بتصرّف).

الدرس الثالث

أسئلة متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلّم



نواتج تعلم مجال القراءة

* يجب على الطالب - في هذا المجال - أن يكون قادرًا على :

أولاً فهم الموضوع

- 1 عن طريق :
 - 1 تفسير معنى أو مضاد كلمة.
 - 2 اقتراح عنوان للموضوع.
- 2 واستنتاج :
 - 3 الفكرة العامة للموضوع.
 - 4 الفكرة الرئيسية لكل فقرة.
 - 5 الفكر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة.
- 3 وتحديد :
 - 6 تفصيلات وردت في الموضوع.
 - 7 العلاقات الضمنية في الموضوع.
 - 8 الخصائص التركيبية في الموضوع.
 - 9 المتناقضات في الموضوع.
 - 10 تفاصيل متعلقة بشخص أو مكان أو حدث في الموضوع.

ثانياً تذوق الموضوع ونقده

1 تذوق الموضوع (عن طريق) :

- 1 استنتاج المفرد الضمني للموضوع.
- 2 الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحيُّزه.
- 3 التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات.
- 4 التنبؤ بتصرف لشخصية ما في الموضوع.



2 نقد الموضوع (عن طريق) :

- 1 إبداء الرأي تجاه أحداث أو أفكار.
- 2 دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأي معين.
- 3 اقتراح حلول لمشكلة ما تم عرضها.
- 4 إعادة تنظيم فكر الموضوع.
- 5 اقتراح نعيية بديلة لما ورد في الموضوع.



فهم الموضوع

أولاً

• سيتم قياس ذلك من خلال الأسئلة التي تتطلب :

ويُفهم المعنى من السياق، وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

١ تفسير معنى أو مضاد كلمة وردت في الموضوع

مثلاً «أصاب الجَدْبُ قريةً، فسألَ شبابُ القريةِ شيوخَهَا عن الحلِّ، فأجابوهم بضرورة الدعاء والأخذ بالأسباب، فدعوا ربَّهم فأجاب دعاءهم، وأجابت الأرضُ بخيراتها».

تكررت ثلاث مرات، ففي الأولى بمعنى «ردوا»، ومضادها «سألوا»، وفي الثانية بمعنى «استجاب»، ومضادها «رفض»، وفي الثالثة بمعنى «أبنتت»، ومضادها «أقبرت».

في العبارة السابقة نجد أن كلمة «أجاب» :

فالمعنى والمضاد يختلفان تبعاً لاختلاف السياق.

عزيزي الطالب

إليك بعض الملاحظات التي تعينك على تحديد معنى الكلمات التي قد يتعذر عليك فهمها :

التحليل

أمثلة

الملاحظة

- «انحاز إلى» بمعنى «مال».
- «انحاز عن» بمعنى «ابتعد».

- انحاز الرجل إلى قول الحق.
- انحاز الرجل عن شهادة الزور.

١ حرف الجر أحياناً يؤثر في معنى الكلمة،

«الظعن» ذُكر قبلها مضادها «الإقامة» فيكون معناها : «الرحيل».

تردَّد الرجل بين الإقامة والظعن.

ب بعض الكلمات الغامضة قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها،

«وشائج» عُطفت على «روابط»، فهي بنفس معناها.

تجلَّت روابط ووشائج المودة بين المصريين.

ج بعض الكلمات الغامضة قد تُعطف على ما يُرادفها في المعنى،

«الغمد» معناها : «غطاء السيف»، حيث وضح معناها أنها ذُكرت مع كلمة «السيف».

لا بد من الغمد للسيف.

د بعض الكلمات الغامضة يُذكر معها ما يلازمها عقلاً أو عادة،

«إرعاء» معناها : «الرعاية»، والحفاظ، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية «رعى».

ينبغي على الزوجة حُسن إرعاء بيتها.

ه الرجوع للحروف الأصلية للكلمة يُعينك على معرفة معناها،

٢ **اقتراح عنوان للموضوع** يكون كلمة أو جملة لها مدلول وثيق الصلة بالموضوع وقد يكون سؤالاً،

ويفضل أن يكون العنوان مختصراً وجاذباً للمتلقى،

مثال (البيان - سجايا العرب - من نجيب محفوظ ؟).

إذا أردت أن تزيد العنوان تشويقاً استخدم كلمات مثل : (أسرار، مفاتيح).

٣ **استنتاج الفكرة العامة للموضوع** وهي جملة مفيدة مختصرة تعبر عن مضمون الموضوع كله،

ويمكن تحديدها عن طريق تجميع الفكر الرئيسة لفقرات الموضوع ثم التعبير عنها بجملة مفيدة مختصرة،

مثال (التلاحم سبيل الرقي - التكافل الاجتماعي يقضى على الفقر).

«لاحظ أن : الفكرة تختلف عن العنوان، حيث تكون جملة تامة تحمل معنى واضحاً».

٤ **استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة** وهي التي تعبر عن مضمون فقرة (*) من فقرات الموضوع.

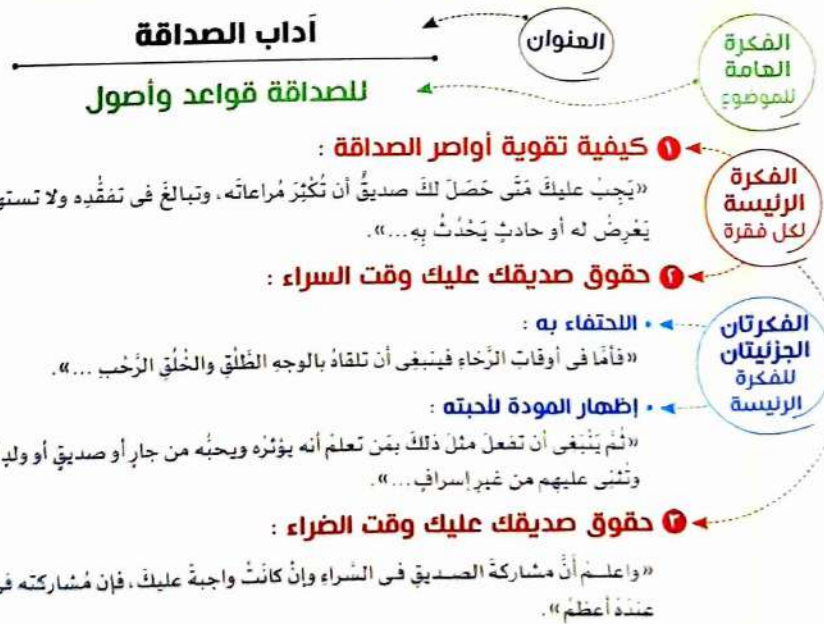
* نستدل عليها من خلال :

• تأكيد الكاتب لها بتكرارها أو بوسائل التوكيد (قد - إن - ...).

• تقديم الكاتب أدلة وأمثلة وشواهد عليها.

٥ **استنتاج الفكر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة** وهي التي تعبر عن المعاني الجزئية داخل كل فقرة من فقرات الموضوع.

واليك نموذجاً للتفريق بين العنوان والفكرة العامة والرئيسة والجزئية :



٦ تحديد تفصيلات وردت في الموضوع

تفصيلات مباشرة وهي معلومات ذُكرت صراحةً في الموضوع.

مثل

«استطاع صلاح الدين أن يتوج أعماله العسكرية ضد الصليبيين في معركة حطين، فغدت قلاع الصليبيين ومدنهم في بلاد الشام تحت رحمته».

لاحظ أن: الفقرة احتوت على تفصيلات مباشرة، ومنها: انتصار صلاح الدين على الصليبيين في حطين.

تفصيلات غير مباشرة وهي معلومات استنتاجية.

مثل

«اختار صلاح الدين أن يبدأ بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية؛ ليحرّم الصليبيين من قواعدهم البحرية، التي تربطهم بالغرب الأوروبي».

نستنتج منها عبقرية صلاح الدين الحربية وبُعد نظره.

٧ تحديد العلاقات الضمنية في الموضوع ومن أهمها:

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
	غالبًا ما تأتي: ١ في جملة جواب الشرط.	مَنْ يصنع المعروفَ في أهله فلنْ يندمَ. ↓ أداة شرط جملة الشرط جملة جواب الشرط (نتيجة للشرط قبلها)
النتيجة	٢ في جملة جواب الطلب.	اعملوا بإخلاصٍ تعلُّ هممكم. ↓ طلب (أمر) جملة جواب الطلب (نتيجة لما قبلها)
	٢ بعد التراكيب الآتية: (من ثمّ - من هنا - بناءً عليه - على هذا...).	تمسّكت الأمم بالأخلاق، ومن ثمّ علا شأنها. ↓ نتيجة
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سببًا لحدوث جملة أخرى، وتأتي بعد الأدوات الآتية: «لأن - لام التعليل - لكي...».	إيّاك ومجاراة السّفِيهِ؛ لأنّه يوقعك في الشر. ↓ تعليل لما قبلها
التفصيل بعد الإجمال	يكون بذكر الشيء إجمالاً، ثم سرد تفصيلاته، وبيان أجزائه.	«الناس صنّفان: قانعٌ وشاكٍ». ↓ إجمال تفصيل
التوضيح بعد الإبهام	هو تفسير للفظ أو جملة غمض معناها.	التوكّل هو الاعتمادُ على الخالقِ مع الأخذ بالأسباب. ↓ توضيح لما قبلها

٨ تحديد الخصائص التركيبية في الموضوع ويتم ذلك من خلال تحديد :

- التعبيرات الإنشائية والخبرية، وأغراضها.
- الصور البلاغية، وأثرها، وقيمتها الفنية.
- أنواع الجمل المستعملة، ودلالات استعمالها.
- التقديم والتأخير، وغرضه.
- الروابط والتكرار.

مثل «البيان القرآني نهرٌ فياضٌ، نهلت منه أمتنا الإسلامية وما زالت تنهلُ».

س حدّد خصيصتين من الخصائص التركيبية في العبارة السابقة، مدللاً.

ج ١ استخدام الصور البلاغية، مثل: التشبيه في «البيان القرآني نهرٌ»، وسر جماله التجسيم، ويوحى باتساع ألفاظه ودلالاته.

٢ التقديم والتأخير، مثل: «نهلت منه أمتنا»، حيث قدّم الجار والمجرور «منه» على الفاعل «أمتنا»، وغرضه التخصيص والتوكيد.

٩ تحديد المتناقضات في الموضوع

وذلك بأن تلاحظ من خلال فهمك وتدقيقك في الموضوع جملاً متناقضة داخل الموضوع أو لا علاقة لها به.

مثل «كان يوقع (أنيس منصور) مقالاته باسم مُستعارٍ للمؤنث (سيدة) عندما كان رئيساً لتحرير مجلة (الجيل)، وكان يكتب مقالاتٍ مُنوعةً، وبخاصةً الموضوعات التي تُفضّلها القارئات؛ حيث أعجبتّه فكرة السيدات الصحفيات الغريبات اللاتي يكتبن بإمضاء الرجال، وقد لُقّب بـ (عدو المرأة)».

س حدّد التناقض الوارد في الفقرة السابقة.

ج التناقض في أن (أنيس منصور) لُقّب بـ (عدو المرأة)، وبالرغم من ذلك كان يوقع باسم امرأة (سيدة).

١٠ تحديد تفاصيل متعلقة بشخص أو مكان أو حدث في الموضوع

مثل يقول المنفلوطي في وصيته إلى ولده :

«أحبُّ أن يعيش فردًا من أفراد هذا المجتمع المغترب في ميدان الحياة، يُصارع العيش ويغالبه، ويزاحم العاملين بمنكبيته، ويفكر ويتروى، ويجرب ويختبر، ويقارن الأمور بأشباهها ونظائرها، ويستنتج نتائج الأشياء من مُقدّماتها، ويعثر مرةً وينهض أخرى».

س حدّد من خلال الفقرة أهم ما يميز شخصية المنفلوطي.

ج حريص على تثقيف ولده وتسليحه بالعلم، ومثابر، وخبير مجرب.

يقول الرافعي في كتابه : «وحى القلم» :

تطبيق تتامل على نواتج التعلم الخاصة بفهم الموضوع

«إذا استقبلت العالم بالأنفيس الواسعة، رأيت حقائق السرور تزيد وتتسع وحقائق الهموم تصغر وتضيق، وأدركت أن دنيائك إن ضاقت فأنت الضيق لا هي.
 في جمال النفس يكون كل شيء جميلاً، إذ تلتقي النفس عليك من ألوانها، فتقلب الدار الصغيرة قصرًا؛ لأنها في سعة النفس لا في مساحتها هي، وتعرف لنور النهار عذوبة كعذوبة الماء على المطر، ويظهر الليل كأنه معرض جواهر أقيم للحوار العين في السماوات، ويبدو الفجر بألوانه وأنواره ونسماته كأنه جنّة سابحة في الهواء.
 في جمال النفس ترى الجمال ضرورة من ضرورات الخليقة، وكأن الله أمر العالم ألا يعبس للقلب المبتسم... فإن الله مع المنكسرة قلوبهم».

سرا ميّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «الخليقة» في الفقرة الثالثة :

- Ⓐ الوجود.
 Ⓑ الهيئة.
 Ⓒ الطبيعة.
 Ⓓ الإبداع.

(٢) العنوان الأنسب للمقال :

- Ⓐ جمال النفس.
 Ⓑ جمال الكون.
 Ⓒ جمال النفس.
 Ⓓ حقائق السرور.
 Ⓔ هموم الدنيا.

(٣) الفكرة العامة للمقال :

- Ⓐ الهموم تشعر الإنسان بالضيق.
 Ⓑ النفس مصدر السعادة.
 Ⓒ الله مع المنكسرة قلوبهم.
 Ⓓ لا قيمة للنور دون ظلام.
 Ⓔ النفس مصدر السعادة.

(٤) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

- أ) مصادر السعادة متعددة.
- ب) حقائق السرور في ازدياد.
- ج) النفس تضيق بالهموم.
- د) أنت صانع سعادتك.

ج) أنت صانع سعادتك.

(٥) علاقة قوله : « رأيت حقائق السرور » في الفقرة الأولى بما قبله :

- أ) تعليل.
- ب) تفصيل.
- ج) نتيجة.
- د) توضيح.

ج) نتيجة.

س٢ السعادة تنبع من النفس. وضح ذلك.

ج) إذا كانت نفسك واسعة، فستنقلب الدار الصغيرة قصرًا، وتعرف لنور النهار عذوية كعذوية الماء على المطر، ويظهر الليل كأنه معرض جواهر، ويبدو الفجر كأنه جنة سابحة.

س٣ حدّد خصيصتين من الخصائص التركيبية للمقال.

ج) - استخدام الصور البلاغية، كالتشبيه في قوله : « يظهر الليل كأنه معرض جواهر »، ويوحى بجمال ورونق النجوم في الليل.
- الاعتماد على الأسلوب الخبري؛ لتوكيد فكرته وهي أن السعادة تنبع من النفس.

س٤ حدّد من خلال المقال أهم ما يميز شخصية الرافعي.

ج) - متفائل، حريص على نشر السعادة.
- متأثر بجمال الطبيعة.

١ / تذوق الموضوع سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

١ استنتاج المغزى الضمني للموضوع وهو ما يريد الكاتب أن يوصله إلى القارئ بشكل غير مباشر، وقد يختلف المغزى الضمني من شخص لآخر حسب تذوق الموضوع.

«إنَّ مَنْ لديهم قدرةٌ منخفضةٌ على تقديرِ الذاتِ ليس لديهم القدرةُ على الاستماعِ وقبولِ النقدِ، ويقضون معظمَ أوقاتهم يدافعون عن تصرفاتهم وينتقدون الآخرين».

س حدّد المغزى الضمني للفقرة السابقة.

ج إبراز دور الثقة في النفس لتحقيق التوازن.

٢ الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحييزه وذلك بالبحث عن أدلة استند إليها الكاتب لتأكيد رأيه:

• فإذا وُجِدَتْ أدلة في الموضوع، فالكاتب موضوعي (غير متحيز).

• وإذا لم توجد أدلة أو كانت الأدلة مصطنعة أو في غير محلها وتبنّى الكاتب رأياً معيناً لأسباب نفسية أو دينية أو قومية، فالكاتب غير موضوعي (متحيز).

١ (أ) «إنَّ الدولَ لا تنتصرُ في معاركها المصيرية الكبرى من دونِ إعدادٍ للشعوبِ وتهيئة لها لمواجهة التحديات والاستعداد للحرب وتبعاتها ومخاطرها، وهو ما تحقّق في سنوات ما بعد حرب ١٩٦٧م؛ إذ كانت حرب الاستنزاف بمثابة إعدادٍ مزدوج للمقاتل في ميدان المعركة لاستعادة الثقة، وتهيئة الشعب لما تتطلبه جهود الاستعداد للحرب».

(ب) يقول العقاد عن قصائد شوقي الوطنية :

«كان شوقي يحسُّ الوطنية المصرية كما يحسُّها المتمصّر من طبقة الحاكمين أو المقربين إلى الحكومة... وكان بمعزلٍ عن الأمة في شعوره، لا يخامرُه بعطفه، ولا يناضلُ في ميدانها نضالاً من يهّمُه النصر والهزيمة».

س دُلّ على موضوعية أو تحييز الكاتبين في ضوء فهمك للفقرتين السابقتين.

ج - الفقرة (أ) : الكاتب موضوعي؛ حيث أكد على ضرورة إعداد الشعوب وتهيئتها للاستعداد للحرب، وقدّم مثلاً على ذلك (حروب الاستنزاف) للتأكيد على فكرته.

- الفقرة (ب) : العقاد متحيز؛ فهو لم يتطرق إلى قصائد شوقي الوطنية بقدر ما تعرض لشخصه وقربه من طبقة الحاكمين، وانعزاله عن الأمة.

٣ التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات

- الحقيقة: قول مؤكد، مدعم بالأدلة والشواهد والإحصاءات.
- الرأي: قول ناتج عن اجتهاد شخصي، ويحتوي على ألفاظ تشير إلى ذلك، مثل: (أرى، أزعم، أعتقد، ...).
- الادعاء: قول يقدمه الكاتب مؤكداً بوسائل التوكيد، لكن لا يقدم عليه أى دليل أو شاهد أو إحصاء يؤيده.

(أ) يقول (د / زكى نجيب محمود):

«إنَّ العلاقةَ بينَ الفردِ والمجموعِ تضمَّنُ للفردِ حريَّتَهُ، وفي الوقتِ نفسِهِ تضمَّنُ مشاركتهُ للمجموعِ في رسمِ الأهدافِ، فقواعدُ اللغةِ يلتزمُ بها كلُّ كاتبٍ أو قارئٍ، وليسَ من حقِّ الكاتبِ أن يرفعَ مفعولاً أو ينصبَ فاعلاً، وإنما لكلِّ كاتبٍ موضوعاتُهُ التي يعرضُها وأسلوبُهُ الذي يعبرُ به عن نفسه.»

(ب) «إن حاجة بعض الناس إلى بعض صفة لازمة في طبائعهم، وخلقة قائمة في جواهرهم، وثابتة لا تزالهم، ومحيطة بجماعتهم، ومشملة على أديانهم وأقاصمهم.»

(ج) يقول (طه حسين) عن الأدب الجاهلي:

«وأكادُ لا أشكُ في أن ما بقى من الأدبِ الجاهليِّ الصحيحِ قليلٌ جدًّا لا يمثُلُ شيئاً ولا يدلُّ على شيءٍ ولا ينبغى الاعتمادُ عليه في استخراجِ الصورةِ الأدبيةِ الصحيحةِ للعصرِ الجاهليِّ...»

س هل يُعد ما أورده كل كاتب في الفقرات الثلاثة السابقة حقيقة أم رأياً أم ادعاءً؟ وضح ذلك.

- الفقرة (أ): حقيقة مؤكدة وهي أنه لا تعارض بين حرية الفرد وقوانين مجتمعه؛ حيث أكد (زكى نجيب محمود) كلامه بمؤكدات، مثل: «إن - التقديم والتأخير»، وذكر دليلاً بأن ضرب مثلاً بالكاتب الذى يلتزم بالقواعد اللغوية ويعرض الموضوعات بأسلوبه الخاص.
- الفقرة (ب): ادعاء؛ حيث أوضح الكاتب حاجة الناس إلى بعضهم البعض، وأنها صفة لازمة في طبائعهم، ولم يُقدِّم دليلاً على ذلك.
- الفقرة (ج): مجرد رأى؛ لأن (طه حسين) ذكر ما يوحي بأنه رأى شخصي «أكاد - لا أشك».

٤ التنبؤ بتصرف لشخصية ما في الموضوع من خلال معلومات معطاة

وذلك بأن تتنبأ بتصرف لشخصية معينة، أو نتيجة لحدث أو موقف ما من خلال فهم الموضوع واستيعاب طبائع الشخصيات والمواقف.

«كَانَ صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ شهماً نبيلًا فى مُعامَلَةِ الأُسرى... لقد حدث فى إحدى المعارك أن فقدتِ امرأةٌ صليبيةً طفلها، فذهبتْ إلى صلاحِ الدينِ تبكى وتصرخُ، وهى تروى قصةَ طفلها.»

س من خلال فهمك للصفات الشخصية لصلاح الدين، ماذا تتوقع من صلاح الدين عند سماعه قصة ضياع الطفل؟ معللاً.

ج أتوقع أن يعيد صلاح الدين الطفل لأمه؛ لأنه كان يمتاز بالشهامة والنبيل، وقد ظهر ذلك فى معاملته للأُسرى.

ب نقد الموضوع سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

١ إبداء الرأي تجاه أحداث أو أفكار ذُكرت في الموضوع

«أصبحت الاتصالات التكنولوجية - في يومنا هذا - من الضروريات، فقد سهّلت الحياة على الإنسان، كما أنّها سهّلت عملية مشاركة المعلومات بين الشركات الكبيرة، ووفّرت إمكانية التعلّم عن بُعد...».

مثل

س للاتصالات التكنولوجية تأثير عظيم على الحياة البشرية. اذكر رأيك في ضوء فهمك الفقرة.

ج أرى أن الاتصالات التكنولوجية لها جوانب إيجابية فقد جعلت العالم كله قرية صغيرة، ولكنها في الوقت نفسه لها آثار سلبية خطيرة؛ حيث تعمل على زعزعة العلاقات الاجتماعية وفرض حالة من العزلة.

٢ دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأي معيّن

«لعلنا نلاحظ الفجوة الواسعة بين الشباب والشيخوخة، والعلاقة بينهما التي يشوبها التوتر والاضطراب، والحق أنّ الشيخوخة يتحملون المسؤولية الكبرى في هذه الفجوة».

مثل

س بعد قراءتك للفقرة السابقة، هل ترى الكاتب محقاً فيما عرضه؟ وضّح إجابتك.

ج نعم، الكاتب محق فيما عرضه؛ فالشيخوخة يتحملون المسؤولية الكبرى؛ لأنهم لم يحاولوا التواصل مع الشباب والاندماج معهم في حل مشكلاتهم ونقل خبراتهم إليهم، وهذا ما أدى إلى اتساع الفجوة بين الشباب والشيخوخة.

٣ اقتراح حلول لمشكلة ما تم عرضها

«لقد أثقل التطور الصناعي كاهل البيئة بنفاياته المتراكمة، وغازاته السامة التي تجوب الأجواء لدرجة فاقت الحد؛ ممّا سبّب قصوراً ملاحظاً في التسلسل البيئي».

مثل

س اقترح بعض الحلول للحد من مشكلة التلوث البيئي.

- إعادة تدوير المخلفات، وتجنّب حرقها.
- استخدام مصادر الطاقة البديلة.
- وضع مرشحات على مداخن المصانع وعوادم السيارات.

٤ إعادة تنظيم مُكرّ الموضوع : وذلك من خلال :

- قراءة الفقرات جيّدًا، ووضع فكرة لكل فقرة.
- إعادة ترتيب الفكر ترتيبًا منطقيًا.

مثل (أ) حَظِيَ البيروني بمكانةٍ عظيمةٍ عندَ المستشرقين المنصفين، فقد قالَ عنه أحدهم :

"إنّه أكبرُ عقليةٍ علميةٍ فى التاريخ".

(ب) أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١م مجلدًا تذكاريًا بعنوان (البيروني) بمناسبة مرور ألف سنةٍ على مولده.

(ج) هو أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكي، ولد بإحدى ضواحي خوارزم، وزار العواصم العربية، وكانت حياته حافلةً بالبحث والتأليف والدراسة.

(د) تميّز فى فنونٍ كثيرةٍ متباينةٍ، فهو مؤرّخٌ وجيولوجيٌ وفلكيٌ ورياضيٌ ممتازٌ.

س اقرأ الموضوع السابق، وأعد ترتيب فكره بما يتناسب مع التسلسل المنطقي.

ج بعد قراءة الفقرات سيكون الترتيب المنطقي لفكر الموضوع كالتالى : (ج)، (د)، (أ)، (ب).

٥ اقتراح لحاية بديلة لما ورد فى الموضوع

وذلك بأن تقترح نهاية محتملة خلاف النهاية التى أوردها الكاتب من خلال فهم الموضوع أو القصة المقروءة.

مثل «يُحكى أن رجلاً كان يحملُ صُرَّةً من المال، وبينما هو فى طريقه على شاطئِ النهرِ وكانَ اليومُ قانطًا، أرادَ أن يتبرّدَ بالماءِ، فوضعَ ثيابه وتلك الصُرَّةُ على الشاطئِ، ونزلَ إلى النهرِ، فمرّتُ جدّأةٌ فحطفتِ الصُرَّةَ وهى تحسبها لحمًا، وطارَتْ فى الأفقِ ذاهبةً بها فحزِنَ الرجلُ حزناً شديداً، وييس من عودةِ ماله، وأصابه الهَمُّ والمرُصُ».

س اقترح نهاية بديلة للنهية التى أوردها الكاتب للقصة السابقة.

ج وبينما هو عائد فى طريقه، وجد الرجل أن الحدأة قد ألقت الصرة؛ لأنها لم تجد بها لحمًا، فحمد الله أنه وجد ماله ثم عاد إلى البيت مسرورًا.

تطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بتذوق الموضوع ونقده

«للكلمة الطيبة أثرٌ عجيبٌ في النفوس، وكلمةُ الشكرِ أو الثناء من أحسن ما يُحفِّزُ على المزيد من الإحسان؛ فنجد المولى - عز وجل - غالبًا ما يبدأ بنداؤه رياناً رقيقاً يحفِّزُ به النفوسَ ويشجِّعُها بقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ نداءً يُشعِرُ سامعَه بالتقديرِ وأَنَّهُ من المتميزين؛ فَتُشْحَذُ الهممُ وتتفجرُ الطاقاتُ وتحفِزُ النفوسُ للعملِ.

يقول الشيخُ على الطنطاوى - رحمه الله - : "قرأتُ مرةً أن مجلةً إنكليزيةً كبيرةً سألتِ الأدباءَ عن الأمرِ الذى يتوقَّفُ عليه نموُّ العلومِ وازدهارُ الآدابِ، وجعلتُ لمن يُحسِنُ الجوابَ جائزةً قيمةً، فكانتِ الجائزةُ لكاتبةٍ مشهورةٍ قالتُ: إنَّه التشجيعُ! وقالتُ: إنَّها فى تلك السنِّ، بعد تلك الشهرةِ والمكانةِ، تدفعُها كلمةُ التشجيعِ حتى تمضى إلى الأمام وتقعُدُ بها كلمةُ التثبيطِ عن المسيرِ".

إنَّ تاريخَ الإنسانيةِ ليشهدُ أنَّ كلماتِ التشجيعِ والثناءِ صنعتِ المعجزاتِ، فهذا (توماس إديسون) صاحبُ كثيرٍ من المخترعاتِ العظيمةِ فى تاريخِ البشريةِ صنعتُ منه أمهٌ أعظمُ مخترعٍ فى تاريخِ أمريكا حين خذله مُعلِّموه، وزعموا أَنَّهُ أبْلَه خفيفُ العقلِ لا فائدةَ من تعليمه، وطُردَ من المدرسةِ بعدَ التحاقه بها بثلاثةِ أشهرٍ بحجةِ أَنَّ المدرسةَ ليستُ للمعوقين!! وحين رجعَ إلى أمه باكيًا قالتُ له: بل أنتُ صبيٌّ ممتازٌ وستتعلمُ بسرعةٍ، وتولتُ هى تعليمه ورعايته حتى صارَ (توماس إديسون) الذى يُشارُ إليه بالبنانِ، وكان يقولُ عنها: "إنَّها كانتُ تعنى الكثيرَ بالنسبةِ لى؛ فهى التى جعلتُننى أستمِرُّ فى محاولاتي حتى نجحتُ!!"، وانظرُ إلى قولِ أبى حامد الغزالى - رحمه الله - : "إذا ظهرَ من الصبىِّ خلقٌ جميلٌ وفعلٌ محمودٌ فإنَّه ينبغى أن يُكرمَ عليه ويُجازى بما يفرحُ به ويمدَحُ أمامَ الناسِ لتشجيعه على الأخلاقِ الكريمةِ".

أيها الوالدُ، أيتها الوالدةُ، أيها المعلمُ، أيها القائدُ، إذا لم تكنُ تُحسنُ التشجيعَ والثناءَ فراجعَ نفسك، فما أحوجُ أمتنا اليومَ إلى مَنْ يُشجِّعُ الشبابَ وطلابَ العلمِ فى شتى المجالاتِ حتَّى يكونَ فيها كفايةً من العلماءِ! «.

سر ١ استنتج المغزى الضمنى للمقال السابق.

سر ٢ إبراز دور الكلمة الطيبة وأثرها فى صنع المعجزات وتحفيز النفوس.

سر ٣ من خلال قراءة تلك المقال السابق، دُلَّ على موضوعية الكاتب أو تحيُّزه.

سر ٤ لقد كان الكاتب موضوعياً؛ فقد عرض أثر الكلمة الطيبة، وقيمة التشجيع ونتائجها على أصحابها، وسرد لنا أمثلة تؤكد فكرته.

سر ٥ «إنَّ تاريخَ الإنسانيةِ ليشهدُ أن كلماتِ التشجيعِ والثناءِ صنعتِ المعجزاتِ...» هل ما أورده الكاتب فى الفقرة الثالثة يُعدُّ حقيقةً أم ادعاءً أم مجرد رأى؟ فسِّر ما تقول.

سر ٦ ما أورده الكاتب يُعدُّ حقيقةً مؤكدة؛ حيث أكد كلامه ب: «إن واللام - أن...»، وإمعاناً فى تأكيد فكرته قدَّم مثلاً ب (توماس إديسون) وأثر التشجيع فى حياته كمثال على صحة رأيه.

مرآة اذكر رأيك فيما ورد من أفكار وقيم في المقال السابق.

ج أتفق مع ما ورد في المقال بأن الكلمة الطيبة تحفز النفوس وتفجر طاقاتها، أما الكلمة السيئة (الخبیثة) فتثبط الهمم وتترك أثراً سيئاً في النفوس، وفي هذا الصدد يقول تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢١﴾ تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ .

ويقول أيضاً: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ .

مرآة انظر إلى قول أبي حامد الغزالي - رحمه الله - : "إذا ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فإنه ينبغي أن يكرم عليه ويجازى بما يفرح به ويمدح أمام الناس لتشجيعه على الأخلاق الكريمة".

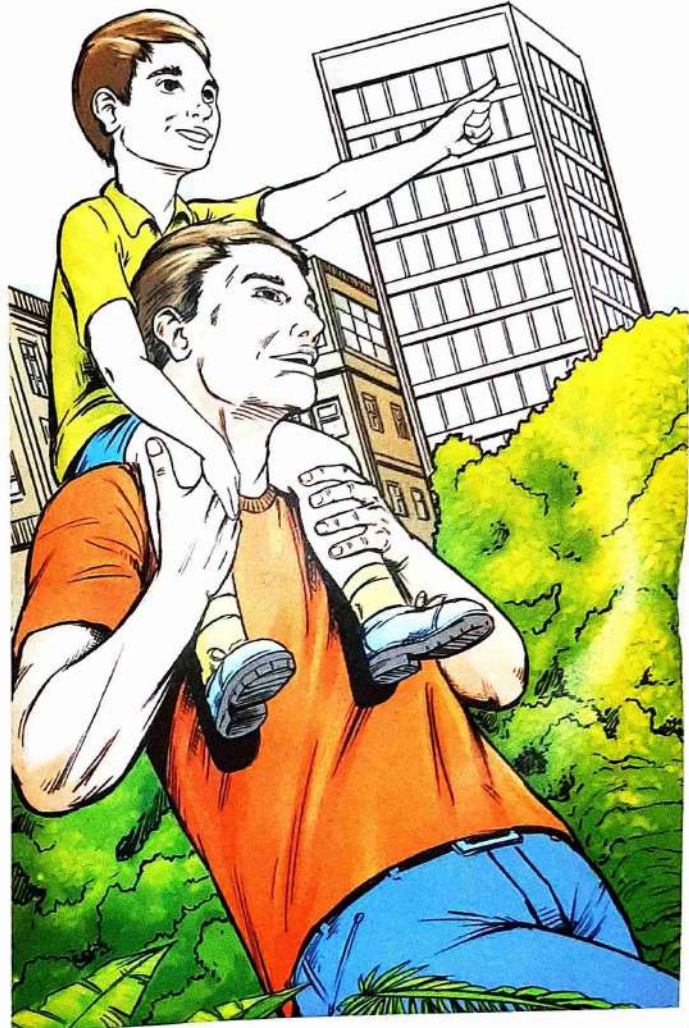
هل ترى الكاتب محقاً فيما عرضه من قول أبي حامد الغزالي ؟ وضح إجابتك.

ج نعم. الكاتب محق فيما عرضه من قول أبي حامد الغزالي؛ فالتشجيع يفتح الطريق للعبقريات المخبوءة حتى تؤتي ثمارها، وربّ طفل عادي يكون عالماً في المستقبل إذا شجّع وأخذ بيده.

السَّلَامُ

١ : (عثمان عبدالحميد نويه)

الدرس الأول



(*) عثمان عبدالحميد نويه

- ◀ مولده : وُلِدَ في ١٩ سبتمبر عام ١٩١٥ م.
- ◀ مناصبه : - عمل وكيلاً لوزارة الثقافة .
- شغل منصب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للآداب والفنون والآداب .
- ◀ اسم مؤلفاته : - حيرة الأديب في عصر العلم .
- السلام وجائزة السلام .
- ◀ وفاته : تُوِّفِيَ عام ١٩٨٠ م.



١ «قِصَّةُ الْحُرُوبِ مِنْذُ نَشْأَةِ الْخَلِيقَةِ إِنَّمَا هِيَ قِصَّةُ سُلْطَانٍ مُتَغَطَّرِسٍ، أَوْ مَجْنُونٍ يَرِيدُ أَنْ يُشْبِعَ غُرُورَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ عَلَى حِسَابِ دِمَاءِ النَّاسِ وَأَرْوَاجِهِمْ، وَلَكِنَّهُ الطُّمُوحُ الْإِجْرَامِيُّ الَّذِي لَا يَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ. سَأَلَ أَحَدُ الْفَلَّاسِفَةِ الْإِسْكَندَرَ الْأَكْبَرَ مَلِكَ مَقْدُونِيَا :

- بَعْدَ فَتْحِ أَثِينَا مَاذَا تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَ ؟ - أَغْرُو فَارِسَ .
 - وَبَعْدَ فَارِسَ ؟ - أَغْرُو مِصْرَ .
 - وَبَعْدَ مِصْرَ ؟ - أَغْرُو الْعَالَمَ .
 - وَبَعْدَ الْعَالَمِ ؟ - أَسْتَرِيحُ وَأَسْتَمْتِعُ .

فَسَأَلَهُ الْفَيْلَسُوفُ : وَمَاذَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَرِيحَ وَتَسْتَمْتِعَ الْآنَ ؟

وَلَكِنَّ الْإِسْكَندَرَ لَمْ يَسْتَرِيحْ وَلَمْ يَسْتَمْتِعْ، لَا فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَلَا فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ؛ فَقَدْ دَهَمْتَهُ ^(١) الْحُمَى وَهُوَ مَحْمُومٌ ^(٢) بِمِظَامِعِهِ فِي غَزْوِ الْعَالَمِ، فَمَاتَ فِي بَابِلَ دُونَ أَنْ يُحَقِّقَ شَيْئًا لِنَفْسِهِ وَلَا لِأُمَّتِهِ. فَمَا أَسْوَأَ الطَّمَعِ ! وَمَا أَفْدَحَ ^(٣) تَمَنُّ الْغُرُورِ !

وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّنَا دُعَاةُ اسْتِسْلَامٍ، أَوْ دُعَاةُ تَهْدِيَّةٍ كَمَا يَقُولُونَ حِينَ يُشِيرُونَ - تَأْدَبًا - إِلَى دُعَاةِ الْهَزِيمَةِ : حَاشَا لَنَا ذَلِكَ، وَإِنَّمَا نَحْنُ لَا نُؤْمِنُ بِالْحَرْبِ الَّتِي لَا تُحَقِّقُ غَيْرَ الدَّمَارِ، وَسَفْكَ الدَّمَاءِ، وَاهْتِدَارِ الْمَوَارِدِ وَالْكَرَامَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ؛ إِشْبَاعًا لِهَوَايَاتِ مَجْنُونَةٍ عِنْدَ بَعْضِ الْحُكَّامِ وَالرُّعَمَاءِ، وَإِنَّنَّا إِذْ نُنَادِي هَذَا الْفَرِيقَ مِنَ الْحُكَّامِ أَوِ الرُّعَمَاءِ نَشْعُرُ بِالْإِكْبَارِ الْحَقِّ لِمَوْتِ الْإِنْسَانِ دِفَاعًا عَمَّا يُؤْمِنُ بِهِ مِنْ قِيَمٍ وَمَبَادِيءٍ. فَمَا أَنْبَلَ هَؤُلَاءِ الْبَشَرَ !».

٢ «وَهَذِهِ الْحُرُوبُ فِي مَجْمُوعِهَا قَدْ تُمَثِّلُ إِقْبَالَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْإِنْتِحَارِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ تَنْطَوِي أَيْضًا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْبُطُولَةِ، شَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ، شَيْءٍ يَكَادُ يَرْفَعُ الرَّجُلَ الْعَادِيَّ مِنْهَا إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ .

إِنَّ أَعْظَمَ حُبِّ يَنْطَوِي عَلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُضَحَّى بِالرُّوحِ مِنْ أَجْلِ صَاحِبِهِ وَوَطْنِهِ؛ فَهَذِهِ الْمَشَاهِدُ مِنْ قِصَّةِ الْإِنْسَانِ تَبَعَتْ فِيْنَا الْمَهَابَةَ وَالتَّوْقِيرَ، وَالْعَجَبَ وَالرُّثَاءَ !

المراد : مهموم، ومشغول.

(٢) محموم

فاجأته. المراد : أصابته.

(١) دهمته

أثقل. المضاد : أهون، وأخف.

(٣) أفدح

ولكننا إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب التي تهدد البشر، ذلك الخطر المُضجِع، فإن الأجيال التي ستَحيا في عالمٍ تحرَّر من الحرب ستَنْظُرُ في قَابلِ القُرُونِ إلى النُصبِ التذكارِي لِقتلى الحروب الكُبرى في التاريخ بِشُعورٍ يَخْتَلِطُ فِيهِ الكِبْرِيَاءُ بِالْحُزْنِ، والإعْجابُ بِالرِّثَاءِ !
 إِنَّا نَحِبُّ النَّهَارَ لَكِنَّا لَا نَحْشَى اللَّيْلَ وَنَحِبُّ السَّلَامَ وَلَا نَحْشَى الْحَرْبَ وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَهِّمَ بِكُلِّ جُهْدِنَا فِي أَنْ تُسْتَحْدَمَ الطَّاقَاتُ الَّتِي أودَعَهَا^(٤) اللهُ الكَائِنَاتِ اسْتِخْدَامًا يَعُودُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْإِنْسَانِيَّةِ، لَا بِالذَّمَارِ».

«وَهُنَاكَ أَمْرٌ يَجِبُ أَنْ نَأْخُذَهُ مَأْخِذَ الْيَقِينِ هُوَ أَنَّهُ إِذَا قَامَ نِزَاعٌ فِي الْعَالَمِ فَلَنْ يَكُونَ أَمَامَ أَيِّ جَانِبٍ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْمُتَنَازِعَيْنِ فُرْصَةٌ لِلنُّصْرِ، بِالْمَعْنَى الَّتِي يُفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ؛ فَالْحَرْبُ الْعِلْمِيَّةُ إِذَا أُضِلَّقَ لَهَا الْعَنَانُ فَأَغْلَبَ الظَّنُّ أَنَّهَا لَنْ تَدَعَ أَحَدًا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؛ فَلَيْسَ أَمَامَ النَّوعِ الْبَشَرِيِّ إِلَّا أَنْ يَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ اثْنَيْنِ: إِمَّا السَّلْمُ عَنْ طَرِيقِ الْإِتْفَاقٍ، أَوِ السَّلْمُ عَنْ طَرِيقِ الْمَوْتِ الشَّامِلِ! فَالْمُسْلِمُ وَالْمَسِيحِيُّ وَالْيَهُودِيُّ سَوَاءٌ فِي إِثَارِهِمْ لِلْحَيَاةِ عَلَى الْمَوْتِ. لِهَذَا فَإِنَّ الْخَطَرَ الَّذِي يُهَدِّدُ بِنَفْسِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ وَمَوْتِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَحْيَا عَلَى الْأَرْضِ - يَجِبُ أَنْ تَتَّصِدَى لَهُ الْبَشَرِيَّةُ بِشَجَاعَةٍ».

(٤) أودعها المراد: أوجدها، وأسكنها، المضاد: أفتاها.

تحليل الموضوع باستخدام أسئلة تقيس: أولاً: فهم الموضوع. ثانياً: تذوق الموضوع ونقده.

أولاً فهم الموضوع

١ تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة في الموضوع

في هذا السؤال يُطلب منك تحديد معنى أو مضاد كلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكي تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التي تعطى نفس المعنى هي الكلمة الصواب.

س مَيَّرَ من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «إهدار» في قوله : « لا نؤمن بالحرب التي لا تحقق غير الدمار .. وإهدار الموارد » :

أ) إنكار. ب) إنقاص. ج) إغفال. د) إضاعة.

ج د إضاعة.

تم الاختيار لأن :

• إنكار، بمعنى : «جحود». • إنقاص، بمعنى : «تقليل». • إغفال، بمعنى : «إهمال».

(٢) معنى كلمة «فناء» في قوله : «الخطر الذي يهدد بفناء الجنس البشري» :

أ) زوال. ب) إيذاء. ج) فساد. د) انحذار.

ج د زوال.

(٣) معنى كلمة «المفجع» في قوله : «... ذلك الخطر المفجع» :

أ) المتزايد. ب) المتسارع. ج) المفاجئ. د) المؤلم.

ج د المؤلم.

(٤) مضاد كلمة «اجتناب» في قوله : «إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب» :

أ) نسيان. ب) ارتكاب. ج) إظهار. د) إدراك.

ج د ارتكاب.

تم الاختيار لأن :

• نسيان، مضادها : «تذكر». • إظهار، مضادها : «إخفاء». • إدراك، مضادها : «جهل».

(٥) مضاد كلمة «متغطرس» في قوله : «إنما هي قصة سلطان متغطرس» :

أ) متواضع. ب) مثابر. ج) متفاني. د) متسامح.

ج د متواضع.

(٦) مضاد كلمة «المهابة» في قوله: «فهذه المشاهد... تبعث فينا المهابة»: (أ) التواضع. (ب) التدنى. (ج) المذلة. (د) الملامة.

ج (ج) المذلة.

وهو قول معبر عن الموضوع كله، وقد يتكون من كلمة أو أكثر.

٢ اقتراح عنوان للموضوع

حدد مما يلي عنواناً آخر للموضوع:

(أ) تضحيات إنسانية. (ب) الحرب والسلام. (ج) دواعي السلام. (د) الإسكندر الأكبر.

ج (ب) الحرب والسلام.

٣ استنتاج الفكرة العامة للموضوع وهي تعبر عن مضمون الموضوع كله تعبيراً صادقاً.

ميز من بين البدائل التالية الفكرة العامة للموضوع:

(أ) للحروب آثار جسيمة على البشرية. (ب) تحقيق السلام ضرورة إنسانية. (ج) الشعوب تقدر أصحاب المبادئ. (د) استخدام الطاقات يعود بالخير. (ب) تحقيق السلام ضرورة إنسانية.

تم الاختيار: لأن: الموضوع يتحدث عن أن تكاتف الشعوب في مواجهة الحروب سيعود عليها بالنفع.

٤ استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة وهي تعبر عن مضمون فقرة في الموضوع.

حدد مما يلي الفكرة الرئيسية للفقرة (١):

(أ) نظرة الأجيال إلى الحرب. (ب) للحرب العلمية عواقب وخيمة. (ج) التضحية بالروح بطولة. (د) رفض فكرة الحرب.

٥ استنتاج الفكر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة وهي تعبر عن معاني جزئية داخل كل فقرة من فقرات الموضوع.

حدد الفكر الجزئية للفقرة (١):

- الحروب انتحار وبطولة.
- نظرة الأجيال القادمة لقتلى الحروب.
- استغلال الطاقات في الخير ضرورة.

٦ **تحديد تفصيلات وردت في الموضوع** «مباشرة - غير مباشرة».

أ **تفصيلات مباشرة** معلومات ذكرت صراحة في الموضوع.

س **بين من الفقرة ٣ لماذا يتخوف الكاتب من الحرب العلمية.**

ج لأنها إذا أطلق لها العنان فلن تدع أحدًا على قيد الحياة.

ب **تفصيلات غير مباشرة** معلومات استنتاجية.

س **لم يرفض الكاتب فكرة الحرب كئيبة. دلل من خلال الفقرة ١.**

ج الدليل أن الكاتب إذ يدين الحرب التي تحقق الدمار وسفك الدماء؛ فإنه يجمل من يموتون دفاعًا عمًا يؤمنون به من قيم ومبادئ سامية.

٧ **تحديد العلاقات الضمنية في الموضوع** وأهمها:

(النتيجة - التعليل - التفصيل بعد الإجمال - التوضيح).

س **مترن بين البدائل التالية العلاقة الضمنية لما تحته خط:**

(١) «يختار واحدًا من اثنين: إما السلم عن طريق الاتفاق، أو السلم عن طريق الموت».

أ تعليل. ب نتيجة. ج توضيح. د تفصيل.

ج د تفصيل.

(٢) «فالحرب... إذا أطلق لها العنان فأغلب الظن أنها لن تدع أحدًا».

أ تعليل. ب توضيح. ج نتيجة. د تفسير.

ج ج نتيجة.

(٣) «نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعًا عمًا يؤمن به».

أ تعليل. ب تفصيل. ج توضيح. د نتيجة.

ج أ تعليل.

(٤) «وهناك أمر يجب أن نأخذه مأخذ اليقين هو أنه إذا قام نزاع...».

أ نتيجة. ب توضيح. ج تعليل. د تفصيل.

ج ب توضيح.

تذوق الموضوع ونقده **ثانياً**

١ استنتاج المغزى الضمني للموضوع

- س** استنتج المغزى الضمني للموضوع.
ج إبراز أهمية السلام المبنى على القوة.

٢ التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات

«فالحرب العلمية إذا أُطلق لها العنان فأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة».

س هل يعد هذا القول حقيقة أم ادعاء أم مجرد رأي؟ وضّح إجابتك.

- ج** مجرد رأي، فالكاتب لم يعرض دليلاً على كلامه، وإنما استخدم ما يوحي بأنه رأى في قول: «فأغلب الظن».

٣ ابداء الرأي تجاه أحداث أو أفكار

- س** ينظر البعض إلى دعاة السلام على أنهم دعاة هزيمة واستسلام. ما رأيك في هذه النظرة؟ معللاً.
ج أرى أن هذه النظرة خاطئة؛ لأنهم لا يرفضون إلا فكرة الحرب التي لا تحقق سوى الدمار وسفك الدماء وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية.

٤ دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأي معين

«وهناك أمرٌ يجب أن نأخذَه مأخذَ اليقين هو أنه إذا قام نزاعٌ في العالم فلن يكونَ أمامَ أيِّ جانبٍ من الجانبين المتنازعين فرصةٌ للنصر».

- س** بعد قراءة تلك الفقرة السابقة، هل الكاتب محق فيما عرضه؟ وضّح إجابتك.
ج نعم، الكاتب محق؛ حيث إن الحرب إذا أُطلق لها العنان فلن تدع أحداً على قيد الحياة.

أ من كتاب «سراج الملوك» للطرطوشي، اقرأ، ثم اجب

«لَمَّا نَزَلَ (سَعْدُ بن أبي وقاص) الحيرة، قِيلَ له : ها هنا عجوزٌ من بناتِ الملوكِ يُقال لها : (الْحُرْقَةُ بنتُ النعمانِ بنِ المنذرِ)، وكانت من أجلِّ عقائلِ العربِ، وكانت إذا خرجتْ إلى بَيْعَتِها نُشِرَتْ عليها ألفُ قَطِيفَةٍ حَزَّ وديباجٍ "أى؛ ما يُنْسَجُ ويطرَّز من الحرير"، ومعها ألفُ وصيفٍ ووصيفةٍ.

فأرسلَ إليها (سعدُ) فجاءتْ كالشَّنِّ البالي (الجلد القديم)، فقالتُ : يا سعدُ، كُنَّا ملوكُ هذا المِصرِ قبلكَ، يُجْبى إلينا خِراجُه وَيُطِيعُنا أهله مُدَّةً من المُددِ، حتى صاحَ بنا صايحُ الدَّهرِ فشَتَّتْ شَمَلنا، والدَّهرُ ذو نَوائِبٍ وصروفٍ، فلو رأيتنا في أيامنا لأرعدتْ فرائضُك فزَعًا منَّا ! فقال لها سعدُ : ما أنعمَ ما تَنعمُتمُ به ؟ قالت : سعةُ الدنيا علينا، وكثرةُ الأصواتِ إذا دَعَونا. ثم أنشأت تقول :

وبينا نَسوسُ النَّاسَ والأمرُ أمرُنا .: إذا نحن فيهم سُوقَةٌ ليس نُنصِفُ
فَتَبًا لدُنْيانا لا يَدومُ نعيمُها .: تَقَلَّبُ تاراتِ بنا وتَصَرَّفُ !
ثم قالت : يا سعدُ، إنَّه لم يكنْ أهلُ بيتِ بحَبْرَةٍ "أى: في سرورٍ ونعمةٍ" إلا والدَّهرُ يَعقُبُهُم حَسرةً، حتى يأتى أمرُ اللهِ على الفريقين، فأكرَمها سعدُ وأمرَ بِرَدِّها.
فلَمَّا أرادتِ القيامَ قالتُ : يا سعدُ، لا أزالُ اللهُ عنكَ نعمةً، ولا جعلَ لكِ إلى لئيمِ حاجةً، ولا أزالُ عن كريمِ نعمةً، ولا نَزَعُ عن عبدٍ صالحٍ كرامةً إلا جعلَكَ سبيلاً إلى رَدِّها عليه.»

س/ حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) مرادف كلمة «يعقبهم» في الفقرة الثالثة :
 - أ) يتبعهم.
 - ب) يُصيبهم.
 - ج) يأتِيهم.
 - د) يُعاندهم.
- (٢) مضاد كلمة «نزل» في الفقرة الأولى :
 - أ) رحل.
 - ب) صعد.
 - ج) اختفى.
 - د) ابتعد.
- (٣) المراد من قوله : «ولا نزع عن عبد صالح كرامة إلا جعلك سبيلاً إلى ردها عليه» في الفقرة الأخيرة :
 - أ) مدحه والدعاء له.
 - ب) ذم أعدائه.
 - ج) حثه على العمل الصالح.
 - د) دعوة للحب والعطاء.
- (٤) علاقة قوله : «فشتت شملنا» في الفقرة الثانية بما قبله :
 - أ) تعليل.
 - ب) تأكيد.
 - ج) نتيجة.
 - د) توضيح.

- (٥) العنوان الأنسب للموضوع :
- أ كرم وشهامة .
ب غدر الزمان .
ج الاتجاه الفكري في الموضوع :
د فلسفى .
- (٦) نوع الموضوع السابق :
- أ سياسى .
ب وصفى .
ج إقناعى .
د سردى .
- (٧) الفكرة الرئيسة فى الفقرة الثالثة :
- أ إكرام سعد لابنة النعمان .
ب الدنيا لا يدوم نعيمها .
ج سعة الدنيا على ابنة النعمان .
د ملك النعمان الواسع .

س٢ بَمَ تَصِفُ مَوْقِفَ (سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ) مَعَ ابْنَةِ النُّعْمَانِ ؟

ب اقرأ، ثم أجب

« هَلْ رَاقَبْتَ خَلِيَّةَ النَّحْلِ، وَشَاهَدْتَ إِحْكَامَ بِنَائِهَا، وَنِظَامَ سُكَّانِهَا ؟ وَهَلْ وَارَنْتَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا ؟

إِنَّ الْخَلِيَّةَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِيهَا الْأُمَرَاءُ وَالرُّؤَسَاءُ وَرَعِيَّتُهَا أَقْسَامٌ مُخْتَلِفَةٌ، فَمِنْهَا مَا يَجْلِبُ الْمَاءَ مِنَ الْجَدَاوِلِ الْقَرِيبَةِ، وَمِنْهَا مَا يَجْمَعُ رَحِيقَ الْأَزْهَارِ، وَمَا يَبْنِي الْمَسَاكِنَ، أَوْ يَتَعَهَّدُ الصَّغَارَ، أَوْ يُعْفَى بِالْمَرْضَى، أَوْ يَنْقَطِعُ لِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ غَارَاتِ الْأَعْدَاءِ.

وَإِنَّكَ لَتَعْجَبُ أَشَدَّ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى بَابًا صَغِيرًا مِنْ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَدْخُلُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَتَخْرُجُ فَلَا تَصْطَدِمُ وَلَا تَتَنَارَعُ، وَلَا تَضِلُّ الطَّرِيقَ. وَرُبَّمَا رَأَيْتَ مَعْرَكَةً نَاشِبَةً بَيْنَ اثْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا حَارِسُ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ، وَيَحَاوِلُ اللَّصُّ أَنْ يَتَغَلَّبَ، وَلَا يَرَا لَانَ يَعْتَرِكَانِ حَتَّى يَنْهَزِمَ أَحَدُهُمَا؛ فَإِنْ هَزِمَ اللَّصُّ رَجَعَ الْحَارِسُ إِلَى عَمَلِهِ مَسْرُورًا؛ وَإِنْ هَزِمَ الْحَارِسُ اسْتَعَانَ بِزَمِيلٍ لَهُ حَتَّى يَقْضَى عَلَى الدَّخِيلِ. وَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ النَّحْلِ بِالْكَلامِ عَنْهَا فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ :

﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

سرا مَيِّز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «يتعهد» فى الفقرة الأولى :

- أ) يعتنى .
ب) يطعم .
ج) يداعب .
د) يساعد .

(٢) مضاد كلمة «يتغلب» فى الفقرة الثانية :

- أ) يخاف .
ب) يتراجع .
ج) ينهزم .
د) يضعف .

(٣) علاقة قوله : «أحدهما حارس والآخر لئص من مدينة أخرى» فى الفقرة الثانية بما قبله :

- أ) تعليل .
ب) نتيجة .
ج) تفصيل .
د) توضيح .

(٤) الفكرة الرئيسية للفقرة الثانية :

- أ) حماية النحل لخليته .
ب) النظام العجيب لمساكن النحل .
ج) أقسام مدينة النحل .
د) الأعمال التى يقوم بها النحل .

(٥) الدليل على أن النحل لا يعرف الاستسلام :

- أ) رجوع الحارس إلى عمله مسرورًا إذا هزم اللص .
ب) محاولة الحارس قذف اللص بعيدًا عن أبواب المدينة .
ج) استعانة الحارس بزميل له إن هزم حتى يقضى على الدخيل .
د) دخول وخروج الآلاف من المدينة دون تنازع .

(٦) الأمر العجيب فى مساكن النحل :

- أ) تشريفها بذكرها فى القرآن الكريم .
ب) تدرُّجها من الأعلى إلى أسفل .
ج) تعدُّد وتنوع أقسامها .
د) انقطاع بعض النحل لحراستها .

سرا حدِّد أدوار النحل كما فهمت من خلال الفقرة الأولى .

سرا استنتج خصيصتين من الخصائص التركيبية من خلال قراءتك المقال .

ج اقرأ، ثم أجب

« لقد مكّنت القراءة الإلكترونية القارئ من أن يحمل كتابه معه في أي مكانٍ وأيّ وقتٍ، وهي تتميز بأنها أسهل من القراءة الورقية؛ لأن القارئ يصل إلى المعلومة التي يريدها بمجرد كتابة أول حرفٍ من الكلمة التي يريدها، فهي لا تتطلب وقتًا طويلًا، بخلاف الكتب الورقية التي يتطلب البحث فيها الذهاب إلى الفهرس ثم التعرف على محتوى الكتاب، ثم البحث في الأبواب والفصول. كما ساهم الكتاب الإلكتروني في الترويج للكتاب الورقي الذي لم يخفّ سحره حتى الآن ولا تزال الحاجة إلى الملمس الورقي قائمة، خاصة أن القراءة عبر الوسيط الإلكتروني لا تُشبع ولا تُساعد في قراءة روايةٍ طويلةٍ من مئات الصفحات.

لا أحد ينفي للكتابة الإلكترونية مدى انتشارها وسهولة توصيلها للمعلومات إلى المستفيد النهائي بسرعةٍ إلا أن السؤال المعضلة يدور بشكلٍ أساسيٍّ حول إمكانية قراءة النصوص الإلكترونية على الشاشة بسهولةٍ إذ لا يزال عددٌ من مستخدمي الوسائل الحديثة للمعلومات يلجئون إلى طباعة النصوص على الورق لقراءتها لاحقًا؛ فلقد غيرت القراءة الإلكترونية من ممارسات القراءة، فالمستخدم يبحث عن المحتوى الخفيف شكلاً ومضمونًا، فهو يحمل معه الكتاب عبر جهازٍ يتيح له التنقل بسهولةٍ.

القراءة الإلكترونية هي بالطبع ممارسة مرتبطة بواقع العصر والتغيرات التكنولوجية، لكنها لا تغني عن القراءة الورقية، فالقارئ في أي مكانٍ في العالم لا يزال مرتبطًا بالملمس الورقي للكتاب حتى في أوروبا، وقد حدث تراجعٌ في معدل النشر الإلكتروني منذ عام ٢٠١٥، وظهر الإقبال الكبير على الكتاب المطبوع، فلا يمكن لشخصٍ أن يستمتع بقراءة روايةٍ من ٣٠٠ صفحةٍ على جهازٍ إلكترونيٍّ.

فالقراءة الإلكترونية لها تأثيرٌ على القراءة الورقية، ولا نستطيع الحكم عليها بأنها قراءة غير جادة، والقضية عالمية وليست عربية أو محلية، فقد أثار استطلاع للرأي تم إجراؤه منذ فترةٍ قريبة في بريطانيا على عددٍ كبيرٍ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية أعوامٍ وسبعة عشر عامًا، وشكسبير؛ لانشغاله بمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت مثل: فيسبوك وتويتر.

س١ حدّد من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «يخفت» في الفقرة الأولى :

- أ) ينحسر. ب) يضعف. ج) يتراجع. د) يتغير.

(٢) مضاد كلمة «الترويج» في الفقرة الأولى :

- أ) التقليل والحصص. ب) الإضعاف والذم.
ج) الحبس والمنع. د) التضيق والحجب.

(٣) علاقة جملة «لأن القارئ يصل إلى المعلومة» في الفقرة الأولى بما قبلها :

- أ) تعليل. ب) تفسير. ج) نتيجة. د) توضيح.

(٤) الفكرة العامة التي يدور حولها المقال :

- أ) القراءة الإلكترونية مرتبطة بواقع العصر.
ب) القراءة الإلكترونية لها تأثير على القراءة الورقية.
ج) القراءة الإلكترونية واسعة الانتشار.
د) الحاجة إلى القراءة الورقية لا تزال قائمة.

(٥) المعطيات الجديدة للعالم - بحسب الفقرة الأخيرة - تشير إلى أن :

- أ) الإنسان سيترك القراءة.
ب) البيئة القرائية تغيرت.
ج) هناك آليات جديدة تحث على القراءة.
د) مستقبل القراءة سيتغير.

(٦) المقتطف غير الصحيح في الفقرة الثانية ممّا يلي :

- أ) المستخدم يبحث عن المحتوى الخفيف شكلاً ومضموناً.
ب) إمكانية قراءة النصوص الإلكترونية على الشاشة بسهولة.
ج) الكتابة الإلكترونية تتيح للمستخدم التنقل بسرعة.
د) الكتابة الإلكترونية منتشرة وتتيح سهولة الوصول للمعلومات.

(٧) «رغم الانتشار الواسع للتكنولوجيا إلا أنّ الكتاب الورقي ما زال محتفظاً بانتشاره وقيّمته».

المقتطف الدال على المعنى السابق :

- أ) مكّنت القراءة الإلكترونية القارئ من أن يحمل كتابه معه في أي مكان.
ب) ساهم الكتاب الإلكتروني في الترويج للكتاب الورقي.
ج) ظهر الإقبال الكبير على الكتاب المطبوع.
د) القراءة الإلكترونية لها تأثير على القراءة الورقية.

س٢ استنتج ما يدعم رأى الكاتب في عرضه لفكره.

د اقرأ، ثم أجب

«يُقال إنَّ تاجرًا قد أرسلَ ابنه كي يتعلَّم الحكمةَ عندَ أحكم رجلٍ في العالم، ولكي يَعْلَمه سرُّ السعادةِ سارَ الفتى مسافةً طويلةً جدًّا، وبعدَ أربعينَ يومًا وصلَ إلى قصرٍ بهيِّ مبنًى على قمةِ جبلٍ مرتفع، أخبره الناسُ أنَّ الحكيمَ الذي يبحثُ عنه يعيشُ في هذا القصرِ، فدخلَ إليه، ولكنه وجدَهُ حافلًا بالكثيرِ من الأشخاصِ الذين جاءوا لطلبِ المشورةِ من الرجلِ الحكيمِ، فانتظرَ عدَّةَ ساعاتٍ حتى حان دوره.

حين جاء دورُ الفتى ووقفَ بين يدي الحكيمِ يسأله عن سرِّ السعادةِ الحقيقيةِ، أنصتَ إليه الحكيمُ بانتباه، ثمَّ قال له: "إنَّ وقتي لا يتسعُ الآنَ للإجابةِ عن سؤالِك، ولذا أرجو منك أن تتجوَّلَ في القصرِ حتى أنتهيَ من عملي، وعُدْ إلىَّ بعدَ ساعتين"، أضاف الحكيمُ بعد أن قدَّم للفتى ملعقةً صغيرةً تحتوي على القليلِ من الزيتِ: "أمسكْ هذه الملعقةَ في يدك وأنتَ تتجوَّلُ في القصرِ، ولكن احذرْ أن تسكُبَ الزيتَ في أنحاء القصرِ!"

بدأ الفتى يتجوَّلُ في القصرِ، وظلَّ طوالَ هذا الوقتِ مُركِّزًا على الملعقة التي في يديه خشيةً سقوطِ الزيتِ منها حتى عادَ كي يقابلَ الحكيمَ، ولما وقفَ أمامه بدأ الحكيمُ بسؤاله: هل رأيتَ التحفَ القديمةَ والثمينةَ التي أحتفظُ بها في غرفةِ جلوسى؟ وهل رأيتَ الأزهارَ التي تُزيِّن الحديقةَ الجميلةَ؟ وهل استوقفتك الكتبُ الثمينةُ التي أحتفظُ بها في مكتبتى؟ شعرَ الفتى بالارتباكِ والصدمةِ، وأخبرَ الحكيمَ أنَّه لم يُعرِ هذه الأمورَ أيَّ اهتمام، فقد كان مُركِّزًا على ألاَّ ينسكبَ الزيتَ من الملعقةِ التي في يده، فقال الحكيمُ: "عُدْ وتجوَّلُ في القصرِ مرَّةً أخرى".

عاد الفتى للتجوُّلِ في القصرِ، وأخذَ ينظرُ إلى اللوحاتِ الجميلةِ المُعلَّقةِ على الجدرانِ، واستمتعَ بمشهدِ الحديقةِ الجميلةِ والزهورِ العطرةِ، وحين عادَ إلى الحكيمِ روى له بالتفصيلِ ما رأى في القصرِ، فسأله الحكيمُ: "ولكن أينَ الزيتُ الذي كانَ موجودًا في الملعقةِ؟" نظرَ الفتى إلى الملعقةِ، فوجدَ أنَّه قد انسكبَ دونَ أن ينتبه، فقال له الحكيمُ: "هذه النَّصيحةُ التي أستطيعُ أن أسديها إليك! إنَّ سرَّ السَّعادةِ - يا بُنَيَّ - أن تكونَ قادرًا على الاستمتاعِ بالحياةِ وجمالها دونَ أن تسكُبَ الزيتَ من ملعقتك".

س١ مَيَّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة « بهيَّ » في الفقرة الأولى :

- (أ) لامع.
(ب) جميل.
(ج) واسع.
(د) عريق.

(٢) مضاد كلمة « التفصيل » في الفقرة الرابعة :

- (أ) الترتيب.
(ب) التوضيح.
(ج) الإيجاز.
(د) التفسير.

(٣) علاقة جملة « كى يتعلم الحكمة » في الفقرة الأولى بما قبلها :

- (أ) تعليل.
(ب) توضيح.
(ج) تفصيل.
(د) نتيجة.

(٤) عندما وجد ابن التاجر القصر حافلاً بالأشخاص كان موقفه أن :

- (أ) شعر بالملل وغادر القصر.
(ب) أخذ يسبُّ الحكيم بسبب طول الانتظار.
(ج) انتظر حتى حان دوره.
(د) أخذ يتجول في القصر ولم يقابل الحكيم.

(٥) حذر الحكيمُ ابنَ التاجر من :

- (أ) العبث بالتحف القديمة.
(ب) تجاهل منظر الأزهار التي تزين الحديقة.
(ج) تكرار التجوُّل في القصر.
(د) سكُّب الزيت في أنحاء القصر.

(٦) العنوان الأنسب للمقال :

- (أ) ملعقة الزيت.
(ب) سر السعادة.
(ج) قصر الحكيم.
(د) الاستمتاع بالحياة.

(٧) المغزى الذي يدور حوله المقال :

- (أ) السعادة في الموازنة بين الأمور.
(ب) السعادة في التركيز على أمر واحد.
(ج) سعادة النفس في إسعاد الآخرين.
(د) السعادة الحقيقية في امتلاك سُبُل الرفاهية.

س٢ استنتج الخصائص التركيبية في المقال.

اللغة والهوية (بتصرف)

د (مصطفى صادق الرافعي)

الدرس
الثاني



(*) مصطفى صادق الرافعي

- ◀ **مولده** : وُلد في عام ١٨٨٠م بقرية بهتيم محافظة القليوبية.
- ◀ **مشوار تعليمه** : حصل على الشهادة الابتدائية، ثم أُصيب بالصمم، ولكنه لم يستسلم ولم تهن عزيمته، وواصل تعلمه على يد والده.
- ◀ **حياته الأدبية** : بدأ حياته شاعرًا، ثم اتجه إلى النثر؛ لأنه وجده أطوع من الشعر.
- ◀ **أهم أعماله** : (وحى القلم - تاريخ آداب العرب - حديث القمر - السحاب الأحمر - تحت راية القرآن - ديوان الرافعي).
- ◀ **وفاته** : توفّي عام ١٩٣٧م.



تنويه

أخذ هذا المقال من كتاب:
(وحى القلم) الجزء الثالث.

«إِنَّ اللُّغَةَ هِيَ صُورَةُ وُجُودِ الأُمَّةِ بِأفكارِها وَمَعانِيها وَحَقائِقِ نَفوسِها، وَجُودًا مُتَميِّزًا قائِمًا بِحِصائِصِها؛ فَهِيَ قَومِيَّةُ الفِكرِ، تَتَّجِدُ بِها الأُمَّةُ في صُورِ التَّفكيرِ وَأَساليبِ أَخِذِ المَعنى مِنَ المادَّةِ، وَالدَّقَّةُ في تَركيبِ اللُّغَةِ دَليلٌ عَلى دِقَّةِ المَلَكاتِ في أَهلِها، وَعُمقُها هُوَ عَمقُ الرُوحِ وَدَليلُ الحِسنِ عَلى مَيَلِ الأُمَّةِ إِلى التَّفكيرِ والبَحْثِ في الأَسبابِ والعِللِ، وَكَثْرَةُ مُسْتَقاتِها بُرْهانٌ عَلى نَزْعَةِ^(١) الحُرِّيَّةِ وَطُمُوحِها؛ فَإِنَّ رُوحَ الاستِعبادِ ضَيِّقٌ لا يَتَسَّعُ، وَدأبُهُ لُزُومُ الكَلِمَةِ وَالكَلِماتِ القَليلَةِ.

وَإِذا كَانتِ اللُّغَةُ بِهَذِهِ المَنزِلَةِ، وَكَانتِ أُمَّتُها حَريصَةً عَلَیْها، ناهِضَةً بِها، مَتَسِّعَةً فِيها، مُكَبِّرَةً سَأنِها، فَمَما يَأْتِي ذَلكَ إِلا مِنَ كَونِ سَعبِها سَيِّدَ أَمْرِها، وَمُحَقِّقَ وُجُودِها، وَمُسْتَعْمِلَ قُوتِها، وَالأَخِذَ بِحَقِّها، فَمَما إِذا كانَ مِنْهُ التَّراخِي وَالإِهْمالُ وَتَرَكَ اللُّغَةَ لِلطَّبِيعَةِ السُّوقِيَّةِ، وَإِضْغارُ أَمْرِها، وَتَهوِينُ^(٢) حَظِّها، وَإِثارُ غَيرِها بِالْحَبِّ وَالإِكْبَارِ، فَهَذا سَعبٌ خادِمٌ لا مَخدُومٌ، تايِعٌ لا مَتَبوعٌ، ضَعيفٌ عَن تَكاليفِ السَيادَةِ، لا يَطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ عَظَمَةَ مِيراثِها، مُجتزئٌ بِبعضِ حَقِّها، مُكْتَنِفٌ بِضُرُوراتِ العِيشِ، يَوضَعُ لِحُكْمِها القانُونُ الَّذِي أَكثَرُهُ لِلجِرمانِ وَأَقَلُّهُ لِلفانِئِدَةِ الَّتِي هِيَ كالجِرمانِ».

«لا جَرمَ كَانتِ لُغَةُ الأُمَّةِ هِيَ الهَدَفُ الأَوَّلُ لِلْمُسْتَعْمِرِينَ؛ فَلَمَن يَتَحَوَّلِ السَّعبُ أَوَّلَ ما يَتَحَوَّلُ إِلا مِنَ لُغَتِها؛ إِذْ يَكونُ مَنشأُ التَّحَوُّلِ مِنَ أَفكارِها وَعَواطِفِها وَأَمالِها، وَهُوَ إِذا انقَطَعَ مِنَ نَسَبِ لُغَتِها انقَطَعَ مِنَ نَسَبِ ماضِيها، وَرَجَعَتْ قَومِيَّتُها صُورَةً مَحفوظَةً في التَّاريخِ، لا صُورَةً مُحَقَّقَةً في وُجُودِها؛ فَليَسَ كَاللُّغَةِ نَسَبٌ لِلعاطِفةِ وَالفِكرِ، حَتَّى إِذا أَبناءُ الأَبِ الوادِئِ لَو اختلفَتِ أَسِنَّتُهُمُ فَنشأَ مِنْهُمُ ناشِئٌ عَلى لُغَةٍ، وَنشأَ الثَّانِي عَلى أُخَرى، والثَّالِثُ عَلى لُغَةٍ ثالِثَةٍ، لَكانُوا في العاطِفةِ كَأَبناءِ ثَلَاثَةِ آباءٍ».

وقَد اسْتَشعَرَ هَذا الحَظَرَ كَثيرٌ مِنَ الدُّولِ فَفَرَضَتْ قُيُودًا صارِمَةً مِنَ أَجْلِ الحِفاظِ عَلى الكِيانِ اللُّغَوِيِّ مِنَ التَّشظىِ وَالدُّوبانِ وَالتَّماهي^(٣) في كِياناتِ أُخَرى وَاتَّخَذَتْ خُطواتٍ إِيجابِيَّةً لِلْمَحافِظَةِ عَلى لُغَتِها، مِنْها:

- جَعَلُها لُغَةً لِلتَّخاطِبِ وَالْحَدِيثِ في كُلِّ شُئونِ الحِياةِ.
- تَشكيلُ مُوسَّساتٍ عِلْمِيَّةٍ لِرِعايَةِ اللُّغَةِ وَمُتابَعَةِ المُتكلِّمينَ بِها وَبِحِثِّ ما يَعتَرِضُهُمُ مِنَ مُشكِلاتِ.
- تَوجِيهِ وَسائِلِ الإِعلامِ لِلْمَحافِظَةِ عَلى اللُّغَةِ وَعَدَمِ اسْتِخدامِ المُستَوياتِ الهابِطَةِ مِنْها».

استخفاف، وتحقير، وإذلال.

(٢) تهوين

ميل، واتجاه.

(١) نزعة

(٣) التماهي الاختلاط، والامتزاج، المضاد: الفصل، والانعزال.

«فَعَلَيْنَا - أَبْنَاءَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ - تَوَخَّى الحَذِرِ من مُحَاوَلَاتِ إضْعَافِ لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ. وَمَا ذَلَّتْ لُغَةُ شَعْبٍ إِلَّا ذَلَّ، وَلَا انْحَطَّتْ إِلَّا كَانَ أَمْرُهُ فِي ذَهَابٍ وَإِدْبَارٍ؛ وَمِنْ هُنَا يَفْرِضُ الأَجْنَبِيُّ المُسْتَعْمِرُ لُغَتَهُ فَرَضًا عَلَى الأُمَّةِ المُسْتَعْمَرَةِ، وَيُشْعِرُهُمْ عَظَمَتَهُ فِيهَا؛ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِمُ أَحْكَامًا ثَلَاثَةً فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ: أَمَّا الأَوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهِمْ فِي لُغَتِهِ سَجْنًا مُؤَبَّدًا، وَأَمَّا الثَّانِي فَالْحُكْمُ عَلَى مَا ضِيهِمُ بِالقَتْلِ مَحْوًا وَنَسْيَانًا، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَتَقْيِيدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ فِي الأَغْلَالِ الَّتِي يَصْنَعُهَا؛ فَأَمْرُهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لِأَمْرِهِ تَبَعٌ^(٤). فَأَنْتُمْ - شَبَابَ العَرَبِ - حُرَّاسُ أَشْرَفِ لُغَةٍ فَهَلْ عَرَفْتُمْ دَوْرَكُمْ؟».

(٤) تبع تابع يسير في أثره، المضاد: مخالفة.

تحليل الموضوع باستخدام أسئلة قياس الفهم والتخوق والنقد.

1

«إِنَّ اللُّغَةَ هِيَ صُورَةُ وُجُودِ الأُمَّةِ بِأَفْكَارِهَا وَمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِ نَفُوسِهَا، وَجُودًا مُتَمَيِّزًا قَائِمًا بِخَصَائِصِهِ؛ فَهِيَ قَوْمِيَّةُ الفِكْرِ، تَنَجُّدُ بِهَا الأُمَّةُ فِي صُورِ التَّفْكِيرِ وَأَسَالِيبِ أَخْذِ المَعْنَى مِنَ المَادَّةِ، وَالدَّقَّةُ فِي تَرْكِيبِ اللُّغَةِ دَلِيلٌ عَلَى دِقَّةِ المَلَكَاتِ فِي أَهْلِهَا، وَعمَقُهَا هُوَ عمقُ الرُّوحِ وَدَلِيلُ الجِسِّ عَلَى مَيْلِ الأُمَّةِ إِلَى التَّفْكِيرِ وَالبَحْثِ فِي الأَسْبَابِ وَالعِلَلِ، وَكثْرَةُ مُسْتَقَاتِهَا بُرْهَانٌ عَلَى نَزْعَةِ الحُرِّيَّةِ وَطُمُوحِهَا؛ فَإِنَّ رُوحَ الاستِعْبَادِ ضَيِّقٌ لَا يَتَسَبَّعُ، وَذَابُهُ لِرُومِ الكَلِمَةِ وَالكَلِمَاتِ القَلِيلَةِ.

وَإِذَا كَانَتِ اللُّغَةُ بِهَذِهِ المَنْزِلَةِ، وَكَانَتِ أُمَّتُهَا حَرِيصَةً عَلَيْهَا، نَاهِضَةً بِهَا، مُتَسِعَةً فِيهَا، مُكَبِّرَةً شَانَهَا، فَمَا يَأْتِي ذَلِكَ إِلَّا مِنْ كَوْنِ شَعْبِهَا سَيِّدًا أَمْرِهِ، وَمُحَقِّقًا وَجُودِهِ، وَمُسْتَعْمِلًا قُوَّتِهِ، وَالْأَجْدُ بِحَقِّهِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مِنْهُ التَّرَاجِي وَالإِهْمَالُ وَتَرَكَ اللُّغَةَ لِلطَّبِيعَةِ السُّوقِيَّةِ، وَإِضْعَارَ أَمْرِهَا، وَتَهْوِينَ حَظِّهَا، وَإِثَارَ غَيْرِهَا بِالحُبِّ وَالإِكْبَارِ، فَهَذَا شَعْبٌ خَادِمٌ لَا مَخْدُومٌ، تَابِعٌ لَا مَتَّبِعٌ، ضَعِيفٌ عَنِ تَكَالِيفِ السِّيَادَةِ، لَا يُطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ عَظْمَةَ مِيرَاثِهِ، مُجْتَرِئٌ بِبَعْضِ حَقِّهِ، مُكْتَفٍ بِضُرُورَاتِ العَيْشِ، يُوضَعُ لِحُكْمِهِ القَانُونُ الَّذِي أَكْثَرُهُ لِلجَرْمَانِ وَأَقْلَهُ لِلقَائِدَةِ الَّتِي هِيَ كَالجَرْمَانِ».

سرا ميز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «التراخي» في الفقرة الثانية :

- أ) التقصير. ب) التعجيز. ج) التنافر. د) التراجع.

(٢) مرادف كلمة «تكاليف» في الفقرة الثانية :

- أ) مميزات. ب) قوانين. ج) أعباء. د) مظاهر.

(٣) مرادف كلمة «مجترئ» في الفقرة الثانية :

- أ) مُرتَضٍ. ب) مُكْتَفٍ. ج) مُعْجَبٍ. د) مُتَمَسِكٍ.

(٤) مضاد كلمة «السيادة» في الفقرة الثانية :

- أ) الحقارة. ب) الخذلان. ج) الانفلات. د) التبعية.

- (١) أ (٢) ج (٣) ب (٤) د

«فأما إذا كان منه التراخي... فهذا شعب خادم لا مخدوم». علاقة ما تحته خط بما قبله :

- (أ) تفصيل .
 (ب) تعليل .
 (ج) نتيجة .
 (د) تفسير .
 (هـ) نتيجة .

حدد مما يلي الفكرتين الجزئيتين للفقرة الأولى .

- (أ) اللغة صورة صادقة لأهلها .
 (ب) الحفاظ على مكانة في المجتمع .
 (ج) كثرة مشتقات اللغة برهان على الحرية .
 (د) من صور الاستعباد فرض لغة المُستعمر .
 (هـ) دقة اللغة دليل على دقة أهلها .
 (ج) كثرة مشتقات اللغة برهان على الحرية .
 (هـ) دقة اللغة دليل على دقة أهلها .

بين الكاتب سمات الشعب المهمل للغة . اذكرها .

- خادم لا مخدوم، تابع لا متبوع .
 - ضعيف عن تكاليف السيادة، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه .
 - مجتزئ ببعض حقه، مكثف بضرورات العيش .
 - يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان .

كثرة المشتقات برهان على نزعة الحرية وطموحها . كيف دَلَّ الكاتب على الحُكم السابق ؟
 بأن روح الاستعباد ضيق لا يتسع للكلمات الكثيرة، وعادته لزوم الكلمة والكلمات القليلة .

هل قول الكاتب في الفقرة الأولى : «إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها...» يُعد حقيقة أم ادعاء أم مجرد رأي ؟ فسّر ما تقول .
 يُعد قول الكاتب حقيقة؛ حيث أكد الكاتب كلامه بـ: (إن...)، وإمعاناً في تأكيد فكرته قدّم دليلاً تمثل في ارتباط خصائص اللغة بقومية الفكر وسمات الأمة .

« لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ ، لا صورة مُحَقَّقة في وجوده ؛ فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر ، حتى إن أبناء الأب الواحد لو اختلفت سنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة ، ونشأ الثاني على أخرى ، والثالث على لغة ثالثة ، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء .

وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيوداً صارمة من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي من التشظى والذوبان والتماهي في كيانات أخرى واتخذت خطوات إيجابية للمحافظة على لغتها ، منها :

- جعلها لغة للتخاطب والحديث في كل شؤون الحياة .
- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعترضهم من مشكلات .
- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهابطة منها .

س١ مبرز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «يتحول» في الفقرة الأولى :

- أ) يتغير .
 ب) يهلك .
 ج) يتحرك .
 د) يفسد .

(٢) معنى كلمة «التشظى» في الفقرة الثانية :

- أ) النسيان .
 ب) التفتت .
 ج) التخفى .
 د) الإهمال .

(٣) مضاد كلمة «فرضت» في الفقرة الثانية :

- أ) حررت .
 ب) رغبت .
 ج) نصحت .
 د) خيرت .

- ج (١) أ (٢) ب (٣) د

«وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيودًا صارمة». **علاقة ما تحته خط بما قبله:**

- سر
- ج
- أ) تعليل.
ب) نتيجة.
ج) توضيح.
د) تفسير.
ب) نتيجة.

سر

ج

علل: كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمر.
لأن اللغة حينما تضعف يبدأ الشعب في التحول، وتتبدل أفكاره وعواطفه وآماله، وينسى ماضيه، ويتخلى عن قوميته، ويصبح تابعًا للمستعمر.

سر

ج

«اللغة نسب العاطفة واللفكر».

كيف دلل الكاتب على صحة تلك العبارة؟

ج

حيث ذكر مثالاً على ذلك، وهو أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت لغتهم لكانوا في العاطفة والفكر أبناء ثلاثة آباء.

سر

ج

اقترح حلولاً أخرى لمشكلة استخدام العامية، غير التي وردت في الفقرة.

- ج
- تدريب النشء منذ الصغر على النطق السليم للغة.
 - تأهيل العاملين في وسائل الإعلام لإتقان التحدث والكتابة بالفصحى.
 - العمل على سلامة التقارير الرسمية واللوحات الإرشادية من الأخطاء اللغوية.
 - التشجيع على استخدام اللغة الفصحى في المراسلات والمكاتبات.

سر

ج

استنتج الصفات الشخصية للكاتب من خلال فهمك القطعة.

- ج
- غيور على لغته.
 - حريص على هوية وطنه.
 - أديب متمكن.
 - يكره الاستعمار بأشكاله.

«فَعَلَيْنَا - أَبْنَاءَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - تَوَحَّى الْحَذَرِ مِنْ مُحَاوَلَاتِ إِضْعَافِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ. وَمَا ذَلَّتْ لُغَةُ شَعْبٍ إِلَّا ذَلَّ، وَلَا انْحَطَّتْ إِلَّا كَانَ أَمْرُهُ فِي ذَهَابٍ وَإِدْبَارٍ؛ وَمِنْ هُنَا يَفْرِضُ الْأَجْنَبِيُّ الْمُسْتَعْمِرُ لُغَتَهُ فَرَضًا عَلَى الْأُمَّةِ الْمُسْتَعْمَرَةِ، وَيُشْعِرُهُمْ عَظَمَتَهُ فِيهَا؛ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ أَحْكَامًا ثَلَاثَةً فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَحَبَسُ لُغَتِهِمْ فِي لُغَتِهِ سَجْنًا مُؤَبَّدًا، وَأَمَّا الثَّانِي فَالْحُكْمُ عَلَى مَاضِيهِمْ بِالْقَتْلِ مَحْوًا وَنَسْيَانًا، وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَتَقْيِيدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ فِي الْأَغْلَالِ الَّتِي يَصْنَعُهَا؛ فَأَمْرُهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لِأَمْرِهِ تَبَعٌ. فَأَنْتُمْ - شَبَابَ الْعَرَبِ - حُرَّاسُ أَشْرَفِ لُغَةٍ فَهَلْ عَرَفْتُمْ دَوْرَكُمْ؟».

س١ مِيزْ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) مرادف كلمة «ذلت» في القطعة :

- أ) ابتعدت. ب) هانت.
ج) عجزت. د) تراجعت.

(٢) مرادف كلمة «انحطت» في القطعة :

- أ) اختفت. ب) انحسرت.
ج) انحدرت. د) اندثرت.

(٣) مضاد كلمة «إدبار» في القطعة :

- أ) تقدم. ب) هجوم.
ج) إقبال. د) انتصار.

- ج (١) ج (٢) ج (٣)

س٢ «فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثة في عمل واحد: أَمَّا الْأَوَّلُ فَحَبَسُ لُغَتِهِمْ». علاقة ما تحته خط بما قبله :

- أ) توضيح.
ب) تفصيل.
ج) نتيجة.
د) تفسير.
ب) تفصيل.

سر حدّد مما يلي العنوان الأنسب للقطعة السابقة :

- Ⓐ تمييع اللغة العربية.
- Ⓑ فرض المستعمر للغة.
- Ⓒ تحذير لأبناء اللغة العربية.
- Ⓓ التأكيد على مكانة اللغة العربية.
- Ⓔ تحذير لأبناء اللغة العربية.

سر كيف يفرض المستعمر لغته كما تفهم من القطعة السابقة ؟

- Ⓙ يحكم على الأمة المستعمرة ثلاثة أحكام في عمل واحد، وهي :
- حبس لغتهم في لغته.
- الحكم بالقتل على ماضيهم محوًا ونسيانًا.
- تقييد مستقبلهم في الأغلال؛ حتى يكونوا تابعين له.

سر «علو منزلة اللغة ينعكس على الناطقين بها».

هل تؤيد هذا القول؟ وضّح إجابتك.

- Ⓙ نعم، أؤيد هذا القول؛ فمتى علت مكانة اللغة سما أهلها، ومتى انحطت تخلف أهلها وأصبحوا خادمين تابعين.

سر استنتج المغزى الضمني للمقال السابق.

- Ⓙ التأكيد على مكانة اللغة العربية، وضرورة الحفاظ عليها.

سر استنتج خصيصتين من الخصائص التركيبية في المقال.

- Ⓙ - الجمل ممتدة للدلالة الكلية للمقال.
- التابع المنطقي للفكر.

الأسئلة ؟ نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم • ابتكار

أ اقرأ، ثم أجب

«يا لها من لغةٍ !! ليس لها طفولةٌ ولا شيخوخةٌ؛ بل لها لينٌ ومرونةٌ مكنّاهما من التكيفِ وفقًا لمقتضياتِ العصرِ، ومن أغربِ المدهشاتِ أن تُنبَت تلك اللغةُ وتصلَ إلى درجةِ الكمالِ وسط الصحارى عند أمةٍ من الرُّحَل.

إن الحفاظَ على اللغةِ العربيةِ يكمنُ في الناطقينَ والمتحدثينَ بها، وعلينا أن نُعلَى من شأنها ونرقى بها وبجمالياتها، وأن نبثَّ في النشءِ قواعدَها وأصولَها ونعلمَهم؛ لأنها لغةُ القرآنِ الكريمِ، لغةُ التراثِ والحضارةِ وإرثُ الأجيالِ، فكيف نستطيعُ أن نقاومَ جمالَ هذه اللغةِ ومنطقَها السليمِ، وسحرَها الفريدِ؟

اللغةُ العربيةُ خيرُ اللغاتِ والألسنةِ، والإقبالُ على تفهّمها، والتبحُّرُ في جلالِها وصغائرها ما هو إلاقوةٌ في يقين، وزيادةٌ في بصيرة؛ فهي تُثبِتُ العقلَ، وتزيدُ في المروءة؛ فقد كان السلفُ يؤدّبون أولادهم على اللحنِ، ونحن مأمورون أمرًا إيجابيًا أو أمرًا استجابيًا أن نحفظَ القانونَ العربي، ونُصلِحَ الألسنَ المائلةَ، فيحفظ لنا طريقةَ فهمِ أمورنا الدينيةِ والدينيويةِ، فلو تركَ الناسُ على لحنِهم لكان نقصًا وعبثًا.

إنَّ العنصرَ الأوَّلَ الذي أبقى على اللغةِ العربيةِ هو أسلوبُ القرآنِ الكريمِ الذي أثّرَ في خيالِ هذه الشعوبِ فاقتبستْ ألفًا من الكلماتِ العربيةِ ازدانت بها لغاتها الأصليةُ فازدادت قوةً ونماءً، والعنصرُ الثاني الذي أبقى على اللغةِ العربيةِ هو مرونتها التي لا تُبارى، فالألمانيُّ المعاصرُ - مثلًا - لا يستطيعُ أن يفهمَ كلمةً واحدةً من اللهجةِ التي كان يتحدثُ بها أجداده منذ ألف سنةٍ، بينما العربُ المحدثون يستطيعون فهمَ آدابِ لغتهم التي كُتبت في الجاهليةِ قبل الإسلامِ.

اللغةُ العربيةُ هي التي أدخلت في الغربِ طريقةَ التعبيرِ العلميِّ، وستظلُّ هي الأساسُ لجميع اللغاتِ وستظلُّ محتفظةً برونقها وأصالتها على مرِّ العصورِ، ويجبُ علينا أن نعتزَّ بها؛ فهي واحدةٌ من مئات اللغاتِ التي تمَّ توثيقُها على حسبِ إحصائياتِ منظمةِ الأممِ المتحدةِ».

سرا حدّد من بين البدائل التالية :

- (١) معنى كلمة «مقتضيات» في الفقرة الأولى :
- (أ) دلالات. (ب) متطلبات. (ج) ابتكارات. (د) صراعات.
- (٢) مضاد كلمة «ازدانت» في الفقرة الرابعة :
- (أ) تخلّفت. (ب) غمضت. (ج) قبحت. (د) ضعفت.
- (٣) علاقة جملة «لكان نقصًا وعبثًا» بما قبلها في الفقرة الثالثة :
- (أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) نتيجة. (د) تفسير.

(٤) استند الكاتب للأدلة المنطقية والبراهين في عرضه لفكرة أن اللغة العربية لغة مرنة، وذلك في الفقرة:

- (أ) الأولى.
(ب) الثالثة.
(ج) الرابعة.
(د) الخامسة.

(٥) الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة:

- (أ) أسلوب القرآن الكريم.
(ب) مقارنة بين اللغات.
(ج) سربقاء اللغة العربية.
(د) اللغة بين القدماء والمحدثين.

(٦) رسالة الكاتب في هذا المقال:

- (أ) تنقيفية للتأكيد على أهمية اللغة العربية.
(ب) علمية لتوضيح دور علماء اللغة.
(ج) دينية لإبراز أهمية دراسة اللغة العربية.
(د) سياسية لبيان خطورة إهمال اللغة العربية.

من خلال فهمك الفقرة الثانية، كيف نحافظ على اللغة العربية؟

ب اقرأ، ثم أجب

«تتنازعُ الأحياءُ أسبابَ البقاءِ، وتتقاتلُ في سبيلِ ذلكَ، فالكبيرُ يَعدو على الصغيرِ، والقويُّ يبطشُ بالضعيفِ، والحربُ مستمرةٌ والنزاعُ دائمٌ. على أنَّ النضالَ بينَ الناسِ أشدُّ، والقتالُ بينَ الأممِ أقسى وأروعُ، ولو أنصفَ الناسُ لتآلفوا وتحابوا وخضعوا لسلطانِ الحقِّ؛ لتنقطعَ حروبُهم، وتهدأَ نفوسُهم ويعيشوا إخواناً لا يظلمون ولا يُظلمون.

ولكنَّ هناكَ حرباً محمودةً يجبُ أن يَشنَّها الإنسانُ على أعدائه، ولا بُدَّ فيها من التعاونِ واجتماعِ الأيدي عليها؛ فالجهلُ والفقْرُ والمرَضُ كلُّ أولئكِ عدوٌّ لا بُدَّ من القضاءِ عليه.

فهذا العالمُ الألمانيُّ (كوخ) الذي كشفَ جرثومةَ السُّلِّ، والعالمُ الفرنسيُّ (باستور) الذي أَمَظَ اللثامَ عن كثيرٍ من الجراثيمِ المرضيَّةِ، والعالمُ الإنجليزيُّ (جينز) الذي اهتدى إلى لقاحِ الجدريِّ، وغيرهم كثيرٌ قد خدموا الإنسانيةَ، وسهروا عليها، ولولاهم ما سعدَ الناسُ بالعافيةِ ولا أمنوا غائلةَ الأمراضِ.

ولقد كانَ لهم فضلُ السَّبْقِ على مَنْ جاءَ بعدهم من العلماءِ، فمهَّدوا لهم الطريقَ، ووضعوا الأساسَ القويمَ، وأرشدوهم إلى ما كانوا يجهلون بما كشفوا من حياةِ الجراثيمِ وطرقِ رياتِها وأثرِها في الطعامِ والشرابِ والأجسامِ والجروحِ فأعدوا الحملاتِ لمقاتلتِها فهزموها وخرجوا من المعركةِ ظافرين.

إلا أنها معركةٌ شريفةٌ، وحربٌ محمودةٌ، وإنَّ هؤلاءِ العلماءَ لجنودُ شرفاءُ. وها نحنُ أولاءُ ننعمُ بثمرَةِ انتصارِهم، ونتمتعُ بما قدَّمت أيديهم من خيرٍ وستبقى ذكْرَاهُم على الدهرِ أعطرَ من الزهرِ وأخلدَ».

سر ميز من بين البدائل التالية :

- (١) مرادف كلمة « غائلة » في الفقرة الثالثة :
- أ) شر. ب) انتشار. ج) أثر. د) تنوع.
- (٢) مضاد كلمة « أمارط » في الفقرة الثالثة :
- أ) قَدَم. ب) حَدَد. ج) ثَبَّت. د) صَمَّم.
- (٣) علاقة قوله : « فهزموها وخرجوا من المعركة ظافرين » في الفقرة الرابعة بما قبله :
- أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) تفصيل. د) توضيح.
- (٤) اختتم الكاتب مقاله موجهاً :
- أ) حلاً لمشكلة الحروب الإنسانية. ب) ثناءً و عرفاناً بالجميل لعلماء الحرب الشريفة. ج) مدحاً للجنود الذين ضحوا بدمائهم. د) توضيحاً لخطورة الحروب.
- (٥) من خلال فهمك للفقرة الثانية، المقصود بالحرب المحمودة :
- أ) صراع الأقوياء والضعفاء. ب) سطوة الأغنياء على الفقراء. ج) مواجهة الجهل والفقر والمرض. د) استعمار الدول واحتلالها.
- (٦) الكاتب في الفقرة الرابعة في قوله : « لقد كان لهم فضل سبق على من جاء بعدهم من العلماء » يعدُّ :
- أ) موضوعياً. ب) متحيزاً. ج) مدّعياً. د) مجاملاً.
- (٧) كل ما يلي يعد من الخصائص التركيبية في الفقرة الرابعة ما عدا :
- أ) استخدام الصور الخيالية. ب) التنوع بين الخبر والإنشاء. ج) الاعتماد على الأسلوب الخبري. د) استخدام أساليب التوكيد.

سر استنتج المغزى الضمني الذي يدور حوله المقال.

ج اقرأ، ثم أجب

« سجّلت السلطانة "رضية الدين" اسمها في كتب التاريخ كأول امرأة تحكم الهند في عصورها التاريخية، فهي الوحيدة في التاريخ التي تم تتويجها بسلطانة دلهي، وتوالت الأحداث وأمسك "شمس الدين التتمش" بمقاليد الأمور في البلاد، وقام بتأسيس مجلس من كبار أمراء المماليك عُرف باسم "الأربعين" لمعاونته في إدارة البلاد، وأمر أن يلبس كل مظلوم ثوباً مصبوغاً، وكان أهل الهند جميعاً يلبسون الأبيض، فإذا قعد للناس أو مرّ على جمع منهم، فرأى أحداً يرتدي ثوباً مصبوغاً؛ نظر في قضيته وأنصفه ممن ظلمه.

وُلدت "رضية الدين" في عام ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥م فشعر والدها بسعادة غامرة لموليد ابنته بعد أربعة أبناء، فاشترك في تعليم وتدريب ابنته بنفسه وعندما بلغت الفتاة عامها الثالث عشر، أصبغت رامية وفارسة بارعة وكان كثيراً ما يردّد : "ابنتي أفضل من العديد من الأبناء"، وعندما كان منشغلاً بحصار حصن غواليور، عهد لـ "رضية" برئاسة الحكومة في "دلهي" فبهر عند عودته بأدائها، لدرجة أنه قرّر تعيينها خليفة له.

كان أخوها " ركن الدين فيروز " منشغلاً عن الحكم وتبعاته، فانتشر الظلم في عهده وغضب عليه مجلس الأربعة، وشرع أحد إخوته في محاولة عزله ولكن فيروز فطن له وقتله، وعند تلك اللحظة أعلنت " رضية " غضبها ورفضها لما فعله أخوها السلطان في حق أخيها؛ فحاول السلطان قتلها، ولكن هذه المرأة لم تهرب أو تخش المواجهة، وإنما فاجأت السلطان القاتل، فصعدت إلى سطح القصر وقد ارتدت ثياباً ملونة لكي يعرف الناس أنها مظلومة، وخاطبت الناس وقالت لهم: " إن أخي قتل أخاه، وهو يريد قتلي معه "، وأخذت تذكّر الناس بأيام أبيها، ومآثره، فحرّكت كلماتها الجماهير فتوجّهوا إلى السلطان وقبضوا عليه وساقوه إلى أخته فقالت: " القاتل يُقتل ". ولما كان أخوها طفليين صغيرين اتفق الناس على أن تتولى رضية عرش السلطنة.

واستمر حكمها أربع سنوات، بذلت ما في وسعها لتنهض بالبلاد التي خوت خزائنها من المال لإسراف أخيها، وكانت عادلة فاضلة، تتعرف بشكل مباشر على أحوال رعاياها، غير أن هذه السياسة لم تلق ترحيباً من بعض الفقهاء وأيضاً فرسان مجلس الأربعة الذين لم يرق لهم أن تحكمهم امرأة؛ فشرعوا في وضع شقيقها الصغير " ناصر الدين " مكانها على العرش، ونجحوا في ذلك بالفعل، ولكنها نجحت في استرداد عرشها من دون أن تتعرض بالأذى لأخيها. ولأن السلطانة لم تكن قد تزوجت بعد، فقد وجدت الشائعات أرضاً خصبة بين الرعية، وسرت في دلهي شائعات، فاتفق الناس على خلعها من عرشها وتزويجها، وتم ذلك بالفعل، وانتهت فترة حكم السلطانة رضية بتزويجها من أحد الأمراء، ثم صعد أخوها " معز الدين " إلى عرش السلطنة.

سرا حدد الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- (١) المراد من الفعل « فطن » في الفقرة الثالثة :
 - أ) لمح، وسيطر.
 - ب) انتبه، وأدرك.
 - ج) حذق، ومهر.
 - د) فسر، وقدر.
- (٢) مضاد كلمة « خوت » في الفقرة الرابعة :
 - أ) زادت.
 - ب) ازدحمت.
 - ج) امتلأت.
 - د) توسعت.
- (٣) علاقة جملة « فهي الوحيدة في التاريخ التي تم تتويجها بسلطانة دلهي » في الفقرة الأولى بما قبلها :
 - أ) تعليل.
 - ب) تفسير.
 - ج) نتيجة.
 - د) تأكيد.
- (٤) ما ورد في المقال يدل على أن شخصية هذه السلطانة تتميز بـ :
 - أ) الذكاء وحب العدل.
 - ب) اللين والعشق لإخوتها.
 - ج) الميل إلى السيطرة.
 - د) حب المغامرات.
- (٥) فرسان مجلس الأربعة رفضوا حكم السلطانة « رضية »؛ لأنهم :
 - أ) وجدوا أن شقيقها (ناصر الدين) أحق بالحكم.
 - ب) وجدوا أن الشائعات ترددت حولها.
 - ج) رغبوا في استكمال حالة الظلم والفضي.
 - د) لم يرق لهم أن تحكمهم امرأة.

(٦) المغزى الذى تدور حوله الفقرة الثالثة :

- (أ) إظهار مهارات المرأة وفصاحتها. (ب) تأكيد دور المرأة فى التأليف بين القلوب.
(ج) توضيح مدى قوة وصلابة المرأة. (د) إبراز دور المرأة وشجاعتها أمام الحق.

(٧) كل ما يلى يعد من القيم المتضمنة فى المقال ما عدا :

- (أ) العدل أساس الملك. (ب) تعظيم دور المرأة.
(ج) تقديس الحياة الزوجية. (د) الدفاع عن الأخوة.

٢ اقترح عنواناً للمقال.

د اقرأ، ثم اجب

«إن حاجتنا للتغيير وتنمية بنائنا الاقتصادى والإدارى المعاصر أصبحت ضرورةً حياتيةً؛ لذا علينا التوجه نحو الاهتمام بالتفوق العلمى والتكنولوجى، واستخدام أساليب التقنية العصرية، وتطبيق اتجاهات فكرية حديثة، وإنشاء نظم معلوماتية متكاملة، والواقع يفرض علينا تجهيز جيل من قادة المستقبل متأقلين مع أوضاع بيئتهم، وعمل برامج للتدريب المستمر، وبرامج لإكساب العاملين المهارات الأساسية كإتقان برامج الحاسوب واللغات الأجنبية وفنون الإدارة، ومضرب تفيض بالعقول القادرة على الإبداع والابتكار والتنمية الشاملة والبحث العلمى والتى بها نستطيع تحمّل ضربات المستقبل الخداعة.

إن التغيير يبدأ من الفرد فهو الأساس، ثم يأتى بعد ذلك نهوض وتغيير المجتمع الذى يعيش فيه، فالفرد فى علاقات تبادلية مع مجتمعه، فالفرد الفاعل والمفكر يأخذ مجتمعه إلى القمة والمجد، والمجتمع القوى الناجح يقدم لأفراده كل الظروف المعينة على التطور والنجاح، إن التضافر والتكامل فى الجهد بين مؤسسات القطاع العام والخاص والجمعيات المدنية لكفيل بمواجهة هذه التحديات مواجهة حضارية.

وكما فهمنا ماضينا جيداً، علينا أن نفهم الحاضر أيضاً؛ لأن بيئة الحاضر سرعان ما تتلاشى، وستغير حسابات المستقبل واتجاهاته، ولنتعلم كى نفهم أن التعليم المستمر والمتطور سمة من سمات العصر، وجزء أساسى فى حياة الشعوب، وأنه ليس ترفاً بل مطلباً أساسياً لمواجهة التحديات التى تواجهنا فى مناحى الحياة والعمل وتغيراتها.

وبناء على ذلك فإن الإنسان يستطيع فى هذه الحياة أن يصنع مستقبله الزاهر، ويشيد برج سعادته بيديه مستمداً عون ربه وتوفيقه قبل كل شىء.. وذلك منطق التكليف الذى تقوم عليه حياة العباد فى هذه الدنيا، وهو سر وجودهم فيها.. فقد ورد فى الآية الكريمة :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾

س١ حدّد الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- (١) معنى كلمة «التضافر» في الفقرة الثانية :
- أ) التعاون .
ب) التواضع .
ج) التفاعل .
د) التواصل .
- (٢) مضاد كلمة «تتلاشى» في الفقرة الثالثة :
- أ) تنتشر .
ب) تظهر .
ج) تبقى .
د) تمتد .
- (٣) علاقة جملة «لأن بيئة الحاضر سرعان ما تتلاشى» في الفقرة الثالثة بما قبلها :
- أ) تعليل .
ب) توضيح .
ج) نتيجة .
د) تفسير .
- (٤) يهدف الكاتب من كتابة هذا المقال إلى :
- أ) التأكيد على أهمية التنمية والتغيير .
ب) بيان أهمية التكيف مع الحاضر .
ج) إبراز أهمية العمل من أجل المستقبل .
د) توضيح دور التكنولوجيا والتقنية الحديثة .
- (٥) ما ورد في المقال يدل على أن الكاتب :
- أ) منشغل بقضايا عصره ووطنه .
ب) محافظ على تقاليد العلم والوطن .
ج) مغرم بالحديث عن التحديات .
د) يشعر نحو مصر بالفخر والتقدير .
- (٦) العنوان الأنسب للمقال :
- أ) التكنولوجيا الحديثة .
ب) حاجتنا للتغيير .
ج) تحديات الحاضر .
د) صنع المستقبل .

س٢

وضّح الكاتب مشكلة تواجه المجتمع المصري. استخراجها من المقال، وبيّن كيف وضع حلولاً لها

مُصْرِيُون ... مُصْرِيُون (بتصريف)

الدرس الثالث

١٠ (ثروت أباطة)



(١٠) ثروت أباطة

- ◀ مولده : وُلِدَ بمحافظة الشرقية .
- ◀ شهرته : اشتهر بكونه كاتبًا وروائيًا مصريًا .
- ◀ مؤهله الدراسي : حصل على ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٥٠م .
- ◀ حياته الأدبية : بدأها مبكرًا ، حيث اتجه إلى كتابة القصة القصيرة ثم إلى الرواية .
- ◀ مؤلفاته : ألف عدّة قصص وروايات تحوّل بعضها إلى أفلام سينمائية ، منها : (شيء من الخوف - هارب من الأيام) .
- ◀ وفاته : توفّي عام ٢٠٠٣م .

ولا لها .

الموضوع

«مِصْرِيُونَ .. مِصْرِيُونَ نَحْنُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا .. بِكُلِّ مَسْرَى مِنْ مَجْرَى دِمَائِنَا، مِصْرِيُونَ
بَأَعْرَاقِنَا الَّتِي وَرِثْنَاهَا عَنْ آبَائِنَا وَمِصْرِيُونَ بِأَعْرَاقِنَا الَّتِي تَخْتَلِجُ بِهَا قُلُوبُ أَبْنَائِنَا. أَمَا لَنَا كُلُّهَا تَطْوُفُ
بِأَرْضِ مِصْرَ وَسَمَايْهَا وَمَسَالِكِ الْهَوَاءِ فِي أَجْوَائِهَا، وَمَجْرَى الْجَدَاوِلِ مِنْ نَيْلِهَا، وَأَمْوَاجِ الْبَحْرِينِ
عَلَى ضِفَافِهَا. وَغَايَاتُنَا أَنْ يَكُونَ الرَّغْدُ وَالرِّخَاءُ وَالْأَمْنُ وَالنَّمَاءُ أَحْضَانِ مِصْرَ وَحَيَاتِهَا وَتُرَابِهَا وَنَبْتِهَا
مِنَ الشَّجَرَةِ اللَّفَاءِ عَرِيقَةَ الْجُدُورِ إِلَى أَعْوَادِ الزُّرُوعِ الْحَدِيثَةِ الْإخْضِرَارِ.
فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ هَتَفَ قَائِلٌ مَحْمُومٌ: "لَا يَكْفِي أَنْ نَقُولَ مِصْرَ حَتَّى تَنْحِنِيَ الرَّعْوُسُ". وَنَيْلَهُ
يَوْمَ نَادَى هَذَا النَّدَاءَ .. مَا أَعْظَمَ مَا تَبَجَّحَ ! وَمَا أَبْغَضَ مَا فَجَّرَ بِهِ ! كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَا
مَنْصِبٍ، وَاتَّخَذَ مِنْ مَنْصِبِهِ جُنَّةً يَسْتَجِنُّ بِهَا؛ لِيَهَاجِمَ مِصْرَ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ مِنْ أَلْفَابِ حَنَائِيَا^(١) مِصْرَ.
جَعَلَ مَنْصِبَهُ دِرْعًا لِيُطْلِقَ صَيْحَتَهُ الرَّعْنَاءَ الْحَمَقَاءَ الَّتِي لَا أَشْكَ أَنْ مَدَدَهَا كَانَ مَا لَا دَنْسًا تَسْرَبُ إِلَيْهِ
فِي لَيْلٍ مِنَ الْحَاقِدِينَ عَلَى مِصْرَ وَالشَّائِنِينَ مِنْ أَقْرَامِ الدُّوَلِ. وَحَسَبُ الْأَحْمَقِ أَنْ صَيْحَتَهُ سَتَبْتَلِعُهَا
أَفْنَاءُ مِصْرَ، وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَيْهَا وَيَكُونُ هُوَ قَدْ زَادَ خِزَانَتَهُ مَا لَا، وَزَادَ ذِمَّتَهُ الْمَالِيَّةَ الْمُتَجَرَّدَةَ مِنَ الْأَمَانَةِ
ثَرَاءً بِالنُّقُودِ، وَلَيْسَ يَغْنِيهِ - مِنْ بَعْدُ - أَنْ تَزَادَ ذِمَّتُهُ فَقَرًّا إِلَى الشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ وَالْوَطَنِيَّةِ وَالْإِنْتِمَاءِ
وَيَحَهُ مَاذَا قَالَ؟ وَأَيَّ غَايَةٍ تَغْيَا^(٢)؟ وَأَيَّ هَدَفٍ تَقْصِدُ؟».

«إِنَّا نَحْنُ - أَبْنَاءُ مِصْرَ - إِذَا سَمِعْنَا كَلِمَةَ مِصْرَ خَشَعَتْ مِنَّا الْقُلُوبُ، وَوَجَعَتْ مِنَّا حَبَاتُ
الْأَفْنِدَةِ وَخَضَعَتْ مِنَّا الْجِبَاهُ. فَلَا مُجِبًّا لِوَطَنِهِ مَشْغُولٌ بغيره. فَإِنْ يَكُنْ هُنَاكَ يَسَارٌ فَلْيَكُنْ يَسَارًا
مِصْرِيًّا أَوْ يَمِينٌ فَلْيَكُنْ مِصْرِيًّا. وَإِنْ تَزَيَّا الْيَسَارُ بِالِاشْتِرَاكِيَّةِ أَوْ تَسْرَبَلِ الْيَمِينُ بِالتَّطَرُّفِ الدِّينِيِّ
فَلَا بُدَّ لِلْقُلُوبِ أَنْ تَبْقَى مِصْرِيَّةً أَصِيلَةً عَمِيقَةَ الْإِيمَانِ.

لَيْسَ مِصْرِيًّا مَنْ يَمُدُّ يَدَيْهِ خَارِجَ مِصْرَ لِيَصِيحَ: إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَحْدُهُ، وَإِنَّ الْوَطَنِيَّةَ شُعُوبِيَّةً، وَإِنَّ
الْوَفَاءَ لِلدَّوْلَةِ تَفْرِيقٌ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

فَمِنْ أَحْضَانِ الْأُمَّ تَنْبُتُ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي الْعَالَمِ، وَمِنْ عَيْبِرِ تُرَابِ الْوَطَنِ تَشْعُرُ بِالْوُجُودِ الْبَشَرِيِّ وَمَنْ
لَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ يُحِبُّ أُمَّهُ جَهْلٌ كَيْفَ يُحِبُّ وَطَنَهُ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ يُحِبُّ وَطَنَهُ جَهْلٌ كَيْفَ
يُحِبُّ الْإِنْسَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

(١) حنانيا (١١) أعماق، وثنايا، وداخل.

(٢) تغيا

قصد، واستهدف.

كَاذِبٌ ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُو إِلَى خَيْرِ الْبَشَرِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى خَيْرِ وَطَنِهِ، وَهُوَ يَتَقَاضَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْوَالًا هِيَ أَحَقُّ مَا يُصِيبُ إِنْسَانَ مِنْ مَالٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

«إِنَّا نَرْفَعُ مِصْرَ شِعَارًا، وَأَسْأَلُكُمْ يَا أَبْنَاءَ مِصْرَ الْخُلَصِّ الشَّرَفَاءِ.. أَتَعْرِفُونَ نِدَاءَ أَجْمَلٍ فِي الْقُلُوبِ أَوْ أَعَذَبَ فِي الْأَذَانِ أَوْ أَسْعَدَ لِلنُّفُوسِ مِنْ هَذَا النَّدَاءِ؟ كَأَنِّي أَنْصِتُ لَكُمْ تَجِيبُونَ: لَا مِصْرِي الْمَوْلِدِ أَوْ السَّكَنِ مُنْكَرٌ لِرُوعَةِ هَذَا النَّدَاءِ، إِنَّا نَرْفَعُ مِصْرَ شِعَارًا؛ لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ فِئَاتٍ مِنَ النَّاسِ انْتَمَتْ مَصَالِحُهَا إِلَى غَيْرِ مَصَالِحِ مِصْرٍ.. وَنَعْرِفُ أَنَّ مَصَالِحَ هَذِهِ الْفِئَاتِ أَصْبَحَتْ مُرْتَبِطَةً ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِمَا يَجْرُ عَلَى مِصْرِ الْخَرَابِ وَالْهَوَانِ. وَهَيْهَاتَ أَلْفَ هَيْهَاتَ أَنْ يَصِلَ الْخَرَابُ إِلَى مِصْرٍ مَهْمَا يَجِدُ بِهِمُ السَّعَى. وَهَيْهَاتَ أَلْفَ هَيْهَاتَ أَنْ يَطُولَ الْهَوَانُ نَسَمَةً مِنْ أَجْوَاءِ مِصْرٍ؛ إِنَّهَا كِنَانَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَنَحْنُ أَبْنَاؤُهَا، وَدِمَاؤُنَا حِصْنُهَا دُونَ أَيِّ عَرَبِيٍّ (٢) يُحَاوِلُ أَنْ يَمَسَّ ذَرَّةً مِنْ تَرَابِهَا بِهَوَانٍ، هَذَا شِعَارُنَا نَرْفَعُهُ وَنَمُوتُ دُونَهُ وَيَرْفَعُهُ مَعَنَا أَبْنَاءُ مِصْرَ قَاطِبَةً مِنْ أَقْصَى بَحْرِهَا شَمَالًا إِلَى أَقْصَى أُسْوَانِهَا جَنُوبًا، وَمِنْ حُدُودِ صَحْرَائِهَا فِي الْغَرْبِ إِلَى حُدُودِ صَحْرَائِهَا فِي الشَّرْقِ».

(٢) عرييد شريير، سيني الخلق، المصناد: دميث (حسن) الخلق.

صُرِيُونَ
تَطُوفُ
لِلْبَحْرَيْنِ
وَنَبْتَهَا
وَيْلَهُ
يَوْمَ ذَا
مِصْرٍ..
رَبِّ إِلَيْهِ
تَبَتَّلُهَا
الْأَمَانَةُ
الانتماء
حَبَاتُ
نِيسَارًا
الدِّينِيَّ
بِيَّةً، وَإِنَّ
بِرِّي وَمَنْ
يَهْلُ كَيْفَ

١

«مُضْرِيُونَ .. مُضْرِيُونَ نَحْنُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا .. بِكُلِّ مَسْرَى مِنْ مَجْرَى دِمَائِنَا، مُضْرِيُونَ بِأَعْرَاقِنَا الَّتِي وَرَثْنَاهَا عَنْ آبَائِنَا وَمُضْرِيُونَ بِأَعْرَاقِنَا الَّتِي تَخْتَلِجُ بِهَا قُلُوبُ أَبْنَائِنَا. أَمَا لَنَا كُلُّهَا تَطَوُّفٌ بِأَرْضِ مِصْرَ وَسَمَانِهَا وَمَسَالِكِ الْهَوَاءِ فِي أَجْوَانِهَا، وَمَجْرَى الْجَدَاوِلِ مِنْ نَيْلِهَا، وَأَمْوَاجِ الْبَحْرِينِ عَلَى ضَفَافِهَا. وَغَايَاتِنَا أَنْ يَكُونَ الرَّغْدُ وَالرَّخَاءُ وَالْأَمْنُ وَالنَّمَاءُ أَحْضَانُ مِصْرَ وَحَيَاتِهَا وَثَرَابِهَا وَنَبْتِهَا مِنَ الشَّجَرَةِ اللَّفَاءِ عَرِيقَةَ الْجَذُورِ إِلَى أَعْوَادِ الزُّرُوعِ الْخَدِيثَةِ الْإخْضَرَارِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ هَتَفَ قَائِلٌ مَحْمُومٌ : " لَا يَكْفِي أَنْ نَقُولَ مِصْرَ حَتَّى تَنْحِنِي الرَّءُوسَ " . وَيَلَهُ يَوْمٍ نَادَى هَذَا النَّدَاءَ .. مَا أَكْبَرُ مَا تَبَجَّحَ ! وَمَا أَبْغَضَ مَا فَجَّرَ بِهِ ! كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَا مَنْصِبٍ ، وَاتَّخَذَ مِنْ مَنْصِبِهِ جُنَّةً يَسْتَجِنُّ بِهَا ؛ لِيَهَاجِمَ مِصْرَ ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ مِنْ أَلْفَابِ حَنَائِيَا مِصْرَ .. جَعَلَ مَنْصِبَهُ دِرْعًا لِيُطْلِقَ صَيْحَتَهُ الرَّعْنَاءَ الْحَمَقَاءَ الَّتِي لَا أَشْكُ أَنْ مَدَدَهَا كَانَ مَا لَا دَنْسًا تَسْرَبُ إِلَيْهِ فِي لَيْلٍ مِنَ الْحَاقِدِينَ عَلَى مِصْرَ وَالشَّانِينِ مِنْ أَقْرَامِ الدُّوَلِ . وَحَسَبَ الْأَحْمَقِ أَنْ صَيْحَتَهُ سَتَبْتَلِغُهَا أَفْنَاءُ مِصْرَ ، وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَيْهَا وَيَكُونُ هُوَ قَدْ زَادَ خِرَاتِنَهُ مَا لَا . وَزَادَ ذِمَّتَهُ الْمَالِيَّةَ الْمُتَجَرَّدَةَ مِنَ الْأَمَانَةِ ثَرَاءً بِالنُّقُودِ ، وَلَيْسَ يَعْنِيهِ - مِنْ بَعْدِ - أَنْ تَزْدَادَ ذِمَّتَهُ فَقَرًّا إِلَى الشَّرْفِ وَالْكَرَامَةِ وَالْوَطَنِيَّةِ وَالْإِنْتِمَاءِ وَيُخَ مَاذَا قَالَ ؟ وَآيَ غَايَةٍ تَغْيَا ؟ وَآيَ هَدَفٍ تَقْصِدُ ؟ » .

س١ مِيزِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ عَنْ كُلِّ سَوْأَلٍ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) معنى كلمة «تختلج» في الفقرة الأولى :
- أ) تنخلع . ب) تنشغل . ج) تتحرك . د) تطمئن .
- (٢) مرادف كلمة «جُنَّة» في الفقرة الثانية :
- أ) سبب . ب) وقاية . ج) جنون . د) غاية .
- (٣) مضاد كلمة «الرعناء» في الفقرة الثانية :
- أ) الرقيقة . ب) الهادئة . ج) البناءة . د) الرزينة .
- (٤) مضاد كلمة «الشانين» في الفقرة الثانية :
- أ) المسامحين . ب) المحبين . ج) الراضين . د) المتواضعين .
- ج (١) ج (٢) ج (٣) ج (٤)
- ب (٢) د (٣) ب (٤)

س٢ «اتخذ من منصبه جُنَّةً يستجن بها؛ ليهاجم مصر». علاقة ما تحته خط بما قبله :

أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) توضيح. د) تفصيل.

ج) أ) تعليل.

س٣ الدلالة الدقيقة لكلمة «ليل» في الفقرة الثانية :

أ) الظلام الدامس.

ب) الخديعة والتخفى.

ج) الجهل بمصدر الأموال.

د) الخوف والوحشة.

ج) ب) الخديعة والتخفى.

س٤ ما الصيحة الرعناء التي يستنكرها الكاتب؟ وما دافعها؟

• «لا يكفي أن نقول مصر حتى تنحنى الرؤوس».

• أن يهاجم مصر، رغم أنه من ألقاف حناياها.

س٥ حدّد الفكرة الرئيسة في الفقرة الثانية.

ج) الكاتب يُقدّم نموذجاً لأحمق باع وطنه.

سُرِّيُونَ
طُوفُ
سَحْرَيْنِ
وَنَبَّتْهَا
لَهُ يَوْمَ
وَاتَّخَذَ
نَصِيبَهُ
يَلٍ مِنْ
مِصْرَ،
لِنُقُودِ،
هُ مَاذَا

«إِنَّا نَحْنُ - أَبْنَاءُ مِصْرَ - إِذَا سَمِعْنَا كَلِمَةً مِصْرَ خَشَعَتْ مِنَّا الْقُلُوبُ، وَوَجَعَتْ مِنَّا حَبَاتُ الْأَفِيدَةِ وَخَضَعَتْ مِنَّا الْجِبَاهُ. فَلَا مُجِبًا لِوَطْنِهِ مَشْغُولٌ بغيره. فَإِنْ يَكُنْ هُنَاكَ يَسَارٌ فَلْيَكُنْ يَسَارًا مِصْرِيًّا أَوْ يَمِينٌ فَلْيَكُنْ مِصْرِيًّا. وَإِنْ تَزَيَّا الْيَسَارُ بِالِاشْتِرَاكِيَّةِ أَوْ تَسَرَّبِلَ الْيَمِينُ بِالتَّطَرُّفِ الدِّينِيِّ فَلَا بُدَّ لِلْقُلُوبِ أَنْ تَبْقَى مِصْرِيَّةً أَصِيلَةً عَمِيقَةَ الْإِيمَانِ.

ليس مِصْرِيًّا مَنْ يَمُدُّ يَدَيْهِ خَارِجَ مِصْرَ لِيَصِيحَ: إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَحْدَهُ، وَإِنَّ الْوَطَنِيَّةَ شُعُوبِيَّةٌ، وَإِنَّ الْوَفَاءَ لِلدَّوْلَةِ تَفْرِيقٌ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

فَمِنْ أَحْضَانِ الْأُمَّ تَنَبَّتْ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي الْعَالَمِ، وَمِنْ عَبِيرِ تُرَابِ الْوَطَنِ نَشَعُرُ بِالْوُجُودِ الْبَشَرِيِّ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ يُحِبُّ أُمَّهُ جَهْلٌ كَيْفَ يُحِبُّ وَطَنَهُ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ يُحِبُّ وَطَنَهُ جَهْلٌ كَيْفَ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

كَاذِبٌ ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُو إِلَى خَيْرِ الْبَشَرِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى خَيْرِ وَطَنِهِ، وَهُوَ يَتَقَاضَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْوَالًا هِيَ أَحَقُّرٌ مَا يُصِيبُ إِنْسَانٌ مِنْ مَالٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

مميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «تسريل» في الفقرة الأولى :

- أ) تزيين. ب) تمسك. ج) اكتسى. د) اختلط.

(٢) معنى كلمة «يتقاضى» في الفقرة الثانية :

- أ) يجمع. ب) يقبض. ج) يطلب. د) يملك.

(٣) مضاد كلمة «وجفت» في الفقرة الأولى :

- أ) سكنت. ب) تعبت. ج) لانت. د) ضعفت.

أ (٣)

ب (٢)

ج (١)

لكلمة مصر آثارها العظيمة على أبناء مصر. وضح ذلك.

عندما يسمعون هذه الكلمة تخشع قلوبهم وتخفق أفئدتهم وتخضع حياهم.

س٢ «مَن لم يعرف كيف يحب أمه جهل كيف يحب وطنه». علاقة ما تحته خط بما قبله :

أ توضيح.

ب تفسير.

ج نتيجة.

د تعليل.

ج نتيجة.

س٣ **حدّد مما يلي الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :**

أ لمصر فضل عظيم على العالم.

ب نداء مصر يسعد النفوس.

ج المصريون يد واحدة في مواجهة الخائنين.

د حب الوطن وحب الإنسانية متلازمان.

د حب الوطن وحب الإنسانية متلازمان.

س٤ «الوطنية شعوبية». **وظّف الكاتب أدلته لدحض هذه الفكرة. وضح ذلك.**

بين الكاتب أن :

- من أحضان الأم تنبت الإنسانية. كذلك من تراب الوطن ينبع الشعور بالوجود البشرى.

- مَن لم يعرف كيف يحب أمه جهل كيف يحب وطنه، وجهل كيف يحب الإنسان في كل مكان.

س٥ **هل ترى الكاتب موضوعياً أم متحيزاً في قوله : «لا محباً لوطنه مشغول بغيره» ؟**

فسّر ما تقول.

ج الكاتب موضوعي فيما أورده؛ فقد ذكر أن انتماءات الأشخاص السياسية (اليمين - اليسار...) ينبغي

ألا تؤثر على وطنيتهم، فالقلوب لا بد وأن تبقى مصرية أصيلة عميقة الإيمان.

٣

«إِنَّا نَرْفَعُ مِصْرَ شِعَارًا، وَأَسْأَلُكُمْ يَا أَبْنَاءَ مِصْرَ الْخُلَصِ الشُّرَفَاءِ.. أَتَعْرِفُونَ نِدَاءَ أَجْمَلٍ فِي الْقُلُوبِ أَوْ أَعْدَبَ فِي الْأَذَانِ أَوْ أَسْعَدَ لِلنَّفُوسِ مِنْ هَذَا النَّدَاءِ؟ كَأَنِّي أَنْصِتُ لَكُمْ تُجِيبُونَ: لَا مِصْرِيَّ الْمَوْلِدِ أَوْ السَّكَنِ مُنْكَرٌ لِرَوْعَةِ هَذَا النَّدَاءِ، إِنَّا نَرْفَعُ مِصْرَ شِعَارًا؛ لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ فَنَاتٍ مِنَ النَّاسِ انْتَمَتْ مِصَالِحُهَا إِلَى غَيْرِ مِصَالِحِ مِصْرٍ.. وَنَعْرِفُ أَنَّ مِصَالِحَ هَذِهِ الْفَنَاتِ أَصْبَحَتْ مُرْتَبِطَةً ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِمَا يَجْرُ عَلَى مِصْرِ الْخَرَابِ وَالْهَوَانِ.

وَهَيْهَاتَ أَلْفَ هَيْهَاتَ أَنْ يَصِلَ الْخَرَابُ إِلَى مِصْرٍ مَهْمَا يَجِدُ بِهِمِ السَّعَى. وَهَيْهَاتَ أَلْفَ هَيْهَاتَ أَنْ يَطُولَ الْهَوَانُ نِسْمَةً مِنْ أَجْوَاءِ مِصْرٍ؛ إِنَّهَا كِنَانَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَنَحْنُ أَبْنَاؤُهَا، وَدِمَاؤُنَا حِصْنُهَا دُونَ أَيِّ عَرَبِيٍّ يُحَاوِلُ أَنْ يَمَسَّ ذَرَّةً مِنْ تَرَابِهَا بِهَوَانٍ، هَذَا شِعَارُنَا نَرْفَعُهُ وَنَمُوتُ دُونَهُ وَيَرْفَعُهُ مَعَنَا أَبْنَاءُ مِصْرَ قَاطِبَةً مِنْ أَقْصَى بَحْرِهَا شَمَالًا إِلَى أَقْصَى أَسْوَانِهَا جَنُوبًا، وَمِنْ حُدُودِ صَحْرَائِهَا فِي الْغَرْبِ إِلَى حُدُودِ صَحْرَائِهَا فِي الشَّرْقِ».

سرا ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «وثيقًا» في الفقرة الأولى :

- أ) بالغًا. ب) محكمًا. ج) متأصلًا. د) متميزًا.

(٢) مرادف كلمة «يجرُّ» في الفقرة الأولى :

- أ) يجلب. ب) يفرض. ج) يُسبِّب. د) ينشر.

(٣) مضاد كلمة «هوان» في الفقرة الثانية :

- أ) وفاء. ب) تواضع. ج) إخلاص. د) عزة.

ج (١) ب (٢) د (٣)

سرا «إِنَّا نَرْفَعُ مِصْرَ شِعَارًا؛ لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ فَنَاتٍ ...». علاقة ما تحته خط بما قبله :

أ) توضيح.

ب) تفصيل.

ج) تعليل.

د) نتيجة.

ج) تعليل.

س٣ ما الشعار الذي يرفعه المصريون ؟ ولماذا ؟

ج٣ • الشعار : مصر.

• لأنهم يعرفون أن بعض الناس انتمت مصالحهم إلى غير مصالح مصر، وأصبحت هذه المصالح مرتبطة بما يجر على مصر الخراب والهوان.

س٤ استدل على غياب الانتماء للوطن عند بعض الناس من خلال الفقرة السابقة.

ج٤ أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر، وقد أصبحت مصالح هذه الفئات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بما يجر على مصر الخراب والهوان.

س٥ استنتج سمتين شخصيتين للكاتب من خلال قراءتك للمقال السابق.

ج٥ - معتر بمصريته.

- غيور على وطنه.

الأسئلة

اقرأ، ثم أجب

«الراحة هي المبتغى الذي لا يُبلغ في الدنيا، والسعادة هي الغاية المأمولة من الحياة بأسرها، والرضا هو السبيل إليهما معاً، فكثير من الناس غير راضين عن أنفسهم، ولا عن شيء قد حققوه في حياتهم؛ إذ لم يجمعوا ما لا ولم يصيبوا جاهاً، ولو جمعوا ما لا أو أصابوا جاهاً فهم غير راضين عن زوجاتهم وأولادهم، وربما نما السخط على أنفسهم، فهم لا يعرفون للرضا طعمًا ولا يتذوقون له لذة..!»

فالرضا بالحال يجلب لصاحبه طمأنينة النفس وهدوء البال، ويشيع البهجة في حياته، أما السخط فما يزيد الإنسان إلا حقدًا وحسدًا وكآبة مهما تعددت عنده الخيرات، فعلى أن ننظر لأحوال الآخرين خاصة المهمومين والمكروبين وأصحاب المصائب المختلفة، فمن تفكر في أحوال هؤلاء هان عليه كل ما هو فيه من مشاق؛ فلا قيمة للندم المجرد إلا أن يكون ندمًا على معصية الله - سبحانه - لكن الندم على ما فات من مكاسب الدنيا لا يؤثر بشيء إلا جلب الأحزان والعودة عن النجاح.

لماذا لا نعتبر بمن سبقونا؟ فأين الملوك الذين أثاروا الأرض وعمروها؟ وأين الجبارون الذين كان لهم الغلبة والنفوذ والاستبداذ؟ قد انهار بهم الحال، وأصبحت الدنيا دنيا لغيرهم، وبقينا نحن بعدهم، قال عثمان (رضي الله عنه) في آخر خطبة له: "إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفتنى والآخرة تبقى".

ولكى تنال الرضا عليك أن تثق بنفسك، فالثقة تدفع صاحبها إلى الأمام وإلى علو همتها والسعي للارتقاء، وللعمل الجاد، وتحقيق أهدافه، ولئن فاتت الأيام على شيء لا يمكن استرجاعه فلا بأس فإن هناك غيره، فلا يحزن من كان حظُّه من الدنيا قلة المال أو عدم الإنجاب؛ لأنه قد يجلب المال والولد على صاحبهما الهموم والأحزان.

فلنعلم النفس الرضا وندربها على ذلك؛ فالنبي (ﷺ) يقول: "إنما الصبر بالتصبر"، وكم من امرئ يملك الشيء البسيط، ولا يعلم ما يخفى فيه من البشر والفال والبركة، فالغنى في النفس الداكرة لله، فأرض بما قسم الله - تعالى - لك تكن أغنى الناس.

سرا حدد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

(أ) معنى كلمة «المبتغى» في الفقرة الأولى؛

(ب) الباغي.

(ج) الهدف.

(د) العاقبة.

(٢) المقتطف غير الصحيح من خلال ما ورد في الفقرة الثانية :

- أ) الندم يكون على معصية الله .
 ب) النظر لأحوال المهمومين مجلبة للمشاق .
 ج) الندم قد يكون سبباً في القعود عن النجاح .
 د) الرضا بالحال يجلب للنفس الطمأنينة .

(٣) ما ورد في الفقرة الثالثة حقيقة :

- أ) واضحة بلا دليل .
 ب) غير واضحة .
 ج) واضحة وعليها دليل .
 د) واضحة وتحتاج لدليل .

(٤) الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة :

- أ) الندم يدمر الإنسان .
 ب) الرضا بقضاء الله سر السعادة .
 ج) السعادة هي الغاية المأمولة من الحياة بأسرها .
 د) الثقة بالنفس سبيلك إلى الرضا .

(٥) البيت الذي يتفق ومضمون الفقرة الأولى :

- أ) ولست أرى السعادة جمع مالٍ .: ولكن الثقي هو السعيد
 ب) ولم أرفى الأعداء حين خبرتهم .: عدواً لعقل المرء أعدى من الغضب
 ج) وعين الرضا عن كل عيب كليله .: ولكن عين السخط تبدي المساويا
 د) شباب قنع لا خير فيهم .: وبورك في الشباب الطامحين

سراة بين كيف دعم الكاتب رأيه بأدلة في الفقرة الخامسة .

ب) اقرأ، ثم اجب

«لقد تميزت مصرُ بانتمائها العربيّ وبالوحدة اللغوية، ولقد زادت عن لغتها القومية قديماً وحديثاً عندما أكد الدستورُ المصريُّ في مادته الأولى أنّ الشعبَ المصريَّ جزءٌ من الأمة العربية؛ بذلك حافظَ على الهوية والخصوصية الثقافية العربية، وصمدَ أمامَ جميعِ محاولاتِ الهيمنة والتغريب الثقافيّ، ولم تعد تجدي أمامَ هذه القيمة الدستورية نزعة التكتلِ الإقليميِّ تحت تأثير العولمة مهما كانت دوافعها.

لقد عني الدستورُ بالتعبيرِ عن مكانة اللغة في الدولة في المادة الثانية منه في قولها بأنّ اللغة العربية لغتها الرسمية؛ لأنّ مبادئَ الشريعة الإسلامية تستندُ أساساً على ما وردَ في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فهذا النصُّ يحملُ في طياته تأكيداً على أنّ اللغة العربية هي لغة الشعب المصريّ.

ارتبط تراثنا القانوني والقضائي على مدى عقود بلغتنا العربية الفصحى؛ فكانت اللغة العربية في المرافعات القضائية والأحكام من أرفع اللغات بلاغةً ورسالةً، وليس من قبيل المصادفة أن يكون محامونا وقضاتنا ورجال القانون بيننا ذوي حاسة لغوية مميزة ومرهفة ومستوى راقٍ من القدرة على التعبير؛ فالفصحى هي قوام الأحكام وأساس صياغة الفكر القانوني عامةً.

كما أصدرَ قانونُ إعادةِ تنظيمِ مجمعِ اللغةِ العربيةِ فأكدَ التزامَ دورِ التعليمِ والجهاتِ المشرفةِ على الخدماتِ الثقافيةِ والوزاراتِ والهيئاتِ ووحداتِ الإدارةِ المحليةِ وغيرها منَ الجهاتِ الخاضعةِ لإشرافِ الجهاتِ المشارِ إليها بتنفيذِ ما يصدرُه مجمعُ اللغةِ العربيةِ مِن قراراتٍ لخدمةِ سلامةِ اللغةِ العربيةِ وتيسيرِ تعميقِها وانتشارِها وفقًا للمستوى اللغويّ الذي يحدِّده مجمعُ اللغةِ العربيةِ. وختامًا أودُّ أن أشيرَ إلى أنَّ اللغةَ تحيًّا وتزدهرُ فيما أرى بإبداعِ الجماعةِ الناطقةِ بها، أعني بذلكِ الإبداعَ بكلِّ أنواعه وفنونه وفي شتَّى مناحي العلومِ والتي لا يمكنُ لنا تحقيقَ هذه المهامِ البحثيةِ دونَ الاستعانةِ بتكنولوجيا المعلوماتِ، فهي أملنا الوحيدُ في تعويضِ تخلفنا في مجالِ البحثِ اللغويّ والإبداعيّ».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) مرادف كلمة «زادت» في الفقرة الأولى :
 - Ⓐ دافعت .
 - Ⓑ قاتلت .
 - Ⓒ قاومت .
 - Ⓓ حفظت .
- (٢) مضاد كلمة «عنى» في الفقرة الثانية :
 - Ⓐ كره .
 - Ⓑ رفض .
 - Ⓒ أهمل .
 - Ⓓ أهدر .
- (٣) علاقة قوله : «فكانت اللغة العربية في المرافعات القضائية...» في الفقرة الثالثة بما قبله :
 - Ⓐ تعليل .
 - Ⓑ نتيجة .
 - Ⓒ تفصيل .
 - Ⓓ توضيح .
- (٤) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :
 - Ⓐ تأكيد الدستور المصري على وحدة العرب .
 - Ⓑ حفاظ الدستور المصري على الهوية العربية .
 - Ⓒ (ب) الشعب المصري جزء من الأمة العربية .
 - Ⓓ (د) تميُّز مصر بانتمائها العربى .
- (٥) الاتجاه الفكرى الذى تبناه الكاتب فى الموضوع السابق :
 - Ⓐ قومى .
 - Ⓑ سياسى .
 - Ⓒ اجتماعى .
 - Ⓓ فلسفى .
- (٦) المقصود بـ «التغريب الثقافى» فى الفقرة الأولى :
 - Ⓐ الانفتاح على ثقافات العالم .
 - Ⓑ الاطلاع على أحدث الثقافات الغربية .
 - Ⓒ (ب) تحوُّل الثقافة العربية إلى ثقافة غربية .
 - Ⓓ (د) التخلُّى بشكل جزئى عن ثقافتنا العربية .

س٢ اقترح عنواناً للموضوع السابق .

س٣ بين الرسالة التى وجهها الكاتب فى نهاية الموضوع .

ج) اقرأ، ثم أجب

«إنَّ المواطنة والالتزام يضعان المعايير التي تُلتزمُ الأفرادُ بواجباتٍ معينةٍ تحققُ الاندماجَ لتحقيقِ مصالحِ الأفرادِ والوطنِ من خلالِ وعيٍ وإشرافٍ من قِبَلِ أجهزةِ الدولةِ كلِّ حسبِ تخصصه وطبيعةِ عمله.

كما أنَّ المواطنة تضمّنُ انصهارَ جميعِ الانتماءاتِ لصالحِ الوطنِ؛ لذا يجبُ تحديدُ الفرقِ بين مفهومِ الحقوقِ والواجباتِ؛ فتختلفُ الدولُ عن بعضها البعضِ في الواجباتِ المترتبةِ على المواطنِ باختلافِ الفلسفةِ التي تقومُ عليها الدولةُ، فبعضُ الدولِ ترى أنَّ المشاركةَ السياسيةَ في الانتخاباتِ واجبٌ وطنيٌّ، والبعضُ الآخرُ لا يراها كذلك.

ومن أبرزِ سماتِ المواطنة أن يكونَ المواطنُ مشاركاً في الأعمالِ المجتمعيةِ؛ كالتصدّي للشبهاتِ وتقويةِ أواصرِ المجتمعِ، وكلما زادَ عطاءُ المجتمعِ لإشباعِ حاجاتِ الفردِ، زادَ انتماءُ الفردِ إليه، والعكسُ صحيحٌ إلى حدِّ ما، والالتزامُ يؤدي إلى نموِّ الذاتِ وتحقيقها، وتماسكِ المجتمعِ، وهو يدعمُ الهويةَ، وهو الشعورُ الذي يترجمُ من خلالِ أفعالٍ وسلوكياتٍ تتسمُّ بالولاءِ للمجتمعِ، وقد تكونُ هناكُ مواقفٌ تعبرُ عن قوةِ الانتماءِ، أو عن ضعفه، والالتزامُ للوطنِ هو اتجاهٌ إيجابيٌّ مدعّمٌ بالحبِّ يستشعرُه الفردُ تجاهَ وطنه، ولا يتخلّى عنه حتى وإن اشتدتْ به الأزماتُ.

وقد يكونُ الانتماءُ زائفاً مبنياً على وعيٍ زائفٍ، بفعلِ بعضِ مَنْ يشوّهونَ حقيقةَ الواقعِ في عقولِ المواطنينِ، وقد يكونُ انتماءً لفئةٍ بعينها، فهو انتماءٌ غيرُ حقيقيٍّ؛ لأنَّه يعملُ وينتمى لجزءٍ من الكلِّ فقط، فلا يعي ولا يدركُ ولا يعملُ إلا لصالحِ هذا الجزءِ.

فعلينا أن نغرسَ قيمَ الانتماءِ، كالأمانةِ في عدمِ استغلالِ المنصبِ لأىِّ غرضٍ شخصيٍّ، والإخلاصِ لله تعالى، والإخلاصِ في حمايةِ الوطنِ، والصدقِ والصبرِ؛ فهذه القيمُ يكونُ المجتمعُ مترابطاً، وتتألفُ القلوبُ وتزدادُ الرحمةُ».

سر) حدّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «الاندماج» في الفقرة الأولى :

- Ⓐ الانتماء .
Ⓑ التقارب .
Ⓒ الاتحاد .
Ⓓ الالتقاء .

(٢) مضاد كلمة «نغرس» في الفقرة الخامسة :

- Ⓐ نرفع .
Ⓑ ننزع .
Ⓒ نجنى .
Ⓓ نقطف .

(٣) هدف الكاتب من كتابة هذا المقال :

- أ) التأكيد على أهمية الانتماء والمواطنة.
- ب) توضيح أهمية المواطن الصالح.
- ج) إبراز دور الدولة في خدمة المواطن.
- د) توضيح الفرق بين الانتماء الزائف والحقيقى.

(٤) أبرز سمات الشخصية المنتمية للوطن كما ورد في الفقرة الثالثة :

- أ) المشاركة فى الأعمال المجتمعية.
- ب) خدمة الوطن وتقوية أواصر المجتمع.
- ج) تقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين.
- د) تحقيق الذات، ودعم الهوية.

(٥) يختلف مفهوم الحقوق والواجبات تبعاً لـ :

- أ) تماسك المجتمع ودعمه للهوية.
- ب) اختلاف الفلسفة التى تقوم عليها الدولة.
- ج) إشباع حاجات الفرد.
- د) وعى وإشراف أجهزة الدولة.

يزعم الكاتب أن الانتماء غير الحقيقى يكمن فى الانتماء لفئة بعينها. وضح.

استنتج القيم التى أوردها الكاتب فى الفقرة الخامسة.

د اقرأ، ثم أجب

«الكلمة الطيبة جواز سفر إلى القلوب، يهش لها السمع، وتسرُّ بها النفس، وينشرح لها القلب، فتبقى فيه أثرها الطيب، وتنشر فيه أريجها الفواح، وتؤتى أكلها كل حين : توثيق أواصر، وتقوية روابط، وتعزيز وشائج، ونشر وناج. وهى شجرة وارفة الظلال، مثمرة يانعة، ضربت فى باطن الأرض جذورها، وتمددت فى الآفاق. فبالكلمة الطيبة تحصل الرغبات كلها، فكم قربت بعيداً، ويسرت صعباً، وذلت عسيراً، وهيأت أسباباً، وبلغت غايات لا تبلغ إلا بشقِّ الأنفس! أما الكلمة الخبيثة فكالشجرة الخبيثة، قريبة جذورها، قصيرة فروعها، كالوتد والحجر لا حياة فيهما، رآها صاحب البستان على ذلك الحال فاجتثها فهوت فى النار تستعير. كم أغلقت الكلمة الخبيثة باباً، ووضعت ججاًباً، وفرقت أحباباً، وأسخطت الخالق، وأوردت المهالك! فما أشد حاجتنا إلى التمسك بالكلمة الطيبة!«.

س١ حدّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «اجتثها» في الفقرة الثانية :

- (أ) أحرقها. (ب) اقتلعها. (ج) رماها. (د) تركها.

(٢) مضاد كلمة «تُبقى» في الفقرة الأولى :

- (أ) تُزيل. (ب) تقلّل. (ج) تُغيّر. (د) تُبعد.

(٣) علاقة قوله : «توثيق أواصر، وتقوية روابط...» في الفقرة الأولى بما قبله :

- (أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) توضيح.

(٤) العنوان الأنسب للمقال السابق :

- (أ) التمسك بالكلمة الطيبة. (ب) عرض مساوئ الكلمة الخبيثة. (ج) تقوية الروابط بين الناس. (د) موازنة بين الكلمة الطيبة والخبيثة.

(٥) الدليل على استخدام الكاتب للمعجم الإسلامي قوله :

- (أ) الكلمة الطيبة جواز سفر إلى القلوب. (ب) بالكلمة الطيبة تحصل الرغبات كلها. (ج) الكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة. (د) كم أغلقت الكلمة الخبيثة باباً..!

(٦) الخصائص التركيبية التالية تحققت في الفقرة الأولى ما عدا :

- (أ) الميل إلى الإطناب. (ب) الاعتماد على الأسلوب الإنشائي. (ج) تنوع أساليب التوكيد. (د) استخدام الصور الخيالية.

س٢ بين دور الكلمة الطيبة كما فهمت من الفقرة الأولى.

س٣ حدّد سمتين من السمات الشخصية للكاتب.

عنيها الدولة.

وينشرح لها

وثيق أواصر،

صريت في

فكم قرئت

ق الأنفس!

لحجر لا حياة

فلقت الكلمة

ك! فما أشد

مجال البلاغة

ثانيًا

مراجعة على

- علم البيان.
- علم البديع.
- علم المعاني.

موضوعات المنهج المقررة

الدرس الأول الأساليب الإنشائية، والخبرية.

الدرس الثاني أسلوب التوكيد.

ارشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

تدريبات شاملة

التشبيه

هو عقد مشاركة بين المشبه والمشبه به في صفة مشتركة (وجه الشبه) عن طريق أداة التشبيه، له أربعة أركان، وهي :



أنواع
التشبيه

٢ الاستعارة هي في الأصل جملة :

(١) خيالية.

(٢) كانت تشبيهاً بليغاً، وحُذف منه **المشبه به** (مكنية)، أو **المشبه** (تصريحية).

هي تشبيه بليغ حُذف أحد ركنيه (المشبه به)، ودُلَّ عليه بصفة من صفاته،
مثل: **الجندي** يفترس الأعداء.

* هذه الجملة خيالية، وعندما نشرح ما فيها من خيال نجد أنها تحولت لتشبيه،
فنقول: **شبه الجندي** (مشبه) **بالأسد** (مشبه به) وحذف المشبه به، ودل
عليه بصفة من صفاته وهي الافتراس؛ فهي (استعارة مكنية).

استعارة
مكنية

من أنواع
الاستعارة

هي تشبيه بليغ حُذف أحد ركنيه (المشبه)، و**صُرِّح** **بالمشبه به**،
مثل: **عبر أسودنا القناة**.

* هذه الجملة خيالية، وعندما نشرح ما فيها من خيال نجد أنها تحولت لتشبيه،
فنقول: **شبه الجنود** (مشبه) **بالأسود** (مشبه به) وحذف المشبه و**صُرِّح**
بالمشبه به؛ فهي (استعارة تصريحية).

استعارة
تصريحية

أسرار جمال كل من التشبيه والاستعارة

التشخيص حين نشبه غير العاقل بالعاقل.

التجسيم حين نشبه المعنوي بالمادى.

التوضيح حين نشبه المعنوي بالمعنوي، أو المادى بالمادى، أو المادى بالمعنوي.

إبهاءات الاستعارة

* لكل استعارة إبهاء يفهم من خلال المعنى، ومن أمثلة ذلك :

• ظمئت إلى الكمال فلم أنله .: وذقت اليأس في صلة وهجر
«ذقت اليأس» استعارة مكنية، صور اليأس بطعام يُذاق، وسر جمالها التجسيم،
وتوحى بمرارة اليأس وقسوته.

• نسيانك الجانى المسىء فضيلة .: وخبود نارٍ جدّ فى إشعالها
«نار» استعارة تصريحية، صور الغضب والضيق بالنار، وسر جمالها التجسيم، وتوحى بسوء عاقبة
الغضب وأثره السيئ.

الغضب وأثره السيئ.



① ما يتحدث عنه الأديب في الواقع هو الذي نبدأ به ونسميه **مشبهًا**، أما الخيال فنسميه **مشبهًا به**، مثل: أعجبنى نور العلم.

الأديب في المثال السابق يتحدث في الواقع عن العلم وقد تخيله مثل النور، فنقول في شرح التشبيه: شبه العلم (مشبه) بالنور (مشبه به).

② الاستعارة التصريحية (كلمة)، والاستعارة المكنية (جملة)؛ لأننا في الاستعارة التصريحية نحذف الحقيقة (الواقع المعروف) (المشبه)؛ لأننا نعرفه ولسنا بحاجة إليه ونترك المشبه به، أمّا في الاستعارة المكنية فنترك المشبه ونحذف المشبه به، والمشبه به (خيال) لا يعرفه السامع، فنترك بدلاً منه شيئاً من لوازمه، ونحذف المشبه به.

③ إذا ذكر الأديب المشبه به ذاته (الأسد - البحر - السحاب - ... إلخ) تكون الاستعارة تصريحية، وإذا ذكر صفة من صفات المشبه به (الافتراس - الغزارة - الرفعة - ... إلخ) تكون الاستعارة مكنية.

لاستخراج الاستعارة

① نبحث عن الخيال.

② نبدأ بالشئ الذي يتحدث عنه الشاعر، ويقصده بالوصف ونسميها (المشبه)، والخيال نسميه (المشبه به).

③ نلاحظ ما الذي حذف من الجملة.

تطبيق 1

لا تعجبي يا سلم من رجلٍ .: ضحك المشيب برأسه فبكي

الخيال في جملة «ضحك المشيب»، والشاعر يتحدث في الحقيقة عن (المشيب) فنسميه المشبه، فنقول: شبه المشيب (المشبه) بإنسان يضحك (المشبه به)، وعند الرجوع للجملة الأصلية «ضحك المشيب» نجد أن المشبه (المشيب) موجود، وحذف المشبه به (الإنسان)، وأتى بشئ من لوازمه (الضحك)؛ لذا فهي استعارة مكنية.

تطبيق 2

قال (ابن سناء الملك) يصف جيش صلاح الدين:

وجيش به أسد الكريهة^(١) غَضْبُ .: وإن شئت عُقبان^(٢) المنية^(٣) حوْم

الخيال في كلمة «أسد»، فالواقع والحقيقة أن الجيش به جنود وليس أسود، فنبدأ بالحقيقة (الجنود) ونسميها المشبه، فنقول: شبه الجنود (المشبه) بالأسود (المشبه به)، وحذف المشبه (الجنود)؛ لذا فهي استعارة تصريحية.

(١) الكريهة	الحرب.
(٢) عُقبان	طيور جارحة.
(٣) المنية	الموت.



* هناك حالات يكون فيها المشبه غير موجود في الكلام، ولكننا نعتبره وكأنه موجود، وحينها يكون نوع الصورة تشبيهاً وليست استعارة تصريحية، ومنها :

① إذا كان المشبه به نكرة مرفوعة في بداية الجملة، أي خبراً لمبتدأ محذوف، كقول الشاعر في نهر النيل :

مَلِكٌ عاصرَ الزَّمانَ من المَهِّ . : . دِ ففِيه من الزَّمانِ بقاءُ

تشبيه بليغ (صور نهر النيل بالملك)

② إذا كان المشبه ضميراً مستتراً، كقول إيليا أبي ماضي داعياً إلى التناول :

كُنْ زهرةً أو نعمةً في زهرةٍ . : . فالجدُّ للأزهارِ والنَّعماتِ

تشبيه بليغ (صور الإنسان بزهرة)

③ إذا كان المشبه به معطوفاً على (مشبه به) آخر، كقول (أحمد شوقي) واصفاً النخلة :

وباسقةٍ من نباتِ الرِّمالِ . : . نَمَتْ ورَبَّتْ في ظلالِ الكُثْبِ

كساريةِ الفُلْكِ أو كالمسِّ . : . لَّيةٌ أو كالفنارِ وراءَ العَبَبِ

تشبيه مجمل (صور النخلة بالمسلة والفتار)

④ إذا دخلت أداة النداء على أداة التشبيه، كقول ابن الرومي :

يا شبيهَ البدرِ في الحُسِّ . : . نِ وفِي بُعْدِ المنالِ

تشبيه مجمل (صور ممدوحه بالبدر)

هي لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.



* سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي؛ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي،
مثل : أرسلنا العيون لاستطلاع أخبار العدو.

↓
مجاز مرسل عن الجواسيس علاقته الجزئية

* سر جمال المجاز المرسل: الإيجاز، والدقة في اختيار العلاقة.

* من علاقات المجاز المرسل :

١ **الجزئية** (وفيها نذكر الجزء، ونريد الكل)،

مثل : ألقى الخطيب **كلمة**.

ذكرنا الجزء (**كلمة**)، وأردنا الكل (**خطبة**)؛ ولذلك فإن (**كلمة**) مجاز مرسل عن (**الخطبة**) علاقته الجزئية.

٢ **الكلية** (وفيها نذكر الكل، ونريد الجزء)،

مثل : شربت **ماء النيل**.

ذكرنا الكل (**ماء النيل**)، وأردنا الجزء (**بعض ماء النيل**)؛ ولذلك فإن (**ماء النيل**) مجاز مرسل عن (**بعض ماء النيل**) علاقته الكلية.

٣ **السببية** (وفيها نذكر السبب، ونريد المسبب : النتيجة)،

مثل : لأخس على **أيادٍ** كثيرة.

ذكرنا السبب (**الأيادى**)، وأردنا المسبب (**الأفضال والنعم**)؛ لأن اليد هى السبب فى إعطاء الأفضال والنعم؛ ولذلك فإن (**أيادٍ**) مجاز مرسل عن (**الأفضال والنعم**) علاقته السببية.

٤ **المسببية** (وفيها نذكر المسبب، ونريد السبب)،

مثل : أمطرت السماء **رزقاً**.

ذكرنا المسبب (**الرزق**)، وأردنا السبب (**المطر**)؛ لأن السماء لا تمطر الرزق، بل تمطر المطر الذى ينتج عنه الرزق؛ ولذلك فإن (**الرزق**) مجاز مرسل عن (**المطر**) علاقته المسببية.

٥ **الحالية** (وفيها نذكر الحال : المقيم بالمكان، ونريد المحل : المكان)،

مثل : نزلت بالقوم فأكرموني.

ذكرنا الحال (**القوم**)، وأردنا المحل (**الديار**)؛ ولذلك فإن (**القوم**) مجاز مرسل عن (**الديار**) علاقته الحالية.

٦ **المحلية** (وفيها نذكر المحل، ونريد الحال)،

مثل : دعوت **فصلى** لحفل عيد ميلادى.

ذكرنا المحل (**الفصل**)، وأردنا الحال فى الفصل (**التلاميذ**)؛ ولذلك فإن (**فصلى**) مجاز مرسل عن (**التلاميذ**) علاقته المحلية.

٧ **باعتبار ما كان** (وفيها نذكر ما كان، ونريد ما سيكون)،

مثل : يلبس المصريون **القطن**.

ذكرنا ما كان (**القطن**)، وأردنا ما سيكون (**الملابس القطنية**)؛ ولذلك فإن (**القطن**) مجاز مرسل عن (**الملابس القطنية**) علاقته اعتبار ما كان.

٨ **باعتبار ما سيكون** (وفيها نذكر ما سيكون، ونريد ما كان)،

مثل قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرِنِّي أَخْضِرُّ خَمْرًا ﴾.

ذكرنا ما سيكون (**الخمر**)، وأردنا ما كان (**العنب**)؛ ولذلك فإن (**الخمر**) مجاز مرسل عن (**العنب**) علاقته اعتبار ما سيكون.

٩ **الحالية** (وفيها نعبر بالحالة : الصفة، ونريد صاحبها)،

مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ﴾.
ذكر الله (**الرحمة**)، وأراد (**الجنة**).

١٠ **الزمانية** (وفيها نعبر بالزمان، ونريد الموجود في ذلك الزمان)،

مثل : **نهارك سعيد**.

ذكرنا الزمان (**النهار**)، ونريد (**الشخص ذاته**)؛ لأن النهار زمن للشخص.

١١ **المجاورة** (وفيها نعبر بالشيء، ونريد ما يجاوره ويلاصقه)،

مثل : عودوا إلى مصر غوصوا في **شواطئها**.

ذكرنا (**الشواطئ**)، ونريد (**المياه**) لعلاقة المجاورة.

١٢ **الآلية** (وفيها نعبر بالوسيلة، ونريد من يستخدمها)،

مثل : وإن دارت بهم **خيل** الأعدى ...

ذكرنا الوسيلة (**الخيل**)، ونريد (**الجنود**)؛ لأن الخيل وسيلة يستخدمها الجنود.

تنويه من كتاب الامتحان

علاقة المجاز المرسل تُحدّد بحسب المذكور وليس المراد، فإذا ذكرنا الجزء وأردنا الكل تكون العلاقة جزئية، وهكذا في باقي العلاقات.

الفرق بين المجاز المرسل والاستعارة التصريحية

* العلاقة في الاستعارة التصريحية (المشابهة)، أى : وجود وجه شبه بين اللفظ الموجود والمقصود،

مثل : رأيت الأسود تناضل عن الوطن.

فاللفظ الموجود (الأسود) والمقصود (الجنود)، وليس بينهما علاقة، وإنما بينهما قاسم مشترك

(وجه شبه)، وهو الشجاعة في كل منهما؛ لذا فهذه **استعارة تصريحية**، نوضحها كما يأتي :

شبه الجنود (مشبه) بالأسود (مشبه به)، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

* لكن عندما نقول : (خرجت المدرسة).

يكون الموجود (المدرسة) والمراد (الطلاب)، وليس هناك وجه شبه بين الطلاب والمدرسة، ولكن هناك

علاقة أخرى غير المشابهة، وهى أن **المدرسة مكان الطلاب**؛ لذا فهذا **مجاز مرسل**.

الفرق بين المجاز المرسل والتورية

* التورية : كلمة لها معنيان : أحدهما قريب والآخربعيد، والمراد المعنى البعيد.

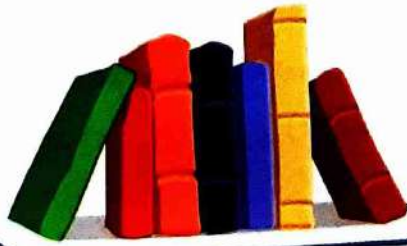
* المجاز المرسل : كلمة يُقصد بها كلمة أخرى من غير معانيها.

مثل : رأيت العين.

لاحظ أن : كلمة (العين) معناها : (عضو الإبصار - البئر)، فإذا :

• أراد الكاتب بها (البئر) بدلاً من (عضو الإبصار)، كان التعبير **تورية**.

• أراد الكاتب بها (الجاسوس)، كان التعبير **مجازاً مرسلًا**.



كتب
الامتحان

فكر جديد ...

9) تميز فى مجال التعليم

أولاً

الجناس

أ جناس

(١) نوع ال

مثل : يقين

ب جناس

مثل قوله تع

٢ التص

وحركته، مثل

٣ السج

مثل : الصدوق

٤ حسن

مثل : ذاك

٥ الازدوا

مثل : «ثم ك

أثر كل من :

(الجناس - أ

أولاً المحسنات اللفظية

١ **الجناس** هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ مع اختلافهما في المعنى، وله نوعان هما :

أ **جناس تام** هو ما اتفق فيه الكلمتان في أربعة أمور، وهي :

(١) نوع الحروف . (٢) شكل الحروف . (٣) عدد الحروف . (٤) ترتيب الحروف .

مثل : يقبلني بالله يقبلني .

ب **جناس غير تام ناقص** هو ما اختلف فيه الكلمتان في أمر من الأمور الأربعة السابقة ،

مثل قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ .

٢ **التصريع** (يأتي في الشعر فقط) ، هو اتفاق شطري البيت الأول من القصيدة في الحرف الأخير،

وحركته ، مثل : بيم التعلُّل لا أهْلٌ ولا وطنٌ . : ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنٌ

٣ **السجع** (يأتي في النثر فقط) ، هو اتفاق نهايات الجمل في الحرف الأخير وحركته ،

مثل : الصدق منجاةٌ، والكذب مهواةٌ .

٤ **حسن التقسيم** (يأتي في الشعر فقط) ، هو تقطيع البيت تقطيعاً موسيقياً متوازناً ،

مثل : ذاك مرعى أنيسى ، وملعبٌ لهوى . : وجنى صبوتى ، ومغنى صحابى

٥ **الازدواج** (يأتي في النثر فقط) ، هو تقطيع الفقرة تقطيعاً موسيقياً متوازناً ،

مثل : « ثم كانت بوادى الإصلاح الإلهن أن قلم أطفاز الفقر، وألسنا كلوم الفقراء . »

أثر كل من :

(الجناس - التصريع - السجع - حسن التقسيم - الازدواج) يعطى نغماً موسيقياً تطرب له الأذن .

ثانياً المحسنات المعنوية

هو الجمع بين كلمتين كل منهما عكس الأخرى في المعنى،

١ الطباق

وله نوعان هما :

أ) طباق إيجاب مثل : ما أحسن الصدق في الدنيا لقائله .: وأقبح الكذب عند الله والناس

ب) طباق سلب مثل قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢ المقابلة هي أن يُؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب،

مثل قوله تعالى : ﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكون كثيراً ﴾ .

أثر (الطباق - المقابلة) :

توضيح المعنى وتأكيده.

٣ التورية هي كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفى، وهو المراد،

مثل : يَمْرُؤِي كُلُّ وَقْتٍ .: وَكُلَّمَا رَءَى حَلْوً

أثر التورية :

تثير الذهن، وتجذب الانتباه.

٤ الالتفات هو الانتقال من ضمير إلى آخر، والمقصود منهما شيء واحد،

مثل :

أَلَحَّ عَلَيْهِ النَّزْفُ حَتَّى أَحَالَه .: إِلَى صُفْرَةِ الْجَادِيَّ عَنْ حُمْرَةِ الْوَرْدِ
أَلَامَ لِمَا أَبْدَى عَلَيْكَ مِنَ الْأَسَى .: وَإِنِّي لِأُخْفِي مِنْهُ أضعافَ مَا أَبْدَى

أثر الالتفات :

يثير الذهن، ويجذب الانتباه.

٥ مراعاة النظير

ذكر الشيء وما يكمله، ويتمم معناه ويظهر فائدته دون تضاد،

مثل : فالخيل والليل والبيداء تعرفني .: والسيف والرمح والقرطاس والقلع
أثر مراعاة النظير :
تأكيد المعنى، وإثارة الذهن.

١ الإيجاز هو التعبير عن المعاني الكثيرة بكلمات قليلة مع تمام المعنى.

من أنواع الإيجاز:

أ إيجاز القصر يكون بتضمين المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة من غير حذف،

مثل قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ ٤٤.

ب إيجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة لا يُخْلُ بالفهم، مع وجود قرينة تدل على المحذوف.

وقد يكون المحذوف: حرفاً - موصوفاً - صفة - منادى - مبتدأ - مضافاً - مضافاً إليه - أداة شرط - جواب شرط - جاراً ومجروراً - جملة - فعلاً - مفعولاً به - فاعلاً.

مثال على حذف الفاعل والمفعول به: قوله تعالى: ﴿وَطِيعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ٨٧.

أصلها (طبع الله على قلوبهم)، حذف الفاعل (الله)، وحذف مفعول (يفقهون).

أثر الإيجاز بالحذف:

إثارة العقل، وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.

٢ الإطناب هو التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ كثيرة، وذلك لأغراض متعددة.

من أنواع الإطناب:

ذكر الخاص بعد العام - ذكر العام بعد الخاص - التفصيل بعد الإجمال - التكرار - التذييل - التعليل - التفسير - الاستئناس بالحديث - الاعتراض - الترادف.

مثال على الإطناب بالترادف: «لا تَقُلْ غيرَ الصدقِ، ولا تَشْهَدْ بغيرِ الحقِّ».

* من الأساليب البلاغية: الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري، ولكل منهما دلالاته وغرضه ويتضح ذلك من المخطط الآتي:

الأسلوب

الخبري

• يُحتمل فيه الصدق أو الكذب.

- ما لم يكن من أنواع الأسلوب الإنشائي فهو خبري.
- مثل: «خير الكلام ما قل ودل».

الإنشائي

• لا يُحتمل فيه الصدق أو الكذب.

وله نوعان

غير طلبى

- المدح، والذم.
- القَسَم.
- التعجب.
- الرجاء.
- كم الخبرية.

طلبى

- الأمر.
- النهي.
- الاستفهام.
- التمنى.
- النداء.

• مثل قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾

* لكل من الأساليب الإنشائية و الخبرية أغراض بلاغية تختلف حسب السياق، سنتعرفها فيما يلي:

1 الأسلوب الإنشائي

هو ما لا يُحتمل فيه الصدق أو الكذب. وله أغراض متعددة:

وينقسم إلى

أ) أساليب إنشائية طلبية

ولها خمس صيغ:

- 1 الأمر.
- 2 الاستفهام.
- 3 النداء.
- 4 التمنى.
- 5 النهي.

ب) أساليب إنشائية غير طلبية

ولها خمس صيغ:

- 1 المدح، والذم.
- 2 التعجب.
- 3 كم الخبرية.
- 4 الرجاء.
- 5 القَسَم.

١ **الأمر** : غرضه الحقيقي : طلب فعل شيء ما على وجه الاستعلاء، وله أربع صيغ، وهي :

- ١ **فعل الأمر**، مثل قوله تعالى : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾ (١) .
- ٢ **المضارع المقرون بلام الأمر**، مثل قوله تعالى : ﴿ **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ** ﴾ .
- ٣ **اسم فعل الأمر**، مثل قوله تعالى : ﴿ **عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ .
- ٤ **المصدر النائب عن فعل الأمر**، مثل قوله تعالى : ﴿ **وَيَا لَوْلَا دِينٌ إِحْسَانًا** ﴾ .

الأغراض البلاغية للأمر

- ١ **النصح والإرشاد** (إذا كان الأمر فيه فائدة للمخاطب)، مثل قول الإمام عليّ :
واحذر مصاحبة اللئيم فإنه .: يُعِدِّي كَمَا يُعِدِّي الصَّحِيحُ الْأَجْرُبُ
- ٢ **الدعاء** (إذا كان الأمر من العبد إلى ربه)، مثل **دعاء** سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ربه في قوله تعالى :
﴿ رَبَّنَا نَقَبَلْ مَنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٢٧) .
- ٣ **الرجاء** (إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى في المكانة)،
مثل قول الوصيفة شرميون **ترجى** الملكة كليوباترا :
فاغفري جرأتي، فيارب ذنب .: يَتَعَبُّ الْعُذْرُ فِيهِ، مَهَّدَتْ عُذْرِي
- ٤ **الالتماس** (إذا كان الأمر بين شخصين متساويين في المكانة)، مثل قول أبي تمام **ملتمسًا**
من صاحبيه أن يتأملًا جمال الأرض في فصل الربيع :
يا صاحبي **تقصيًا** نظريكمَا .: تَرِيَا وَجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ
- ٥ **التمنى** (إذا كان المأمور غير عاقل، أو كان الأمر صعب التحقيق)، مثل قول أبي العلاء
المعري **تمنيًا** الموت يأسًا من الحياة :
فيا موت **زر** إن الحياة ذميمة .: وَيَا نَفْسُ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ
- ٦ **التسوية** (أي : تساوي النتيجة في جميع الحالات)، مثل قوله تعالى :
﴿ **فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ** ﴾ .
- ٧ **التعجيد** (أي : شيء يعجز المأمور عن تنفيذه)، مثل قوله تعالى :
﴿ **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ** ﴾ .

مثل قول العباس بن الأحنف **يستعطف** محبوبته «فوز»: **الاستعفاف** ٨
 أ زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَجِيْبِي .: دُعَاءٌ مَشُوقٌ بِالْعِرَاقِ غَرِيبٍ

مثل قوله تعالى: **التهمم (السخرية)** ٩
 ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ ٤٨ **ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ** ﴿٤٩﴾

مثل قوله تعالى: **التهديد** ١٠
 ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ ﴿٣٠﴾

تدريب

س١ عيّن أسلوب الأمر، وبيّن غرضه البلاغي فيما يلي:

- ١ بُكَاءٌ كَمَا يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي .: فْجُودًا، فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكُمْ عِنْدِي
- ٢ عِشْ عَزِيزًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ .: بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَفَقِ الْبِنُودِ
- ٣ أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ الْمُحِبُّونَ كُلَّهُمْ .: فَيَارِبُّ قَرَّبَ دَارَ كُلِّ حَبِيبٍ
- ٤ ﴿قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبَجِيلَا .: كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا﴾
- ٥ ﴿أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ .: بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ﴾
- ٦ ﴿فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ .: مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ﴾
- ٧ قال تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾

س٢ ميّر الغرض من الأمر من بين البدائل التالية:

- ١ قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ .: بِسِقْطِ اللَّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
 (أ) النصح. (ب) الرجاء. (ج) الالتماس. (د) التمني.
- ٢ ﴿أَقِلْ اشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبُّمَا .: رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا﴾
 (أ) التمني. (ب) النصح. (ج) الرجاء. (د) الالتماس.
- ٣ أَوْلَيْكَ آبَائِي فَجِنِّسِي بِمِثْلِهِمْ .: إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ
 (أ) التسوية. (ب) التينيس. (ج) التهديد. (د) التعجيز.
- ٤ وَزْنَ الْكَلَامِ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا تَكُنْ .: ثَرْثَارَةً فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ
 (أ) الاستعفاف. (ب) الالتماس. (ج) النصح. (د) التمني.

- ٥) فُعُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ .: فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
 (أ) التينيس. (ب) التحقير. (ج) التهديد. (د) التعجيز.
- ٦) قال تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١١١)
 (أ) النصح. (ب) التسوية. (ج) التعجيز. (د) التينيس.
- ٧) قال تعالى: ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (١٣)
 (أ) التسوية. (ب) الدعاء. (ج) التينيس. (د) الإلزام.
- ٨) قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾
 (أ) الدعاء. (ب) النصح. (ج) الرجاء. (د) التمني.
- ٩) قال تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴾ (٤٢)
 (أ) التعجيز. (ب) التهديد. (ج) التعجب. (د) التسوية.

سورة قال كعب بن زهير:

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي .: وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
 مهلاً هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْـ .: قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ

- ١) استخرج من البيتين: أسلوباً إنشائياً، وبين نوعه، ورضه.
 ٢) نوع الصورة البيانية في قوله: «نافلة القرآن» في البيت الثاني:
 (أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل.
 (ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

٢ النهي . غرضه الحقيقي: طلب الكف عن فعل شيء ما على وجه الاستعلاء،

وصيغته: المضارع مع (لا) الناهية، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ .

الأغراض البلاغية للنهي

- ١) النصح والإرشاد (إذا كان النهي فيه فائدة للمخاطب)، مثل قول أبي العلاء المعري ينصح مخاطبه ويرشده إلى الابتعاد عن السفهاء:
 وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .: فَإِنَّ خَلَائِقَ السُّفَهَاءِ تُعَدِّي
- ٢) الدعاء (إذا كان النهي من العبد إلى ربه)، مثل دعاء سيدنا نوح (عليه السلام) لربه في قوله تعالى:
 ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا زُرِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَكَلًا ﴾ (٢٤)

٣ الرجاء (إذا كان النهى من الأدنى إلى الأعلى فى المكانة)،

مثل قول كعب بن زهير **يرجو** من النبى (ﷺ) ألا يحاسبه بأقوال الوشاة :
لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم .: **أذنب ولو كثرت عنى الأقاويل**

٤ الالتماس (إذا كان النهى بين شخصين متساويين فى المكانة)،

مثل قول إيليا أبى ماضى **يلتمس** من مخاطبه التواضع وعدم التكبر :
يا أخى لا تقل بوجهك عنى .: **ما أنا فحمة ولا أنت فرقد**

٥ التمنى (إذا كان المنهى غير عاقل، أو كان النهى صعب التحقيق)،

مثل قول الخنساء **تمنى** من عينيها البكاء بشدة حزناً على أخيها :
أعينى جوداً ولا تجمدا .: **ألا تبكيان لصخر الندى ؟**

٦ التوبيخ مثل قول الشاعر **يوبخ** مخاطبه على اعتقاده الخطأ :

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله .: **لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا**

٧ التحقير (إذا كان النهى فيه تقليل من شأن المخاطب)،

مثل قول الشاعر **محقراً** مخاطبه على عدم رغبته فى بذل الجهد لبلوغ المجد :

لا تطلب المجد إن المجد سلمه .: **صعب، وعش مستريحاً ناعم البال**

٨ التئيب (أى : فقدان الأمل وانقطاع الرجاء)،

مثل قوله تعالى : ﴿ **لا تعذروا قد كفرتم بعد إيمانكم** ﴾ .

٢ تدريب

سر عيّن أسلوب النهى، وبيّن غرضه البلاغى فيما يلى :

- ١ لا تأمننَّ عدواً لأن جانبَه .: **خُشونة الصلّ (*) عُنْبى ذلك اللين**
- ٢ يا ليل طل، يا نوم زل .: **يا صبح قف لا تطلع**
- ٣ لا تقل لى فى غدٍ موعداً .: **فالعُد الموعود ناء كالتجوم!**
- ٤ لا تحسب المجد تمراً أنت آكله .: **لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا**
- ٥ قال تعالى : ﴿ **رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين** ﴾ .

س٢ ميز الغرض من النهي من بين البدائل التالية :

- ١) يا خليلي لا تطيلاً سُؤالي .: سِرُّ مِثْلِي فِي الْحَبِّ لَا يُبْدِيهِ
(أ) النصح. (ب) الالتماس. (ج) الرجاء. (د) التمني.
- ٢) لسانك لا تذكر به عورة امرئ .: فَكُلُّ عَوْرَاتٍ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ
(أ) الالتماس. (ب) التحقير. (ج) النصح. (د) التمني.
- ٣) لا تطلب المجد واقنع .: فَمَطْلَبُ الْمَجْدِ صَعْبٌ
(أ) الالتماس. (ب) التينيس. (ج) التحقير. (د) الرجاء.
- ٤) لا تنه عن خلق وتأتي مثله .: عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
(أ) التوبيخ. (ب) التينيس. (ج) التمني. (د) التهديد.
- ٥) سأضحك يا سماء فلا تغمي .: سَأَهْزَأُ بِالْمَتَاعِ وَالْهُمُومِ
(أ) التحقير. (ب) الالتماس. (ج) النصح. (د) التمني.
- ٦) لا تطلبن كريمًا بعد رؤيته .: إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خْتَمُوا
(أ) النصح. (ب) التحقير. (ج) التينيس. (د) الرجاء.
- ٧) فلا تقتليني إن رأيت صبابتي .: إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي
(أ) الاستعطاف. (ب) التوبيخ. (ج) التمني. (د) التينيس.
- ٨) قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾
(أ) الالتماس. (ب) الرجاء. (ج) التمني. (د) الدعاء.
- ٩) قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾
(أ) التوبيخ. (ب) الإلزام. (ج) الدعاء. (د) التينيس.

س٣ قال عمارة الحكمي :

- فَلَا تُلْزِمَنَّ النَّاسَ غَيْرَ طِبَاعِهِمْ .: فَتَتَّعَبَ مِنْ طُولِ الْعِتَابِ وَيَتَّعَبُوا
فإنك إن كاشفتهم رُبَّمَا انجلى .: رَمَادُهُمْ عَنِ جَمْرَةٍ تَتَلَهَّبُ
- ١) استخرج من البيتين : أسلوبًا مؤكدًا، وبيِّن وسيلته.
 - ٢) الغرض من النفي في البيت الأول :
- (أ) الالتماس. (ب) النصح. (ج) التمني. (د) التهديد.

٢ الاستفهام غرضه الحقيقي : طلب معرفة شيء مجهول، وأدواته :

- حروف : (الهمزة - هل).
- أسماء : (ما - من - متى - أيان - أين - أنى - كيف (*) - كم - أى).

من الأغراض البلاغية للاستفهام

١ التعظيم (إذا كان الاستفهام فيه إعلاء من شأن المستفهم عنه)،

مثل قول الشاعر معظماً نفسه ورافعاً من شأنها :
أضاعونى وأى فتى أضاعوا ؟ .: ليوم كريهة وسداد ثغر

٢ التقرير (إذا جاءت بعد أداة الاستفهام أداة نفى)، مثل قول أبي تمام يقرر حقيقة تغير الأشياء،
نحو الأقبح باستثناء ما يحدث فى فصل الربيع :

أولا ترى الأشياء إذ هي غيرت .: سمجت وحسن الأرض حين تغير ؟

٣ النفي (إذا صح أن نضع أداة النفي محل أداة الاستفهام واستقام المعنى)،

مثل قول مصطفى صادق الرافعى :

وما يرفع الأوطان إلا رجالها .: وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

٤ التمني (إذا كان الاستفهام يتضمن شيئاً صعب التحقيق)،

مثل قول ابن زيدون متمنياً لقاء أحبابه :

يا هل أجالس أقواماً أحبهم ؟ .: كنا وكانوا - على عهد - فقد ظعنوا

٥ التوبيخ مثل قول أحمد شوقى يوبخ المثقفين على اختلافهم، ويحملهم مسئولية الوضع الاستعماري آنذاك:

إلام الخلف بينكم إلام ؟ .: وهذى الضجة الكبرى علام ؟

٦ التحقير مثل قول الشاعر محقراً من شأن مخاطبه، فهو يشبهه وعيده بطنين الذباب الذى لا ضرر منه:

فدع الرعيد، فما وعيدك ضائرى .: أطنين أجنحة الذباب يضير ؟

٧ الإنكار (إذا أنكر المتكلم على المخاطب قوله أو فعله بشيء من الدهشة أو الرفض، ويكثر الإنكار بأداة الاستفهام الهمزة).

مثل قول (مطران) على لسان اللغة العربية وهى تنكر على أهلها عدم اعترافهم بفضلها ومكانتها:

أنا العربية المشهود فضلى .: أغدو اليوم، والمغمور فضلى !

(*) كيف: تأتي أحياناً بمعنى: (حالة، وكيفية) فلا تعتبر من أسماء الاستفهام. مثل قول أبي تمام واصفاً الربيع:
يا صاحبي تقصياً نظركما .: تريا وجوه الأرض كيف تُصوّر

٨ التشويق (إذا تضمن الاستفهام ترغيبًا في أمر ما وجذبًا للانتباه)،

مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَحِزْقٍ تُنَجِّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٠).

٩ التعجب مثل قول أبي فراس الحمداني مخاطبًا نفسه و**متعجبًا** من مدى صبره على سلطان الحب:

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتِكَ الصَّبْرُ .: أما للهوى نَهَىٰ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرٌ !

١٠ التَّحَسُّر مثل قول المتنبي **متحسرًا** على حاله:

بِمِ التَّعَلُّلِ؟ لَا أَهْلٌ! وَلَا وَطَنٌ .: وَلَا نَدِيمٌ! وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ!

١١ التَّسْوِيَة (أى: تساوى النتيجة فى جميع الحالات)،

مثل قوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠).

١٢ الاستنباط (إذا دلَّ الاستفهام على طول المدة الزمنية)، مثل قول المتنبي معبرًا عن طول فترة السفر

ومستبطنًا الوصول:

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ .: وَمَا سُرَاهُ عَلَىٰ خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ؟

مجاب
عنه

٣

تدريب

س عيِّن أسلوب الاستفهام، وبيِّن غرضه فيما يلى:

١ هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ .: مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الْوَسْنُ؟

٢ مَا لِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي .: وَتَدَّعَى حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَّمُ؟

٣ أَى شَىءٍ فِى الْغَرْبِ قَدْ بَهَرَ النَّأ .: سَ جَمَالًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ عِنْدِي؟

٤ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾ (٢١).

٥ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

٦ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ (٨).

س٢

ميز الغرض من الاستفهام من بين البدائل التالية :

- ١ ألم تر أن الطير إن جاء عُشَّه .: فأواه في أكنافه يترنم ؟
 (أ) النفي. (ب) التقرير. (ج) التعجب. (د) التوبيخ.
- ٢ جعلت الجود لألاء المساعي .: وهل شمس تكون بلا شعاع ؟
 (أ) النفي. (ب) الاستنكار. (ج) التوبيخ. (د) التمني.
- ٣ أين الزمان الذي عشناه أغنية ؟ .: فعانق الدهر في ودِّ أمانينا
 (أ) التمني. (ب) الاستبطاء. (ج) التحسر. (د) التسوية.
- ٤ حتى متى أنت في لهو وفي لعب .: والموت نحوك يهوى فاغراً فاه ؟
 (أ) الاستبطاء. (ب) التقرير. (ج) التشويق. (د) التحسر.
- ٥ وفيم يكد بعضكم لبعض .: وتبدون العداوة والخصاماً ؟
 (أ) التحقير. (ب) التوبيخ. (ج) الإنكار. (د) النفي.
- ٦ يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره ؟ .: لا شيء - والله - غير النيل يُغينا
 (أ) النفي. (ب) التحقير. (ج) التعجب. (د) التشويق.
- ٧ من للمحافل والجحافل والسرى ؟ .: فقدت بفقدك نيراً لا يطلع
 (أ) التوبيخ. (ب) التعظيم. (ج) الإنكار. (د) التمني.
- ٨ يا ويلتاه أبقى في جوانحه .: فؤاده وهو بالأطلال مرتهن ؟
 (أ) التقرير والتوكيد. (ب) العتاب واللوم. (ج) النفي والاستبعاد. (د) التعجب والإنكار.
- ٩ قال تعالى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾
 (أ) النفي. (ب) التوبيخ. (ج) التمني. (د) الاستبطاء.
- ١٠ قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَأَزَرَ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾
 (أ) التسوية. (ب) الإنكار. (ج) النفي. (د) التحسر.
- ١١ قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾
 (أ) الاستبطاء. (ب) التحقير. (ج) التسوية. (د) التقرير.
- ١٢ قال (عليه السلام) : «أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم»
 (أ) التخيير. (ب) التمني. (ج) التعجب.

س٣ قال الشاعر :

فِيمَ التناحُرُ والخلائقُ إخوةٌ .: والعيشُ حقٌّ للجميعِ مُباحٌ ؟
والدهرُ سَمْحٌ والحياةُ خَصِيبةٌ .: والرزقُ جَمٌّ والبلادُ فِساخٌ

١ استخرج من البيتين : لونا بيانياً، وبين نوعه، وسرجماله .

٢ الغرض من الاستفهام في البيت الأول :

أ التحسُّر. ب النفي. ج التوبيخ. د التسوية.

٤ التمني

هو طلب حدوث أمر محبوب لا يرجى حدوثه ؛ لسببين :

• لكونه مستحيلاً، مثل قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ .

• أو لكونه ممكناً غير مطموع في نيته ،

مثل قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ ﴾ .

وأدواته : - أصلية : (ليت) .

- غير أصلية : (هل - لعل - لو) .

* إذا كان الأمر المحبوب ممّا يتوقع حصوله، سُمّي (الترجى) وليس (التمنى).

أغراض التمنى جائز الحدوث

١ المتمنى الممكن القريب الحدوث

تُستخدم فيه الأداتان : (هل - لعل)، مثل قوله تعالى :

﴿ لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ ١

﴿ فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ ١١

٢ المتمنى النادر الحدوث

تُستخدم فيه الأداة : (لو)، مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَوْ أَن لَّنَا كَرَّةٌ فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٠٤

تدريب

س٤ عيّن أسلوب التمني، وبين غرضه البلاغى فيما يلى :

١ أيا منزلى سلمى سلامٌ عليكما .: هل الأزمن اللأى مضين رواجع

٢ قال تعالى : ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ٢٦

٣ قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾

ميز الغرض من أسلوب التمني من بين البدائل التالية :

- ١ ولَّى الشباب حميدة أيامه .: لو كان ذلك يُشترى أو يرجع
 (أ) الاستبعاد. (ب) التحسُّر. (ج) التشوُّق. (د) الدهشة.
- ٢ ألا لیت الشباب يعودُ يوماً .: فأخبره بما فعل المشيبُ
 (أ) الاستحالة. (ب) التشوُّق. (ج) الدهشة. (د) الاستعطاف.
- ٣ قال تعالى : ﴿ وَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلِ ۗ ﴾
 (أ) التوبيخ. (ب) التشوُّق. (ج) الاستبعاد. (د) الاستعطاف.
- ٤ قال تعالى : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴾
 (أ) النفي. (ب) التوبيخ. (ج) الدهشة. (د) الندم.

قال المتنبي معاتباً سيف الدولة الحمداني :

مالى أكنم حُباً قد برى جسدى .: وتدعى حُبَّ سيفِ الدولة الأُمم
 إن كان يجمعنا حُبُّ لغرتِه .: فليت أنا بقدرِ الحُبِّ نقتسم !
 ١ استخرج من البيتين :

- (أ) أسلوب تمنٍّ، وبين غرضه. (ب) أسلوب قصر، وبين وسيلته، وغرضه.
 ٢ نوع الصورة البيانية في قوله : « يجمعنا حب » في البيت الثاني :
 (أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.
 (ج) مجاز مرسل. (د) استعارة تصريحية.

النداء

غرضه الحقيقي : طلب إقبال المخاطب، أو انتباهه، وأدواته :

- للقريب : (الهمزة - أي).
 - للقريب والبعيد : (يا).
 - للبعيد : (أيا - هيا).
 - للندبة (٥) : (وا).

الأغراض البلاغية للنداء

الدعاء

(إذا كان النداء من العبد إلى ربه)، مثل دعاء سيدنا زكريا (عليه السلام) ربه في قوله تعالى :
 ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۗ ﴾

التعظيم

(إذا كان النداء فيه إعلاء من شأن المُنَادَى)، مثل قول فاروق شوشة معظماً شأن شهداء الثورة:
 باسمكم يا أنبل من أنبتهم .: هذا الوطن الغالى من أبناء

- ٢ الحسن
 ضد ظلم ال
 فيا قوم ه
 ٤ التنبيه
 عمر بن عبد
 بسم الذى
 ٥ إظهار ال
 أكنان
 ٦ العتاب
 يا عدل
 ٧ الجزر
 مثل قول عل
 يا قلب و
 ٨ التحقير
 أولئك أب
 ٩ التحسُّر
 محمد، م

سرا

- ١ يا م
 ٢ يا ذ
 ٣ يا أخ
 ٤ أيا من
 ٥ قال تعالى :

٣ **الحث** (إذا كان النداء فيه دفع تجاه فعل عملٍ ما)، مثل قول البارودي **يحث** المصريين على الثورة ضد ظلم الخديوى :

فيا قوم هُبُوا إنما العمرُ فرصةٌ .: وفي الدهرِ طُرُقُ جَمَّةٌ ومنافعُ

٤ **التنبيه** (إذا كان النداء فيه لفت لنظر المُنادَى)، مثل قول سابق بن عبدالله البربري **منبها** الخليفة عمر بن عبدالعزيز ليستمع إلى نصحه :

بِسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورَ .: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ

٥ **إظهار الحب** مثل قول البهاء زهير مخاطباً أهله وهو فى الغربية :

أَسْكُنْ مِصْرَ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى .: فَثَمَّ عُهُودٌ بَيْنَنَا وَمَوَاقِثُ

٦ **العتاب** مثل قول المتنبي **معاتبا** سيف الدولة :

يَا أَعْدِلُ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي .: فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ

٧ **الزجر** (إذا كان النداء فيه نهى للمُنادَى عن فعل شيء سيئ)،

مثل قول على الجارم **زاجراً** قلبه :

يَا قَلْبُ وَيَحْكُ مَا سَمِعْتَ لِنَاصِحٍ .: لَمَّا ارْتَمَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ مَلَامًا

٨ **التحقير** (إذا كان النداء فيه تقليل من شأن المُنادَى)، مثل قول الفرزدق **محقرًا** من شأن جرير:

أَوْلِيكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ .: إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

٩ **التحسر** مثل قول ابن الرومي **متحسرًا** على وفاة ابنه :

مُحَمَّدُ، مَا شَيْءٌ تُوهِمَ سَلْوَةً .: لِقَلْبِي إِلَّا زَادَ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ

س١ عيّن أسلوب النداء، وبيّن غرضه البلاغى فيما يلى :

١ يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ .: وجدائنا كلّ شيءٍ بعدكم عدّم

٢ يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي .: وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأَسْلَمِي

٣ يَا أَخِي أَيَّنَ عَهْدُ ذَاكَ الْإِخَاءِ .: أَيَّنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءٍ ؟

٤ أَيَا مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا .: وَأَفْنَى الْعُمُرِ فِي قِيلٍ وَقَالَ

٥ قال تعالى : ﴿ يَحْزَنُهُ عَلَى الْعِبَادِ ﴾

٢٢ مِيرَا الغرض من النداء من بين البدائل التالية :

- ١ يا صاحِبِي تَقْضِيَا نَظْرِي كَمَا : . تَرِيَا وَجْوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ
 - أ العتاب .
 - ب التعظيم .
 - ج التنبيه .
 - د التحسُّر .
- ٢ يا رافعًا رايةَ الشُّورَى وحارسَهَا : . جزاك رُبُّكَ خَيْرًا عن مُحَبِّبِهَا
 - أ التنبيه .
 - ب التعظيم .
 - ج الزجر .
 - د التمني .
- ٣ أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لغيرِ بلاغَةٍ : . لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ ؟
 - أ التنبيه .
 - ب الحث .
 - ج الدعاء .
 - د الزجر .
- ٤ أَيَا قَبْرٍ مَعْنٍ كَيْفَ وَا رَيْتَ جُودَهُ : . وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البُرُّ وَالبَحْرُ مُتْرَعًا ؟
 - أ التعظيم .
 - ب التحسُّر .
 - ج الزجر .
 - د التمني .
- ٥ قال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٢٤)
 - أ التحسُّر .
 - ب التنبيه .
 - ج التعظيم .
 - د الدعاء .

٢٣ قال الشاعر إبراهيم ناجي :

سَأَلْتُكَ يَا صَخْرَةَ المُلْتَقَى : . مَتَى يَجْمَعُ الدَّهْرُ مَا فَارَقًا ؟
فِيَا صَخْرَةَ جَمَعْتَ مُهْجَتَيْنِ : . أَفَاءًا إِلَى حُسْنِهَا المُنْتَقَى

- ١ استخرج من البيتين :
 - أ محسنًا بديعًا لفظيًا، وبين نوعه .
 - ب صورة بيانية، وبين سر جمالها .
- ٢ الغرض من النداء في البيت الأول :
 - أ العتاب .
 - ب التنبيه .
 - ج التعظيم .
 - د الزجر .

ب الأساليب الإنشائية غير الطليبة

١ المدح، الذم يكون بـ : - نَعَم ، بئس ، ساء .

- كل فعل ثلاثي على وزن فَعَلٍ مثل : (حَسَنَ - قَبِحَ ...).

- مثل : • نَعَم خَلَقَ المَرءَ الحَيَاءَ .
• قوله تعالى : ﴿ بئسَ الأَسْمُ الفُسُوقُ ﴾ .
• فسَاءَ صَبَاحُ المُنذِرِينَ لِأَنَّهُ : . صَبَاحٌ بِهِ زُرُقُ الأَسِنَّةِ أَجْمَمُ

٢ القسم

مثل : • قوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾ .

• لَعْمَرُكَ مَا ضَاقَتْ بِبِلَادٍ بِأَهْلِهَا : . وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

٣ التعجب

مثل : • ما أروع

٤ الرجاء

مثل : • قوله تع

• حرى ال

٥ كم الخبر

مثل : كم و



هناك أسلوب آخر

لفظه لكن معناه

(١) الدعاء : وهو

• يا رافعًا

• فَرَحَمًا

(٢) التعظيم، مث

(٣) الذم والتحقيق

١ بيّن نوع الأ

١ بِنَفْسِي تَ

٢ سَمِئْتُ تَ

٣ عَسَى سَ

٤ كَمْ تَشَ

٥ أَلَا حَبِّبَ

٦ قال تعالى :

٧ قال تعالى :

٣ **التعجب** يكون بصيغتين : ما أفعله ، أفعل به ،

مثل : • ما أروع الأزهار !
• قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ .

٤ **الرجاء** يكون بـ : عسى ، حرى ، اخلولق ،

مثل : • قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي ﴾ .
• حرى العلم أن يفيض البلاد .
• اخلولقت السماء أن تمطر .

٥ **كم الخبرية**

مثل : **كم** وجوه مثل النهار ضياءً .: لنفوس كالليل في الإظلام



هناك أسلوب آخر يُسمَّى (الأسلوب الخبري لفظًا الإنشائي معنًى) ، وهو ما كان فيه الكلام خبريًا في لفظه لكن معناه **إنشائي** ، ومن أغراضه :

(١) **الدعاء** : وهو الأكثر شيوعًا ، مثل :

• يا رافعًا راية الشورى وحارسها .: جَزَاكَ رَبُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحِبِّهَا

• فَرَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى شَاعِرٍ .: مَاتَ قَتِيلًا لِأَمَانِي الطُّوَالِ

(٢) **التعظيم** . مثل : «قال الله - عز وجل -» .

(٣) **الذم والتحقير** . مثل : فَأَخْزَى اللَّهُ أَثْوَابًا عَلَيْهِ .: وَأَخْزَى اللَّهُ مَنْ تَحْتَ الثَّيَابِ

٦ **تدريب**

سر يبيِّن نوع الأسلوب فيما يلي :

١) بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبَا ! .: وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمَتْرَبَعَا !

٢) سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ .: ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

٣) عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ .: مِنْ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ

٤) كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمٌ .: وَالْأَرْضُ مَلِكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجُمُ

٥) أَلَا حَبِّذَا صُحْبَةُ الْمَكْتَبِ .: وَأَحْبِبْ بِأَيَّامِهِ أَحْبِبْ

٦) قال تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا ﴾ (٧٨) .

٧) قال تعالى : ﴿ وَالصُّحْحَى (١) وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى ﴾ (٢) .

مميز نوع الأسلوب فيما تحته خط من بين البدائل التالية :

- ١) بئس الليالي شهدت من طرب .: شوقاً إلى مَنْ بيئت يرقدها
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٢) فلا ضحك الواشون يا فوز بعدكم .: ولا جمدت عين جرت بسكوب
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٣) ولي بيت علا فلك الثريا .: تخزر لعظم هيبتيه البيوت
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٤) ما أبعده العيب والنقصان عن شرفي .: أنا الثريا وذان الشيب والهرم
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٥) أيهذا الشاكي وما بك داء .: كيف تغدو إذا غدوت عليلاً
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٦) لعمرك ما بالأرض ضيق على امري .: سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٧) فجّل عن المظلوم كل ظلامه .: وقتك نفوس الكاشحين المهالك
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .
- ٨) وكم عاتبت فيه النفس لوماً .: فإن عوتبت راعني الملام
 (أ) خبري .
 (ب) إنشائي غير طلبي .
 (ج) إنشائي طلبي .
 (د) خبري لفظاً إنشائي معني .

٩. أَلَا لَيْتَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدٌ .: وَدَهْرًا تَوَلَّى يَابِثِينَ يَعُودُ

- أ. خبري .
 ب. إنشائي غير طلبي .
 ج. إنشائي طلبي .
 د. خبري لفظًا إنشائي معني .

١٠. عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّكَ فِي جَنَانٍ .: مُخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ

- أ. خبري .
 ب. إنشائي غير طلبي .
 ج. إنشائي طلبي .
 د. خبري لفظًا إنشائي معني .

مرا قال شوقي مخاطبًا المصريين من منفاه :

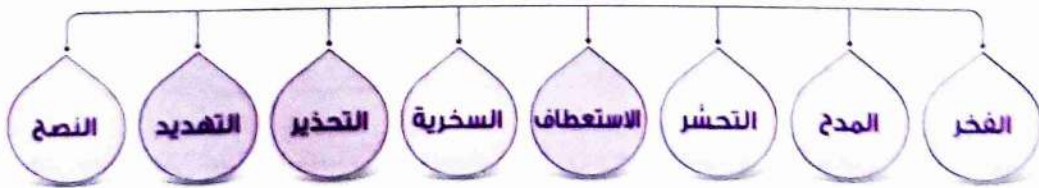
يَا سَاكِنِي مِضْرَ إِنَّا لَا نَزَالُ عَلَي .: عَهْدِ الْوَفَاءِ وَإِنْ غَبْنَا مُقِيمِينَا
 فَلَا بَعَثْتُمْ لَنَا مِنْ مَاءِ نَيْلِكُمْ .: شَيْئًا نَبْلُ بِهِ أَحْشَاءَ صَادِينَا
 كُلُّ الْمَنَاهِلِ بَعْدَ النَّيْلِ آسِنَةٌ .: مَا أَبْعَدَ النَّيْلَ إِلَّا عَنْ أَمَانِينَا !
 استخرج من الأبيات :

(أ) أسلوبًا إنشائيًا طلبيًا، وبين نوعه، و غرضه . (ب) أسلوبًا إنشائيًا غير طلبي، واذكر وسيلته .

٢ الأسلوب الخبري هو ما يحتمل فيه الصدق أو الكذب .

- * أغراضه الحقيقية : لا تدخل في نطاق البلاغة، وإنما هدفها إخبار السامع أو القارئ بشيء . مثل : المعلم يشرح الدرس .
 * أغراضه البلاغية : تدخل في نطاق البلاغة . وتفيد تقرير الغرض سواء أكان فخرًا أو إعجابًا أو غيرهما .

ومن أهم أغراضه البلاغية



* وتتضح هذه الأغراض فيما يلي :

١ الفخر . مثل قول المتنبي مفتخرًا بنفسه :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي .: وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

٢ المدح . مثل قول أبي تمام مادحًا الرسول (ﷺ) :

هو اليوم من أي النواحي أتيت .: فَلَجَّتْهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ

٣ التحسر . مثل قول حسان بن ثابت متحسراً على وفاة الرسول (ﷺ) :
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ . : وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدَ .

٤ الاستعطاف . مثل قول كعب بن زهير مستعظفاً الرسول (ﷺ) أن يعفو عنه :
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي . : وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُورٌ .

٥ السخرية . مثل قول أبي الأسود الدؤلي ساخراً ممن يحاول إصلاح الناس وهو عاجز عن إصلاح نفسه :
وَأَزَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا . : أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمٌ .

٦ التحذير . مثل قول زهير بن أبي سلمى محذراً مخاطبه من ارتكاب فعل يستوجب عليه الشتم :
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ . : يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ .

٧ التهديد . مثل قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَأْتِيَتِ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (٤)

٨ النصح . مثل قول حافظ إبراهيم ناصحاً بالأخذ برأى الجماعة :

رَأَى الْجَمَاعَةَ لَا تَشْقَى الْبِلَادَ بِهِ . : رَغَمَ الْخِلَافِ وَرَأَى الْفَرْدَ يُشْقِيهَا .

مجان
عنه

٧

تدريب

س١ بين الغرض البلاغى لكل من الأساليب الخبرية التالية :

- ١ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده . : فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
- ٢ إن الفتى من الرجال مكرم . : وتراه يرجى ما لديه ويرغب
- ٣ وليس بعامر بنيان قوم . : إذا أخلاقهم كانت خرابا
- ٤ قال تعالى على لسان سيدنا زكريا (ﷺ) : ﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ .

س٢ ميز الغرض للأساليب الخبرية من بين البدائل التالية :

- ١ إن الحياة لثوب سوف تخلعه . : وكل ثوب إذا مارت ينخلع
أ التحذير . ب النصح . ج السخرية . د الاستعطاف .
- ٢ ومكارمى عدد الثجوم ومنزلى . : مأوى الكرام ومنزل الأضياف
أ النصح . ب المدح . ج الفخر . د التحسب .

- ٣ ﴿﴾ أطالت وقوفاً تذرِفُ العينُ جهدها .: على طَلَلِ القبرِ الذي فيه أحمدُ
 (أ) السخرية. (ب) الاستعطاف. (ج) المدح. (د) التحسُّر.
- ٤ ﴿﴾ ولو وُزِنَتْ حُلُومُ بنى نُمَيْرٍ .: على الميزانِ ما وزنتُ ذبابًا
 (أ) الاستعطاف. (ب) التحسُّر. (ج) التهديد. (د) التحقير.
- ٥ ﴿﴾ ملكٌ إذا ما جالَ في يومِ اللِّقا .: وقفَ العدوُّ مُحَيَّرًا في شانه
 (أ) الاستعطاف. (ب) المدح. (ج) التحذير. (د) التحسُّر.
- ٦ ﴿﴾ قال تعالى : ﴿إِنْ تَنْقُؤا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ .
 (أ) المدح. (ب) الترغيب. (ج) الاستعطاف. (د) السخرية.

س٣ قال الشاعر:

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا .: إِلَّا بَقِيَّةُ دَمْعٍ فِي مَآقِينَا
 كُنَّا قِلَادَةَ جِيدِ الدَّهْرِ فَاَنْفَرَطَتْ .: وَفِي يَمِينِ الْعُلَا كُنَّا رِيَّاحِينَا
 كَانَتْ مَنَازِلُنَا فِي الْعِزِّ شَامِخَةً .: لَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ إِلَّا فِي مَعَانِينَا
 ١) استخراج من الأبيات :

(أ) أسلوبًا خبريًا، ويبيِّن غرضه. (ب) أسلوب قصر، ويبيِّن وسيلته.

٢) نوع الصورة في قوله : «كُنَّا قِلَادَةَ جِيدِ الدَّهْرِ» في البيت الثاني :

- (أ) تشبيه مجمل. (ب) كناية عن صفة.
 (ج) استعارة تصریحية. (د) كناية عن موصوف.

الأسئلة



تصديق

يرى نوع الأسلوب، وغرضه البلاغى فيما يلى :

- (١) أَرَحِلْ عَنْ مِصْرَ وَطَيْبِ نَعِيمِهَا .: فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَانِقٌ؟
- (٢) لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً .: فَلِمَ يَكُنْ لِدُنْيَى عِنْدَهَا طَمَعٌ
- (٣) مَا أَجْمَلُ أَنْ نَحْيَا سُعْدَاءَ .: لَا حَقْدَ يَسْوُدُ وَلَا بَغْضَاءَ !
- (٤) لَا تَخْلِقَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ .: فَمَا يُفِيدُكَ إِلَّا الْمَأْتَمُ الْحَلْفُ
- (٥) وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .: يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ
- (٦) عَدْرَتْ يَا مَوْتُتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ .: بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكَّتَ مِنْ لَجِبِ
- (٧) فَاتْرِكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا .: نَدَمٌ وَغِيبٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَيْمٌ
- (٨) إِلَى كَمْ جُفُونِي بِالِدُمُوعِ قَرِيحَةٌ؟ .: وَحَتَّامَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقٌ؟
- (٩) لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ .: عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
- (١٠) قَبْرِي كَتَّ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِي كَتَّ .: بِلَادٌ تَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ
- (١١) نَعَمْ امْرَأَةً هَرِمَ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً .: إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزْرًا
- (١٢) إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ .: تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
- (١٣) وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .: فَإِنَّ خَلَائِقَ الشُّفَهَاءِ تُعْبَدِي
- (١٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠١ ﴾
- (١٥) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٠٢ ﴾
- (١٦) قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَعَزُّرِ نُجُجِكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ١٠٣ ﴾
- (١٧) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ١٠٤ ﴾
- (١٨) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيَّنَّنِي كُنتُ تَرَابًا ١٠٥ ﴾

الدر
الث

مخارج (١٥)

أهم

« يأتي الكلام
مثل : ال
« يأتي الكلام
مثل : ال
« يأتي الكلام
مثل : ال

أدوا

ان
مثل قوله
ان
مثل : أن
ان . واللام
مثل قوله
لام الابتداء
مثل قوله
قد
مثل : تزي
لقد
مثل : لفس
نون التوكيد
مثل : لا
التوكيد اللين
مثل قوله ت

أسلوب التوكيد

تمهيد

- يأتي الكلام خاليًا من التوكيد إذا كان السامع «مُصدِّقًا له»، ويُسمَّى هذا النوع «ابتدائيًا»،
مثل: العلة نور.
- يأتي الكلام مؤكَّدًا بأداة توكيد واحدة إذا كان السامع «شاكًا فيه»، ويُسمَّى هذا النوع «طلبياً»،
مثل: **إنَّ** العلة نور.
- يأتي الكلام مؤكَّدًا بأكثر من أداة توكيد إذا كان السامع «مُنكِّراً له»، ويُسمَّى هذا النوع «إنكارياً»،
مثل: والله **إنَّ** العلة لنور.

أدوات التوكيد

- **إنَّ**.
مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ** الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ ﴾.
- **أَنَّ**.
مثل: **أُنْبِئْتُ أَنَّ** رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي .: وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
- **إِنَّ**، **وَاللَّامِ**.
مثل قوله تعالى: ﴿ **إِنَّكَ** لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ ﴾.
- **لام** **الابتداء**.
مثل قوله تعالى: ﴿ **لَأَنْتُمْ** أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ۖ ﴾.
- **قد**.
مثل: **تَرَيَا نَهَارًا مُّشْمِسًا قَدْ** شَابَهُ .: زَهْرُ الرَّبِّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمِرٌ
- **لقد**.
مثل: **لقد** أُنجزت فيه المنايا وعيدها .: وَأَخْلَفَتِ الْآمَالُ مَا كَانَ مِنْ وَعْدِ
- **نون** **التوكيد**.
مثل: **لَا تَحْسَبَنَّ** الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ .: مَا لَمْ يُتَّوَجَّ رَأْيُهُ بِخَلْقِ
- **التوكيد اللفظي** «التكرار»،
مثل قوله تعالى: ﴿ **هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾** ﴾.

• التوكيد المعنوي،
مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كَلِمَةً﴾

• المفعول المطلق المؤكد للفعل،
مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ (٨٤)

• القسم،
مثل: فَأَقْسِمُ مَا تَرَكِي عِتَابِكَ عَنْ قَلِي .: وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِي

• القصر، وله وسائل متعددة، هي:

• النفي والاستثناء، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾

• إنما، مثل:

فَيَأْتُونَ هُبُوبًا إِنَّمَا الْعَمْرُ فُرْصَةٌ .: وَفِي الدَّهْرِ طُرُقٌ جَمَّةٌ وَمَنَافِعُ
العطف بـ (لكن - بل - لا)، مثل:

لَيْسَ ارْتِحَالُكَ فِي كَسْبِ الْغِنَى سَفَرًا .: لَكِنْ مَقَامُكَ فِي ضَرِّهِ هُوَ السَّفَرُ
تعريف طرفي الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)، مثل:

يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي .: فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ
• تقديم ما حقه التأخير، مثل قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٢٢)

• الإطناب،

مثل: «سُبْحَانَهُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ».

• حروف الجر الزائدة: «الباء - الكاف - من»،

مثل: • ولسْتُ بِعِلَامِ الْغِيُوبِ وَإِنَّمَا أَرَى .: بِلِحَاطِ الرُّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعٌ
• قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١)

• قال تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾

• بعض الألفاظ، مثل: «حقاً - صدقاً - يقيناً - لا ريب - لا شك - لا جدال - لا بُدَّ - لا مراء»،
مثل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾

الأسئلة

مجاب عنها

تطبيق

س١ عيّن أسلوب التوكيد، وبين وسيلته فيما يلي :

- (١) وَأَقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلًا .: وَيَذْكَرُ إِلَّا وَالِدَهُمُوعَ سَوَابِقُ
- (٢) وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ .: لَا أَلْفَيْنِكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
- (٣) لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ .: أَذْنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ
- (٤) وَلِي وَطَنٌ أَلَيْتُ إِلَّا أَيْعَهُ .: وَالْأَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكًا
- (٥) وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتِيَنَّ مَنِيَّتِي .: إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا
- (٦) يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي .: فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ
- (٧) قَدْ حَدَّثُوا عَن شَاعِرٍ نَابِغٍ .: مُجَوِّدِ الشَّعْرِ شَرِيفِ الْمَقَالِ
- (٨) إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلْغَتَهَا - قَدْ .: أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ
- (٩) قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لِأَرْبَبِهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٢)
- (١٠) «فَالْتَنَادَ الْاِتْنَادًا! وَالتَّنَبَّتَ التَّنَبُّتُ».

س٢ ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) وَإِنِّي لِحُلُوِّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً .: وَإِنِّي لَتَرَاكُ لِمَا لَمْ أَعُوْدُ
وسيلة التوكيد في البيت السابق :
 - أ التوكيد المعنوي.
 - ب إن، واللام.
 - ج المفعول المطلق.
 - د القصر بالنفي والاستثناء.
- (٢) وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ .: وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرُدَّ الْوَدَائِعُ
وسيلة القصر في البيت السابق :
 - أ النفي والاستثناء.
 - ب تقديم ما حقه التأخير.
 - ج تعريف طرفي الجملة.
 - د العطف بـ «لا».
- (٣) أَنْتِ الْحَيَاةُ جَمَالُهَا وَبَهَاؤُهَا .: لَوْلَاكَ لَمْ نَعْمَ بِهَا لَوْلَاكَ
وسيلة القصر في الشطر الأول :
 - أ النفي والاستثناء.
 - ب تقديم ما حقه التأخير.
 - ج تعريف طرفي الجملة.
 - د الإطناب بالترادف.

(١) والذكر فيه حياة للقلوب كما .: يُحيي البلاد - إذا ما ماتت - المطر

- وسيلة القصر في الشطر الثاني :
- أ) النفي والاستثناء.
 ج) تعريف طرفي الجملة.

(٢) قال تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ۝٧٠ ﴾

- وسيلة التوكيد في الآية السابقة :
- أ) التوكيد اللفظي.
 ج) حرف الجر الزائد.

(٣) قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آرَبْتُهُ أَيْنِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ۝٥٦ ﴾

- وسيلة التوكيد في الآية السابقة :
- أ) التوكيد المعنوي.
 ج) التوكيد اللفظي.

(٤) قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ ۝٧٠ ﴾

- وسيلة التوكيد في الآية السابقة :
- أ) المفعول المطلق.
 ج) حرف الجر الزائد.

استخرج :

لونا بيانياً -

وبين سرجه

استخرج :

(محسناً بـ)

استخرج :

أسلوب قـ

وبين وسـ

وغرضه .

استخرج

وبين نوعـ

وغرضه .

استخرج

وبين غرضه

علل : اسـ

علل : اسـ

علل : تنوـ

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

السؤال	كيفية الإجابة عنه
□ استخراج : (صورة بلاغية - صورة بيانية - لوناً بيانياً - صورة خيالية - لوناً خيالياً)، وبيّن سر جمالها.	ابحث عن : (تشبيه - استعارة - كناية - مجاز مرسل)، ثم اذكر سر جمال الصورة التي تأتي بها.
□ استخراج : (محسناً بديعياً - لوناً بديعياً)، وبيّن أثره.	ابحث عن : (جناس - التفتات - تصريح - حُسن تقسيم - سجع - ازدواج - طباق - مقابلة - تورية)، ثم اذكر أثر المحسن البديعي الذي تأتي به.
□ استخراج : أسلوب قصر، وبيّن وسيلته، وغرضه.	ابحث عن جملة : • تشتمل على النفي والاستثناء. • تشتمل على حروف العطف : (لكن - بل - لا). • تبدأ ب: (إنما). • بها تقديم. • اسمية جاء فيها (المبتدأ - الخبر) معرفة، ثم اذكر غرضه، وهو التخصيص والتوكيد.
□ استخراج : أسلوباً إنشائياً، وبيّن نوعه، وغرضه.	ابحث عن : (أمر - نهى - استفهام - نداء - تمنّ)، ثم اذكر غرضه البلاغي.
□ استخراج : أسلوباً خبرياً، وبيّن غرضه البلاغي.	ابحث عن أي أسلوب غير الأساليب الإنشائية السابقة، ثم اذكر غرضه، وهو التقرير والتأكيد.
□ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الإنشائي.	لإثارة الذهن، وجذب الانتباه.
□ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الخبري.	ليؤكد أن فكره حقائق ثابتة لا تقبل الشك.
□ علل : تنوع الشاعر بين الخبر والإنشاء.	لتأكيد الفكرة، وإثارة الذهن وجذب الانتباه، ودفع الملل عن القارئ.

تدريبات شاملة



مجاب
علها

قال إسماعيل صبري:

رَبُّ هَبْ لِي هَدًى وَأَطْلِقْ لِسَانِي .: وَأَنْزِرْ خَاطِرِي وَثَبِّتْ جَنَانِي
مُلْهِمَ النَّفْسِ بِالتَّقَى خَيْرَ هَادٍ .: وَنَصِيرِي فِي نَائِيَاتِ الْمَعَانِي
أَنْتَ قَصْدِي وَغَايَتِي وَرَجَائِي .: مَالِكُ الْمُلْكِ مَبْدَعُ الْأَكْوَانِ
وَإِعْدَ الْمُتَّقِينَ جَنَاتِ عَدْنٍ .: نَافِذُ الْأَمْرِ وَاسِعُ السُّلْطَانِ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :

- أ جناس تام وطباق. ب طباق وازدواج.
ج ازدواج وتصريع. د تصریح وحسن تقسيم.

(٢) الأمر في «أطلق لسانى وأنر خاطرى» في البيت الأول غرضه :

- أ الالتماس. ب الدعاء. ج التمنى. د إظهار الحب.

(٣) «واعد المتقين جنات عدن» في البيت الأخير أسلوب :

- أ إنشائي طلبى. ب إنشائي غير طلبى.
ج خبرى. د خبرى لفظاً إنشائي معنًى.

(٤) في البيت الثالث إطناب ب :

- أ التكرار. ب الاعتراض. ج الترادف. د التذييل.

(٥) في البيت الثالث إيجاز بحذف :

- أ المبتدأ. ب الفعل. ج أداة النداء. د المفعول به.

(٦) وسيلة القصر في الشطر الأول من البيت الثالث :

- أ النفي والاستثناء. ب تعريف طرفي الجملة.
ج تقديم الخبر على المبتدأ. د تقديم المفعول على الفاعل.

(ب) استنتج نوع الأسلوب، وبيّن غرضه في قوله : «رَبِّ» في البيت الأول.

ولى أمل في الله تحيا به المنى .: وَيُشْرِقُ وَجْهَ الظَّنِّ وَالخَطْبُ كاشِرٌ
إذا المرء لم يركن إلى الله في الذي .: يُحَاذِرُهُ مِنْ دَهْرِهِ فَهُوَ خَاسِرٌ
على طلاب العز من مستقره .: وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ عَارَضْتَنِي الْمَقَادِرُ
قئول وأحلام^(١) الرجال عوازب^(٢) .: صُنُولٌ^(٣) وَأَفْوَاهُ الْمَنَايَا فَوَاغِرُ
فما الفقر إن لم يدنس العرض فاضح .: وَلَا الْمَالُ إِنْ لَمْ يَشْرَفِ الْمَرْءُ سَاتِرُ

(أ) مئز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الرابع :

- أ حسن تقسيم وجناس .
ب ازدواج وطباق .
ج ازدواج وجناس .
د طباق وجناس .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : « أفواه المنايا » في البيت الرابع :

- أ تشبيه بليغ .
ب استعارة مكنية .
ج استعارة تصرحية .
د مجاز مرسل .

(٣) الغرض من الخبر في البيت الرابع إظهار :

- أ الفخر .
ب الأمل .
ج الصبر .
د الأمل .

(٤) وسيلة القصر في البيت الأول :

- أ النفي والاستثناء .
ب تقديم الجار والمجرور على الفاعل .
ج تعريف طرفي الجملة .
د تقديم المفعول على الفاعل .

(ب) علل : آثر الشاعر استخدام الأسلوب الخبري .

قال عبد الرحيم محمود :

وما العيش - لا عشت - إن لم أكن .: مَخُوفَ الْجَنَابِ حَرَامَ الْحِمَى
أخوفاً وعندى تهون الحياة .: وَذَلًّا وَإِنِّي رَبُّ الْإِبْرَاءِ^(٤) ؟
بقلبي سأرعى وجوه العداة .: فَقَلْبِي حَدِيدٌ وَعَزْمِي لَظْي^(٥)
سأحمي حياضي^(٦) بحد الحسام .: فَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنِّي الْفَتَى

(١) أحلام	عقول .	(٢) عوازب	عاجزة .	(٣) صنول	كثير الصولان والهجوم .
(٤) الإبا	العزة، والكرامة .	(٥) لظي	نار شديدة .	(٦) حياضي	المراد : أرضي .

(أ) مِيزَا الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا يَلِي :

(١) نوع المحسن البديعي في الشطر الثاني من البيت الثالث :

- (أ) جناس تام.
 (ب) جناس ناقص.
 (ج) طباق.
 (د) حسن تقسيم.

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : « قلبي حديد » في البيت الثالث :

- (أ) تشبيه بليغ.
 (ب) استعارة مكنية.
 (ج) استعارة تصریحية.
 (د) تشبيه مجمل.

(٣) نوع الأسلوب في قوله : « لا عشت » في البيت الأول :

- (أ) إنشائي طلبي.
 (ب) خبري.
 (ج) إنشائي غير طلبي.
 (د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

(٤) في البيت الثاني إيجاز يحذف :

- (أ) المبتدأ.
 (ب) الفعل.
 (ج) المفعول به.
 (د) الفاعل.

(٥) غرض الاستفهام في البيت الثاني :

- (أ) النفي والاستبعاد.
 (ب) التقرير والتوكيد.
 (ج) التعجب والاستنكار.
 (د) التوبيخ واللوم.

(ب) استنتج وسيلة القصر. وبين أثره في قوله : « أنى الفتى » في البيت الأخير.

قال الجواهري :

فلسطين سلام الله يسرى .: على تلك المشارف^(١) والبطاح^(٢)
 رأيتك من خلال الفجر يلقى .: على خضر الربى أحلى وشاح
 وعين الفجر تدرى الدمع طلاً .: وتمسحه بمئذيل الصبح
 سلاماً للعكوف على التياحي^(٣) .: وشوقاً للظماء إلى ارتياح

(أ) مِيزَا الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا يَلِي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الأخير :

- (أ) جناس تام.
 (ب) تصريع.

(د) حسن تقسيم.

(ج) التفتات.

النواحي.

(٢) البطاح.

(١) المشارف الضواحي.

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «وعين الفجر تدرى» في البيت الثالث :

- أ تشبيهه بليغ .
 ب استعارة مكنية .
 ج استعارة تصريحية .
 د مجاز مرسل .

(٣) غرض النداء في قوله : «فلسطين» في البيت الأول :

- أ التنبيه .
 ب التعظيم .
 ج العتاب .
 د التحسّر .

(٤) في البيت الأخير إيجاز بحذف :

- أ الفعل .
 ب شبه الجملة .
 ج المبتدأ .
 د الفاعل .

(٥) نوع الأسلوب في قوله : «سلام الله يسرى» في البيت الأول :

- أ خبري .
 ب إنشائي غير طلبي .
 ج إنشائي طلبي .
 د خبري لفظًا إنشائي معنًى .

(ب) استنتج وسيلة القصر، وبين غرضه في البيت الثاني.

قال أبو القاسم الشابي :

عش بالشُّعور، وللشُّعور، فإنّما .: دنيّاك كـونٌ عواطفٍ وشعورٍ
 شيّدت على العطف العميق، وإنّها .: لتجفُّ لو شيّدت على التفكير
 واجعل شعورك، في الطّبيعة قائداً .: فهو الحبيرُ بتيهها المسحور
 حتّى تعانقه الحياة، ويرتوى .: من ثغرها المتأجج، المسجور^(٥)

(١) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع الصورة البيانية في قوله : «اجعل شعورك... قائداً» في البيت الثالث :
 أ تشبيهه بليغ .
 ب استعارة مكنية .
 ج استعارة تصريحية .
 د مجاز مرسل .

(٢) «عش بالشعور» في البيت الأول أمر غرضه :

- أ التشويق .
 ب الدعاء .
 ج النصح .
 د التمني .

(٣) في البيت الثاني إيجاز بحذف :

- أ شبه الجملة .
 ب الفعل .
 ج المبتدأ .
 د الفاعل .

(٤) في البيت الأول إطناب ب :

- أ الترادف .
 ب التفسير .
 ج الجملة الاعتراضية .
 د التذييل .

(٥) التركيب الذي يمثل أسلوب توكيد :

- أ إنها لتجف .
 ب عش بالشعور .
 ج شيّدت على العطف العميق .
 د يرتوى من ثغرها المتأجج .

(ب) حدّد أسلوب قصر، وبين وسيلته في الشطر الثاني من البيت الثالث.

س٧ قال شوقي :

للمرء في الدنيا وجَمَّ شُؤْنُهَا :: ما شاء من ربحٍ ومن خُسرانٍ
 فهي الفضاءُ لراغِبٍ مُتَطَلِّعٍ :: وهي المِضِيقُ لِمُؤَثِّرِ السُّلُوانِ
 النَّاسُ غَادٍ فِي الشَّقَاءِ وَرَائِحٍ :: يَشْقَى لَهُ الرَّحْمَاءُ وَهُوَ الْهَانِي
 وَمُنْعَمٌ لَمْ يَلْقَ إِلَّا لَذَّةً :: فِي طَيْهَا شَجَنٌ مِنَ الْأَشْجَانِ
 فَاصْبِرْ عَلَى نَعْمَى الْحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا :: نَعْمَى الْحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا سَيِّئَانِ

(أ) مِيزَ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَلِي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الثاني :

(ب) طباق وازدواج .

(أ) جناس وطباق .

(د) ازدواج ومقابلة .

(ج) مقابلة وحسن تقسيم .

(٢) نوع التشبيه في قوله : « هي المِضِيقُ » في البيت الثاني :

(د) مفصل .

(ج) ضمني .

(ب) مجمل .

(أ) بليغ .

(٣) الغرض من الأمر في البيت الأخير :

(د) الاستعطاف .

(ج) التشويق .

(ب) الدعاء .

(أ) النصح .

(٤) وسيلة القصر في البيت الرابع :

(ب) النفي والاستثناء .

(أ) تعريف طرفي الجملة .

(د) العطف بـ (لا) .

(ج) تقديم المفعول على الفاعل .

(هـ) في البيت الثالث إطناب بـ :

(أ) الترادف .

(ب) التفصيل بعد الإجمال .

(ج) التكرار .

(د) التعليل .

(ب) استنتج وسيلة القصر في قوله : « هي الفضاء » في البيت الثاني .

س٨ قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

وَرَبَّ أَخٍ وَفِيَتْ لَهُ بِحَقِّ :: وَلَكِنْ لَا يَدُومُ لَهُ وَفَاءُ
 سَيِّغِينِي السدى أَعْنَاهُ عَنِّي :: فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا ثَرَاءُ
 وَكُلُّ مَسْودَّةٍ لِلَّهِ تَصْفُوسُ :: وَلَا يَصْفُوسُ مَعَ الْفِسْقِ الْإِخَاءُ
 وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَعِيمٌ :: كَذَلِكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ

(أ) مَيِّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الثاني :

- أ جناس . ب طباق سلب . ج طباق إيجاب . د حسن تقسيم .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : « مودة... تصفو » في البيت الثالث :

- أ تشبيه بليغ . ب استعارة مكنية . ج استعارة تصريحية . د مجاز مرسل .

(٣) نوع الأسلوب في قوله : « لا يدوم له وفاء » في البيت الأول :

- أ خبري . ب إنشائي طلبي . ج إنشائي غير طلبي . د خبري لفظاً إنشائي معنًى .

(٤) في البيت الثاني إيجاز بحذف :

- أ المبتدأ . ب الفاعل . ج أداة النداء . د المفعول به .

(٥) أداة التوكيد في الشطر الأول من البيت الأخير :

- أ التوكيد اللفظي . ب المفعول المطلق . ج التوكيد المعنوي . د حرف الجر الزائد .

(ب) استنتج وسيلة القصر في قوله : « ولا يصفو مع الفسق الإخاء » في البيت الثالث .

س قال فاروق جويدة :

أحِبُّكَ أَنْتَ يَا أُمَّلًا .: كضوءِ الصبحِ يلقاني
أماتَ الحبَّ عُشَّاقًا .: وحبُّكَ أَنْتَ أحيانِي
ولو خَيْرْتُ فِي وطنِي .: لَقُلْتُ هَوَاكَ أوطاني
ولو أَنَسَاكَ يا عمري .: حَيَايا القلبِ .. تَسَانِي
إذا ما ضَعَعْتُ فِي دربٍ .: ففي عَيْنَيْكَ .. عُنوانِي

(أ) مَيِّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الثاني :

- أ طباق إيجاب . ب جناس . ج طباق سلب . د ازدواج .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : « أملاً كضوء الصبح » في البيت الأول :

- أ تشبيه بليغ . ب تشبيه مجمل . ج استعارة مكنية . د مجاز مرسل .

(٣) في البيت الثالث إيجاز بحذف :

- أ المبتدأ . ب الفعل . ج الفاعل . د الخبر .

(٤) في البيت الأول أسلوب مؤكد بـ :

- أ التوكيد اللفظي . ب حرف الجر الزائد . ج التوكيد المعنوي . د المفعول المطلق .

(ب) بيِّن الغرض من النداء في البيت الأول .

قال حافظ إبراهيم يرثي الشاعر إسماعيل صبري :

سكن الظلام وبات قلبك يخفقُ .: وسطا على جنبك همُّ مقلقُ
 ما للقوافي أنكرتك ولم تكن .: لكسادها في غير سوقك تنفقُ
 ما للبيان بغير بابك واقفا .: يبكي ويُعجله البكاء فيشرقُ
 صبري استثرت دفائني وهزرتني .: وأريتني الإبداع كيف ينسقُ

(١) ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :

- (أ) جناس وحسن تقسيم.
 (ب) حسن تقسيم وتصريع.
 (ج) تصريع وطباق.
 (د) طباق وسجع.

(٢) التعبير الذي يمثل استعارة مكنية :

- (أ) بات قلبك يخفق.
 (ب) الإبداع ينسق.
 (ج) البيان يبكي.
 (د) سطا همُّ مقلق.

(٣) نوع الأسلوب في قوله : « صبري » في البيت الأخير :

- (أ) إنشائي طلبي.
 (ب) إنشائي غير طلبي.
 (ج) خبري.
 (د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

(٤) في البيت الثالث أسلوب قصر وسيلته :

- (أ) تقديم ما حقه التأخير.
 (ب) العطف بـ « لا ».
 (ج) تعريف طرفي الجملة.
 (د) إنمّا.

(٥) الغرض من الاستفهام في البيت الثاني إظهار :

- (أ) الالتماس والنصح.
 (ب) الشوق والحب.
 (ج) الحيرة والتعجب.
 (د) الاستعطاف والرجاء.

(٦) نوع الأسلوب في قوله : « وأريتني الإبداع كيف ينسق » في البيت الأخير :

- (أ) خبري.
 (ب) إنشائي غير طلبي.
 (ج) إنشائي طلبي.
 (د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

(ب) استنتاج التورية، وبين أثرها في البيت الأخير.

سرا قال أحمد الكاشف :

يا يوم فاتحة الرجاء لك الرضا .: ولربك التكبير والتهليل
 إنى رأيت ممالك قامت على .: أنقاضها أخرى وسوف تدول
 المجد ما بنت الشمائل سمحة .: لا ما بنته أسنة ونصول^(١)
 وعزائم الأبطال غير صحيحة .: إن لم تقدها أنفس وعقول
 لا يستحق من الحياة نصيبه .: متلمس للحق وهو ذليل

(١) ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الثاني :

- (أ) جناس . (ب) طباق . (ج) تصريح . (د) حسن تقسيم .

(٢) سر الجمال في قوله : «بنت الشمائل» في البيت الثالث :

- (أ) التجسيم . (ب) التوضيح . (ج) التشخيص . (د) التجسيد .

(٣) في البيت الأخير أسلوب قصر وسيلته :

- (أ) النفي والاستثناء . (ب) تقديم ما حقه التأخير .
 (ج) تعريف طرفي الجملة . (د) العطف بـ «لا» .

(٤) في البيت الثالث إطناب بـ :

- (أ) التفصيل بعد الإجمال . (ب) الترادف .
 (ج) الجملة الاعتراضية . (د) التذييل .

(ب) حدّد من البيت الأول أسلوب قصر، ويبيّن وسيلته .

سرا قال الشابي :

طهرت في نور الجمال مشاعري .: ولقيت في دنيا الخيال سلامي
 ونسيت دنيا الناس؛ فهي سخافة .: سكرى من الأوهام والآثام
 وقبست من عطف الوجود وحبه .: وجماله قبسا، أضاء ظلامي
 فرأيت ألوان الحياة نضيرة .: كنضارة الزهر الجميل النامي
 فاخلع مشوح^(١) الحزن تحت ظلاله .: والبس رداء الشعر والأحلام

(١) ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :

- (أ) جناس . (ب) طباق . (ج) تصريح . (د) حسن تقسيم .

(١) نصول المفرد: نضل، وهو حديدة الرمح والسهم. (٢) مشوح ثياب.

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «رداء الشعر» في البيت الأخير :

- (أ) تشبيه مجمل .
(ب) تشبيه بليغ .
(ج) استعارة مكنية .
(د) استعارة تصريحية .

(٣) يغلب على الأبيات استخدام الأسلوب :

- (أ) الخبرى .
(ب) الإنشائي الطلبى .
(ج) الخبرى لفظاً الإنشائي معنئ .
(د) الإنشائي غير الطلبى .

(٤) الغرض من الإنشاء في البيت الأخير :

- (أ) التنبية .
(ب) التوبيخ .
(ج) النصح .
(د) الاستعطاف .

(٥) التركيب الذى يمثل استعارة تصريحية :

- (أ) نسيت دنيا الناس . (ب) أضاء ظلامى .
(ج) مسوح الحزن .
(د) ظهرت مشاعرى .

(ب) حدّد من البيت الأول أسلوب قصر، وبينّ وسيلته .

قال الجواهري :

ولم لا يسيلُ الشُّعْرُ لطفًا ورِقَّةً .: إذا كان من فيضِ القريحَةِ يَسْتَقِي ؟
سَهْرَتْ لَهُ اللَّيْلَ التَّمَامَ أَجِيْدُهُ .: أَعْرَضَ عَلَى غَرِّ الْمَعَانِي فَأَنْتَقَى
وَعِنْدِي مِنْ لَفْظٍ جَزِيْلٍ وَصْنَعَةٍ .: لُبَّابٌ وَطَبَعٌ كَاللُّبَّابِ (١) الْمَعْتَى
فَأُرْدِفُهُ صَوْبَ الْمَعَانِي فَيَزْدَهِي .: زَهَا الرَّوْضِ عَنْ صَوْبِ الْحَيَا الْمَتَدَفِّقِ
إِذَا مَا تَبَارَى وَالْقَوَافِي بِحَلْبَةٍ (٢) .: هَتَفْتُ بِهِ إِنْ كُنْتُ شِعْرِي فَاسْتَبِقِ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع المحسن البديعى في البيت الثالث :
(أ) طباق إيجاب . (ب) طباق سلب . (ج) جناس تام . (د) جناس ناقص .

(٢) علاقة المجاز المرسل في قوله : «القوافي» في البيت الأخير :

- (أ) الكلية . (ب) الجزئية . (ج) السببية . (د) المحلية .

(٣) الغرض من الخبر في البيت الأخير إظهار :

- (أ) الفخر . (ب) النصح . (ج) الالتماس . (د) الرجاء .

(٤) في البيت الأخير إيجاز بحذف :

- (أ) الفاعل . (ب) الفعل . (ج) المبتدأ . (د) المفعول به .

(٥) في البيت الأول إطناب بـ :

- (أ) التكرار . (ب) الترادف . (ج) التذييل . (د) الاعتراض .

(ب) استنتج وسيلة القصر، وبينّ غرضه في البيت الثانى .

(١) اللباب الخمر .

(٢) حلبة

ميدان سباق .

أنادى الرَّسَمَ لو مَلَكَ الجوابَا .: وأفديهِ بدمعى لو أثابَا
وداعَا أرضَ أندلسٍ وهذا .: ثنائى إن رضيتَ به ثوابَا
وما أثنيتُ إلا بعدَ علمٍ .: وكم من جاهلٍ أثنى فعابَا
وليس بعامرٍ بنيانُ قومٍ .: إذا أخلاقُهم كانت خرابَا

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :

- (أ) حسن تقسيم . (ب) طباق . (ج) جناس . (د) تصريح .

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «رضيت» فى البيت الثانى :

- (أ) تشبيهه بليغ . (ب) استعارة مكنية .
(ج) استعارة تصريحية . (د) مجاز مرسل .

(٣) نوع الأسلوب فى قوله : «وكم من جاهل» فى البيت الثالث :

- (أ) خبرى . (ب) خبرى لفظًا إنشائى معنًى .
(ج) إنشائى طلبى . (د) إنشائى غير طلبى .

(٤) فى البيت الثانى إيجاز بحذف :

- (أ) المبتدأ . (ب) الفاعل . (ج) حرف النداء . (د) الخبر .

(٥) التعبير الذى يمثل أسلوب توكيد :

- (أ) أفديه بدمعى . (ب) أثنى فعابَا .
(ج) ليس بعامر بنيان قوم . (د) أنادى الرسم .

(ب) استنتج من البيت الثالث أسلوبًا للقصر، وبين وسيلته.

إذا لم تبتدع فكرًا جميلًا .: تصوّره بأسلوبٍ وسيمٍ
فَمَا يُغْنى عَلَى التَّكْرَارِ قَوْلٌ .: وَإِنْ هُوَ غَيْرُ تَرْدِيدِ عَقِيمٍ
وَهَلْ فى الرِّسْمِ أو فى النُّقْشِ تُجْدى .: إعاداتُ النُّقُوشِ أو الرُّسُومِ ؟
هُوَ الوَصفُ العَجِيبُ وَلَيْسَ تَلقى لَهُ .: وَجْهًا سِوَى الوَجهِ القَسِيمِ

(أ) مِيزَ الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع الصورة البيانية في قوله : «أسلوب وسيم» في البيت الأول :
 (أ) تشبيه بليغ .
 (ب) استعارة مكنية .
 (ج) استعارة تصريحية .
 (د) مجاز مرسل .
- (٢) نوع الأسلوب في قوله : «فما يغنى على التكرار قول» في البيت الثاني :
 (أ) إنشائي طلبى .
 (ب) خبرى .
 (ج) إنشائي غير طلبى .
 (د) خبرى لفظاً إنشائي معنًى .
- (٣) الغرض من الإنشاء في البيت الثالث :
 (أ) النفى .
 (ب) التعجب .
 (ج) التقرير .
 (د) التمنى .
- (٤) كل ما يلي يعد أسلوب قصر ما عدا :
 (أ) إن هو غير ترديد عقيم .
 (ب) فما يغنى على التكرار قول .
 (ج) علل : مزج الشاعر بين الخبر والإنشاء .
 (د) التبتدع فكراً جميلاً .

سورة قال عنترة :

أَتَنَى عَلِيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي .: سَمَحٌ مُخَالَقَتِي (٥) إِذَا لَمْ أَظْلَمْ
 وَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ .: مَرُّ مَذَاقْتِهِ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ
 هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ .: إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ
 يَخْبُرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي .: أَغَشَى الْوَعْيَى وَأَعَفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

(أ) مِيزَ الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع التشبيه في قوله : «مرُّ مذاقته كطعم العلقم» في البيت الثاني :
 (أ) بليغ .
 (ب) مجمل .
 (ج) مفصل .
 (د) تمثيل .
- (٢) الغرض من الخبر في البيت الأول إظهار :
 (أ) الفخر .
 (ب) النصيح .
 (ج) الاستعطاف .
 (د) الرجاء .
- (٣) في البيت الثاني إيجاز بحذف :
 (أ) الفاعل .
 (ب) جواب الشرط .
 (ج) الجار والمجرور .
 (د) المفعول به .
- (٤) الغرض من النداء في قوله : «يا ابنة مالك» في البيت الثالث :
 (أ) التشبيب، وإظهار الحب .
 (ب) التهكم، والتعجب .
 (ج) التهديد، والسخط .
 (د) الاستعطاف، والتوسل .

(٥) مخالفتي معاشرتي .

(ه) نوع الأسلوب في قوله : « هلا سألت الخيل » في البيت الثالث :

- (أ) خبري .
 (ب) إنشائي طلبي .
 (ج) خبري لفظًا إنشائي معني .
 (د) استنتاج أسلوبًا مؤكدًا في البيت الأول ، ويبيّن أداة التوكيد .

سؤال : قال مطران :

دَامَتْ لِمِصْرَ عَلَى الْأَيَّامِ رَفَعْتُهَا .: وَدَرَّهَا (١) كُلُّ فَيَاضٍ (٢) وَمُنْسَجِمٍ
 لَوْ أَنَّهَا بَاهَتْ الْأَمْصَارَ قَاطِبَةً .: بِالْفَضْلِ حَقَّ لَهَا فَلَاحِيَا وَلْتَدُمِ
 لَمْ يُرْهِقِ الشَّرْقَ إِلَّا عَيْشُهُ رَدْحًا (٣) .: وَالْجَهْلُ رَاعِيهِ وَالْأَقْوَامُ كَالنَّعَمِ (٤)
 فَحَسْبُهُ مَا مَضَى مِنْ غَفْلَةٍ لَبِثْتُ .: دَهْرًا وَأَنْ لَهُ بَعَثَ مِنَ الْعَدَمِ

(أ) مِيزَا الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَلِي :

- (١) نوع المحسن البيديعي في البيت الأخير:
 (أ) حسن تقسيم . (ب) جناس . (ج) طباق . (د) التفتات .
 (٢) نوع التشبيه في قوله : « الأقسام كالنعم » في البيت الثالث :
 (أ) بليغ . (ب) مجمل . (ج) مفصل . (د) تمثيل .
 (٣) غرض الأمر في قوله : « فلتحيا ولتدم » في البيت الثاني :
 (أ) النصيح . (ب) الالتماس . (ج) الدعاء . (د) الرجاء .
 (٤) الغرض من الخبر في البيت الثالث إظهار :
 (أ) الفخر . (ب) السخط . (ج) السخرية . (د) التحذير .
 (ه) نوع الأسلوب في قوله : « دامت لمصر ... رفعتها » في البيت الأول :
 (أ) خبري . (ب) إنشائي طلبي . (ج) إنشائي غير طلبي . (د) خبري لفظًا إنشائي معني .
 (ب) حدّد وسيلة القصر ، ويبيّن غرضه في البيت الثالث .

سؤال : قال الجواهري :

يَا حَارِسَ الْوَطَنِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ .: عَلَيْهِ مِمَّا بَنَى تَارِيخَهُ رَصْدُ
 وَرَاكِزِ الرَّايَةِ الْحَمْرَاءِ خَافِقَةٌ .: عَلَى الصَّفُوفِ زَاهَا الْعَدُّ وَالْعَدْدُ
 مَا أَعْظَمَ الشَّعْبَ يَرْمِي عَنْ كَوَاهِلِهِ .: عَبَاءَ الْخِلَافِ لِسُدَى الْبَلْوَى وَيَتَّحِدُ
 إِنْ الْعِدَاةُ إِذَا لَا يَنْتَهُمُ بَطْرُوَا .: مِثْلُ الصِّغَارِ إِذَا دَلَّتْهُمْ فَسَدُوا

- (١) دَرَّهَا نَزَلَ عَلَيْهَا . (٢) فَيَاضُ الْمَطَرُ . (٣) رَدْحًا زَمْنَا . (٤) النَّعْمُ الْبِهَانِمُ .

(1) ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(1) نوع التشبيه في البيت الرابع :
أ) بليغ
ب) مجاز

(2) الغرض من النداء في البيت الأول :
أ) التعظيم
ب) التوبيخ

(3) في البيت الأخير انقلاب :
أ) الاعتراض
ب) ذكر الخامس بعد العام

(4) نوع الأسلوب في قوله : « ما أعظم الشعب » في البيت الثالث :
أ) عيني
ب) إنشائي مطلق

(5) في البيت الثاني إيجاز بلفظ :
أ) المبتدأ
ب) الفعل

(6) التركيب الذي يمثل تشبيهاً بليغاً :
أ) حارس الوطن الموهوب جليله
ب) ركن الرأفة المحمداً

(7) استنتج من البيت الثالث أسلوب نفس ودين وسببته

ب) التشبيه

ب) التعظيم

ب) الاعتراض

ب) ذكر الخامس بعد العام

ب) عيني

ب) إنشائي مطلق

ب) المبتدأ

ب) حارس الوطن الموهوب جليله

ب) ركن الرأفة المحمداً

قال أبو تمام يمدح كرمياً :

له خلق نهى الثراء عنه : : وفلك عطاءه الشرف الباق
ولم يك منه إرث والكن : : فماتت في مجيئها العار
رفعت كواكب الأعمار له : : كما رفعت لناظرها النار
حليم والحفيظة منه طبع : : وإنى النار ليس لها شرار

(1) ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(1) نوع المحسن المدح في البيت الأخير :
أ) حسن تقسيم
ب) حسن جناس

(2) نوع التشبيه في البيت الثاني :
أ) بليغ
ب) مجاز

ب) تشبيهاً بليغاً

ب) حسن تقسيم

ب) حسن جناس

ب) تشبيهاً بليغاً

- (٣) الغرض من الاستفهام في قوله : «وأى النار ليس لها شرار؟» في البيت الأخير :
 (أ) العتاب . (ب) التعجب . (ج) التقرير . (د) النفي .
- (٤) في قوله : «وأى النار ليس لها شرار» في البيت الأخير إطناب ب :
 (أ) الاعتراض . (ب) الترادف . (ج) التذييل . (د) التكرار .
- (٥) وسيلة القصر في قوله : «كما زُفعت لناظرها المنار» في البيت الثالث :
 (أ) تعريف طرفي الجملة . (ب) تقديم المفعول على الفاعل .
 (ج) تقديم الجار والمجرور على نائب الفاعل . (د) النفي والاستثناء .
- (ب) حدّد نوع الإيجاز في البيت الأخير .

قال فاروق جويدة :

أمنتُ بالإنسانِ عمري كلّه .: ورسمته تاجاً على أبياتي
 هو سيّد الدنيا وفجرُ زمانها .: سرُّ الإلهِ وأقدسُ الغاياتِ
 هو إن سَمَا يَغْدُو كنجَمٍ مبهِرٍ .: وإذا هَوَى يَنْحَطُّ كالحشراتِ
 هل يستوى صبحٌ أضَاءَ طريقنا .: وظلامٌ ليلٌ مرّاً باللّعناتِ ؟
 أيقنتُ أن الشُّعرَ شاطئُ رحلتِي .: وبأنّه عندَ الهلاكِ نجاتِي

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع المحسن البديعي في البيت الثالث :
 (أ) حسن تقسيم . (ب) جناس . (ج) مقابلة . (د) التفتات .
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «صبح» في البيت الرابع :
 (أ) استعارة مكنية . (ب) استعارة تصريحية . (ج) مجاز مرسل . (د) تشبيه .
- (٣) الغرض من الاستفهام في البيت الرابع :
 (أ) النفي . (ب) التعجب . (ج) التقرير . (د) التحقير .
- (٤) أداة التوكيد المستخدمة في البيت الأول :
 (أ) التوكيد اللفظي . (ب) التوكيد المعنوي . (ج) المفعول المطلق . (د) القسم .
- (٥) نوع الخيال ، وقيّمته في قوله : «رسمته تاجاً» في البيت الأول :
 (أ) استعارة مكنية ، توحى بجمال الأبيات .
 (ب) تشبيه بليغ ، يوحي بعلو قدر الإنسان .
 (ج) تشبيه بليغ ، يوحي بوضوح أبيات شعره .
 (د) استعارة مكنية ، توحى بجمال هيئة الإنسان .
- (ب) حدّد وسيلة التوكيد في البيت الأخير .

أعلمت من فارقت كيف ينام ؟
 يانائماً والموت ملء جفونه .
 وملائماً بيد المنون جراحه .
 جرح المقيم عليك لا يلتام
 قد كنت تقدر أن تظلك بهجة .
 ونضارة، لا ظلمة ورغام
 أو أن يرف عليك في ريعانه .
 هذا الربيع - كوجهك - البسام
 لو شئت أعطتك الحياة زمامها .
 ولها على كف الشباب ذمام (٥)

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) غرض النداء في البيت الأول :

- (أ) التعجب والاستنكار.
 (ب) التعظيم والمدح.
 (ج) الزجر والتوبيخ.
 (د) الحزن والتحسر.

(٢) نوع المحسن البديعي في البيت الأخير :

- (أ) حسن تقسيم.
 (ب) طباق.
 (ج) جناس تام.
 (د) جناس ناقص.

(٣) نوع الصورة البيانية في قوله : « أعطتك الحياة » في البيت الأخير :

- (أ) استعارة مكنية.
 (ب) استعارة تصريحية.
 (ج) تشبيه.
 (د) مجاز مرسل.

(٤) نوع الأسلوب في قوله : « أعلمت من فارقت كيف ينام ؟ » في البيت الأول :

- (أ) خبري.
 (ب) إنشائي طلبي.
 (ج) إنشائي غير طلبي.
 (د) خبري لفظاً إنشائي معنًى.

(٥) وسيلة القصر في البيت الثالث :

- (أ) النفي والاستثناء.
 (ب) العطف بـ « لا ».
 (ج) تعريف طرفي الجملة.
 (د) تقديم ما حقه التأخير.

(ب) حدّد علاقة المجاز المرسل في قوله : « جفونه » في البيت الأول، وبين سرجماله.

ولقد تقصّيت الزمان وما أنا .
 ليس المجاهد بالذي اقتحم الوغى .
 في ذمة الوادي مواهبه التي .
 إن المجاهد فاتح الأبواب .
 ومبادئ الحرّ الوفيّ بعهدِهِ .
 فكت عقولاً قبل فك رقاب .
 وكرامة الإنسان بالإحسان لا .
 بترائيه وفخامة الألقاب .
 (٥) ذمام عهد، وأمان.

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الأخير:

- ① حسن تقسيم. ② جناس تام. ③ جناس ناقص. ④ طباق.

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله: «تقصّيت الزمان» في البيت الأول:

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية. ③ استعارة تصرّحية. ④ تشبيه مجمل.

(٣) الغرض من الخبر في الأبيات إظهار:

- ① الحكمة. ② الحسرة. ③ الاستعطاف. ④ الشوق.

(٤) في البيت الأول إطناب بـ:

- ① التكرار. ② التذييل. ③ ذكر الخاص بعد العام. ④ الترادف.

(ب) استنتج أداة التوكيد في قوله: «وما أنا فيه بجوّال» في البيت الأول.

قال بهاء الدين زهير :

أَرْحَلُ عَنْ مِصْرَ وَطِيبِ نَعِيمِهَا . : فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَائِقُ ؟
وكيف وقد أضحت من الحُسنِ جنةً . : زرابيُّها مَبْثُوثَةٌ والنَّمَارِقُ ؟
وإخوانُ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلُ شَمْلَهُمْ . : مَجَالِسُهُمْ مَّا حَوَّوْهُ حَدَائِقُ
أَسْكَانَ مِصْرَ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى . : فَثَمَّ عَهْودٌ بَيْنَنَا وَمَوَائِقُ
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ . : لِأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ الرَّوْضِ سَارِقُ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع الصورة البيانية في قوله: «يجمع الفضل شملهم» في البيت الثالث:

- ① تشبيه بليغ. ② كناية عن موصوف. ③ تشبيه مجمل. ④ كناية عن نسبة.

(٢) علاقة المجاز المرسل في قوله: «الروض» في البيت الأخير:

- ① الحالّية. ② الجزئية. ③ المحلية. ④ المسببية.

(٣) الغرض من الاستفهام في الشطر الثاني من البيت الأول:

- ① التعجب. ② النفي. ③ التقرير. ④ اللوم.

(٤) في البيت الرابع إطناب بـ:

- ① التذييل. ② التعليل. ③ التوضيح. ④ الترادف.

- (هـ) الغرض من الاستفهام في البيت الثاني :
 أ التوبيخ .
 ب التشويق .
 ج التوبيخ .
 د التوبيخ الذي يمثل استعارة مكنية :
 أ أضحت من الحسن جنة .
 ب مجالسهم حدائق .
 ج أضحت من الحسن جنة .
 د مجالسهم حدائق .
- (و) الغرض من النداء في البيت الرابع :
 أ العتاب .
 ب التعظيم .
 ج التوبيخ .
 د العتاب .
- (ب) بين وسيلة القصر في البيت الأخير .

قال خليل مطران :

أنا في الروض ساهراً وهو نائم . : . بات في قرة الدجى (*) وهو نائم
 كلما جئته وقلبي باك .. رق . : . دمعي كمائه فهو باسم
 أيها الروض كن لقلبي سلاماً . : . وملاًذا من الشقاء الملاءم
 وغدير صافي أقام سياجاً . : . حوله بأسق من الدوح قائم
 هذي عزلتني أفر إليها من . : . مجال الأسى ومجرى المظالم

(أ) مبرز الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :
 أ ازدواج وتصريع . (ب) تورية وجناس .
 ب ازدواج وتصريع . (ب) تورية وجناس .
 ج طباق وتصريع . (د) سجع وطباق .
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : « قلبي باك » في البيت الثاني :
 أ استعارة مكنية . (ب) استعارة تصريحية .
 ب استعارة مكنية . (ب) استعارة تصريحية .
 ج تشبيه بليغ . (د) تشبيه مجمل .
- (٣) الغرض من الأمر في البيت الثالث :
 أ النصح . (ب) التمني .
 ب النصح . (ب) التمني .
 ج التمني . (د) النصح .
- (٤) في البيت الأول إطناب بـ :
 أ الاعتراض . (ب) التمني .
 ب الاعتراض . (ب) التمني .
 ج ذكر العام بعد الخاص . (د) التمني .
 د ذكر العام بعد الخاص . (د) التمني .
- (٥) في البيت الرابع إيجاز بحذف :
 أ الفعل . (ب) أداة النداء .
 ب الفعل . (ب) أداة النداء .
 ج التمني . (د) التمني .
 د التمني . (د) التمني .
- (ب) استنتج وسيلة القصر في قوله : « هذي عزلتني » في البيت الأخير، وبين غرضه .
 أ المبتدأ . (ب) التمني .
 ب المبتدأ . (ب) التمني .
 ج التمني . (د) التمني .
 د التمني . (د) التمني .

قلدت جيداً^(١) المعالي حلية الغزل .: وقلت في الجد ما أغنى عن الهزل
لولا التفاوت بين الخلق ما ظهرت .: مزية الفرق بين الحلي والعطل
فانهض إلى سهوات المجد معتلياً .: فالباز^(٢) لا يأوى إلا على الجبل
ولا تثق ببوداد قبل معرفة .: فالكحل أشبه في العينين بالكحل
وأخش النميمة، وأعلم أن قائلها .: يصلحك^(٣) من حرها ناراً بلا شعل

(أ) ميرا الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) مصدر الموسيقى في البيت الرابع :

أ حسن التقسيم . (ب) الجنس التام . (ج) الجنس الناقص . (د) الازدواج .

(٢) نوع التشبيه في البيت الثالث :

أ بليغ . (ب) مجمل . (ج) تمثيل . (د) ضمنى .

(٣) الغرض من الإنشاء في البيت الرابع :

أ النصح . (ب) التمني . (ج) التشويق . (د) الحسرة .

(٤) التعبير الذي يمثل تشبيهاً بليغاً :

أ جيد المعالي . (ب) ثق بوداد . (ج) سهوات المجد . (د) حلية الغزل .

(٥) المحسن المعنوي في البيت الأول :

أ تصريح . (ب) طباق . (ج) تورية . (د) سجع .

(٦) في البيت الثاني إيجاز بحذف :

أ المبتدأ . (ب) الفاعل . (ج) الخبر . (د) المفعول به .

(ب) استنتج أسلوب القصر في البيت الثالث، وبين وسيلته .

يوم الشهيد : تمية وسلام .: بك والنضال تُورخ الأعوام
يوم الشهيد ! بك النفوس تفتحت .: وعيا، كما تفتتح الأكمام
وتراكم الصبر الجميل بساحة .: من حولها تتراكم الآلام
حملوا الرصاص على الصدور وأوغلوا .: فعلى الصدور من الدماء وسام

(١) جيد عنق . (٢) الباز الصقر . (٣) يصلحك يدخلك، ويحرقك .

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :
 (أ) تصريح .
 (ب) جناس .
 (ج) طباق .
 (د) سجع .
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «تراكم الصبر الجميل» في البيت الثالث :
 (أ) تشبيه مجمل .
 (ب) مجاز مرسل .
 (ج) استعارة مكنية .
 (د) استعارة تصريحية .
- (٣) الغرض من الإنشاء في البيت الأول :
 (أ) النصح .
 (ب) التعظيم .
 (ج) التمني .
 (د) التنبيه .
- (٤) في البيت الأول إيجاز بحذف :
 (أ) المفعول به .
 (ب) شبه الجملة .
 (ج) الفاعل .
 (د) المضاف إليه .
- (٥) في البيت الأول إطناب بـ :
 (أ) التكرار .
 (ب) التذييل .
 (ج) الترادف .
 (د) التفسير .
- (٦) التركيب الذي يمثل تشبيهاً بليغاً :
 (أ) النفوس تفتحت .
 (ب) على الصدور من الدماء وسام .
 (ج) تتراكم الآلام .
 (د) حملوا الرصاص على الصدور .
- (ب) استنتج من البيت الثالث أسلوب قصر، وبين وسيلته .

قال البارودي :

قَدْ يَدْرِكُ الْمَرْءُ بِالتَّوْبِ مَا عَجَزَتْ
 عَنْهُ الْكُمَاةُ^(١) ، وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَى بَطْلِ
 هَيْهَاتَ ، مَا النَّصْرُ فِي حَدِّ الْأَسِنَّةِ ، بَلْ
 عَيْشُ الْفَتَى فِي فَنَاءِ الذَّلِّ مَنْقُصَةٌ^(٢) .
 لا تَتْرَكُوا الْجَدَّ أَوْ يَبْدُو الْيَقِينُ لَكُمْ .
 فَالْجَدُّ مِفْتَاحُ بَابِ الْمَطْلَبِ الْغَضْلِ^(٣)

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (١) نوع المحسن البديعي في قوله : «الذل - العز» في البيت الثالث :
 (أ) طباق إيجاب .
 (ب) طباق سلب .
 (ج) جناس تام .
 (د) جناس ناقص .
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «الجد مفتاح» في البيت الأخير :
 (أ) تشبيه مجمل .
 (ب) استعارة مكنية .
 (ج) استعارة تصريحية .
 (د) تشبيه بليغ .

(١) الكمأة المحاربون .

(٢) الأسل الرماح .

(٣) الغضل الصعب .

(٣) الغرض من الإنشاء في البيت الرابع :

أ التشويق .

ب التمني .

ج الحسرة .

د النصح .

(٤) في البيت الثاني إطناب ب :

أ الاعتراض .

ب التكرار .

ج الترادف .

د ذكر الخاص بعد العام .

(٥) وسيلة القصر في البيت الثاني :

أ تعريف طرفي الجملة .

ب النفي والاستثناء .

ج العطف ب «بل» .

د تقديم المفعول على الفاعل .

(ب) حدّد من البيت الأول أسلوبًا مؤكدًا، وبين أدواته .

٣٧ قال خليل مطران في محاورته التخلص من آلام الحب :

إنى أقمت على التعلّة بالمنى . في غربة - قالوا - تكون دوائى
 إن يشف هذا الجسم طيب هوائها . أيلطف النيران طيب هواء ؟
 عبث طوافى فى البلاد وعلة . فى علة منفاى لاستشفاء
 متفرد بصباتى ، متفرد . بكأبتى متفرد بعنائى

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الأخير :

أ حسن تقسيم .

ب جناس .

ج طباق .

د تورية .

(٢) اللون البياني في قوله : «النيران» في البيت الثاني :

أ تشبيه بليغ .

ب مجاز مرسل .

ج استعارة مكنية .

د استعارة تصريحية .

(٣) غرض الاستفهام في البيت الثاني :

أ إظهار الحيرة .

ب التعجب .

ج النفي .

د الاستعفاف .

(٤) الغرض من الخبر في البيت الأخير إظهار :

أ الحب .

ب الاستعفاف .

ج الحزن .

د الرجاء .

(٥) في البيت الأخير إجاز بحذف :

أ المبتدأ .

ب أداة النداء .

ج الفعل .

د الموصوف .

(ب) استنتج القصر في البيت الثاني، وبين وسيلته .

يقول محمد عبد المطلب :

لنا ذروة المجد الذى تحت ظلّه .: تناسلت الأحقاب واعتمَل الدهر
جزى الله مضرًا ما جزى أهل نعمة .: على الناس يعيا دونها العد والحضر
فحن على الإنجيل والذكر أمة .: يؤيدها الإنجيل بالحق والذكر
ألم ترنا فى كل عيد وموسم .: حليفى ولأى لا جفاء ولا هجر؟

(أ) ميرًا لإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «ذروة المجد» فى البيت الأول :

(أ) تشبيه بليغ .

(ب) استعارة تصريحية .

(ج) استعارة مكنية .

(د) مجاز مرسل .

(٢) الإيحاء فى قوله : «تناسلت الأحقاب» فى البيت الأول :

(أ) تتابع العصور .

(ب) كثرة الحضارات .

(ج) تقلب الأيام .

(د) اندثار الأمجاد القديمة .

(٣) الغرض من الاستفهام فى البيت الأخير :

(أ) النفى .

(ب) الاستنكار .

(ج) التقرير .

(د) التمنى .

(٤) نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الثانى :

(أ) خبرى .

(ب) إنشائى غير طلبى .

(ج) إنشائى طلبى .

(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى .

(٥) تنكير «أمة» فى البيت الثالث أفاد :

(أ) العموم .

(ب) التعظيم .

(ج) التهويل .

(د) التحقير .

(٦) تكرار النفى فى البيت الأخير أفاد :

(أ) العموم .

(ب) التنويع .

(ج) التوكيد .

(د) الكثرة .

(ب) استنتج وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت الثانى .

قَارَنْتُ مِصْرَ بغيرها، فَتَدَلَّلْتُ .: وَعَجِزْتُ أَنْ أَحْظِيَ لَهَا بِمَثِيلٍ
 مَا السَّرُّ مِصْرُ؟ فَمَنْ سِوَاكَ لِعَثْرَتِي .: هَلْ مِنْ سَبِيلٍ فِي شِفَاءِ غَلِيلِي؟
 بُورِكَتِ مِصْرُ، فَلَا أَرَانِي بِالْغَا .: حَقَّ الْمَدِيحِ، وَإِنْ جَهَدْتُ سَبِيلِي!
 فَالنُّورُ أَنْتِ، وَلَا ضِيَاءَ إِذَا انْضَوَى .: عَنَّا ضِيَاؤُكَ، يَا عَرُوسَ النَّيْلِ
 يَا مِصْرُ يَرَعَاكَ الْإِلَهُ كَمَا رَعَى .: تَنْزِيلُهُ مِنْ عَابِثٍ وَدَخِيلٍ !!

(أ) ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) نوع المحسن البديعي في البيت الرابع :

- أ) تصريح .
 ب) جناس تام .
 ج) طباق .
 د) حسن تقسيم .

(٢) في قوله : «بوركنت مصر» في البيت الثالث إيجاز بحذف :

- أ) المبتدأ .
 ب) الفاعل .
 ج) الفعل .
 د) شبه الجملة .

(٣) نوع الصورة البيانية في قوله : «تدللت» في البيت الأول :

- أ) تشبيه بليغ .
 ب) تشبيه مجمل .
 ج) استعارة مكنية .
 د) استعارة تصریحية .

(٤) نوع الأسلوب في قوله : «يرعاك الإله» في البيت الأخير :

- أ) خبري .
 ب) خبري لفظاً إنشائي معنًى .
 ج) إنشائي طلبي .
 د) إنشائي غير طلبي .

(٥) غرض الاستفهام في قوله : «هل من سبيل في شفاء غليلي؟» في البيت الثاني :

- أ) النفي .
 ب) التعجب .
 ج) التمني .
 د) العتاب .

(ب) استنتج وسيلة القصر في قوله : «النور أنت» في البيت الرابع، وبين غرضه .

يقول ابن زيدون في غربته :
هل تذكرون غريبًا عادةً شجنٌ .: من ذكركم وجفا أجفانه الوسن ؟
يُخفي لواعجه والشوق يفضحه .: فقد تساوى لديه السر والعلن
يا ويلتأه أبقى في جوانحه .: فؤاده وهو بالأطلال مرتهن ؟

(أ) مِيز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) المحسن البديعي في البيت الأول :

- (أ) حسن تقسيم وتصريع .
(ب) تصريع و جناس ناقص .
(ج) تصريع وطباق سلب .
(د) جناس ناقص وحسن تقسيم .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «الشوق يفضحه» في البيت الثاني :

- (أ) تشبيه بليغ .
(ب) استعارة تصريحية .
(ج) استعارة مكنية .
(د) تشبيه مجمل .

(٣) الغرض من الاستفهام في البيت الأول :

- (أ) النفي .
(ب) التعجب .
(ج) التحسُّر .
(د) التمني .

(٤) علاقة المجاز المرسل في قوله : «أجفانه» في البيت الأول :

- (أ) الكلية .
(ب) الجزئية .
(ج) المحلية .
(د) الحالئية .

(٥) التعبير الذي يوحى بالصبر وقوة التحمُّل :

- (أ) تذكرون غريبًا .
(ب) جفا أجفانه الوسن .
(ج) استنتج وسيلة القصر في البيت الثالث .
(د) فؤاده مرتهن .
(هـ) يخفي لواعجه .

مجال الأدب

ثالثاً

موضوعات المنهج المقررة

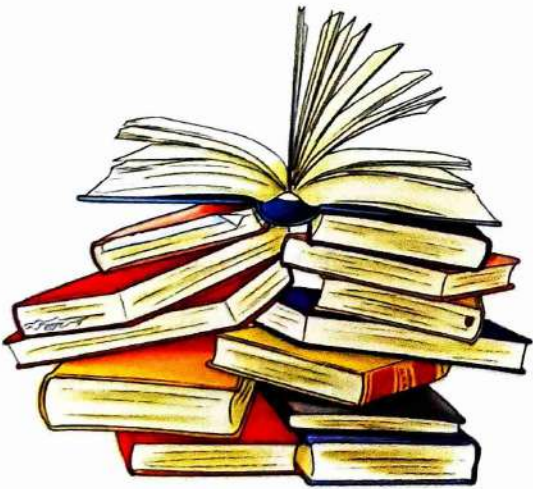
الدرس الأول الغزل في العصر العباسي.

الدرس الثاني مقدمة عن الأدب الأندلسي.

الدرس الثالث المدرسة الرومانتيكية.

الدرس الرابع الشعر الوطني.

الدرس الخامس المقال.



* نتيجة للازدهار الذي شمل كل نواحي الحياة في العصر العباسي ، ازدهر الأدب شعراً ونثراً ، كما ازدهر كل علم عرفه العرب .

س١٤ دَلِّ على ازدهار الغزل وانتشاره في العصر العباسي .

- كَثْرَ كَثْرَةَ مَفْرُطَةٍ .
- تَغَنَّى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ .

س١٥ للغزل نوعان . وضحهما .

- الغزل الصريح : ويتناول مفاتن المرأة الحسية .
- الغزل العفيف : ويتناول مفاتن المرأة المعنوية وجوانبها الأخلاقية .

س١٦ علل : انتشار الغزل الصريح أكثر من العفيف في العصر العباسي .

بسبب :

- اختلاط العرب بالأمم الأخرى .
- شيوع صور التحلل الخُلقي .

س١٧ من ابداع شاعرين للغزل الصريح في العصر العباسي ؟ وبم اتصف غزلهما ؟

- أبو نواس ، ومطيع بن إياس .
- اتصف بأنه محرك للغرائز ، لا تعفف فيه ولا حياء .

س١٨ من أشهر شعراء الغزل العفيف في العصر العباسي ؟ وكيف كان يتغنى بمحبوبته ؟

- العباس بن الأحنف .
- كان يتغنى بمحبوبته في شعر عذب ، لا يחדش حياء .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) ما سبب شيوع الغزل الصريح لدى شعراء العصر العباسي ؟
 (٢) اذكر الدليل على ازدهار الغزل في العصر العباسي .
 (٣) حدّد نوعي الغزل في العصر العباسي .
 (٤) اذكر موقف الشعراء من الغزل في العصر العباسي .

ب اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) قال الشاعر :

إِنَّ التّي زَعَمْتُ فَرَادَكَ مَلَّهَا .: خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوَى لَهَا
 فِيكَ التّي زَعَمْتُ بِهَا وَكَلَا كَمَا .: يُبْدِي لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا
 بِيضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا .: بَلْبَاقَةً فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا
 حدّد من الأبيات السابقة :

(١) بيتًا يعبر عن الغزل العفيف .
 (ب) بيتًا يعبر عن الغزل الصريح .

(٢) قال أبو فراس الحمداني :

أَقْبَلْتُ كَالْبَدْرِ تَسْعَى .: غَلَسًا^(١)، نَحْوَى ، بِرَاحٍ^(٢)
 قُلْتُ : أَمَّا بَفْتَاةٍ .: حَمَلْتُ نَوْرَ الصَّبَاحِ

استنتج نوع الغزل الذي ينتمي إليه البيتان السابقان .

ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) من أسباب انتشار الغزل الصريح :

- أ الصراعات الحزبية .
 ب شيوع صور التحلّل الخلقى .
 ج توسع الفتوحات .
 د وجود وقت فراغ لدى الشعراء .

(١) غلّسا

ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

(٢) برّاح

اسم للشمس .

(٢) قال «العباس بن الأحنف» :

إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ قَلْبٍ يُحِبُّكُمْ .: وَمَا رَأَى مِنْكُمْ بِرًّا وَلَا لَطْفًا
يَا هَمَّ نَفْسِي وَيَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي .: حَتَّى مَتَى حُبُّكُمْ بِالْقَلْبِ قَدْ كَلَّفَا

الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيتان السابقان :

- (أ) المدح .
(ب) الغزل العفيف .
(ج) الغزل الصريح .
(د) الفخر .

(٣) قال «عمر بن أبي ربيعة» :

وَلَهَا عَيْنَانِ فِي طَرْفَيْهِمَا .: حَوْرٌ مِنْهَا وَفِي الْجِيدِ غَيْدٌ

الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيت السابق :

- (أ) المدح .
(ب) الغزل العفيف .
(ج) الغزل الصريح .
(د) الفخر .

(٤) البيت الذي يندرج تحت غرض الغزل العفيف :

- (أ) يَا حَسَنَهَا حِينَ تَمْشِي فِي وَصَائِفِهَا .: كَأَنَّهَا الْبَدْرُ يَبْدُو فِي الْمَصَابِيحِ
(ب) حَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنَ الْفَرْدَوْسِ مَقْبَلَةً .: فَالْشَّمْسُ طَلَعَتْهَا وَالْمِسْكُ رِيَّاهَا
(ج) فَحَرَّكَتْ عَوْدَهَا ثُمَّ انْثَنَتْ طَرْبًا .: تَشْدُو بِهِ ثُمَّ لَا تُخْفِيهِ كِتْمَانًا
(د) نَالَ مَنِّي الْهَوَى مِنْ أَلَا عَجِيْبًا .: وَتَشَكَّيْتُ عَاذِلِي وَالرَّقِيبَا

(٥) البيت الذي يندرج تحت غرض الغزل الصريح :

- (أ) كَلَفْتُ بِمَا أَبْصَرْتُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهَا .: زَمَانًا وَمَا حَبُّ الْكَوَاعِبِ مِنْ أَمْرِي
(ب) هَلْ مِنْ دَوَاءٍ لِمَشْغُوفٍ بِجَارِيَةٍ .: يَلْقَى بَلْقِيَانِهَا رَوْحًا وَرِيحَانًا
(ج) نَقَلَ فَوَازِكَ حَيْثُ شَتَّتَ مِنَ الْهَوَى .: مَا الْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
(د) يَا مَنْ رَمَى قَلْبِي فَأَقْصَدَهُ .: أَنْتَ الْخَبِيرُ بِمَوْقِعِ السَّهْمِ

- (٦) • حوراء إن نظرت إليك .: سقتك بالعينين خمراً
• هل تعلمين وراء الحب منزلة .: تُدني إليك فإن الحب أقصاني

الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيتان على الترتيب :

أ) الغزل العفيف - الغزل الصريح .

ب) الغزل العفيف - الغزل العفيف .

ج) الغزل الصريح - الغزل العفيف .

د) الغزل الصريح - الغزل الصريح .

(٧) البيت الذي خالف فيه العباس بن الأحنف مذهبه :

- أ) وكتمتُ حبك فاعلمي واستيقني .: والحب من غيري فديتك قد أبتى
ب) وحوراء من حور الجنان مضمونة .: يرى وجهه في وجهها كل ناظر
ج) ألم تعلمي يا فوز أني مُعذَّب .: بحبكم والحين للمرء يُجلب
د) هي المني لى أهواها وأطلبها .: وسائر الناس يهوى المال والولدا

س١ كيف تبدو الأندلس جغرافيًا ؟
تبدو كأنها وحدة متجانسة، وقد أثر ذلك في الشخصية السياسية للأندلس.

س٢ تتميز شخصية الأندلس الاجتماعية عن شخصية المشرق من جانبين. وضحهما.

معلومة إثرائية:

- كثرة الغناء وجمال الطبيعة؛ مما أدى إلى ظهور الموشحات (*).

- إسهام المرأة في الحياة الأدبية، وكان في مقدمة نساء الأندلس (ولادة بنت المستكفي) التي عُرفت بمساجلاتها الأدبية مع الشاعر (ابن زيدون)،

ولا يعنى هذا الانفصال الأندلسي انفصالاً تاماً عن المشرق في حياتها الاجتماعية.

(* الموشحات: فن شعري يفتلج شكله عن شكل القفيدة العربية، وقد سُميت بهذا الاسم لما فيها من زخرفة تفعلها كالمراة المتزينة بالوشاح.

س٣ هل استقلت شخصية الأندلس العلمية عن المشرق ؟ دّل على ما تقول.

لا، فقد اعتمد الأندلسيون على ما يأتهم من المشرق، فكان أكثر أهل الأندلس يتحدثون باللاتينية في القرون الأولى للفتح العربي، ومع مقدم القرن الرابع هجروها، واتخذوا العربية مكانها في أداء شعائرهم الدينية.

س٤ كيف كان حال الأدب الأندلسي في مراحلته الأولى ؟ وماذا ترتب على ذلك ؟

- كان مقلداً للأدب العربي في المشرق، وكأنه يتجه نحو الأدب الأم.
- عدم وجود فروق جوهرية بين نماذج الأدب العربي في العراق والشام ومصر، وحتى الأندلس.

س٥ هناك ظاهرتان لتصلان بالثقافة الأندلسية. وضحهما.

- الظاهرة الأولى: لم يظهر كاتب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع؛ وذلك لأن:
- شخصية الأندلس الأدبية لم تكتمل إلا في ذلك القرن.
- الكتاب لم يستطيعوا قبل ذلك أن يرتقوا إلى درجة تجعلهم في صفوف الكتاب العباسيين.

- الظاهرة الثانية: لم يتحدث الأندلسيون لأنفسهم مذهباً جديداً في النثر، وتوقفوا عند المحاكاة.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) لم تستقل شخصية الأندلس العلمية عن المشرق. وضح ذلك.
- (٢) وضح ملامح تميّز الشخصية الاجتماعية للأندلس.
- (٣) ماذا ترتب على تقليد أدباء الأندلس للأدب العربي في المشرق؟
- (٤) لم تقتصر الساحة الأدبية في الأندلس على الرجال فقط. دأل.
- (٥) هناك ظاهرتان تتصلان بالنشر الأندلسي. وضحهما.
- (٦) بم تعلل : عدم ظهور كتاب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع؟
- (٧) ازدهر في الأندلس فنّان شعريان طريفان : أحدهما طريف من حيث المضمون. والآخر من حيث الشكل. وضح ذلك.
- (٨) لماذا كان الأدب الأندلسي مقلداً للأدب في المشرق؟

ب اقرأ الأبيات التالية. ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

- (١) قال المتنبي في مطلع إحدى قصائده :
بم التعلل؟ لأهل، ولا وطن. :. ولا نديم، ولا كأس، ولا سكن
وختم الشاعر ابن زيدون إحدى قصائده بنفس البيت، فعلام يدل صنيع ابن زيدون فيما يتعلق بعلاقة
الأدب الأندلسي بالأدب الشرقي؟

(٢) قال ابن خفاجة الأندلسي :

يا أهل أندلس لله دُرُككم .: ماء وظلّ وأنهار وأشجار
ما جنة الخلد إلا في دياركم .: وهذه كنت لو حُيرت أختار

استنتج من خلال البيتين ما تميّزت به البيئة الأندلسية عن المشرق.

(٣) قالت ولادة بنت المستكفي :

ابن زيدون على فضله .: يغتابني ظلماً ولا ذنب لي

وقال ابن زيدون :

وعهد ولادة : أنى أو أصلها .: بما يطيب برئاه تلاقينا

(١) استنتج من البيتين الظاهرة الأدبية التي تميّرت بها الأندلس عن المشرق.

(ب) علام يدل تسمية أحد الشعراء بـ (بحترى المغرب). وتسمية الآخر بـ (متنبي المغرب)؟

مميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

- (١) الفن الشعري الذي انتقل به الأندلسيون من مقلد إلى مبتكر:
- (أ) النقائض.
 (ب) الموازنة الشعرية.
 (ج) المساجلات الأدبية.
 (د) المعارضة الشعرية.
- (٢) من الظواهر التي تتصل بالكتاب الأندلسيين أنهم :
- (أ) توقفوا عند المحاكاة.
 (ب) أعرضوا عن النثرية.
 (ج) استحدثوا مذهباً جديداً.
 (د) تأثروا بالأدب الغربي.
- (٣) يقول «ابن سهل الإشبيلي» :

الأَرْضُ قَدْ لَبِسَتْ رِداءً أَخْضَراً .: وَالطَّلُّ يَنْشُرُ فِي رُبَاهَا جَوْهَراً
 وَكَأَنَّ سَوْسَنَهَا يُصَافِحُ وَرْدَهَا .: ثَغْرٌ يُقْبَلُ مِنْهُ خِداً أَحْمَراً

ما تميزت به البيئة الأندلسية عن المشرق في البيتين السابقين :

- (أ) شيوع الغزل.
 (ب) استقلال الشخصية العلمية.
 (ج) إسهام المرأة في الحياة الأدبية.
 (د) التغنى بجمال الطبيعة.

(٤) قالت شاعرة لزوجها «ابن الدمينه» :

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي .: وَأَشَمَّتْ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ
 فَأَجَابَهَا «ابن الدمينه» :

جَزِيَّتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي .: فَحُبُّكَ فِي قَلْبِي فِيكَ أَدَاءُ
 الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيتان السابقان :

- (أ) الغزل.
 (ب) المدح.
 (ج) المساجلات الأدبية.
 (د) الموشحات.

المدرسة الرومانتيكية

تمهيد

- * درست في العام الماضي لمحة عن المدرسة الكلاسيكية (الاتجاه المحافظ في الشعر العربي)، وعرفت بعض شعرائها، وكان من أهم سمات المدرسة الكلاسيكية :
- الالتزام بالوزن والقافية الواحدة.
 - الحرص على التصريح في مطلع القصيدة.
 - استعارة صور القدماء.
 - شيوع الحكمة.
 - التأثر ببعض ألفاظ القرآن الكريم.
 - جزالة الألفاظ وفصاحتها.
 - وضوح الفكر.

س1 ظهر جيل جديد من الشعراء. وضح موقف هذا الجيل من المدرسة الكلاسيكية. انصرف عن أسلوب شعر المدرسة الكلاسيكية، واتجه إلى الوحدة العضوية بدلاً من الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى أو الوجدان.

س2 بعم عرف اتجاه الجيل الجديد؟ ومن رائده؟

- عرف بالاتجاه الوجداني (الرومانتيكي) في الشعر العربي.
- الشاعر خليل مطران.

س3 ما العوامل التي دفعت مطران إلى الرومانتيكية؟

- اطلاعه على الشعر الرومانتيكي في فرنسا، حيث كان هناك.
- الطبيعة الخلابة في لبنان (مسقط رأسه)، والتي كان لها أثرها في نقاء إحساسه، ونمو خياله، وجمال تصويره.

س٥ فيمَ تمثّل الاتجاه الوجداني عند مطران؟ وما الاتجاه الذي يقابله في الأدب الغربي؟

- تمثل في رؤيته الكون من خلال أحاسيسه الذاتية.
- الاتجاه الرومانتيكي.

س٦ اهتم مطران في شعره بأمرين. ما هما؟

- تحليل العواطف الإنسانية.
- تقدير الحب والخير والجمال كمثُل عليا يتغذى عليها الأنقياء من البشر.

س٧ بيّن مظاهر تطور القصيدة على يد مطران.

- أصبحت القصيدة تجربة شعورية تجمع بين الشاعر والمتلقى.
- أصبحت كلاً متماسكاً يربط بين أجزائه وحدة عضوية، تتمثل في :
 - ♦ وحدة الموضوع.
 - ♦ وحدة العاطفة.
 - ♦ وحدة الجو النفسي.
- جاءت جميلة التصوير.
- بعدت لغتها عن الغريب النابي (القبيح).
- ارتبطت بالأوزان التقليدية والقافية الموحدة، مع التجديد في صورها وصياغتها.



كتب
الامتحان

فكر جديد ...

٩ تميز في مجال التعليم

الأسئلة

مجاب عن بعضها

تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) حدّد سمات المدرسة الكلاسيكية.
- (٢) إلّام اتجه شعراء الجيل الجديد ؟
- (٣) بِم تفسر اتجاه مطران إلى الرومانتيكية ؟
- (٤) بِم اهتم مطران في شعره ؟
- (٥) تطورت القصيدة على يد مطران . اذكر مظاهر هذا التطور.
- (٦) كان خليل مطران زعيم الاتجاه الوجداني ، اذكر أسباب ذلك .
- (٧) حدّد المقصود بالاتجاه الرومانتيكي .
- (٨) فيم خالف مطران شعراء الكلاسيكية في بناء القصيدة ؟
- (٩) للقصيدة عند خليل مطران سمات تميّزت بها . اذكرها .

ب اقرأ الأبيات الآتية ، ثم اجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) قال مطران :

بيان ما تشاء تُصيب فيه . : سُرور مُسَاهِمٍ وأسى قَسِيمٍ
وتفتقد الأسى من كل قلب . : بحيث قرارة الجرح الأليم
فلا يخفى عليك أدق شيء . : يجول بخاطر العانى الكظيم*
استنتج من خلال الأبيات أمرًا اهتم به مطران في شعره .

(٢) قال مطران :

أنا في الروض ساهرٌ وهو نائمٌ . : بات في قرّة الدجى وهو ناعم
أيها الروض كُنْ لقلبي سلامًا . : وملاذًا من الشقاء اللازم
استنتج من خلال البيتين أحد العوامل التي دفعت مطران للرومانتيكية .

(٣) قال مطران :

إذا لم تتبدع فكراً جميلاً . : تُصوّره بأسلوبٍ وسيمٍ
فما يُغنى على التكرار قولٌ . : وإن هو غيرُ ترديدٍ عقيمٍ
استنتج من خلال البيتين سمة كلاسيكية انصرف عنها خليل مطران .

الحزين .

(*) الكظيم

(٤) قال مطران يصف الشمس وهي تغرب :
 مَرَّتْ خِلالَ غَمَامَتَيْنِ تَحَدَّرًا . . . وَتَقَطَّرَتْ كَالذَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ
 فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لَلْكَوْنِ قَدْ . . . مُزِجَتْ بِآخِرِ أَذْمَعِي لِرِثَائِي
 استنتج من خلال البيتين مفهوم الاتجاه الوجداني عند مطران.

(٥) قال محمود غنيم :
 شَعْرٌ إِذَا غُنِّيَ بِهِ لَمْ يَبْقَ مَنْ . . . لَمْ يَرَوْهُ كَالْبَرْقِ فِي سَرِيانِهِ
 غَنَّى الطَّرُوبُ بِهِ عَلَى قَيْثَارِهِ . . . وَتَرَنَمَ الْمُحَزَّرُونَ فِي أَحْزَانِهِ
 استنتج من خلال البيتين مظهرًا من مظاهر تطور القصيدة على يد مطران.

ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال «مطران» :
 وَفِي عَيْنِكَ سَحْرًا بَابِلِيَّ . . . فَلَا يُدْرِي أَمَّاءُ أَمْ حِرَامٌ ؟
 وَفِي الْأَهْدَابِ ضَعْفٌ وَانْكَسَارٌ . . . فَكَيْفَ تُمَيِّزُنَا مِنْهَا السُّهُامُ ؟
 وَفِيكَ عُبُوسَةٌ تَحُلُّو لَدَيْنَا . . . فَكَيْفَ إِذَا جَلَّكَ لَنَا ابْتِسَامُ ؟
 من مظاهر تطور القصيدة على يد (مطران)، والتي ظهرت في الأبيات السابقة :
 أ) التقليد في الصور والصيغات .
 ب) شيوخ الحكمة .
 ج) تقدير المثل العليا .
 د) الوحدة العضوية .

(٢) قال «مطران» :
 حَسَاءُ أَمْرَهَا الْجَمَالَ فَأَنْشَأَتْ . . . فِي أَيْكِهَا الْأَضْرَارُ تَخْطُبُ بِأَسْبِهَا
 وَالْحَسَنُ أَكْمَلُ مَا يَكُونُ شَبِيهَةً . . . فِي بَدَائِهَا وَمَلَا حِدَةً فِي تَمَبِهَا
 وَتَمَايَلَتْ فِي ثَوْبِ خَزْمُورِي . . . غَصْنًا وَهَلْ لِلْقُضَنِ نَضْرَةٌ حَسَبِهَا ؟
 تحمل الأبيات ملامح التجديد لدى مطران، ومنها :
 أ) أصالة العبارة .
 ب) الوحدة الفنية .
 ج) قوة الأسلوب .
 د) البدء بالتصريح .

(٣) قال «مطران» :
 يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ الْمَعْنَى . . . سَلَا تَنْتَبِرُ وَلَا نَظْرًا
 مَنْ لِي بِشَدْوٍ وَطَلِيْقٍ فَنُ . . . كَشَدْوِكَ الْمُنْطَرِبِ الرَّاحِمِ
 من المثل العليا التي ينتفع بها مطران في البيت الثاني :
 أ) الإخاء والتواصل .
 ب) طلب الحرية .
 ج) مجافاة القبح والتخلف .
 د) العمل والتمساق .

دات اسمى مطالب المجد لا يد .: ركه مُدّع ولا مغرور
 غاية الفن لا تُرام وما يق .: رُب منها إلا النبيع الصبور
 ظهرت رومانتيكية مطران في الأبيات من خلال :

- أ) تحليل العواطف الإنسانية.
 ب) مسحة الحزن والتشاؤم.
 ج) تقدير المثل العليا.
 د) إظهار مشاعر الحب.

(٥) قال «مطران» :

بينى وبينك يا سلمى مُغاضبة .: أنتِ التي علمتني الحزن والأرقا
 وأنتِ التي علمت جفنى الفراق فما .: تلاقيا طرفة إلا ليفترقا
 وأنتِ أوقدت في جنبى الغرام فما .: رقدت إلا حسبت المهدي محترقا
 ظهرت رومانتيكية مطران في الأبيات من خلال :

- أ) تحليل العواطف الإنسانية.
 ب) الامتزاج بالطبيعة.
 ج) التطلع إلى المثل العليا.
 د) تمثّل الكون من خلال أحاسيسه.

(٦) قال «مطران» :

فاطلبوا المطلب الكبير العيدا .: واقتدوا بالهلال كان وليدا
 ظهرت رومانتيكية مطران في البيت السابق من خلال :

- أ) مسحة الحزن والتشاؤم.
 ب) الامتزاج بالطبيعة.
 ج) تحليل العواطف الإنسانية.
 د) تقدير المثل العليا.

(٧) قال «مطران» :

وخواطرى تبدو تجاه نواظري .: كَلَمَى كدامية السحاب إزائى
 ظهرت رومانتيكية مطران في البيت السابق من خلال :

- أ) تمثّل الكون من خلال أحاسيسه.
 ب) تقدير المثل العليا.
 ج) الارتباط بالقافية الموحدة.
 د) تحليل العواطف الإنسانية.

(٨) قال «مطران» :

متى ينجلي هذا السحاب المخيم .: ويُفشع عنا ظله المتجهم ؟
 يبدو من سمات الرومانتيكية في البيت السابق :

- أ) تقدير المثل العليا.
 ب) تحليل العواطف الإنسانية.
 ج) الامتزاج بالطبيعة.
 د) الارتباط بالقافية الموحدة.

- س٢** بيّن دور كل من : الشاعر، والشاعر فى حياة الشعوب.
- الشعر: يلعب دوراً حيويًا فى تشكيل وجدان الشعوب.
 - الشاعر: هو الأقدّر على الإحساس بآلام الأمة وعذاباتها؛ لذلك :
 - يسبق الأحداث الجسام بحسه وبصيرته.
 - يشكّل الموقف الشعورى تجاه الأحداث التى تشهدها الأوطان.

- س٣** ما أهمية الشعر المصرى (الوطنى) ؟
- إذكاء (إشعال) الثورات.
 - إلهاب حماس الجماهير للمطالبة بالحرية والحياة الكريمة للأوطان.

- س٤** اذكر القضايا التى يتناولها الشعر الوطنى.
- الدعوة إلى :
 - ♦ التحرر من الاستعمار.
 - ♦ بذل النفس من أجل الأوطان.
 - فضح جرائم المستعمر وتهديده، مثل قول أبى القاسم الشابى :

أَلَا أَيُّهَا الظَّالِمُ الْمُسْتَبِيدُ : خَيْبَ الظَّالِمِ عَدُوَ الْحَيَاةِ
سَخَرْتَ بِأَنَاتِ شَعْبٍ ضَعِيفٍ : وَكَفَّكَ مَخْضُوبَةً مِنْ دِمَاهِ
 - تمجيد البطولات.
 - توضيح قيمة الحرية والعدل والمساواة، والعمل والبناء من أجل الوطن.

- س٥** من أبرز رواد الشعر الوطنى الحديث والمعاصر ؟
- الحديث : ♦ البارودى.
 - ♦ أحمد شوقى.
 - ♦ محمد عبدالمطلب.
 - المعاصر: ♦ نازك الملائكة.
 - ♦ أمل دنقل.
 - ♦ فاروق شوشة.
 - ♦ حافظ إبراهيم.
 - ♦ أبو القاسم الشابى.
 - ♦ صلاح عبدالصبور.
 - ♦ محمود درويش.
 - ♦ فاروق جويدة.
 - ♦ بدر شاكر السياب.
 - ♦ نزار قبانى.
 - ♦ محمد إبراهيم أبو سنّة.

أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) حدد دور كل من : (الشعر، والشاعر) في حياة الشعوب.
- (٢) ما أهم ما يعنى به الشعر الوطني ؟
- (٢) من أبرز رواد الشعر الوطني في العصر الحديث ؟
- (٤) وضح أهمية الشعر الوطني.
- (٥) ما القضايا التي عني بها الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

ب اقرأ الأبيات التالية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

- (١) قال محمود غنيم :
والشعرُ مرآةُ النفوسِ يُذيعُ ما : . طويّت قرارثها على كتمانِه
استنتج من خلال البيت دور الشعر في حياة الشعوب.

(٢) قال البارودي :

- ولستُ بعَلامِ الغيوبِ وإنما : . أرى بلحاظِ الرَّأْيِ ما هو واقعُ
استنتج من خلال البيت دور الشاعر في حياة الشعوب.

(٣) قال الشابي :

- ألا أيُّها الظالمُ المُستَبِدُّ : . حبيبِ الظلامِ عدو الحَيَاةِ
استنتج من خلال البيت إحدى القضايا التي يعالجها الشعر الوطني.

ج ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

- (١) قال «مصطفى صادق الرافعي» :
وما يرفعُ الأوطانَ إلا رجالُها : . وهل يترقَّى النَّاسُ إلا بسُلْمٍ ؟
القضية التي يتناولها البيت السابق :
- أ) فضح جرائم المستعمر.
- ب) تمجيد البطولات.
- ج) العمل والبناء من أجل الوطن.
- د) الدعوة إلى التحرر من الاستعمار.

(٢) قال «صالح هوارى» : لنا ذِكْرٌ مع الماضِي مجيدٌ .: لنا أملٌ يَجِدُّ بنا بَعِيدٌ

القضية التي يتناولها البيت السابق :

- أ) فضح جرائم المستعمر.
- ب) الدعوة إلى التحرر من الاستعمار.
- ج) توضيح قيمة العدل والمساواة.
- د) تمجيد البطولات.

(٣) قال «أبو القاسم الشابي» : يا شعْرُ أَنْتَ فَمُ الشُّعُورِ .: رِ وصرْخَةُ الرُّوحِ الكَئِيبِ

يظهر دور الشعر في البيت السابق من خلال :

- أ) إذكاء الثورات.
- ب) تشكيل الموقف الشعوري.
- ج) فضح جرائم المستعمر.
- د) تصوير الأحداث الجسام.

(٤) قال «حافظ إبراهيم» :

يا أَيُّهَا النشْرُ سِيرُوا في طَريقَتِهِ .: وثابروا رَضِيَ الأعداءُ أو نَقَمُوا
فكَلِّمِ «مصطفى» لو سارَ سِيرَتَهُ .: وكَلِّمِ «كامل» لو جازَهُ الشَّامُ

القضية التي يتناولها البيتان السابقان :

- أ) الدعوة إلى التحرر من الاستعمار.
- ب) تمجيد البطولات.
- ج) توضيح قيمة العدل والمساواة.
- د) البناء من أجل الوطن.

(٥) قال «أبو القاسم الشابي» :

ألا انهَضْ وَسِرْ في سَبِيلِ الحَيَاةِ .: فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الحَيَاةُ

القضية التي يتناولها البيت السابق :

- أ) تمجيد البطولات.
- ب) العمل والبناء من أجل الوطن.
- ج) توضيح قيمة العدل والمساواة.
- د) فضح جرائم المستعمر.

المقال

س١ عرّف المقال.

هو قالب نثري يُعرض فيه موضوع ما عرضًا منطقيًا مترابطًا، يوضّح فكرة الكاتب، وينقلها إلى القارئ بصورة مؤثرة.

س٢ متى عرّف المقال ؟

قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة، حيث كان قالبًا فنيًا عند بعض الأدباء منذ عصر اليونان.

س٣ ما علاقة المقال بالصحافة ؟

- ارتبط المقال بالصحافة في العصر الحديث.
- أثرت الصحافة في تطور المقال، حيث أسهمت في :
 - ◆ وصوله إلى درجة عالية من الدقة والتركيز.
 - ◆ حُسن عرضه مع سلامة اللغة وسلاسة الصياغة.

س٤ تعددت مجالات المقال، ووسائل نشره. اذكر كلاً منها.

- مجالات المقال : - دينية. - اجتماعية. - ثقافية.
- سياسية. - اقتصادية.
- وسائل نشره : - المجالات. - الصحف.

س٥ استجاب المقال لظروف العصر السائدة في المجتمع. فما مظاهر ذلك ؟

- كثرت المقالات السياسية مع الصراع السياسي.
- كثرت المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي، فلاتخلو الصحف من مقالات تعرض مشكلات المجتمع، وتقدّم علاجًا لها، وتعبّر عن آمال المجتمع وآلامه.

س٦ كيف أثرت الصحافة - عن طريق المقال - في اللغة العربية ؟

أثرت الصحافة - عن طريق المقال - في اللغة العربية، بأن دفعت بها إلى الوضوح والتركيز.

مثل لبعض الكُتَّاب الذين برعوا في كتابة المقال في الصحف، مع ذكر كتاب لكل منهم.

س٧

- عباس محمود العقاد، كتاب (الفصول).
- إبراهيم عبدالقادر المازني، كتاب (حصاد الهشيم).
- طه حسين، كتاب (حديث الأربعاء).
- مصطفى صادق الرافعي، كتاب (وحي القلم).
- أحمد أمين، كتاب (فيض الخاطر).
- محمد مندور، كتاب (نماذج بشرية).

جمع بعض الكُتَّاب بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأجنبية الوافدة.

س٨

فَمَنْ هؤُلاءِ؟ وما أثر ذلك على المقال؟

- هم : - أحمد لطفى السيد.
- محمد حسين هيكل.
- إبراهيم عبدالقادر المازني.
- أثر ذلك على المقال : ارتقوا به، حيث قصدوا إلى :
 - التحليل.
 - دقة التعبير في عبارة سليمة.
 - وضوح الفكرة.

فِيهِ يتفاوت كُتَّاب المقال؟

س٩

- يتفاوت الكُتَّاب في :
 - العمق أو السطحية.
 - الفكر الخصب أو الأفق الضيق.
 - الميل إلى الإيجاز أو الإطناب.
 - امتلاك القدرة اللغوية أو عدمها.

ما نوعا المقال من حيث الشكل (الحجم)؟ وضح إجابتك.

س١٠

(١) مقال قصير

- يتناول فكرة واحدة تُعرض بطريقة مركزة وشائقة.
- أسلوبه واضح، وعباراته سهلة.
- يعرض جوانب اجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية.
- له عنوان، مثل :
 - ♦ فكرة، لمصطفى أمين.
 - ♦ مواقف، لأنيس منصور.
 - ♦ هوامش حرّة، لفاروق جويده.
- يُسمّى بالعمود الصحفى أو الخاطرة.

- ♦ صندوق الدنيا، لأحمد بهجت.
- ♦ مجرد رأى، لصلاح منتصر.

(ب) مقال طويل

- يتراوح بين صفحتين وعشر صفحات.
- يعرض موضوعاً عرضاً شائقاً بلغة سهلة واضحة.
- يعتمد على الإقناع والإمتاع.
- من كتّابه :
- ◆ طه حسين.
- ◆ إبراهيم عبدالقادر المازني.
- ◆ أحمد أمين.

سؤال ١ اذكر أنواع المقال من حيث المضمون، موضحاً إجابتك.

(أ) مقال تصويري

- يرسم صورة لشخصية ما، مبرزاً محاسنها أو عيوبها.
- من كتّابه : الشيخ عبدالعزيز البشري الذي كان يرسم صوراً قلمية، وينشرها في مجلة (السياسة الأسبوعية)، وقد جمعت مقالاته في كتاب بعنوان (المرأة).

(ب) مقال نزالي

- يمثل المعارك الفكرية التي ثارت بين العقاد والرافعي، وكذلك مقالات طه حسين التي هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين.

(ج) مقال فلسفي

- من أبرز كتّابه : الدكتور زكي نجيب محمود.

سؤال ٢ ما نوعا المقال من حيث الأسلوب ؟ وما سمات كل أسلوب ؟ ومن أبرز كتّابه ؟

(١) مقال أدبي

- سماته :
- ◆ التأنق في اختيار العبارات.
- ◆ جمال الأسلوب.
- ◆ مزج الفكر بالإحساس.
- ◆ استخدام الخيال.
- من أبرز كتّابه : أحمد حسن الزيات، كما يتضح من مقالاته الأسبوعية في مجلة (الرسالة)، والتي جمعها في كتابه (وحى الرسالة) بأجزائه الأربعة.

(ب) مقال علمي متأدب

- سماته :
- ◆ إبراز الحقائق في صورة جذابة.
- ◆ الدقة والموضوعية في صياغة الجمل.
- من أبرز كتّابه : الدكتور أحمد زكي.

اذكر أبرز خصائص المقال.

س١٣

- تمثل الوحدة المكتملة، وترابط الفكر.
- الإقناع عن طريق سلامة الفكر، ودقتها، ووضوحها.
- العرض الشائق الذي يجذب القارئ، ويؤثر في نفسه.
- القصر، بحيث لا يتجاوز بضع صفحات.
- الثرية لا الشعرية، بحيث يغلب عليه التفكير، ويكون الخيال فيه لخدمة الفكرة.
- الذاتية (ذاتية الكاتب)، فتلمح شخصية الأديب من خلال كلماته.
- تنوع الأسلوب؛ وذلك تبعاً لطبيعة الموضوع وشخصية الكاتب.
- وضوح الأسلوب وقوته، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ.
- قوة التراكيب، وملاءمة الألفاظ، وجمال الأساليب دون تكلف.
- التقريرية، والمباشرة، والوضوح.
- الخطابية أحياناً، والقصصية أحياناً أخرى.

الأسئلة



مجاب عن بعضها

تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) اكتب تعريفاً للمقال، مبيناً متى عُرف.
- (٢) بين أثر الصحافة على تطور المقال.
- (٣) حدّد بعض مجالات فن المقال، ثم اذكر نماذج لكُتّاب المقال من رجال الفن والأدب.
- (٤) وضح كيف أثرت الصحافة - عن طريق المقال - في اللغة العربية.
- (٥) «المقال مرآة للمجتمع وأحداثه». فسّر هذه المقولة.
- (٦) عرّف العمود الصحفي.
- (٧) اذكر أنواع المقال، وأهم خصائصه.
- (٨) يختلف المقال الأدبي عن العلمي المتأدب. وضح، مبيناً خصائص كل منهما.
- (٩) اذكر نوعي المقال من حيث الشكل.

ب) اقرأ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

(١) قال أحد الكتاب عن أحد معاصريه :

«بسطة في العلم والجسم، بسطة في العقل والحلم، وعزيم تتزايّل الجبال دون أن
يتزلزل، ويقين تتحوّل الأرض عن مدارها ولا يتحوّل. ولقد تتقدم لمباراته في الأمر تظنّ
أنك بلغت منه الغاية ووقعت على الصميم، فما هو إلا أن يرسل عليك الحجّة حتى ترى
أنه ملك الرأي عليك من جميع أقطارك».

(أ) استنتج نوع الأسلوب الذي كتب به المقال السابق.

(ب) استنتج نوع المقال السابق من حيث المضمون.

(٢) من مقال للدكتور مصطفى محمود عن الماء :
 «ليس أحلى من طعم الماء في قم العطشان، إنه أحلى من العسل، وأغلى من مليون
 جنيه، إنه اللؤلؤ المذاب والماس السائل. إن الماء أعجب المركبات على الإطلاق؛ فأكثر
 من ثلثي الجسم الحي مؤلف من الماء، وثلاثة أرباع سطح الأرض مغطى بالماء، وعندنا
 (٣٢٥) مليون ميل مكعب من الماء».

- (أ) استنتج نوع المقال السابق من حيث الأسلوب.
- (ب) حدد سمتين من السمات العامة للمقال السابق.

(٢) • من مقال للدكتور زكي نجيب محمود :
 «فقولنا: "إرادة التغيير" لا يضيف شيئاً إلى شيء، بل هو قولٌ يوضح معنى الإرادة
 بإبراز عنصرٍ من عناصرها، وكان يكفي أن تقول عن الإنسان إنه إنسانٌ حتى لنفهم من
 ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة، وأنه في سيره نحو أهدافه كائنٌ عاقلٌ مُريدٌ، وأنه في
 إرادته فاعلٌ، وأنه في فعله متحركٌ ومُحركٌ ومُتغيرٌ ومُغيرٌ».

- (أ) استنتج نوع المقال السابق من حيث المضمون.
- (ب) حدد نوع الأسلوب الذي كُتب به المقال السابق.

• **ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :**

(١) مؤلف كتاب «حديث الأربعاء» :

- أ) طه حسين.
- ب) أحمد أمين.
- ج) الرافعي.
- د) المازني.

(٢) «مواقف» عنوان العمود الصحفي للكاتب :

- أ) مصطفى أمين.
- ب) صلاح منتصر.
- ج) أنيس منصور.
- د) أحمد بهجت.

(٣) عنوان العمود الصحفي للكاتب «فاروق جويدة» :

- أ) فكرة.
- ب) مجرد رأي.
- ج) صندوق الدنيا.
- د) هوامش حرة.

(٤) ارتبطت الصحافة بالمقال في العصر الحديث، فأسهمت في :

- (أ) كثرة المقالات السياسية.
- (ب) ميل المقالات إلى السطحية.
- (ج) حُسن عرض المقال مع سلامة اللغة.
- (د) كثرة الخيال عند كُتّاب المقال.

(٥) يتفاوت كُتّاب المقال في جميع ما يلي ما عدا :

- (أ) العمق أو السطحية.
- (ب) الفكر الخصب أو الأفق الضيق.
- (ج) الميل إلى الإيجاز أو الإطناب.
- (د) وضوح الأسلوب أو غموضه.

(٦) قال «زكى نجيب محمود» :

«إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى حَبَّةِ الْقَمْحِ أَوْ نَوَاةِ التَّمْرِ، فَتَحْسِبُ أَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ مِنَ الْجَمَادِ الْأَصْمِّ الْأَخْرَسِ، كَأَنَّهُمَا حِصَاتَانِ أَلْقَتْ بِهِمَا الْأَحْدَاثُ، ثُمَّ أَهْمَلْتُهُمَا عَلَى أَرْضِ يَبَابٍ، وَقَلَّمَا يَطُوفُ بِذَهْنِكَ أَنَّ مَا أَمَامَكَ خِزَانَتَانِ اخْتَزَنْتَا طَاقَةَ حَيَوِيَّةٍ جَبَارَةَ الْقَوَى».

نوع المقال السابق من حيث المضمون :

- (أ) تصويرى.
- (ب) نزالى.
- (ج) فلسفى.
- (د) اجتماعى.

(٧) قال «عبد العزيز البشرى» على لسان مغرم :

«إِنِّي مَا رَأَيْتُ ذَرَّةً قَطٍ إِلَّا حَسِبْتُ أَنَّهَا انْتَزَعَتْ مِنْ ثَغْرِهَا، وَلَا أَبْصَرْتُ مَرَاةً قَطٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهَا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جَبِينِهَا».

نوع المقال السابق من حيث المضمون :

- (أ) تصويرى.
- (ب) نزالى.
- (ج) فلسفى.
- (د) اجتماعى.



مجال النصوص الأدبية

رابعاً

يتضمن هذا المجال :

شرح نواتج التعلم الخاصة بمجال النصوص الأدبية

تحليل دروس المنهج في ضوء نواتج التعلم :

الشعر

الدرس الأول حُبُّ وَوَفَاءِ.

الدرس الثاني عِتَابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِأَهْلِهَا.

الدرس الثالث عُوذُوا إِلَى مِضْرٍ.

النثر

الدرس الرابع ضُرُوبُ الحُبِّ.

الدرس الخامس اللُّغَةُ والمُجْتَمَعُ.

الدرس السادس صِنَاعَةُ الأَرَاءِ.

اسئلة متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلم



نواتج تعلم مجال النصوص

* يجب على الطالب - في هذا المجال - أن يكون قادرًا على :

أولًا فهم النص

- 1 عن طريق :
- 2 تفسير معنى أو مرادف كلمة.
- 3 شرح النص شرحًا أدبيًا.
- 4 تحديد عنوان للنص.
- 5 الفكرة الرئيسة و الفجر الفرعية للنص.
- 6 القيم المتضمنة في النص و المفرد الضمني له.
- 7 على قضية بدليل مباشر أو متضمن في النص.
- 8 على أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة.
- 9 النص بقضايا العصر و البيئة.
- 10 عن مشكلات إنسانية معاصرة.
- 11 العلاقات الضمنية بين أجزاء النص.
- 12 وتحديد :

ثانيًا تذوق النص وذلك يتطلب :

- 1 التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعاني، وأثرها في النص.
- 2 استنتاج الخصائص الأسلوبية أو سمات أسلوب الشاعر أو الكاتب.
- 3 تحديد الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب.
- 4 استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب.
- 5 استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب.
- 6 تحديد الغرض من النص الشعري.
- 7 استنتاج أثر البيئة في النص.
- 8 الموازنة بين عمليين أدبيين.
- 9 استنتاج الأسلوب الذي كُتِب به النص النثري (المقال).
- 10 استنتاج ما تحمله الرموز الشعرية من قيم و فجر في النص.
- 11 الكشف عمًا أعجبه و ما لم يعجبه في النص.
- 12 التمييز بين أنواع الفنون الأدبية القديمة.



• سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

يفهم المعنى من السياق،
وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

١ تفسير معنى أو مرادف كلمة وردت في سياق النص

- مثل
- إنَّ السَّماحةَ والمروءةَ والنَّدى .: في قبة ضُربتْ على ابنِ الحِشْرِجِ
 - وترى الشُّوكَ في الورودِ وتعمى .: أن ترى فوقها النَّدى إكليلاً

س حدد معنى كلمة «الندى» في المثالين السابقين.
ج كلمة «الندى» في المثال الأول بمعنى (الكرم)، وفي المثال الثاني بمعنى (قطرات الماء).

إليك أهم الملاحظات التي تعينك على تحديد معنى الكلمات التي قد يتعذر عليك فهمها :

عزيزي الطالب

التحليل

أمثلة

الملاحظة

- معنى «سعى في» في المثال الأول : «جد».
- معنى «اسعوا إلى» في المثال الثاني : «امضوا».

- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾
- قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

١ حرف الجر أحياناً يؤثر في معنى الكلمة،

«ناكث» ذكر قبلها مضادها : «أوفى»، فيكون معناها : «ناقض»، وغير وافي».

أجد ومن أهواه في الحب عابث وأوفى له بالعهد، إذ هو ناكث

ب بعض الكلمات الغامضة قد يذكر قبلها أو بعدها ما يضادها،

«تخلق» عطفت على «تبلى»، فهي بنفس معناها.

صبراً بُناة الشرق، كل مصيبة تبلى على الصبر الجميل وتخلق

ج بعض الكلمات الغامضة قد تعطف على ما يرادفها في المعنى،

معنى «مداد» : «جبر»؛ حيث وضح معناها ذكرها مع كلمة : «أقلام».

لو لم تكن أم اللغات هي المنى لكسرت أقلامي وعفت مدادي

د بعض الكلمات الغامضة يذكر معها ما يلازمها عقلاً أو عادةً،

معنى «سرائر» : «أسرار، وخبايا»، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية : «سرر».

وأشرف الناس أهل الحب منزلة وأشرف الحب ما عفت سرائره

ه الرجوع للحروف الأصلية للكلمة يعينك على معرفة معناها،

الشاعر قال : «استطعت»، وأصلها : «استطعت».

سز إن استطعت في الهواء زويداً لا اغتيالاً على زفات العباد

و قد يلجأ الشاعر لحذف حرف من الكلمة للتخفيف أو للضرورة الشعرية،

٢ شرح النص شرحاً أدبياً لفهم مضمونه ويتطلب ذلك منك أن :

- (١) تقرأ النص بتأنً .
 (٢) تفسر الكلمات من خلال السياق .
 (٣) تعبر بأسلوبك عن مضمون النص الإجمالي وليس الوقوف على كل لفظ وشرح معناه .

مثال يا أيُّهَا الرَّجُلُ المَعْلَمُ غَيْرُهُ .: هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ

تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى .: كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ

س اشرح البيتين بأسلوبك.

بعد قراءة تك للبيتين بتأنً تجد أن كلمة «الضنى» صعبة نوعاً ما، وبتطبيق ملاحظات الصفحة السابقة تجد أنه ذكر قبلها «السقام» فنستنتج أن كلمة «الضنى» تحمل نفس معنى كلمة «السقام» وهو المرض الشديد، وبناءً على هذا نستطيع أن نشرح البيتين كالتالى : يستنكر الشاعر على المعلم أن ينصح الآخرين، فى حين أن فعله يناقض قوله فيكون كالطبيب الذى يصف الدواء للمرضى، ولا يأتى بالنعف لنفسه.

٣ تحديد عنوان للنص

قد يكون كلمة أو جملة أو سؤالاً معبراً عن النص ولا بد أن يكون جاذباً للمتلقي، مثل : (الليل)، (تأويل النهار)، (أنسيت فاتنتى الجميلة؟).

مثال أيُّهَذَا الشَاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ .: كَيْفَ تَغْدُو إِذَا غَدَوْتَ عَلِيلاً

إِنْ شَرَّ الْجِنَاةِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ .: تَتَوَقَّى قَبْلَ الرَّحِيلِ الرَّحِيلاً

هُوَ عِبٌّ عَلَى الْحَيَاةِ ثَقِيلاً .: مَنْ يظُنُّ الْحَيَاةَ عِبًّا ثَقِيلاً

س حدّد العنوان المناسب للأبيات السابقة.

كم تشتكى !

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة والفكر الفرعية للنص

- * الفكرة الرئيسة : هى التى تدور حولها مجموعة من الأبيات، أو فقرة بأكملها، وتتكون من فكر فرعية (جزئية).
- * الفكر الفرعية (الجزئية) : هى التى تكون خاصة ببيت بمفرده، أو شطر معين، أو جزء من فقرة نثرية.

س ا حدّد الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة.

وصف لحال المتشائم.

س ا حدّد الفكر الفرعية للأبيات السابقة.

- المتشائم يشكودون علة .
- أسوأ نفس هى التى تعيش حبيسة لفكرة الموت .
- المتشائم عبء على الحياة .

5 استنتاج القيم المتضمنة في النص و المغزى الضمني له

* القيم المتضمنة : هي المبادئ الإنسانية التي يود الشاعر أو الكاتب التأكيد عليها من خلال العمل الأدبي.
* المغزى الضمني : ما يريد الشاعر أو الكاتب أن يوصله إلى القارئ بشكل غير مباشر.

مثل
وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن .: ثرثارة في كل نادٍ تخطب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنه .: يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجر
واحذر من المظلوم سهمًا صائبًا .: واعلم بأن دعاءه لا يُحجب

س
حدّد القيم المتضمنة في الأبيات السابقة.

ج
القيم المتضمنة، هي :

- مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والبعد عن الثثرة.
- ترك مصاحبة اللئيم.
- اجتناب الظلم.

س
استنتج المغزى الضمني من الأبيات.

ج
ضرورة التحلي بالسلوكيات الطيبة.

6 التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن في النص

مثل
صحبت في الفلوات الوحش مُفردًا .: حتى تعجّب منى القور والأكم*
ما أبعد العيب والنقصان من شرفي .: أنا الثريا وذان الشيب والهَرَم

س
دلّل على اعتداد الشاعر بنفسه وثقته بها بدليلين أحدهما مباشر، والآخر متضمن.

- الدليل المباشر: شبه الشاعر نفسه في بعده عن العيب والنقصان بالثريا (النجم).
- الدليل المتضمن: قدرة الشاعر على اعتزال الناس، وقهر الصعاب بمفرده دون الحاجة لأحد كما هو ظاهر في البيت الأول.

7 تعرف أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة

مثل
إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة .: فإنّ فساد الرأي أن تتردّدًا
ولا تمهل الأعداء يومًا بغدوة .: وبأدزهم أن يملكوا مثلها غداً

س
أي البيتين السابقين يتوافق مع فكرة البيت التالي ؟

ج
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه .: وأعرض عن ذكر العواقب جانبًا
البيت الأول: إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة .: فإنّ فساد الرأي أن تتردّدًا

٨ ربط النص بقضايا العصر والبيئة

مثل الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فِتْيَةً .: تسعى بزيتها لـكلِّ جهولٍ حتى إذا استعرتْ وشبَّ ضرامُها .: عادتْ عجوزاً غيرَ ذاتِ خليلٍ

سر استنتج من البيتين قضية نعاني منها في العصر الحاضر .

ج مآسى الحروب وأثارها المدمرة حتى على الفئة الغالبة لما تستنزفه من موارد وإمكانيات .

٩ التعبير عن مشكلات إنسانية معاصرة

مثل «مَنْ كَانَ مَرَبَاهُ بِالْعَسْفِ وَالْقَهْرِ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ حَمَلَهُ عَلَى الْكُذْبِ وَالْخَبْثِ ؛ خَوْفاً مِنْ انْبِساطِ الأيْدِي بِالْقَهْرِ عَلَيْهِ» .

سر تُظهر العبارة السابقة مشكلة تربوية نعاني منها . اعرض المشكلة بأسلوبك .

ج المشكلة تكمن في استخدام العنف والقسوة في تربية الأبناء وتعليمهم حيث إن ذلك يُنمى عند المتعلم صفات ذميمة مثل الكذب والخبث .

١٠ تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص : ومن أهم تلك العلاقات :

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
المقابلة	جملتان كل منهما عكس الأخرى في المعنى .	فالعيشُ نومٌ ، والمنيَّةُ يقظةٌ .: والمرءُ بينهما خيالٌ سار ← بينهما مقابلة →
النتيجة	تكون غالباً في جملة جواب الشرط ، أو جواب الطلب .	إذا ما نعمةً وأفتُ لغيري .: شكَّرتُ كأنَّ لي فيها نصيباً ↓ نتيجة
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سبباً لحدوث جملة أخرى ، وتأتي بعد الأدوات الآتية : «لأنَّ - كي - حتى - لام التعليل...» .	وشكَّيتي فقد السقام لأته .: قد كان لما كان لي أعضاء ↓ تعليل
التفصيل بعد الإجمال	بأن يذكر الشيء إجمالاً ، ثم تُسرد تفصيلاته .	لكلِّ إنسانٍ طبيعتان .: خيرٌ وشرٌّ وهما ضدان ↓ تفصيل إجمال
الترادف	عندما تكون الكلمتان بمعنى واحد .	من ذا يكافئُ زهرةَ فواحةٍ .: أو من يُثيبُ الليلَ المترنماً ؟ ← بينهما ترادف →

تطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بفهم النص

يقول «قطري بن السباع» عن سيبه :

«أما بعد، فإنني أهدركم الدنيا؛ فإنها حلوة خضرة، حُفَّتْ بالشهوات، وراقَتْ بالقليل، وحُلِيَتْ بالآمال، وتزِينَتْ بالغرور، لا تدوم حَبْرَتُهَا، ولا تُؤْمَنُ فِجْعَتُهَا، غرارةٌ ضرارةٌ، خوانةٌ غدازةٌ، حائلةٌ زائلةٌ، نافذةٌ بائدةٌ، أكالةٌ غوالةٌ، لا تعدو إذا تناهت إلى أمنية أهل الرغبة فيها، والرضا بها، أن تكون كما قال الله: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ۝١٥﴾».

س١ ميّز من بين البدائل التالية مرادف كلمة «حبرتها» في السطر الثاني :

- أ) زهوتها.
- ب) شهوتها.
- ج) محبتها.
- د) سرورها.

س٢ عبّر عن مضمون الخطبة بأسلوب أدبي.

يوضّح الخطيب أن الدنيا متاعها قليل، لا تؤمن مصيبتها، تغرُّ صاحبها وتغدر به، نهايتها إلى زوال كالرياح التي تزيل النبات.

س٣ حدّد العنوان الأنسب للخطبة السابقة.

- أ) ذم الدنيا.

س٤ حدّد الفكر الجزئية للخطبة السابقة.

- أ) الدنيا أحيطت بالشهوات وتزينت بالغرور.
- ب) الدنيا لا تدوم فرحتها، ولا تؤمن مصيبتها.
- ج) الدنيا تغدر بصاحبها.

س٥ ميّز من بين البدائل التالية علاقة قوله : «إنها حلوة خضرة» في السطر الأول بما قبله :

- أ) توضيح.
- ب) تفسير.
- ج) تعليل.
- د) نتيجة.

س٦ استنتج المغزى الضمني من الخطبة السابقة.

الدنيا إلى زوال، ولا بد من العمل للأخرة فهي الباقية.

س٧ أي مما ورد في الخطبة يتلاءم مع قول الشاعر ... ؟

يا طالب الدنيا ليجمعها .: جمحت بك الآمال فاقصد
«حُلِيَتْ بالآمال، وتزِينَتْ بالغرور».

تذوق النص

• سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

١ التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعاني، وأثرها في النص

* يتم إتقان هذا الهدف من خلال الإلمام الواعي بالأقسام الثلاثة للبلاغة العربية.

مثل أمِنَ المَنُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ .: وَالدهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ ؟

س استخرج من البيت السابق : لوناً بيانياً، ومحسنًا بديعياً، وأسلوباً إنشائياً.

- ج - اللون البياني : «الدهر ليس بمعتب» استعارة مكنية؛ حيث صور الدهر بإنسان لا يعاتب.
- المحسن البديعي : التصريح.
- الأسلوب الإنشائي : «أمن المنون وربها تتوجع ... ؟» نوعه استفهام، غرضه التعجب.

٢ استنتاج الخصائص الأسلوبية أو سمات أسلوب الشاعر أو الكاتب

- مدى قصر الفقرات أو طولها (خاصة بالنثر).
• مدى وضوح الألفاظ والفكر أو غموضها.
• الأسلوب المستخدم سواء أكان خبرياً أم إنشائياً أم خبرياً لفظاً إنشائياً معنًى، أو متنوعاً بين الخبر والإنشاء.
• أساليب التوكيد المستخدمة كالقصر والإطناب بالترادف أو التكرار.
• كثرة الخيال أو قلته.
• نوع الموسيقى الظاهرة في : - الشعر (تصريح، حسن تقسيم، جناس).
- النثر (سجع، ازدواج، جناس).
- الخفية المتمثلة في : حُسن اختيار اللفظ، وترابط الأفكار، وجمال التصوير.

مثل إنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّعَلَّةِ بِالْمُنَى .: فِي غَرْبَةٍ - قَالُوا - تَكُونُ دَوَائِي
إِنْ يَشْفِي هَذَا الْجِسْمَ طَيْبٌ هَوَائِهَا .: أَيْلَطُّفُ النِّيْرَانِ طَيْبٌ هَوَاءِ
عَبْتُ طَرَا فِي فِي الْبِلَادِ وَعَلَّةٌ .: فِي عَلَّةٍ مَنَفَايَ لَأَسْتَشْفَاءِ

س حدّد السمات أو الخصائص الأسلوبية للأبيات السابقة. (يُلقَى بثلاث خصائص عند الإجابة عن هذا السؤال).

- ج - سهولة الألفاظ. - وضوح الفكر. - التنوع بين الخبر والإنشاء.
- استخدام أساليب التوكيد. - كثرة الخيال. - قلة المحسنات البديعية.
- الاعتماد على الموسيقى :
♦ ظاهرة : تمثلت في وحدة الوزن والقافية.
♦ خفية : نبعت من حسن اختيار الألفاظ، وترابط الأفكار، وجمال التصوير.

٣ تحديد الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب

- * قد يكون الاتجاه الفكري في النص :
- دينياً : كمناجاة الله - عز وجل - وإظهار التوبة، أو مدح الرسول (ﷺ) والصحابة والشخصيات الإسلامية العظيمة، أو إعلاء القيم الإسلامية.
 - اجتماعياً: يناقش قضية اجتماعية كمشكلة الفقر.
 - وطنياً: يتغنى بالوطن دفاعاً أو حنيناً وشوقاً.
 - وجدانياً: يتحدث عن قضية ذاتية مغلماً عاطفة.
 - سياسياً: ينتقد الأحزاب السياسية ويصف اختلافها.
 - إنسانياً: يهتم بالقيم الإنسانية التي تفيد البشرية كالتفاؤل والطموح.

مثل

محمدٌ صفوةُ الباري ورحمتهُ .: وبغيةُ الله من خلقٍ ومن نَسَمِ
فاقَ البُدورَ وفاقَ الأنبياء .: بالخلقِ والخلقِ من حُسنٍ ومن عِظَمِ

س حدد الاتجاه الفكري للشاعر من خلال البيتين السابقين.

ج ديني؛ وذلك لأن الشاعر يمدح النبي (ﷺ).

٤ استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب

ويتضح ذلك من خلال :

- العبارات والمعاني التي استخدمها الشاعر.
- معرفة محتوى الأبيات؛ لإدراك شخصيته، وأسلوبه في الكتابة والتأليف.

مثل

«يا بن آدم، طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عمَّا قليلٍ قبرك، واعلم أنك لم تنزل في
هادمٍ عمرك مُدَّ سَقَطَتْ من بطن أمك، فرحِمَ اللهُ رجلاً نظَرَ فتفكَّرَ، وتفكَّرَ
فاعتبرَ، واعتبرَ فأبصرَ، وأبصرَ فصبرَ...».

س استنتج ثلاثاً من السمات الشخصية للخطيب.

ج - حكيم مجرب.

- يحذر الآخرة، ويعمل لها.

- يأخذ العبرة ممَّا حوله.

٥ استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب

العاطفة: هي الإحساس أو الحالة الشعورية التي تشغل فكر الشاعر أو الكاتب، وتدفعه للتعبير عما في عقله وقلبه.

مثال
يا دهرُ، فيمَ فجعتني بحليلة* .: كانت خلاصة عُدتي وعتادي
إن كنت لم ترحم ضنای لبُعدها .: أفلا رحمت من الأسي أولادي

سر استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر في البيتين السابقين.

ج عاطفة الحزن والأسى.

٦ تحديد الغرض من النص الشعري

الغرض: هو الموضوع الذي تندرج تحته القصيدة، ومن أغراض الشعر:
(الفخر - المدح - الهجاء - الرثاء - الغزل - الاعتذار - العتاب - الوصف...).

مثال
(أ) إنى امرؤ من عصبه مشهورة .: حُشدٌ، لهم مجدٌ أشمٌ تليدٌ
(ب) وتعطلت لغة الكلام وخاطبت .: عيني في لغة الهوى عيناك
(ج) بكيك يا على بدر عيني .: فما أغنى البكاء عليك شيئاً

سر حدّد الأغراض التي تندرج تحتها الأبيات السابقة.

ج
- البيت (أ): غرضه **الفخر**؛ لأن الشاعر يفخر بانتماؤه لقبيلة مشهورة لها مجد عظيم.
- البيت (ب): غرضه **الغزل**؛ لأن الشاعر يتغزل في محبوبته، ويبين أن لغة العين تفضح ما في قلبه.
- البيت (ج): غرضه **الرثاء**؛ لأن الشاعر يبكي حزناً لموت (على).

٧ استنتاج أثر البيئة في النص

وذلك من خلال تحديد الألفاظ والقيم السائدة في عصر ما، وربما المقتنيات والدواب وغيرها.

مثال
سكت فعر أعدائي السكوت .: وظنوني لأهلى قد نسيت
وإن دارت بهم خيل الأعادي .: ونادوني أجبت متى دُعيت
بسيف حده يزجى المنايا .: ورمح صدره الحنف الميمت

سر استنتاج أثر البيئة في النص.

ج
- كثرة الحروب والنزاعات.
- استخدام السيوف والرماح والخيل في الحروب.
- التعصب للقبيلة.

* لعقد هذه الموازنة ينبغي قراءة الأبيات، وتحديد ما يلي :

- الفكرة الرئيسة، ودلالة الألفاظ والأساليب على المعانى.
- الصور، ومدى تنوعها، وكيفية خدمتها للفكرة.
- سمات الأسلوب.
- الموسيقى بنوعيتها : (ظاهرة - خفية).

- قال زهير بن أبى سلمى :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ .: يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ .: وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .: يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

- قال الإمام الشافعى :

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا .: تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
وَلَا تُرَيِّنَنَّ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا .: نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ .: عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ

وازن بين قول «زهير بن أبى سلمى»، وقول «الإمام الشافعى» من حيث :
(الفكرة - الموسيقى - الأسلوب - الخيال).

الشاعر	جوانب الموازنة
زهير بن أبى سلمى	الإمام الشافعى
الفكرة	تدور حول تقديم مجموعة من النصائح والحكم إلى الناس.
الموسيقا	اعتمدا على الموسيقى الظاهرة والخفية.
الأسلوب	اعتمد على الأسلوب الخبرى.
الخيال	نوع بين الخبر والإنشاء.
	اعتمد على الكنايات والاستعارات، مثل : «هاب أسباب المنايا».
	مثل : «نبا بك دهر».

٩ استنتاج الأسلوب الذي كُتِبَ به النص النثري (المقال)

* ينقسم الأسلوب الذي يُكتب به المقال إلى نوعين :

أ الأسلوب الأدبي

ب الأسلوب العلمي المتأدب

الأسلوب الأدبي	الأسلوب العلمي المتأدب
يهدف الكاتب من ورائه إلى إظهار عاطفته أو أفكاره من خلال : - التأنيق في اختيار العبارات. - جمال الأسلوب باستخدام المحسنات البديعية. - الخيال والتصوير. - الابتعاد عن عرض الحقائق العلمية.	يعرض الكاتب من خلاله الحقائق العلمية بطريقة أدبية من خلال : - عبارات تحتفظ بدقة اللغة العلمية. - الأسلوب الخبري الذي يقرر الحقائق المؤكدة التي لا تقبل الشك. - استخدام التصوير مبتعدًا عن الخيال. - عرض الحقائق العلمية عرضًا يحقق الإقناع مع الإمتاع.

(أ) مثل

«نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن كانت أسبابه
ويخلقها إن لم تكن، يُعجبني القمرُ في تقلده هالةً تشعُّ فنًا وسرورًا، وبهاءً ونورًا».

(ب)

«تشكّل ظاهرة الاحتباس الحراري مصدر قلقٍ حقيقيٍّ على النطاق العالمي، ويرى
العديد من الجهات الرسمية والعلمية أنه إذا لم تُتخذ إجراءات حاسمة للحدّ من
انبعاث الغازات الضارة بالبيئة فإنّ هذا سيؤدى حتمًا إلى تفاقم تلك الظاهرة».

حدد نوع الأسلوب الذي كُتِبَ به المقالان السابقان.

- المقال (أ) : كُتِبَ بأسلوب أدبي.

- المقال (ب) : كُتِبَ بأسلوب علمي متأدب.

١٠ استنتاج ما تحمله الرموز الشعرية من قيم وفكر في النص

الرمز الشعري : هو ما يشير به الشاعر إلى قضية أو قيمة أو شيء غير مباشر.

وتينة غضة الأفنان بأسقة .: قالت لأترايها والصيف يحتضر
 لأحسن على نفسي عوارفها (*) .: فلا يبين لها في غيرها أثر
 عاد الربيع إلى الدنيا بموكبه .: فازينت واكتست بالسندس الشجر
 وظلت التينة الحمقاء عارية .: كأنها وتد في الأرض أو حجر
 ولم يطق صاحب البستان رؤيتها .: فاجتثها فهوت في النار تستعر

مثل

س وضح الرمز في الأسطر السابقة، وبين ما يوحي به .

ج • الرمز: التينة الحمقاء. • توحى ب: الشح، وعاقبته الوخيمة.

١١ الكشف عما أعجبه وما لم يعجبه في النص

وذلك عن طريق الحكم على : (التصوير - العاطفة - اختيار الألفاظ - التعصب أو عدمه - مدى مناسبة الصور للجو النفسي - مدى الترابط بين الفكر).

يقول جرير في هجاء الأخطل :

مثل

فلنحزن أكرم في المنازل منزلاً .: منكم وأطول في السماء جبلاً
 ولو أن تغلب جمعت أحسابها .: يوم التفاضل لم تزن مثقالاً

س حدد ما أعجبك، وما لم يعجبك في البيتين السابقين.

ج - أعجبنى في البيتين : التأكيد على قيمتي الكرم والعزة كما هو في البيت الأول.
 - لم يعجبني في البيتين : الانتقاص من قدر الآخرين، ومعايرتهم وقد ظهر ذلك في البيت الثاني.

١٢ التمييز بين أنواع الفنون الأدبية القديمة

ومنها : (الوصايا - الخطب - الأمثال - الحكم).

مثل • « كيف أعادوك وهذا أثر فأسك » .
 • « جنت على أهلها براقش » .

س ميز نوع الفن الأدبي السابق.

ج الأمثال.

تطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بتذوق النص

قال أحمد شوقي :

يا لائمي في هَواهُ والهوى قَدَرٌ .: لو شَفَكَ الوجدُ لم تَعْدِلْ ولم تَلِمِ
 لقد أنلثك أذنا غيرَ واعية .: ورُبُّ مُنْتَصِتٍ والقلبُ في صَمَمِ
 يا ناعسَ الطَّرْفِ لا ذُقتَ الهوى أبداً .: أسهَرتَ مُضناكَ في حَفْظِ الهوى فَنِمِ
 أقدِيكَ إلْفا ولا ألو الخيالَ فدَى .: أغراك بالبخلِ من أغراه بالكرمِ

س١ استخراج من الأبيات : لونا بيانياً وبين أثره، ومحسناً بديعياً، وبين نوعه، وأسلوباً مؤكداً،
 وبين أدواته.

- ج**
- اللون البياني : «ذقت الهوى» استعارة مكنية؛ حيث شبه الهوى بطعام يُذاق.
 - المحسن البديعي : «أسهَرت - فَنِمِ» طباق إيجاب.
 - الأسلوب المؤكد : «لقد أنلثك» مؤكد بـ «لقد».

س٢ حدّد من الأبيات ثلاثاً من السمات الأسلوبية للشاعر.

- ج**
- سهولة الألفاظ، ووضوح الفكر.
 - التنوع بين الخبر والإنشاء.
 - استخدام المحسنات البديعية.

س٣ استنتج الاتجاه الفكري للشاعر من خلال النص.

ج وجداني.

س٤ استنتج سمتين من السمات الشخصية للشاعر.

- ج**
- رقيق المشاعر.
 - وَفِيٌّ، ومخلص لمحبوته.

استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات.

سيطرت على الشاعر عاطفة الحب والولع بالمحبة.

وازن بين قول «أحمد شوقي»، وقول «نصر بن مأمون البصرى» من حيث (الفكرة - الخيال -

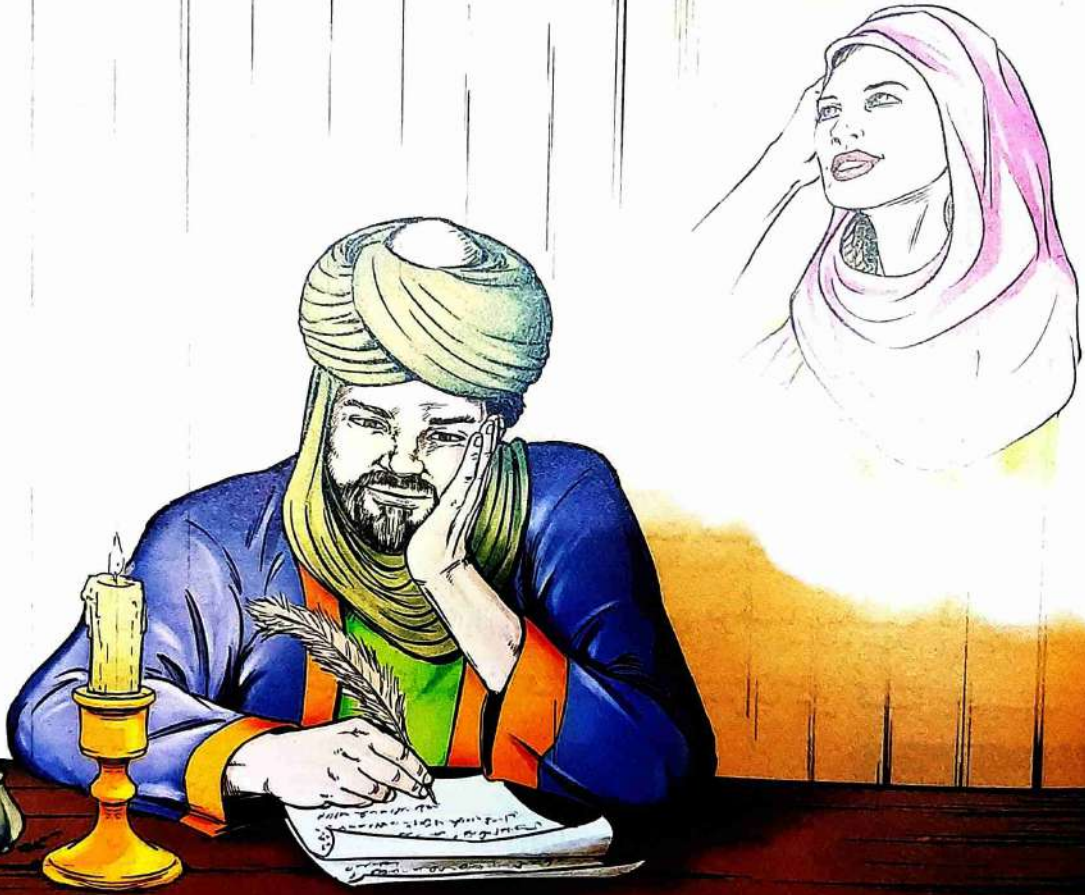
الأسلوب) :

كُنْ حَيْثُ مَا شِئْتَ مِنْ قَرَبٍ وَمِنْ بَعْدٍ .: فَالْقَلْبُ يَرْعَاكَ إِنْ لَمْ يَرْعَكَ النَّظْرُ
غَنَى بِذِكْرِكَ قَلْبِي حِينَ بَانَ لَهُ .: لَكِنْ طَرَفِي إِلَى رُؤْيَاكَ مُفْتَقِرُ

الشاعر	نصر بن مأمون البصرى	أحمد شوقي
جوانب الموازنة		
الفكرة	الشاعر يصف حبه لمحبوته فهو يرهاها بقلبه وإن لم يرها، إلا أن عينيه تأمل أن تراها.	الشاعر يعبر عن تمكن الهوى منه رغم تعرضه للوم، ذلك الحب الذى أرق عينه وجعله غير منصت لأحد وقد بالغ فى حبه بأن جعل نفسه فدى للمحبة من المكاره.
الخيال	اعتمد على الاستعارات، مثل : «غنى... قلبى».	اعتمد على الكنايات والاستعارات، مثل : «ذقت الهوى».
الأسلوب	نوع بين الخبر والإنشاء، مثل : «القلب يرهاك - كن حيث ما شئت».	نوع بين الخبر والإنشاء، مثل : «أسهرت مضناك - يا لانى».

نُبُّ وَوَفَاءٌ

تتعر: من العصر العباسي لـ (العباس بن الأحنف) (*)



(*) العباس بن الأحنف

- ◀ نشأته: نشأ ببغداد في نعمة وثراء جعلاه ينصرف عن شعر المديح بعكس ما كان عليه الشعراء في ذلك العصر.
- ◀ شهرته: - كان مثالا للعربى البغدادى المهدب.
- كان شاعرا غزليا ظريفا، غزير الفكر، ولم يكن هجاء ولا مداحا.
- ◀ كان على صلة بالخليفة هارون الرشيد.
- ◀ وفاته: توفى سنة ١٩٢هـ.

- ١ أَزَيْنَ (١) نِسَاءَ الْعَالَمِينَ أَجِيْبِي .: دُعَاءَ مَشُوقٍ (٢) بِالْعِرَاقِ غَرِيبِ
- ٢ كَتَبْتُ كِتَابِي مَا أَقِيمُ حُرُوفَهُ .: لِشِدَّةِ إِعْوَالِي (٣) وَطُولِ نَحِيْبِي
- ٣ أَخْطُ وَأَمْحُو مَا خَطَطْتُ بِعَبْرَةٍ .: تَسَحُّ عَلَى الْقِرطَاسِ (٤) سَحَّ غُرُوبِ (٥)
- ٤ أَيَا فَوْزُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مَا عَرَفْتَنِي .: لِطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي
- ٥ وَأَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيْبِي فَإِنْ أَمْتُ .: فَلَيْتَكَ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ نَصِيْبِي
- ٦ سَأَحْفَظُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .: وَأَرْعَاكُمْ فِي مَشْهَدِي وَمَغِيْبِي
- ٧ فَإِنْ يَكُ حَالَ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .: فَإِنَّ الْهَوَى وَالْوُدَّ غَيْرَ مَشُوبِ (٦)
- ٨ فَلَا ضَحِكَ الرَّاشُونَ يَا فَوْزُ بَعْدَكُمْ .: وَلَا جَمَدَتْ عَيْنٌ جَرَتْ بِسُكُوبِ
- ٩ وَإِنِّي لِأَسْتَهْدِي الرِّيحَ سَلَامَكُمْ .: إِذَا أَقْبَلْتِ مِنْ نَحْوِكُمْ بِهَبُوبِ
- ١٠ فَاسْأَلْهَا حَمَلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ .: فَإِنَّ هِيَ يَوْمًا بَلَّغَتْ فَأَجِيْبِي
- ١١ أَرَى الْبَيْنَ (٧) يَشْكُوهُ الْحُبُّونَ كُلُّهُمْ .: فَيَا رَبَّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيْبِ

(١) زين	أجمل، وأحسن.
(٢) إعوالي	بكاني، وصياحي.
(٥) غروب	الدلو العظيمة.
(٧) البين	الفراق، والهجر، والبعد.
(٢) مشوق	مشتاق، وملهوف.
(٤) القرطاس	الصحيفة، أو الورقة.
(٦) مشوب	المراد: مُعَكَّر.

دليل لشرح النص

- ١ ينادى الشاعر حبيبته (فوز) واصفًا إيَّها بأجمل نساء الخلق، ويستعطفها أن تلبى نداءه بعدما أضناه الهجر، وجعله يشعر بالغربة وسط أهله بالعراق.
- ٢ لقد قمت بكتابة رسالتي إليك، ولكنني وجدت صعوبة في كتابتها من شدة بكائي على فراقك.
- ٣ فكلما أكتب تتساقط دموعي بغزارة، وتزيل ما كتبتك لك.
- ٤ لو أنك رأيتني ما استطعت أن تعرفيني؛ لأن حالي قد تغير، فقد أصبحت هزيلًا بسبب حزني على فراقك.
- ٥ فأنت حظي في الدنيا، وأتمنى أن تكوني حظي في الآخرة.
- ٦ سأظل محافظًا على عهود الحب التي بيننا، مخلصًا لك ولذكراك سواء أكنت قريبًا منك أم بعيدًا عنك.
- ٧ إن كان الناس قد نجحوا في أن يحرموننا اللقاء ويباعدوا بيننا، فإنهم لن يقدرُوا على تعكير صفو حُبنا.
- ٨ أدعو على الوشاة بأن يحرّمهم الله من السعادة، ويكتب عليهم حزنًا وبكاءً دائمين.
- ٩ وإذا هبَّت الرياح من ناحيتك، فإني أطلب منها أن تهديني سلامك.
- ١٠ وأطلب من الرياح أن تحمل سلامي إليك، فإن وصلته لك ذات يوم فأرجوك ألا تبخلى بالرد.
- ١١ أرى أن المحبين كلهم يتألمون من الفراق والهجر؛ لذا أدعوك يا رب أن تجمع شمل جميع المحبين.

التذوق البلاغي

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات في الأبيات :

- ١ • «أزين» استخدم الشاعر أداة النداء «الهمزة»؛ ليدلّ على مدى قرب محبوبته من قلبه.
• «العالمين» كلمة تفيد العموم والشمول.
- ٢ • وصف الشاعر «مشوق» بـ «غريب»؛ ليبين أنه جمع بين آلام الشوق وآلام الشعور بالغربة.
- ٣ • «لشدة إعرالي وطول نحبي» تعليل لما قبلها.
- ٤ • «أيا» استخدام أداة النداء للبعد يوحى ببعد الحبيبة عنه مكانيًا.
• «شجوني... وشجوبي» العطف أفاد التنويع بين العذاب النفسى المتمثل فى الشجن، والبلاء الجسدى المتمثل فى الشحوب.
- ٥ • استخدام ضمير المخاطب «أنت» لاستحضار صورة الحبيبة: مما يوحى بشدة حبه لها.
• تكرار لفظ «نصبي» يؤكد شدة تعلق الشاعر بمحبوبته وتمسكه بها.

٦ «ما» اسم موصول يفيد العموم والشمول.

٨ • «عين» جاءت نكرة؛ لتفيد العموم والشمول.

١٠ • «فأسألها» الفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

• «يوماً» جاءت نكرة للعموم، وتوحي بالتحسر.

١١ «أرى البين يشكوه المحبون كلهم» :

- حكمة تبرز خبرة الشاعر بأحوال المحبين.

- «أرى» تفيد اليقين.

* استخدم الشاعر ضمير الجمع في : «بعدكم - بينكم - سلامكم - إليكم» لتعظيم المحبوبة.

* نَوَّع الشاعر في استخدام أدوات النداء، فقد استخدم الهمزة في «أ زين»، وأياً في «أيا فوز»،

ويا في «يا فوز»؛ وذلك للفت نظر الحبيبة وتنبهها.

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في الأبيات :

٣ التشبيه
«عبرة تسح ... سح غروب» تشبيه تمثيلي حيث شبه حال سح العبرات من عينيه بحال سح الماء من الغروب، وسر جماله التوضيح، ويوحي بشدة البكاء.

٢ الاستعارة
«ما أقيم حروفه» استعارة مكنية، صَوَّر الحروف ببناء يصعب على الشاعر إقامته، وسر جمالها التجسيم.

٦ «سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم» استعارة مكنية، صَوَّر عهود المحبة التي جمعتها بأشياء مادية (كنوز) تُحفظ.

٧ «فإن الهوى والودَّ غير مشوب» استعارة مكنية، صَوَّر الهوى والود بماء صافٍ، وسر جمالها التجسيم، وتوحي بقوة العلاقة بين الشاعر ومحبوبته.

١٠ «فأسألها حمل السلام إليكم» استعارة مكنية، صَوَّر الرياح بإنسان يُطلب منه حمل السلام، وسر جمالها التشخيص، كما صَوَّر السلام بشيء مادي يُحمَل، وسر

<p>١ «أزين نساء العالمين» كناية عن شدة جمال حبيبته، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.</p> <p>٤ «لو أبصرتني ما عرفتنى» كناية عن تغيير هيئة الشاعر للأسوأ بسبب حزنه.</p> <p>٥ البيت كله كناية عن شدة تعلق الشاعر بمحبوبته وتمسكه بها في الدنيا، وتمنيها لها في الآخرة.</p> <p>٦ «وأرعاكم في مشهدي ومغيبي» كناية عن شدة وفاء الشاعر وإخلاصه لمحبوبته.</p> <p>٨ «جمدت عين» استخدام جمود العين بمعنى الفرح على سبيل الكناية استخدام معيب؛ لأن جمود العين في الاستعمال اللغوي إنما هو بخلها بالدمع ساعة يراد منها البكاء؛ فلا يصلح أن يكون كناية عن الفرح.</p>	<p>الكناية</p>
<p>١١ «دار» مجاز مرسل عن الحبيب، علاقته المحلية.</p>	<p>المجاز المرسل</p>

٣ المحسنات البديعية في الأبيات :

<p>٨ «جمدت - جرت».</p> <p>١٠ «بلغت - أجيبي».</p> <p>* بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.</p>	<p>الطباق</p>
<p>٤ «شجوني - شحوبى» جناس ناقص يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.</p>	<p>الجناس</p>
<p>١ * بين شطري البيت تصريح يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.</p> <p>* البيت كله فيه براعة استهلال، حيث أحسن الشاعر التمهيد لموضوع قصيدته؛ مما يثير انتباه المتلقى ويشوقه للاستماع إليه.</p>	

٤ الأساليب في الأبيات :

<p>١ «أزين نساء العالمين» أسلوب إنشائي، نوعه نداء، غرضه التودد والتعظيم.</p> <p>٤ «أيا فوز» أسلوب إنشائي، نوعه نداء، غرضه الاستعطاف والتودد.</p> <p>٥ «فليتك من حور الجنان نصيبي» أسلوب إنشائي، نوعه تمنؤ.</p> <p>١١ • «يا رب» أسلوب إنشائي، نوعه نداء، غرضه الدعاء والتضرع.</p> <p>• «قرب» أسلوب إنشائي، نوعه أمر، غرضه الدعاء.</p>	<p>الأسلوب الإنشائي</p>
--	-------------------------

<p>٥ • «وأنت ... نصيبي» أسلوب توكيد بالقصر وسيلته تعريف طرفي الجملة الاسمية، غرضه التخصيص والتوكيد.</p> <p>٦ • «فليتك من حور الجنان نصيبي» أسلوب توكيد بالقصر وسيلته تقديم شبه الجملة «من حور الجنان» على خبر (ليت) «نصيبي»، غرضه التخصيص والتوكيد.</p> <p>٧ • «سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم» أسلوب مؤكد بـ «قد»، والفعل الماضي «كان».</p> <p>٨ • «وإني لأستهدى الرياح سلامكم» أسلوب مؤكد بـ «إن»، وبـ «اللام» في خبرها.</p> <p>٩ • «أرى البين يشكوه المحبون كلهم» أسلوب مؤكد بالتوكيد المعنوي «كلهم».</p>	<p>أسلوب التوكيد</p>
<p>١١ • «أرى البين يشكوه المحبون كلهم» أسلوب خبري غرضه تقرير الحزن والألم.</p>	<p>الأسلوب الخبري</p>
<p>٨ • «فلا ضحك الواشون يا فوز بعدكم» أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنًى، غرضه الدعاء.</p>	<p>الأسلوب الخبري لفظاً الإنشائي معنًى</p>
<p>٩ • «إذا أقبلت من نحوكم بهبوب» إيجاز بحذف جواب الشرط للدلالة عليه في الشطر الأول، وأثر الإيجاز إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.</p>	<p>الإيجاز</p>
<p>٤ • «بعدكم» إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس، فالسبب الوحيد لتغير حال الشاعر بعد الحبيبة عنه.</p> <p>٧ • «الهوى - الود» إطناب بالترادف، يفيد التوكيد.</p> <p>٨ • «يا فوز» إطناب بالاعتراض، يفيد التنبيه.</p>	<p>الإطناب</p>

باستخدام أسئلة قياس الفهم والتذوق.

تحليل النص



- ١ أزيّن نساء العالمين أجيبى .: دعاءً مشوقاً بالعراق غريب
- ٢ كتبت كتابي ما أقيم حروفه .: لشدة إغوالى وطول نحيبى
- ٣ أخط وأمحو ما خطت بعبرة .: تسخ على القرطاس سخ غروب
- ٤ أيا فوز لو أبصرتنى ما عرفتنى .: لطول شجونى بعدكم وشحوبى
- ٥ وأنت من الدنيا نصيبى فإن أمت .: فليتك من حور الجنان نصيبى

مميز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «عبرة» فى البيت الثالث :

- أ) عظة . (ب) دمعة . (ج) حسرة . (د) توبة .

(٢) مضاد كلمة «شحوبى» فى البيت الرابع :

- أ) نضارتى . (ب) فرحتى . (ج) قزبى . (د) وضلى .

(٣) معنى كلمة «شجونى» فى البيت الرابع :

- أ) أحقادى . (ب) أسفارى . (ج) أحزانى . (د) أعبائى .

- ج (١) ب (٢) أ (٣) ج

كيف عبّر الشاعر عن حزنه لفراق محبوبته ؟

- وصف لها ما يعانیه من آلام الشوق والغربة .
- بين لها الحالة السيئة التى وصل لها بعد فراقها .
- تمنى أن تكون محبوبته نصيبه فى الدنيا والآخرة .

حدّد مما يلى الفكرة الرئيسة فى الأبيات السابقة :

- أ) حب وفراق أورثنا شوقاً وحزناً . (ب) أحزان سببت الهزال والضعف .
ج) الشاعر يرغب فى لقاء المحبوبة . (د) الشاعر لا يستطيع إتمام رسائله لمحبوبته .

أ) حب وفراق أورثنا شوقاً وحزناً .

مميز مما يلى علاقة قوله : «لطول شجونى بعدكم وشحوبى» فى البيت الرابع بما قبله :

- أ) نتيجة . (ب) تعليل . (ج) تفصيل . (د) توضيح .

ب) تعليل .

(د) تمثيل.

ميز مما يلي نوع التشبيه في الشطر الثاني من البيت الثالث :
(ج) مفصل.
(ب) مجمل.

سر (أ) بليغ.

ج (أ) بليغ.

(د) الزمانية.

ميز مما يلي علاقة المجاز المرسل في كلمة «حروفه» في البيت الثاني :
(ب) الجزئية.
(أ) الكلية.

ج (ب) الجزئية.

سر ٧ حدّد الغرض من الأمر في البيت الأول :

(أ) التمني.

(ج) الاستعطاف.

ج (ج) الاستعطاف.

(ب) الرجاء.

(د) النصح.

سر ٨ استنتج الاتجاه الفكري للشاعر.

ج وجداني.

سر ٩ حدّد من الأبيات السابقة ما يتوافق مع قول المتنبي :

كفى بجسمي نُحولاً أنسى رجلٌ .: لولا مخاطبتي إياك لم ترني

البيت الرابع : أيا فوز لو أبصرتني ما عرفيتني .: لَطولِ شُجُونِي بَعْدُكُمْ وشُحُوْبِي

سر ١٠ خالف العباس بن الأحنف في قصيدته منهج القصيدة الجاهلية. وضح.
حيث بدأ قصيدته ببناء محبوبته (فوز) وليس بيبكاء الأطلال.

سر ١١ استنتج أثر البيئة في ضوء فهمك الأبيات.

ج - الترحال والتنقل.

- استخدام الغروب كآنية للماء.

- استخدام القرطاس للكتابة.

ب

- ٦ سَأَحْفَظُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .: وَأَرْعَاكُمْ فِي مَشْهَدِي وَمَغِيبِي
 ٧ فَإِنَّ يَكُ حَالُ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .: فَإِنَّ الْهَوَى وَالْوُدَّ غَيْرُ مَشُوبِ
 ٨ فَلَا ضِحْكَ الْوَاشُونَ يَا فَوْزُ بَعْدَكُمْ .: وَلَا جَمَدَتْ عَيْنٌ جَرَتْ بِسُكُوبِ
 ٩ وَإِنِّي لَأَسْتَهْدِي الرِّيحَ السَّلَامُ إِلَيْكُمْ .: إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ نَحْوِكُمْ بِهِبِ
 ١٠ فَاسْأَلْهَا حَمْلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ .: فَإِنَّ هِيَ يَوْمًا بَلَّغَتْ فَأَجِيبِي
 ١١ أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ الْحُبُّونَ كُلَّهُمْ .: فَيَأْرَبُ قَرَّبَ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ

س١ مَيِّزْ مِنْ بَيْنِ الْبِدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) معنى كلمة «حال» في البيت السابع :

- ١) تَغْيِيرٌ . (ب) دَافِعٌ . (ج) مَنَعٌ . (د) تَدَخُّلٌ .

(٢) معنى كلمة «الواشون» في البيت الثامن :

- ١) النَّمَامُونَ . (ب) الأَعْدَاءُ . (ج) الْحَاقِدُونَ . (د) الْمَتْرَبِّصُونَ .

(٣) مضاد كلمة «البين» في البيت الحادي عشر :

- ١) العَشَقُ . (ب) الْوُدُّ . (ج) الْبُعْدُ . (د) الْوَصْلُ .

ج (١) ج (٢) د (٣)

س٢ بَيِّنْ أَثْرَ الْوَاشِينَ فِي الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَمَحْبُوبَتِهِ فَوْزُ .

ج استطاعوا أن يباعدوا بين الشاعر ومحبيبته، ولكنهم لم يقدرُوا على إفساد الود بينهما.

س٣ حُدِّدْ ثَلَاثًا مِنْ الْفِكْرِ الْجَزْئِيَّةِ فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ .

ج - الشاعِرُ وَفِيْ لِمَحْبُوبَتِهِ ، حَافِظٌ لِلْعَهْدِ .

- الشاعِرُ يَدْعُو عَلَى الْوَشَاةِ .

- الرِّيحُ رَسُولُ غَرَامٍ .

س٤ مَيِّزْ مَا يَلِي عِلَاقَةَ قَوْلِهِ : «فَأَجِيبِي» فِي الْبَيْتِ الْعَاشِرِ بِمَا قَبْلَهُ :

- ١) تَعْلِيلٌ . (ب) تَوْضِيحٌ . (ج) تَفْسِيرٌ . (د) نَتِيجَةٌ .

ج د نَتِيجَةٌ .

في البيت التاسع :

د استعارة تصريحية

ج تشبيه مجمل

ب استعارة مكنية

أ تشبيه بليغ

في البيت السادس :

د تورية

ج حسن تقسيم

ب جناس

أ طباق

في البيت الثامن :

ب إنشائي

أ خبري

د إنشائي لفظاً خبري معنى

ج خبري لفظاً إنشائي معنى

د خبري لفظاً إنشائي معنى

استنتج الخصائص الأسلوبية للشاعر من خلال الأبيات . (ألفي بثلاث)

- سهولة اللفظ وعدوبته .

- صدق العاطفة .

- الاعتماد على البديع أحياناً .

- عمق المعاني ولطفها .

- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء .

عكست الأبيات ملامح شخصية الشاعر . استنتج ملمحين منها .

- وفياً مخلص .

- محب الخير للجميع .

وازن من حيث الفكرة بين البيت الأخير للعباس بن الأحنف وقول أبي فراس الحمداني :

مُعَلَّلَتِي بِالرُّضْلِ وَالْمَوْتِ دُونَهُ . : إذا مِتُّ ظمآنًا فلا نزل القطرُ

- أبو فراس الحمداني : يتسم بالأنانية ؛ حيث يدعو على كل المحبين ألا يلتقوا بأحبائهم إذا هولم يلتقوا بأحبائه .

- العباس بن الأحنف : يتسم بحب الخير للجميع ؛ حيث يدعو الله أن يجمع شمل كل المحبين .

هات من الأبيات ما يتوافق مع قول ابن زيدون :

أَوْ تَحْفَظُونَ عَهْدًا لَا أَضِيعُهَا ؟ . : إن الكرام بحفظ العهد تُمْتَحَنُ

البيت السادس : سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم . : وأرعاكم في مشهدى ومغيبى

قال «بشار بن برد»

أ

- ١ وذاتٌ دلٌّ كأنَّ البدرَ صورَتها .: باتت تُغنى عميدَ القلبِ نشوانا
- ٢ إنَّ العيونَ التي في طرفِها حورٌ .: قتلنا ثم لم يحينَ قتلانا
- ٣ يا قومُ أذني لبعضِ الحىِّ عاشقةٌ .: والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحياناً
- ٤ فأسمعيني صوتاً مُطرباً هزجاً .: يزيدُ صباً محبباً فيه أشجاناً
- ٥ فقلتُ أحسنتِ ؛ أنتِ الشمسُ طالعةٌ .: أضرمتِ في القلبِ والأحشاءِ نيراناً
- ٦ لو كنتُ أعلمُ أنَّ الحبَّ يقتلني .: أعددتُ لى قبلَ أن ألقاكِ أكفاناً

س مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) معنى كلمة «أضرمت» في البيت الخامس :

- أ ألقىت .
- ب أوقدت .
- ج أضأت .
- د أضفت .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «كأن البدر صورتها» في البيت الأول :

- أ تشبيه بليغ .
- ب استعارة مكنية .
- ج تشبيه مجمل .
- د استعارة تصريرية .

(٣) في قوله : «والأذن تعشق قبل العين أحياناً» في البيت الثالث إطناب ب :

- أ التفسير .
- ب التذييل .
- ج التعليل .
- د التوضيح .

(٤) علاقة قوله : «أعددت لى قبل أن ألقاك أكفاناً» في البيت الأخير بما قبله :

- أ تعليل .
- ب تفسير .
- ج توضيح .
- د نتيجة .

(٥) الغرض الشعري للأبيات السابقة :

- أ الغزل الصريح .
- ب الفخر .
- ج الغزل العفيف .
- د المدح .

(٦) الغرض من النداء في البيت الثالث :

(ب) التنبيه .

(أ) التعظيم .

(د) الزجر .

(ج) إظهار الحب .

(٧) التركيب الذي يعكس أثرًا من آثار البيئة :

(ب) أضرمت في القلب نيرانًا .

(أ) تغنى عميد القلب نشوانًا .

(د) أعددت أكفانًا .

(ج) أنت الشمس طالعة .

(٨) التعبير الذي يمثل استعارة تصريحية :

(ب) الأذن تعشق .

(أ) الحب يقتلني .

(د) أعددت أكفانًا .

(ج) أضرمت نيرانًا .

(٩) الصورة البيانية التي توحى بالإشراق ودفء العاطفة :

(ب) كأنَّ البدر صورتها .

(أ) العيون في طرفها حور .

(د) أنت الشمس طالعة .

(ج) أضرمت في القلب نيرانًا .

(١٠) كل ما يلي من السمات الأسلوبية التي تحققت في الأبيات ما عدا :

(أ) غلبة الأسلوب الخبري .

(ب) البدء بمقدمة طلبية .

(ج) وحدة الوزن والقافية .

(د) كثرة الصور الخيالية .

(١١) قال المتنبي : وما كُنْتُ مَمَّنْ يَدْخُلُ الْعَشْقُ قَلْبَهُ . : وَلَكِنْ مَنْ يُبْصِرُ جَفُونَكَ يَعَشِقُ

بالموازنة بين قول المتنبي، والبيت الثالث عند بشار من حيث الفكرة نجد أن :

(أ) المتنبي ينكر دخول العشق إلى قلبه، أمَّا بشار فقد ملك العشق جوارحه وطغى عليه .

(ب) المتنبي اقتصر في حبه على فتاة واحدة، أمَّا بشار فتعددت محبوباته .

(ج) المتنبي اعتمد على عضو الإبصار في انجذابه لمحبيبته، أمَّا بشار فقد شغفه صوتها الذي

سمعته بأذنه .

(د) المتنبي يكتف حبه، أمَّا بشار فلا يخشى إظهار حبه أمام قومه .

- ١ أبكى الذين أذاقوني مودتهم .: حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
- ٢ واستنهضوني فلما قمت منتصباً .: بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا
- ٣ جاروا على ولم يوفوا بعهدهم .: قد كنت أحسبهم يوفون إن عهدوا
- ٤ لأخرجن من الدنيا وحبكم .: بين الجوانح لم يشعر به أحد

س مميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

- (١) معنى «جاروا على» في البيت الثالث :
 - أ) جاوروني .
 - ب) وعدوني .
 - ج) ظلموني .
 - د) قهروني .
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «أذاقوني مودتهم» في البيت الأول :
 - أ) تشبيه بليغ .
 - ب) استعارة مكنية .
 - ج) تشبيه مجمل .
 - د) استعارة تصريحية .
- (٣) نوع المحسن البديعي في البيت الثاني :
 - أ) مقابلة .
 - ب) طباق .
 - ج) حسن تقسيم .
 - د) تورية .
- (٤) في الشطر الثاني من البيت الثالث إيجاز بحذف :
 - أ) الفاعل .
 - ب) المفعول به .
 - ج) المضاف إليه .
 - د) جواب الشرط .
- (٥) علاقة قوله : «قعدوا» في البيت الثاني بما قبله :
 - أ) تعليل .
 - ب) توضيح .
 - ج) نتيجة .
 - د) توكيد .
- (٦) علاقة المجاز المرسل في قوله : «الجوانح» في البيت الأخير :
 - أ) الكلية .
 - ب) الجزئية .
 - ج) السببية .
 - د) الحالئية .
- (٧) ترتب على خيانة المحبوبة لعهدا أن :
 - أ) دعا الشاعر بأن يموت همًا وغمًا .
 - ب) تمنى الشاعر ألا يدري بحبه أحد .
 - ج) أقسم الشاعر أنه سيموت كاتمًا حبه .
 - د) رجا الشاعر محبوبته أن يعود الود بينهما .
- (٨) الغرض الشعري للأبيات السابقة :
 - أ) الغزل الصريح .
 - ب) الهجاء .
 - ج) الاعتذار .
 - د) الغزل العفيف .
- (٩) قال البحرى : أ أحبابنا قد أنجز البيّن وعده .: وشيكًا، ولم يُنجز لنا منكم وعدٌ بالموازنة بين قول (البحرى) والبيت الثالث عند (العباس) من حيث الفكرة نجد أن :
 - أ) البحرى يشكو الفراق بينه وبين محبوبته، أمّا العباس فهو على يقين بوفاء محبوبته بعهدا .
 - ب) البحرى قد أوفت معه محبوبته بوعدا، أمّا العباس فيتألم من ظلم محبوبته له .
 - ج) كلا الشاعرين يشكو محبوبته في عدم الوفاء بالعهود .
 - د) كلا الشاعرين على يقين بعودة المحبوبة ولمّ الشمل .

قال «العباس بن الأحنف»

- ١ الحُبُّ أولُ ما يكونُ لِحاجةٍ .: تأتي به وتسوقه الأقدارُ
 ٢ وإذا نظرتَ إلى الحُبِّ عرفته .: وبَدتْ عليه من الهوى آثارُ
 ٣ يا فوزُ هل لك أن تُعودي للذي .: كُنَّا عليه منذُ نحنُ صغارُ؟
 ٤ سَأقِرُّ بالذنبِ الذي لم أجِبه .: إن كان ينفَعُ عندك الإقرارُ
 ٥ ما تأمرين فدتكِ نفسِي في فتِي .: ما تلتقي لجفونهِ أشْفارُ (*)

س مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) مرادف «لحاجة» في البيت الأول :

- أ) إلحاح.
 ب) خفقان.
 ج) مفاجأة.
 د) نظرة.

(٢) التعبير الذي يمثل استعارة مكنية :

- أ) بدت عليه آثار.
 ب) ينفع الإقرار.
 ج) تسوقه الأقدار.
 د) تلتقي لجفونه أشفار.

(٣) الغرض من الإنشاء في البيت الثالث :

- أ) العتاب.
 ب) التعجب.
 ج) الزجر.
 د) الاستعطاف.

(٤) وسيلة القصر في الشطر الثاني من البيت الثاني :

- أ) تعريف طرفي الجملة.
 ب) تقديم الجار والمجرور على الفاعل.
 ج) النفي والاستثناء.
 د) تقديم المفعول على الفاعل.

(٥) نوع الأسلوب في قوله : «فدتك نفسي» في البيت الأخير :

- أ) خبري.
 ب) إنشائي غير طلبي.
 ج) إنشائي طلبي.
 د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.

(٦) عزم الشاعر في الأبيات على :

- أ) الإقرار بذنب لم يرتكبه.
 ب) الاعتزال محبوبته.
 ج) الإعراض عن النوم.
 د) ترك هواه للقدر.

(٧) علاقة قوله : «عرفته» في البيت الثاني بما قبله :

- أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) توضيح. د) توكيد.

(٨) الغرض الشعري الذي تندرج تحته الأبيات السابقة :

- أ) الوصف. ب) المدح. ج) الغزل العفيف. د) الغزل الصريح.

(٩) تتفق الأبيات السابقة مع منهج الجاهليين في :

- أ) البدء بمقدمة طلبية. ب) الميل إلى التعقيد في الألفاظ. ج) شيوع الحكمة. د) وحدة الوزن والقافية.

(١٠) البيت الذي يتفق مع البيت الثاني للعباس بن الأحنف :

- أ) يا عاشقًا تَلَفَّتْ في العَشِقِ مَهْجَتُهُ .: كَتَمَانُكَ الحَبَّ في الأَحْشَاءِ يُؤْذِيهَا
ب) وللغرامِ وإنْ بَتْنَا نُكْتَمُهُ .: عن أعينِ الناسِ آياتٌ وعنوانُ
ج) بكيْتُ وهل بكاءُ القلبِ يُجْدِي .: فراقٌ أَحْبَبْتِي وحنينٌ وَجَدِي
د) يا عاذلي ماذا تضرُّكَ شِقْوَتِي .: القلبُ قلبي والعذابُ عَذَابِي

قال «الطغرائي»

- ١ قد رشحوك لأمرٍ لو فطنت له .: فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل (١)
- ٢ حبُّ السلامة يُثني عزمَ صاحبه .: عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ
- ٣ فإن جنحت إليه فاتخذ نفقًا .: في الأرضِ أو سُلماً في الجوفِ فاعتزلِ
- ٤ ودع بحارَ العُلا للمُقدِّمين على .: ركوبها واقتنع منهن بالبللِ
- ٥ إنَّ العُلا حدثني - وهي صادقةٌ .: فيما تُحدِّثُ - أنَّ العزَّ في النُّقلِ (٢)
- ٦ أعللُ النفسَ بالآمالِ أرقبها .: ما أضيَّقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

سؤال مميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) مرادف كلمة «اربأ» في البيت الأول :

- أ) اسم. ب) انج. ج) ارفق. د) غامز.

(٢) نوع التشبيه في قوله : «بحار العلا» في البيت الرابع :

- أ) بليغ. ب) مجمل. ج) تمثيل. د) مفصل.

- (٣) في البيت الثالث إيجاز بحذف :
 أ) الفاعل. ب) المفعول به. ج) شبه الجملة. د) المبتدأ.
- (٤) في قوله : «وهي صادقة فيما تحدث» في البيت الخامس إطناب بالاعتراض غرضه :
 أ) الاحتراس. ب) التوكيد. ج) التنبيه. د) التعظيم.
- (٥) غرض الأمر في قوله : «فاتخذ نفقًا في الأرض» في البيت الثالث :
 أ) النصح. ب) التهديد. ج) التعجيز. د) التشويق.
- (٦) نوع الأسلوب في الشطر الثاني من البيت الأخير :
 أ) خبري. ب) إنشائي غير طلبي. ج) إنشائي طلبي. د) خبري لفظًا إنشائي معنًى.
- (٧) الغرض من الأمر في البيت الرابع :
 أ) الالتماس. ب) التهديد. ج) التحقير. د) التيئيس.
- (٨) البيت الذي يتوافق وقول الشاعر :

نـرُوحُ ونـغـدُو لحاجاتِنَا .: وحاـجـةٌ مـنْ عـاشٍ لا تـنـقـضـي

- أ) الأول. ب) الثالث. ج) الخامس. د) السادس.

(٩) يقول «أبو القاسم الشابي» :

إذا ما طمَّحْتُ إلى غايةٍ .: ركبْتُ المُنَى ونَسِيتُ الحَذَرَ

بالموازنة بين البيت السابق والبيت الثاني عند الطغرائي من حيث الفكرة نجد أن :

- أ) الشابي والطغرائي يوضحان أن توفّي المخاطر يُثبِّط همة المرء، وأنَّ الراغب في تحقيق الآمال عليه باقتحام الصعاب.

ب) الشابي والطغرائي يفضلان الحرص على السلامة والبعد عن الأمور الجسام.

ج) الشابي يُفضِّل تجاوز الصعاب، بينما الطغرائي يؤثر السلامة.

د) الشابي متهور يرفض الحذر والحيلة، بينما الطغرائي مُتأنٌّ في تحقيقه للمعالي.

سرًا اكشف عما أعجبك في الأبيات، مفسرًا ذلك.



(*) خليل مطران

- لقبه : لُقّب بشاعر القطرين (مصر ، ولبنان).
- مولده : وُلِدَ عام ١٨٧١م ببعبك في لبنان.
- مشواره تعليمية : - انتقل إلى المدرسة الكاثوليكية في بيروت، حيث تعلم اللغة العربية على أيدي أبناء أسرة خليل اليازجي.
- سافر إلى فرنسا، ودرس الأدب الفرنسي، ثم هاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م.
- محطة في حياته : اشترك في الكفاح الوطني من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية، فتعرّض لغضب السلطان وفرّ إلى باريس عام ١٩٠٠م.
- أعماله : - كان يكتب في التاريخ والفلسفة الأخلاقية.
- ترجم بعض المؤلفات الفرنسية إلى اللغة العربية.
- وفاته : توفّي بمصر عام ١٩٤٩م.

✦ مناسبة النص : نظم الشاعر هذه القصيدة؛ ليدافع عن اللغة العربية ضد من يهاجمونها ويتهمونها بالجمود وعدم القدرة على مواكبة العصر.

النص

- ١ سَمِعْتُ بِأُذُنِ قَلْبِي صَوْتَ عَتَبٍ .: لَهُ رَقْرَاقٌ دَمَعٍ مُسْتَهْلٍ (١)
- ٢ تَقُولُ لِأَهْلِهَا الْفُصْحَى : أَعْدَلُ .: بِرَبِّكُمْ اغْتَرَابِي بَيْنَ أَهْلِي؟
- ٣ أَنَا الْعَرَبِيَّةُ الْمَشْهُودُ فَضْلِي .: أَأَغْدُو الْيَوْمَ، وَالْمَغْمُورُ فَضْلِي؟
- ٤ إِذَا مَا الْقَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَحْفُوا .: فَضَاعَتْ، مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ؟ قُلْ لِي
- ٥ يُحَارِبُنِي الْأَلَى جَحَدُوا جَمِيلِي .: وَلَمْ تَرُدَّعُهُمْ (٢) حُرْمَاتِ أَصْلِي
- ٦ وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ .: حِلَايَ بِنُورِهِ أَسْنَى (٣) تَجَلُّ
- ٧ وَلِلْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ فِيمَا .: نَأَتْ غَايَاتُهُ مَهَّدَتْ سُبُلِي
- ٨ فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ عَدَاكِ (٤) مِنَّا .: عُقُوقٌ مَسَاءَةٍ وَعُقُوقٌ جَهْلٍ
- ٩ لِكَ الْعَوْدُ الْحَمِيدُ فَأَنْتِ شَمْسٌ .: وَلَمْ يَحْجُبْ شَعَاعَكَ غَيْرُ ظِلِّ

(١) مستهل	متساقط.	(٢) تردعهم	تمنعهم، وترجرهم.
(٣) أسنى	أجمل، وأوضح.	(٤) عداك	تجاوزك، وتخطأك.

دليل لشرح النص

- ١ تأثر الشاعر بحال اللغة العربية، وتخيل أنه يسمع صوتها وهي تعاتب أهلها على ما وصلت إليه.
- ٢ تقول الفصحى: أ من العدل أن تهجروني وتجعلوني أشعر بالغيرة بينكم وأنتم قومي؟
- ٣ أنا اللغة العربية التي شهدت الدنيا بفضل العظيم، فكيف ينكر أهل هذا الفضل؟
- ٤ تتساءل اللغة العربية، قائلة: هل تتخيل مصير قوم استهانوا بلغتهم فضيئعوها؟
- ٥ إن من يحاربونني هم الذين أنكروا فضلي، ولم يمنعهم عن ذلك قدسي وتاريخي العظيم.
- ٦ وفي القرآن الكريم إعجاز أظهر زينت اللفظية وجمالي البلاغى فى أبهى الصور.
- ٧ ولقد هيات للعلماء والأدباء طرق التعبير المختلفة التي تمكنهم من توصيل مقاصدهم.
- ٨ فعفوا أم اللغات على ما صدر من من عقوق سواء أكان ذلك بالإساءة إليك أم بالجهل بقدرك.
- ٩ نحن على يقين بأنك ستعودين إلى سابق مجدك، فأنت قوية كالشمس التي لا يقدر على إخفائها أحد.

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات في الأبيات :

١ • «سمعت بأذن قلبي صوت» تعبير يوحي برهافة حس الشاعر.

• «دمع» جاءت جمعًا لإفادة الكثرة.

* في البيت براعة استهلال، فقد أحسن الشاعر التمهيد لموضوع قصيدته؛ مما يثير انتباه المتلقى ويشوقه للاستماع إليه.

٢ • «أهلي» فيها إيحاء بالاستعطف.

٣ • «أنا» يفيد الاعتزاز والفخر.

• الإضافة إلى ياء المتكلم في «فضلي» تفيد التخصيص والاعتزاز، وتكرار الكلمة للتأكيد على عظمتها.

٤ • «ما» زائدة، تفيد التوكيد.

• ذكر كلمة «القوم» مرتين لإثارة النخوة فيهم ليهتموا باللغة.

٥ • «جحدوا» توحى بنكران فضل اللغة وعدم تقديرها.

• «حرمات» توحى بقدسية اللغة العربية.

٦ • «إعجاز» جاءت نكرة؛ لتفيد التعظيم.

• استخدام اسم التفضيل «أسنى» يدل على السمو والرفعة، وذلك يتناسب مع نور القرآن.

٧ • «وللعلماء والأدباء» :

• العطف يفيد التنويع.

• جاءت كلٌّ منهما جمعًا؛ لإفادة العموم والشمول.

٨ • استخدم الشاعر ضمير الخطاب «الكاف» في «عداك» لاستحضار صورة اللغة العربية وتشخيصها أمامه؛

مما يوحي بشدة حبه لها.

• استخدام ضمير الجمع في «منا»؛ لإفادة العموم والشمول.

• الجمع بين «عقروك مساءة» و«عقروك جهل» يبرز ما تعرضت له اللغة العربية من هجمة شرسة عن

قصد أو غير قصد.

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في الأبيات :

<p>١ «أذن قلبي» استعارة مكنية، صَوَّرَ القلب بإنسان له أذن. وسر جمالها التشخيص.</p> <p>٢ «أنا العربية المشهود فضلي» استعارة مكنية، صَوَّرَ اللغة العربية بإنسان يفخر بنتسبه ويعظيم فضله، وسر جمالها التشخيص.</p> <p>٣ «لم تردعهم حرمت أصلي» استعارة مكنية، صَوَّرَ الحرمات بجيوش قوية يَسْتَهان بها، وسر جمالها التشخيص، وتوحي بالتجرؤ على القِيم والأعراف.</p> <p>٤ «حلاي» استعارة تصريحية، صَوَّرَ جماليات اللغة بالحلى الثمينة، وسر جمالها التجسيم.</p> <p>٥ «شعاعك» استعارة تصريحية، صَوَّرَ فضل اللغة العربية بالشعاع، وسر جمالها التوضيح.</p> <p>٦ «ظل» استعارة تصريحية، صَوَّرَ الإهمال الذي تعرَّضت له اللغة بالظل العابر. وسر جمالها التوضيح.</p>	<p>الاستعارة</p>
--	------------------

<p>٧ «الفصحي» كناية عن موصوف، وهو اللغة العربية.</p> <p>٨ «أعدل بربكم اغترابي بين أهلي؟» كناية عن تعرُّض اللغة العربية للإهمال والهجر.</p> <p>٩ «تجلت حلاي بنوره» كناية عن عظمة اللغة العربية وشرفها؛ وذلك لأنها لغة القرآن.</p> <p>١٠ البيت كله كناية عن ثراء اللغة العربية وعظمة إمكاناتها.</p>	<p>الكناية</p>
---	----------------

٣ المحسنات البديعية في الأبيات :

- ١ «اغترابي - أهلي».
- ٢ «المشهود - المغمور».

* بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

٤ الأساليب في الأبيات :

- ١ «تقول لأهلها الفصحي» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته تقديم الجار والمجرور «لأهلها» على الفاعل «الفصحي»، غرضه التخصيص والتوكيد.
- ٢ «بربكم» أسلوب مؤكد بالقسم.
- ٣ «لك العود الحميد» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته تقديم الخبر «لك» على المبتدأ «العود»، غرضه التخصيص والتوكيد.
- ٤ «لم يحجب شعاعك غير ظل» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته النفي بـ «لم» والاستثناء بـ «غير»، غرضه التخصيص والتوكيد.

نصوص

الأسلوب الإنشائي	<p>٢ «أعدل بركم اغترابي بين أهلي؟» أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه الإنكار.</p> <p>٤ «ما مصير القوم؟» أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه التحذير، ويوحى بالتحسر.</p> <p>٥ «قل لي» أسلوب إنشائي، نوعه أمر، غرضه اللوم والتأنيب.</p>
الأسلوب الخبري	<p>٥ أسلوب البيت خبري يظهر الاستياء من الذين يجحدون فضل اللغة العربية وينكرون عظمتها.</p> <p>٦ أسلوب البيت خبري غرضه التعظيم والفخر؛ إذ يبين أن اللغة العربية قوية بعلمائها وأدبائها المبدعين.</p>
الإيجاز	<p>٣ «العربية» إيجاز بحذف الموصوف «اللغة»، والتقدير: «أنا اللغة العربية».</p>
الإطناب	<p>٢ «بريكم» إطناب بالاعتراض يفيد التنبيه.</p>

باستخدام أسئلة قياس الفهم والتذوق.

تحليل النص

- ١ سمعت بأذن قلبي صوت عثب .: لهُ زَقْرَاقُ دَمْعٍ مُسْتَهْلٍ
 ٢ تقول لأهلها الفصحى: أَعْدَلُ .: بِرَبِّكُمْ اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهْلِي؟
 ٣ أنا العربية المشهودُ فضلي .: أَأَغْدُو اليَوْمَ، وَالْمَغْمُورُ فَضْلِي؟
 ٤ إذا ما القومُ باللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا .: فَضَاعَتْ، مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ؟ قُلْ لِي

س١ مَيِّرَ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) معنى كلمة «المشهود» في البيت الثالث :
 (أ) المنتقى. (ب) المرموق. (ج) المُعْتَرَف. (د) المحمود.

(٢) مرادف كلمة «استخفوا» في البيت الرابع :

- (أ) انصرفوا. (ب) استهانوا. (ج) تراجعوا. (د) جهلوا.

ج (١) ج (٢)

س٢ ما مظاهر اغتراب اللغة العربية ؟

- ج - هجر أهلها لها؛ مما جعلها تشعر بالغرابة بينهم.
 - إنكار أهلها فضلها ومكانتها رغم أن الدنيا كلها شهدت بالفضل للعربية.

س٣ حدّد الفكر الفرعية للأبيات السابقة.

- ج - اللغة العربية تعاتب أهلها.
 - اللغة العربية تفخر بفضلها.
 - الاستخفاف باللغة يضيّعها.

س٤ نوع الصورة البيانية في قوله : «تقول لأهلها الفصحى» في البيت الثاني :

- (أ) تشبيه بليغ.
 (ب) تشبيه مجمل.
 (ج) استعارة مكنية.
 (د) استعارة تصريحية.

س٥ نوع البديع في البيت الثالث :

- (أ) طباق.
 (ب) جناس.
 (ج) طباق.
 (د) تورية.

ج (أ) ج (ب) ج (أ) ج (د)

س١ دلالة تعريف كلمة «الفصحى» في البيت الثاني :

- ج١ (١) العموم. (ب) التعظيم. (ج) التخصيص. (د) التهويل.

س٢ علاقة قوله : «ضاعت» في البيت الأخير بما قبله :

- ج١ (١) تعليل. (ب) توضيح. (ج) تفسير. (د) نتيجة.

س٣ في البيت الثالث إيجاز بحذف :

- ج١ (١) الفاعل. (ب) الموصوف. (ج) شبه الجملة. (د) المبتدأ.

س٤ الغرض من الاستفهام في قوله : «أغدو اليوم...؟» في البيت الثالث :

- ج١ (١) الإنكار والتوبيخ. (ب) التحقير والتنفير. (ج) التحذير والتهديد. (د) الاستعطاف والتردد.

س٥ استنتج من الأبيات سمتين من السمات الفنية للشاعر.

- ج١ - سهولة الألفاظ وفصاحتها.
- التنوع بين الخبر والإنشاء.

س٦ وازن من حيث الفكرة والأسلوب بين البيت الثالث لخليل مطران وقول حافظ إبراهيم :

أيهجرُنِي قَوْمِي - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ .: إلى لغةٍ لم تتصلْ بِرُؤَاةٍ !؟

الشاعر	خليل مطران	حافظ إبراهيم
جوانب الموازنة		
الفكرة	واضحة وهي هجر أهل اللغة العربية لها وإنكار فضلها.	
الأسلوب	اعتمد كلُّ منهما على الأسلوب الإنشائي (الاستفهام) للإنكار والتوبيخ.	

- ب
- ٥ يُحَارِبُنِي الْأَلَى جَحَدُوا جَمِيلِي .: وَلَمْ تَرَدَّعَهُمْ حُرْمَاتُ أَصْلِي
- ٦ وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ .: حِلَايَ بُنُورِهِ أَسْنَى تَجَلُّ
- ٧ وَلِلْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ فِيمَا .: نَأَتْ غَايَاتُهُ مَهَّدَتْ سُبُلِي
- ٨ فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ عَدَاكِ مِنَّا .: عُقُوقٌ مَسَاءَةٌ وَعُقُوقٌ جَهْلٌ
- ٩ لِكَ الْعُودُ الْحَمِيدُ فَأَنْتِ شَمْسٌ .: وَلَمْ يَحْجُبْ شِعَاعُكَ غَيْرُ ظِلِّ

مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «جحدوا» في البيت الخامس :

- أ) بخسوا. ب) أخفوا. ج) رفضوا. د) أنكروا.

(٢) مرادف كلمة «تجلَّت» في البيت السادس :

- أ) اتضحت. ب) تعددت. ج) تباينت. د) انتشرت.

(٣) مرادف كلمة «نأت» في البيت السابع :

- أ) زادت. ب) بعدت. ج) قويت. د) عظمت.

- ج) (١) د) (٢) أ) (٣) ب)

كيف دافعت اللغة العربية عن نفسها أمام من حاربوها ؟

افتخرت بمكانتها وفضلها، حيث :

- أشارت إلى أنها لغة القرآن الكريم وقد استمدت منه محاسنها.
- هيأت للعلماء والأدباء طرق التعبير التي تمكنهم من توصيل غاياتهم.

نوع الصورة البيانية في قوله: «حلاي» في البيت السادس :

- أ) استعارة تصريحية.
ب) تشبيه بليغ.
ج) استعارة مكنية.
د) مجاز مرسل.
أ) استعارة تصريحية.

س٤ نوع التشبيه في قوله : «فأنت شمس» في البيت الأخير :

- ١ ا بليغ .
٢ ب مجمل .
٣ ج مفصل .
٤ د تمثيل .

ج ١ ا بليغ .

س٥ «فيما نأت غياته» في البيت السابع إطناب ب :

- ١ ا الترادف .
٢ ب ذكر العام بعد الخاص .
٣ ج التكرار .
٤ د الاعتراض .

ج ١ ا الترادف .

س٦ الغرض من النداء في قوله : «فيا أم اللغات» في البيت الثامن :

- ١ ا التنبيه .
٢ ب التعظيم .
٣ ج التشويق .
٤ د الاستعطاف .

ج ١ ا التنبيه .

س٧ كيف تعود اللغة العربية إلى عصرها الذهبي ؟

ج من خلال :

- البحث في أسباب بعد الناس عنها .
- حث الناس على التحدث بالفصحى .
- إقامة مراكز لتعلمها .

س٨ حدّد من الأبيات السابقة البيت الذي يدل على أنّ اللغة العربية لغة علم وأدب .

ج البيت السابع :

وَلِلْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ فِيمَا : نَأَتْ غَايَاتُهُ مَهْدَتْ سُبُلِي

س٩ علّل : استخدام الشاعر للقافية المكسورة في الأبيات .

ج للدلالة على انكسار نفس اللغة العربية بسبب الإهمال الذي تعرّضت له .

قال «خليل مطران»

- ١ لن ترجع العربية الفصحى إلى . ما كان منها في الزمان الأقدم
- ٢ ما لم يعد ذلك الزمان وأهله . والعباد والأخلاق حتى جرهم*
- ٣ للجاهلي لسانه، ومن الذي . ينفي من الفصحى لسان مخضرم؟
- ٤ إن التجدد للسان حياته . ومن الذي يحييه غير المقدم؟
- ٥ في عصرنا للضاد فتح باهر . زيدت به فخراً، فهل من مآثم؟

مميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) معنى كلمة «مآثم» في البيت الأخير:

- أ عقاب .
- ب حسرة .
- ج ندم .
- د نكران .

(٢) نوع الصورة الخيالية في قوله : «الضاد» في البيت الأخير:

- أ استعارة مكنية .
- ب كناية عن صفة .
- ج استعارة تصريحية .
- د كناية عن موصوف .

(٣) علاقة المجاز المرسل في قوله : «لسانه» في البيت الثالث :

- أ الكلية .
- ب المحلية .
- ج الآلية .
- د السببية .

(٤) الغرض من الاستفهام في البيت الثالث :

- أ النفي والاستبعاد .
- ب التحذير والتهديد .
- ج التعجب والحيرة .
- د التقرير والتوكيد .

(٥) وسيلة التوكيد في الشطر الثاني من البيت الرابع :

- أ حرف الجر الزائد .
- ب المفعول المطلق .
- ج التوكيد المعنوي .
- د القصص .

(٦) البيت الثاني يشير إلى :

- أ توغل العربية في القدم .
- ب تعدد قبائل العرب .
- ج فصاحة العرب الأوائل .
- د اندثار اللغة العربية .

(٧) قال الشاعر عن اللغة العربية :

فغدت على الأيام صوت حضارة .: تشمو بنور العلم والإيمان
البيت الذي يتفق ومضمون البيت السابق :

- (أ) الأول .
(ب) الثالث .
(ج) الرابع .
(د) الخامس .

(٨) من مظاهر تطور القصيدة على يد مطران في الأبيات السابقة :

- (أ) البعد عن الغريب النابي من الألفاظ .
(ب) التجديد في الأوزان والقوافي .
(ج) رؤية الكون من خلال أحاسيسه الذاتية .
(د) التطلع إلى المثل العليا .

ميز استنتج السبيل الذي اقترحه الشاعر في الأبيات للرقى باللغة العربية .

ب قال «حافظ إبراهيم» على لسان اللغة العربية

- ١ رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي .: وناديت قومي فاحتسبت حياتي
٢ أنا البحر في أحشائه الدر كامن .: فهل ساءلوا الغواص عن صدقاتي؟!
٣ وسعت كتاب الله لفظاً وغاية .: وما ضقت عن آي به وعظات
٤ فكيف أضيق اليوم عن وصف آله .: وتنسيق أسماء لمخترعات؟
٥ سقى الله في بطن الجزيرة أعظماً .: يعز عليها أن تلين قناتي

ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) المراد بكلمة «كامن» في البيت الثاني :

- (أ) خامد .
(ب) مستقر .
(ج) تابع .
(د) لامع .

(٢) نوع التشبيه في البيت الثاني :

- (أ) بليغ .
(ب) تمثيل .
(ج) مجمل .
(د) ضمنى .

(٣) مصدر الموسيقى في البيت الأول :

- (أ) تصريع وجناس .
(ب) جناس وسجع .
(ج) مقابلة وتصريع .
(د) جناس وازدواج .

- (٤) في البيت الرابع إطناب ب:
- أ) التذييل.
ب) ذكر العام بعد الخاص.
ج) ذكر العام بعد الخاص.
د) التكرار.
- (٥) نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت الأخير:
- أ) خبري.
ب) خبري لفظًا إنشائي معنًى.
ج) إنشائي طلبى.
د) إنشائي غير طلبى.
- (٦) الغرض من الاستفهام في البيت الرابع:
- أ) التعجب.
ب) التحقير.
ج) التقرير.
د) التوبيخ.
- (٧) التركيب الذي يوحى بالانصياع والخضوع:
- أ) ضقت عن أي به.
ب) احتسبت حياتى.
ج) تلين قناتى.
د) الدرُكامن.
- (٨) العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة:
- أ) الإعجاب الممزوج بالتوبيخ.
ب) الفخر الممزوج بالعتاب.
ج) اللوم الممزوج بالحيرة.
د) الاستخفاف الممزوج بالاستياء.
- (٩) المغزى الضمنى للبيت الثانى:
- أ) تأكيد دور اللغة العربية فى إبراز جمال القرآن الكريم.
ب) تقرير استيعاب ألفاظ اللغة للمنجزات الحديثة.
ج) بيان كثرة بقاع الجزيرة العربية المتمسكة بلغتها.
د) تقرير ما تزخر به اللغة من كنوز الألفاظ والمعانى.
- (١٠) قال «مطران»:

وفى القرآن إعجازٌ تجلّت .: جلاى بُسوره أسنى تجلّ

- بالموازنة بين البيت الثالث لحافظ إبراهيم، وقول مطران من حيث التصوير نجد أن:
- أ) كلا الشاعرين اعتمد على استخدام الاستعارات.
ب) كلا الشاعرين لم يظهر الخيال عنده.
ج) حافظ إبراهيم استخدم الاستعارات، أمّا مطران فلم يظهر الخيال عنده.
د) حافظ إبراهيم لم يظهر الخيال عنده، أمّا مطران فقد استخدم الاستعارات والتشبيهات.

قال «إبراهيم ناجي»

- ١ اكتب لوجه الفن لا تعدل به .: عرض الحياة ولا الخطام الفاني
- ٢ واستلهم الأم الطبيعة وحدها .: كم لى الطبيعة من سرى معان
- ٣ اهبط على الأزهار وامسح جفنها .: واسكب ندادك لظامى صديان
- ٤ فى كل أيك (*) نفعة وبكل رؤ .: ض طاقة من عاطر الريحان
- ٥ الشعر مملكة وأنت أميرها .: ما حاجة الشعراء للشعجان ؟

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «الفانى» فى البيت الأول :

- أ) الناقص .
- ب) الزائل .
- ج) المنطفىء .
- د) الفانت .

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهاً بليغاً :

- أ) الخطام الفانى .
- ب) عاطر الريحان .
- ج) الأم الطبيعة .
- د) فى كل أيك نفعة .

(٣) التعبير الذى يشتمل على استعارة تصريحية :

- أ) امسح جفنها .
- ب) اسكب ندادك لظامى .
- ج) الشعر مملكة .
- د) اكتب لوجه الفن .

(٤) نوع الأسلوب فى الشطر الثانى من البيت الثانى :

- أ) خبرى .
- ب) إنشائى طلبى .
- ج) خبرى لفظاً إنشائى معنئى .
- د) إنشائى غير طلبى .

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الأخير :

- أ) التوبيخ واللوم .
- ب) التقرير والتوكيد .
- ج) التحقير والتنفير .
- د) التعجب والنفى .

(٦) فى البيت الثالث إطناب ب :

- أ) الترادف .
- ب) التكرار .
- ج) الاعتراض .
- د) التذييل .

شجر كثيف ملتف، المفرد: أهلكة.

(هـ) أيك

- (٧) وسيلة القصر في الشطر الأول من البيت الأخير:
- أ) النفي والاستثناء.
 ب) تعريف طرفي الجملة.
 ج) تقديم الخبر على المبتدأ.
 د) تقديم الجار والمجرور على الخبر.
- (٨) المغزى الضمني في البيت الأول:
- أ) المداومة على كتابة الشعر.
 ب) استنباط الفنون من الحياة.
 ج) زوال متاع الدنيا.
 د) كتابة الشعر لذاته.
- (٩) من سمات الرومانتيكية التي تحققت في البيتين الثاني والثالث:
- أ) اكتشاف الفرد لذاته.
 ب) استلهام الطبيعة.
 ج) تحليل العواطف الإنسانية.
 د) تقدير المثل العليا.
- وازن من حيث الفكرة والتصوير بين البيت الثاني لإبراهيم ناجي، وقول أحمد شوقي:
- تلك الطبيعة قف بنا يا ساري .: حتى أريك بديع صنع الباري

قال «خليل مطران»

- ١ هل من جناح على قلب رأى شركاً .: من غزل عينيك أن أغراه فاعتلقا؟
 ٢ فليتني مت لا عيني إليك رنت .: ولا فؤادي كما شاء الهوى خفقا
 ٣ قلبى : ألم تعلمي أن الغرام إذا .: ما شب في جوف طود (*) راسخ صعبا؟
 ٤ إننى لأبغض روجي عندك احتبست .: ودمع عيني أثر الروح منطلقا
 ٥ وأبغض العمر مأساه ومصباحه .: وفجره قاتل الآمال والشفا
 ٦ فكاشفتني بما تخفي ضمائرها .: وهكذا الزهر إن نديته عبقا

ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

- (١) مرادف كلمة «عبق» في البيت الأخير:
- أ) امتلأ.
 ب) اهتز.
 ج) نما.
 د) فاح.
- (٢) التعبير الذي يمثل تشبيهاً بليغاً:
- أ) فجره قاتل الآمال.
 ب) عيني إليك رنت.
 ج) روجي عندك احتبست.
 د) شرك من غزل عينيك.

(٣) الغرض من الاستفهام في البيت الثالث :

- أ) النفي .
ب) التمني .
ج) التقرير .
د) التعجب .

(٤) في البيت الرابع إيجاز بحذف :

- أ) الفاعل .
ب) المفعول به .
ج) المضاف إليه .
د) شبه الجملة .

(٥) علاقة قوله : « صُعِقَا » في البيت الثالث بما قبله :

- أ) تعليل .
ب) نتيجة .
ج) توضيح .
د) توكيد .

(٦) في البيت الأخير إطناب ب :

- أ) الترادف .
ب) التعليل .
ج) الاعتراض .
د) التذييل .

(٧) يبدو الامتزاج بالطبيعة عند مطران في البيت :

- أ) الثاني .
ب) الثالث .
ج) الرابع .
د) السادس .

(٨) الألفاظ التي دلّت على عاطفة الشاعر :

- أ) فجره - الزهر - نديته .
ب) مت - أبغض - دمع .
ج) الهوى - الغرام - خفقا .
د) مصبحة - منطلقا - كاشفتني .

(٩) قال العباس بن الأحنف :

أَيَا فَوْزُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي مَا عَرَفْتَنِي .: لَطَوَّلَ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي

بالموازنة بين البيت السابق والبيت الرابع عند مطران من حيث موقفهم من الحب والعشق نجد أن :

- أ) العباس تعرض لإيذاء معنوى وحسى، بينما مطران تعرض لإيذاء على المستوى الحسى .
ب) العباس تعرض لإيذاء على المستوى الحسى، بينما عانى مطران من الإيذاء الحسى والمعنوى .
ج) كلا الشعارين تعرض للإيذاء على المستويين المعنوى والحسى .
د) كلا الشعارين قد تغلب على الإيذاء الحسى، ولكن عجز كلُّ منهما عن التغلب على الإيذاء المعنوى .

عُودُوا إِلَى مِصْرَ

شعر : من العصر المعاصر لـ (فاروق جويده)

الدرس
الثالث



(*) فاروق جويده

- مولده : وُلد بمحافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة.
- مؤهله الدراسي : حصل على ليسانس الآداب قسم الصحافة.
- مخاضه الأدبية : يُعد من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في الشعر العربي المعاصر.
- أعماله : له كثير من : - الدواوين الشعرية، مثل : (في عينيك عنواني).
- المسرحيات الشعرية، مثل : (الوزير العاشق).



- ١ عودوا إلى مِصرَ ماءِ النَّيلِ يَروينا .: مُنْذُ اذْ تَحَلَّيْتُمْ وَحُزْنَ النَّهْرِ يُدْمِينَا (١)
- ٢ أَيْنَ الزَّمَانِ الَّذِي عِشْنَاهُ أُغْنِيَةً ؟ .: فَعَانَقَ الدَّهْرُ فِي وُدِّ أَمَانِينَا
- ٣ هَلْ هَانَتْ الْأَرْضُ ؟ أَمْ هَانَتْ عَزَائِمُنَا ؟ .: أَمْ أَصْبَحَ الْحُلْمُ أَكْفَانًا تُغَطِّيْنَا ؟
- ٤ يَا عَاشِقَ الْأَرْضِ كَيْفَ النَّيْلِ تَهْجُرُهُ ؟ .: لَا شَيْءَ وَاللَّهِ غَيْرَ النَّيْلِ يُغْنِينَا
- ٥ عودوا إلى مِصرَ عَوْصُوا فِي شَوَاطِئِهَا .: فَالنَّيْلُ أَوْلَى (٢) بِنَا نُعْطِيهِ .. يُعْطِينَا
- ٦ فَكِسْرَةَ الْخُبْزِ بِالْإِخْلَاصِ تُشْبِعُنَا .: وَقَطْرَةَ الْمَاءِ بِالْإِيمَانِ تَرْوِينَا
- ٧ عودوا إلى النَّيْلِ عودوا كَي نُنْظِرَهُ .: إِنْ نَقَسِمَ خُبْرَهُ بِالْعَدْلِ ... يَكْفِينَا
- ٨ عودوا إلى مِصرَ صَدْرُ الْأُمِّ يَعْرِفُنَا .: مَهْمَا هَجَرْنَا فِي شَوْقٍ يُلَاقِينَا

أحق، وأجدر.

(٢) أولى

يجرحنا.

(١) يدمينا

دليل لشرح النص

- ١ يطالب الشاعرُ الشبابَ المغتربَ بالعودة إلى مصر؛ ففيها نهر النيل بخيراته الوفيرة التي تكفيهم، ثم يبيِّن أن مصر ونيلها في حزن نتيجة لاغترابهم.
- ٢ فقد عشنا أيامًا جميلة في رحاب نهر النيل، حيث حققنا أحلامنا وأمانينا.
- ٣ يتساءل الشاعر عن السبب في هجرة الشباب، هل هو أن مصر قد هانت عليهم؟ أم أن عزائمهم قد ضعفت؟ أم أنهم ينسوا من تحقيق أحلامهم؟
- ٤ يا مَنْ تعشق أرض مصر والله لن تجد مصدرًا يكفيك بفضلها غير نهرها العظيم.
- ٥ عليكم - أيها الشباب - بالاجتهاد في البحث عن كنوز مصر واستثمارها؛ فمصر أحق بأبنائها، ومتى منحتموها جهدكم جنيتم خيراتها.
- ٦ فقطعة الخبز التي نحصل عليها بإخلاص تشبعنا، وقطرة الماء التي نشربها من ماء النيل تروينا.
- ٧ عودوا إلى نيلكم كي نُنْظِرَهُ، واعلموا أن الخير الذي تُثمَره أرضه سيكفيها إذا تقاسمناه بالعدل.
- ٨ إن مصر كالأُم الحنون تسامح أبناءها إذا تركوها، وتلقاهم في شوق وحب إذا رجعوا إليها.

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات في الأبيات :

- ١ • «ماء النيل يروينا» علاقتها بما قبلها تعليل .
- «ارتحلتم» توحى بالمشقة والألم نتيجة البعد عن الوطن .
- استخدم الشاعر الفعل «يدمينا»؛ لأنه يجمع بين الألم الحسى والنفسى .
- ٢ • «فعانق» توحى بالشوق واللهفة .
- ٣ • «هانت» تكرارها للتأكيد على تعجبه وحسرتة .
- «أكفاننا» جاءت جمعاً؛ لتفيد الكثرة .
- اختار الشاعر العطف بـ «أم»؛ لأنها تحمل معنى الحيرة .
- تعدد الاستفهام في البيت يوحى بتحير الشاعر، ويبين مدى تأثير هجرة الشباب في وجدانه .
- ٥ • «فالنيل أولى» علاقتها بما قبلها تعليل .
- ٧ • «عودوا إلى النيل عودوا كي نظهره» طالب الشاعر الشباب بالعودة إلى «النيل» على وجه الخصوص؛ ليثير غيرتهم عليه، ويبرز مدى حاجته إلى سواعدهم .
- ٨ • كرر الشاعر الأمر «عودوا» في الأبيات؛ للتأكيد على ضرورة العودة إلى مصرهما طال الغياب .

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في الأبيات :

- | | |
|---|------------------|
| <ol style="list-style-type: none"> ١ «حزن النهر يدمينا» استعارة مكنية، صوّر النهر بإنسان يحزن، وسر جمالها التشخيص، وتوحى بحالته السيئة وغضبه الشديد لهجرة الشباب من مصر . ٤ «كيف النيل تهجره؟» استعارة مكنية، صوّر النيل بحبيب يُهجر، وسر جمالها التشخيص . ٧ «خبزه» استعارة تصريحية، صوّر خير النيل بالخبز، وسر جمالها التجسيم . ٨ «الأم» استعارة تصريحية، صوّر مصر بالأم، وسر جمالها التشخيص . | <p>الاستعارة</p> |
|---|------------------|

الكناية	٤ « النيل يغنيها » كناية عن فضل النيل على المصريين ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم . ٦ البيت كله كناية عن أن الرزق القليل يكفيننا بالإخلاص والإيمان .
التشبيه	٣ « أم أصبح الحلم أكفانًا تغطينا ؟ » تشبيه بليغ ، شبه الحلم بالكفن ، وفيه إنذار بالموت وإيحاء بفقدان الأمل والنهائية البائسة ، وسر جماله التجسيم .

٢ المحسنات البديعية في الأبيات :

الطباق	١ « عودوا - ارتحلتم » . ٨ « هجرناه - يلاقينا » . * بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد .
حسن التقسيم	١ « ماء النيل يروينا - حزن النهر يدمينا » حسن تقسيم يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن . ٦ بين شطري البيت حسن تقسيم يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن .
التصریح	١ « يروينا - يدمينا » تصریح يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن .
الإطناب	٢ « الزمان - الدهر » إطناب بالترادف ، يفيد التوكيد . ٤ « والله » إطناب بالاعتراض ، غرضه التوكيد .
مراعاة النظير	٦ • « كسرة الخبز - تشبعنا » مراعاة نظير (*) ، فائدتها إثارة الذهن . • « قطرة الماء - تروينا » مراعاة نظير ، فائدتها إثارة الذهن .

(*) مراعاة النظير :
يُقصد بها كل شيء يحتاج إلى ما يكمله من غير تضاد .

٤ الأساليب في الأبيات :

١ «عودوا» أسلوب إنشائي، نوعه أمر، غرضه الحث والنصح.	الأسلوب الإنشائي
٢ «أين الزمان الذي عشناه أغنية؟» أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه التحسر.	
٣ «هل هانت الأرض؟» أسلوب إنشائي، نوعه استفهام، غرضه التعجب والاستنكار.	
٤ «يا عاشق الأرض» أسلوب إنشائي، نوعه نداء، غرضه التنبيه والعتاب.	
٤ «لا شيء والله غير النيل يغينا» :	أسلوب التوكيد
• أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته النفي بـ «لا» والاستثناء بـ «غير»، غرضه التخصيص والتوكيد.	
٦ «فكسرة الخبز بالإخلاص تشبعنا» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته تقديم الجار والمجرور «بالإخلاص» على الخبر «تشبعنا»، غرضه التخصيص والتوكيد.	
٥ «نعطيه - يعطينا» إيجاز بحذف المفعول به الثاني للعموم والشمول.	الإيجاز

تحليل النص

باستخدام أسئلة قياس الفهم والتذوق.

- ١ عودوا إلى مَصْرَ مَاءِ النَّيْلِ يَرَوِينَا .: مُنْذُ ارْتَحَلْتُمْ وَحُزِنُ النَّهْرِ يُدْمِينَا
 ٢ أَيْنَ الزَّمَانُ الَّذِي عِشْنَاهُ أُغْنِيَةً ؟ .: فَعَانَقَ الدَّهْرُ فِي وَدِّ أَمَانِينَا
 ٣ هل هانت الأرض؟ أم هانت عزائمنا؟ .: أم أصبح الحلم أكفانا تَعْطِينَا ؟
 ٤ يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره؟ .: لا شيء والله غير النيل يُغْنِينَا

مميز من بين البدائل التالية :

- (١) مرادف كلمة «تهجره» في البيت الأخير:
 (أ) تُخْرِيه . (ب) تفارقه . (ج) تبغضه . (د) تنساه .
 (٢) المراد من «هانت عزائمنا» في البيت الثالث:
 (أ) تبدلت . (ب) زالت . (ج) ضعفت . (د) فسدت .
 (٣) مرادف كلمة «يغنيننا» في البيت الأخير:
 (أ) يقوينا . (ب) يساندنا . (ج) يزيدنا . (د) يكفيننا .
 (١) ب (٢) ج (٣) د

بم يعلل الشاعر هجرة الشباب مصر؟

بعللها بأن مصر قد هانت عليهم، أو أن عزائمهم قد ضعفت أو أنهم ينسوا من تحقيق أحلامهم.

حدّد مما يلي نوع الخيال في قول الشاعر: «عانق الدهر» في البيت الثاني:

- (أ) تشبيه بليغ . (ب) استعارة مكنية .
 (ج) تشبيه مجمل . (د) استعارة تصريحية .
 (ب) استعارة مكنية .

حدّد مما يلي نوع البديع في البيت الأول:

- (أ) التفتات . (ب) تصريع .
 (ج) حسن تقسيم . (د) تورية .
 (ب) تصريع .

س٩ مبرز مما يلي علاقة قول الشاعر : «ماء النيل يروينا» في البيت الأول بما قبله :

- (أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) تفصيل.
- (أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

س١٠ حدّد مما يلي الغرض من الاستفهام في قوله : «كيف النيل تهجره ؟» في البيت الأخير :

- (أ) التحقير. (ب) التقرير. (ج) التعجب. (د) العتاب.
- (أ) التحقير. (ب) التقرير. (ج) التعجب. (د) العتاب.

س١١ في البيت الثاني إطناب ب :

- (أ) الترادف. (ب) التكرار. (ج) التذييل. (د) الاحتراس.
- (أ) الترادف. (ب) التكرار. (ج) التذييل. (د) الاحتراس.

س١٢ الغرض الشعري في الأبيات السابقة :

- (أ) وجداني. (ب) وطني. (ج) إنساني. (د) اجتماعي.
- (أ) وجداني. (ب) وطني. (ج) إنساني. (د) اجتماعي.

س١٣ يعالج النص قضية معاصرة ينتج عنها أحياناً عواقب وخيمة. وضح.

يعالج النص قضية التغرّب الذي يفضى بالشباب إلى طرُق أبوابه غير الشرعية مما يعرضهم لمشكلات قد يكون ثمنها حياتهم.

س١٤ استنتج من خلال الأبيات ثلاثاً من السمات الأسلوبية للشاعر.

- روعة الصور الخيالية.
- تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء.
- ترابط الفكر.

س١٥ حدّد من الأبيات السابقة ما يتوافق مع قول ابن زيدون :

إنّ الزّمان الذي ما زال يضحكنا .: أنسا بقربهم قد عاد يُبكيّنا
البيت الثاني : أين الزّمان الذي عشناه أغنيّة ؟ .: فعانق الدهر في ودّ أمانينا

س١٦ ما رأيك في قول الشاعر : «أصبح الحلم أكفاناً» في البيت الثالث ؟ علّل لما تقول.

لا يعجبني قول الشاعر؛ لأن فيه إيحاء بفقدان الأمل والنهاية البائسة.

- ٥ عُدُّوا إِلَى مِصْرَ غُوضُوا فِي شَوَاطِئِهَا .: فَالنَّيْلُ أَوْلَى بِنَا نُعْطِيهِ .. يُعْطِينَا
 ٦ فَكِسْرَةُ الْخُبْزِ بِالْإِخْلَاصِ تُشْبِعُنَا .: وَقَطْرَةُ الْمَاءِ بِالْإِيمَانِ تَرْوِينَا
 ٧ عُدُّوا إِلَى النَّيْلِ عُدُّوا كَيْ نُظَهَّرَهُ .: إِنْ نَقْتَسِمَ خُبْزُهُ بِالْعَدْلِ ... يَكْفِينَا
 ٨ عُدُّوا إِلَى مِصْرَ صَدْرُ الْأُمِّ يَعْرِفُنَا .: مَهْمَا هَجَرْنَا هُ فِي شَوْقٍ يَلَاقِينَا

س٢ حدد مما يلي معنى كلمة «يلاقينا» في البيت الأخير:

- أ يقابلنا. (ب) يواجهنا. (ج) يقدرنا. (د) يصادفنا.

س٣ لماذا طلب الشاعر من الشباب أن يعودوا إلى مصر؟

- ج - ليسعدوا بجمالها، ويهنتوا بخيراتها؛ حيث فيها النيل مصدر الخير.
 - ليستثمروا كنوزها؛ فمصر أولى بأبنائها، ومتى منحوها جهدهم جنوا خيراتها.

س٤ حدد الفكرة الرئيسة في الأبيات السابقة :

- أ أبناء مصر يشتاقون للنيل.
 ب مصر أولى بأبنائها.
 ج بالعدل يعمُّ الرخاء.
 د النيل فيأض بعبائه.
 ب مصر أولى بأبنائها.

س٥ علاقة المجاز المرسل في قوله : «شواطئها» في البيت الخامس :

- أ الكلية. (ب) السببية. (ج) المسببية. (د) المجاورة.

س٦ نوع البديع في البيت السادس :

- أ طباق. (ب) التفتات. (ج) مراعاة نظير. (د) جناس.

س٦ علاقة قوله : «يكفيننا» في البيت السابع بما قبله :

أ تعليل .

ب نتيجة .

ج توضيح .

د تأكيد .

ب نتيجة .

س٧ استنتج المغزى الضمني في البيت الأخير .

إظهار قيمة الوطنية وفضل الانتماء .

س٨ حدّد دلالة تكرار كلمة «عودوا» في الأبيات السابقة .

التأكيد على ضرورة العودة إلى مصر مهما طال الغياب .

س٩ استنتج سمتين من السمات الشخصية للشاعر .

- وطني ، مؤمن بعظمة مصر وأهمية نهر النيل .

- بارع في التعبير عن المعاني الوطنية .

الأسئلة ؟ نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم • ابتكار

قال «فاروق جويده»

ماذا أخذت من السَّفَر ؟
حاولت يوماً أن تشقَّ النهر
خانتك الإرادة
حاولت أن تبني قصورَ الحُلم
في زمنِ البلادة
النبضُ في الأعماقِ يسقطُ كالشموسِ الغاربة
والعمرُ في بحرِ الضياعِ الآن ألقى رأسه
فوق الأمانى الشاحبة ..
كلُّ الحكايا .. كان آخرها السَّفَر
وأنا .. تعبْتُ من السَّفَر ..

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

س١ مَيَّر من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) المراد بكلمة « الشاحبة » في السطر الثامن :

أ الضعيفة . ب الفاشلة . ج الضائعة . د المرتقبة .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : « قصور الحلم » في السطر الرابع :

أ تشبيه بليغ . ب استعارة تصريحية . ج كناية . د مجاز مرسل .

(٣) علاقة قوله : « خانتك الإرادة » في السطر الثالث بما قبله :

أ نتيجة . ب تعليل . ج توضيح . د توكيد .

(٤) الاستفهام في السطر الأول غرضه :

أ النفي . ب اللوم . ج التقرير . د التشويق .

(٥) الفكرة الرئيسة للمقطوعة السابقة :

أ السفر يهدم قصور الحلم . ب التخويف من عواقب السفر .

ج ضعف الإرادة يورث الفشل . د العمر يمضي على حين غفلة .

(٦) التركيب الذي يمثل استعارة مكنية :

أ حاولت أن تشق النهر . ب الأمانى الشاحبة .

ج بحر الضياع . د كل الحكايا .. كان آخرها السفر .

(٧) التعبير الذي يوحي بالكسل والخمول :

أ خانتك الإرادة . ب النبض يسقط كالشموس الغاربة .

ج فوق الأمانى الشاحبة . د تعبت من السفر .

(٨) نوع البديع في السطرين الثالث والخامس :

(ب) جناس .

(د) تصريع .

(١) ازدواج .

(ج) طباق .

(٩) قال « حافظ إبراهيم » :

أى شباب النيل لا تفعد بكم .: عن خطير المجد أخطار السفر
إن من يعشق أسباب العلا .: يطرح الإحجام عنه والحذر

بالموازنة بين المقطوعة السابقة، وقول حافظ إبراهيم من حيث الفكرة نجد أن :

(أ) فاروق جويده يوضح أن الشباب يلجئون إلى السفر بسبب ضعف إرادتهم، أما حافظ فيشجع

الشباب على السفر لبلوغ العلا .

(ب) فاروق جويده يؤكد على فشل الشباب بسبب خمولهم وتراخيهم، أما حافظ فيؤكد أن الشباب

يحققون المجد عند أخذ الحذر والحيلة .

(ج) فاروق جويده يؤكد أن فشل الشباب يعود إلى غموض أمانيتهم وأحلامهم، أما حافظ فيرى أن

الشباب يحققون المجد عند معرفتهم لسبل الوصول إليه .

(د) فاروق جويده وحافظ إبراهيم يؤكدان على صعوبة تحقيق المجد عن طريق السفر .

س٢ اقترح حلًا لمشكلة إقدام الشباب على السفر والهجرة .

ب قال « أبو القاسم الشابي »

١ خلقت طليقًا كطيف النسيم .: وحرًا كنور الضحى في سماء

٢ تغرد كالطير أين اندفعت .: وتشدو بما شاء وحي الإله

٣ كذا صاغك الله يا بن الوجود .: وألقاك في الكون هدى الحياة

٤ فما لك ترضى بذل القيود .: وتحسى لمن كبلك الجباه ؟

٥ ألا انهض وسر في سبيل الحياة .: فمن نام لم تنتظره الحياة

٦ إلى النور فالنور عذب جميل .: إلى النور فالنور ظل الإله

س٣ ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) مرادف « كبلوك » في البيت الرابع :

أ حرموك .
ب قيدوك .

(ج) حقروك .

(د) خذلوك .

- (٢) في البيت الأول إيجاز بحذف :
 أ) الفاعل .
 ب) المفعول به .
 ج) المضاف إليه .
 د) شبه الجملة .
- (٣) الغرض من النداء في البيت الثالث :
 أ) التعظيم .
 ب) التنييه .
 ج) الزجر .
 د) العتاب .
- (٤) نوع الصورة البيانية في قوله : «النور» في البيت الأخير :
 أ) تشبيه بليغ .
 ب) مجاز مرسل .
 ج) استعارة مكنية .
 د) استعارة تصريحية .
- (٥) الغرض من الاستفهام في البيت الرابع :
 أ) التعجب والتوبيخ .
 ب) التهديد والتحذير .
 ج) النفي والاستبعاد .
 د) التينيس والتعجيز .
- (٦) نوع التشبيه في الشطر الأول من البيت الأول :
 أ) بليغ .
 ب) مجمل .
 ج) مفصل .
 د) تمثيل .
- (٧) في البيت الثاني إطناب بـ :
 أ) الترادف .
 ب) التكرار .
 ج) التعليل .
 د) التذييل .
- (٨) نوع البديع في البيت الأخير :
 أ) ازدواج .
 ب) حسن تقسيم .
 ج) جناس .
 د) طباق .
- (٩) القضية التي يتناولها البيت الخامس :
 أ) تمجيد البطولات .
 ب) توضيح قيمة العدل والمساواة .
 ج) فضح جرائم المستعمر .
 د) العمل والبناء من أجل الوطن .
- (١٠) تتابع التشبيهات في أول بيتين يوحى بـ :
 أ) روعة الطبيعة .
 ب) جمال الحرية .
 ج) الإشراق والتفاؤل .
 د) الرقة والعذوبة .
- (١١) التعبير الذي يوحى بالخضوع والاستسلام :
 أ) ألقنتك في الكون هذى الحياة .
 ب) فمن نام لم تنتظره الحياة .
 ج) تحنى لمن كبلوك الجباه .
 د) كذا صاغك الله يا بن الوجود .

استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة .

السفر
الحذر

ظ فيشجع

أن الشباب

ظ فيرى أن

سماة

ال

قيادة

سأه ؟

قيادة

ال

قال «خليل مردم»

- ١ (أدمشق) ما للحسن لا يعدوك .: حتى خصصت به بغير شريك
 ٢ الحبُّ برِّحَ بي وَأَنْتِ بعثته .: أإليكِ أشكو الحبَّ أم أشكوكِ ؟
 ٣ وكأنما (بردى^(١)) سبائكُ فضةٍ .: تجرى على درِّ بها مسلوك^(٢)
 ٤ وإذا الغزاة^(٣) غازلتكِ بسمتِ عن .: ثغرٍ بأزهارِ الرياضِ ضحوكِ
 ٥ أهدتِ إليكِ التاجَ حين بزوغها .: فلبسته من عَسَجِدِ^(٤) مسبوكِ
 ٦ يا حبذا الأطيَّارُ وهى سواجعُ .: فكأنها الشعراءُ إذ وَصفوكِ

مرا مَيَّر من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) مرادف كلمة «سواجع» في البيت الأخير:

- أ محلقات. ب مغردات. ج متنقلات. د مرفرفات.

(٢) نوع التشبيه في البيت الأخير:

- أ بليغ. ب مجمل. ج تمثيل. د مفصل.

(٣) المحسن البديعي في البيت الأول:

- أ طباق. ب جناس. ج مقابلة. د تصريح.

(٤) علاقة قوله: «بسمت عن ثغر» في البيت الرابع بما قبله:

- أ نتيجة. ب تعليل. ج توضيح. د تفصيل.

(٥) الغرض من النداء في البيت الأول:

- أ التنبيه. والتشويق. ب اللوم. والعتاب. ج التعظيم، والإعجاب. د الحماسة، والإصرار.

(٦) في البيت الأول إيجاز بحذف:

- أ حرف النداء. ب الفاعل. ج المفعول به. د المضاف إليه.

(٧) الغرض من الاستفهام في البيت الثاني:

- أ النفي والاستبعاد. ج التعجب والحيرة. ب التقرير والتوكيد. د الزجر والتوبيخ.

(١) بردى	نهر في سوريا.
(٢) مسلوك	منتظم.
(٣) الغزاة	الشمس عند طلوعها.
(٤) عسجد	ذهب.

(٨) التركيب الذي يمثل استعارة مكنية :

(أ) الغزالة غازلتك .

(ج) الأطيّار سواجع .

(ب) كأنّما (بردى) سبائك فضة .

(د) تجرى على ذرّبها .

(٩) نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت الأخير :

(أ) خبري .

(ج) إنشائي طلبي .

(ب) إنشائي غير طلبي .

(د) خبري لفظًا إنشائي معنًى .

(١٠) الخيال في الأبيات السابقة :

(أ) صورته قليلة .

(ج) مستمد من البيئة .

(ب) يميل إلى التعقيد .

(د) يتسم بالسطحية .

(١١) قال «جمال حمدان» :

قارنتُ مَصْرَ بغيرها فتدللتُ .: وعجزتُ أن أحظى لها بمَثيلٍ

بالموازنة بين البيت السابق والبيت الأول لخليل مردم من حيث الأسلوب نجد أن :

(أ) جمال حمدان اعتمد على الأسلوب الإنشائي، أمّا خليل مردم فقد استخدم الأسلوب الخبري .

(ب) جمال حمدان اعتمد على الأسلوب الخبري، أمّا خليل مردم فقد مزج بين الخبر والإنشاء .

(ج) جمال حمدان مزج بين الخبر والإنشاء، أمّا خليل مردم فأثر الأسلوب الإنشائي .

(د) جمال حمدان اعتمد على الأسلوب الخبري، أمّا خليل مردم فأثر الأسلوب الإنشائي .

س٢ اكشف عمّا أعجبك في الأبيات .

د قال «محمود غنيم»

١ يا مَنْ رأى عُمْرًا : تكسوه بردته .: والزيتُ أذمُّ له والكوخُ مأواه

٢ يهتزُّ كسرى على كرسية فرقا .: من بأسه وملوك الروم تخشاه

٣ سل المعالي عنا إننا عربّ .: شعارنا : المجدُّ يهوانا ونهواه

٤ استرشد الغربُ بالماضي، فأرشدَه .: ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه

٥ ماضٍ تعيش على أنقاضه أممّ .: وتُستمدُّ القوى من وحي ذكراه

٦ إننا مشينا وراء الغربِ نقبس من .: ضيائه فأصابتنا شظاياها

س٣ ميز من بين البدائل التالية فيما يلي :

(١) مرادف كلمة «فرقا» في البيت الثاني :

(أ) كبيرًا .

(ب) خوفًا .

(ج) عجبًا .

(د) ضعفًا .

(٢) نوع الصورة البيانية، وقيمتها في قوله: «ضياؤه» في البيت الأخير:

- أ) استعارة مكنية، توحى بالانبهار بحضارة الغرب.
 ب) استعارة تصريحية، توحى بدور حضارة الغرب في هداية البشرية.
 ج) مجاز مرسل، يوحى بأهمية الاستفادة من حضارات الآخرين.
 د) استعارة تصريحية، توحى بأولوية تحقيق المجد.

(٣) في الشطر الأول من البيت الخامس إيجاز بحذف:

- أ) الموصوف. ب) الفعل. ج) المبتدأ. د) أداة النداء.

(٤) ينعى الشاعر التقليد الأعمى في البيت:

- أ) الثالث. ب) الرابع. ج) الخامس. د) السادس.

(٥) الغرض من الأمر في البيت الثالث:

- أ) الالتماس. ب) التشويق. ج) الفخر. د) التهديد.

(٦) التركيب الذي يُوحى بالتواضع:

- أ) الكوخ مأواه. ب) وحي ذكراه.
 ج) نعيش على أنقاضه. د) يهتز كسرى.

(٧) يعكس البيت الثالث من سمات الشعر الوطني:

- أ) فضح جرائم المستعمر. ب) توضيح قيمة الحرية والعدل.
 ج) تمجيد البطولات. د) الدعوة إلى الدفاع عن الأوطان.

(٨) البيت الذي يتوافق وقول الشاعر:

سَلُوا الزَّمَانَ الَّذِي كَانَتْ تَتِيهُ بِنَا .: فِيهِ الْمَعَالِي وَكُنَّا السَّادَةَ النَّجْبَا

- أ) الثالث. ب) الرابع. ج) الخامس. د) السادس.

(٩) قال الهراوي:

لَنَا ذِكْرٌ مَعَ الْمَاضِي مَجِيدٌ .: لَنَا أَمَلٌ يَجِدُّ بِنَا بَعِيدٌ
 كَذَلِكَ مِثْلَمَا سُدْنَا نَسُودٌ .: وَنَرْفَعُ فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ هَامَا

- أ) محمود غنيم يوضح استرشاد الغرب بالماضي وبناء المستقبل، وعيش العرب على ذكرى حضارة في الماضي.
 ب) محمود غنيم يؤكد على اكتفاء العرب بأمجاد الماضي، أمّا الهراوي فيرى ضرورة التخلّي عن الماضي وبناء المستقبل.

ج) كلا الشاعرين يعيش في ظلال الماضي مكتفياً بما حققه فيه.
 د) كلا الشاعرين يؤكد على استغناء العرب والغرب عن الماضي وبناء المستقبل.

٣٢ تعكس الأبيات إعجاب الشاعر بسيدنا عمر (رضي الله عنه). وضح ذلك.

ضُروبُ الحُبِّ

نثر : من الأدب الأندلسي لـ (ابن حزم) (*)



تنويه

أُخذ هذا النص من كتاب :
(طوق الحمامة في الألفة والألف).

(*) ابن حزم

- ◀ اسمه : علي بن حزم الأندلسي .
- ◀ مولده : وُلد سنة ٣٨٤ هـ / ٩٤٤م في قرطبة .
- ◀ مكانته : يُعد من أكبر علماء الأندلس والإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري ، وهو إمام حافظ فقيه مجدد متكلم ، وشاعر وأديب وناقد ، وقد وصفه البعض بالفيلسوف .
- ◀ منهجه : سلك طريق نبذ التقليد والتحرر من الاتباع .
- ◀ أعماله : له العديد من المؤلفات ، منها : (الأخلاق والسَّير في مداواة النفوس - طوق الحمامة في الألفة والألف) .
- ◀ وفاته : تُوِّفِّي سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤م .

النص

١ «الحُبُّ - أَعَزُّكَ اللهُ - دَقَّتْ مَعَانِيهِ لَجَلَالَتِهَا عَنِ أَنْ تُوصَفَ، فَلَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهَا إِلَّا بِالْمُعَانَاةِ. وَلَيْسَ بِمُنْتَكِرٍ فِي الدِّيَانَةِ، وَلَا بِمَحْظُورٍ فِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَا هَيْئَتِهِ^(١) وَقَالُوا وَأَطَالُوا، وَالَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ اتَّصَلَ بَيْنَ أَجْزَاءِ النُّفُوسِ الْمَقْسُومَةِ فِي هَذِهِ الْخَلِيقَةِ فِي أَصْلِ عُنْصُرِهَا الرَّفِيعِ، فَالْمِثْلُ^(٢) إِلَى مِثْلِهِ سَاكِنٌ، وَلِلْمُجَانَسَةِ^(٣) عَمَلٌ مَحْسُوسٌ، وَتَأْتِيهِ مُشَاهَدَةٌ، وَالتَّنَافُرُ فِي الْأَضْدَادِ، وَالمُوَافَقَةُ فِي الْأَنْدَادِ. وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾.»

٢ «وَلَوْ كَانَ عِلَّةً^(٤) الْحُبُّ حُسْنَ الصُّورَةِ الْجَسَدِيَّةِ لَوَجِبَ أَلَّا يُسْتَحْسَنَ الْأَنْقُصُ مِنَ الصُّورَةِ، وَنَحْنُ نَجِدُ كَثِيرًا مِمَّنْ يُؤْتِرُ الْأَدْنَى وَيَعْلَمُ فَضْلَ غَيْرِهِ، وَلَا يَجِدُ مَحِيدًا لِقَلْبِهِ عَنْهُ. وَلَوْ كَانَ لِلْمُوَافَقَةِ فِي الْأَخْلَاقِ لَمَا أَحَبَّ الْمَرْءُ مَنْ لَا يُسَاعِدُهُ وَلَا يُوَافِقُهُ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ شَيْءٌ فِي ذَاتِ النَّفْسِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ الْحُبَّةُ لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ. وَتِلْكَ تَفَنَّى بِفَنَاءِ سَبَبِهَا، فَمَنْ وَدَّكَ لِأَمْرٍ وَلَى مَعَ انْقِضَائِهِ.»

إِنَّ لِلْمَحَبَّةِ ضُرُوبًا: أَفْضَلُهَا مَحَبَّةُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَحَبَّةُ الْقَرَابَةِ، وَمَحَبَّةُ الْأُفْلَةِ وَالْأَشْتِرَاكِ فِي الْمَطَالِبِ، وَمَحَبَّةُ التَّصَاحِبِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَمَحَبَّةُ الْبِرِّ يَضَعُهُ الْمَرْءُ عِنْدَ أَخِيهِ، وَمَحَبَّةُ الطَّمَعِ فِي جَاهِ الْمَحْبُوبِ، وَمَحَبَّةُ الْمُتَحَابِّينَ لِسِرٍّ يَجْتَمِعَانِ عَلَيْهِ يَلْزِمُهُمَا سِتْرُهُ، وَمَحَبَّةُ الْعِشْقِ الَّتِي لَا عِلَّةَ لَهَا إِلَّا مَا ذُكِرَ مِنْ اتِّصَالِ النُّفُوسِ.»

(١) ماهيته أصله، وحققيقته.

الشبيه، والنظير.

(٢) المثل

(٣) المجانسة المشاكلة، المراد: المشابهة، والموافقة.

سبب.

(٤) علة

١ * بيّن ابن حزم أن معاني الحب قد غمضت؛ لأنها أعظم من أن تُوصف، فلا نستطيع إدراك حقيقة الحب إلا بالمعانة. ويوضح أن الحب ليس بمنكر في الديانة، ولا بمحظور في الشريعة.

جعل الله كلاً منها يبحث عمّن يكملها في هذه الدنيا، فالنفس تميل إلى مَنْ يوافقها وتأنس به، ومن المعروف أن التخاصم يكون بين المختلفين، أمّا التوافق فيكون بين المتماثلين، فقد خلق الله - تعالى - حواء من آدم (عَلَيْهِمَا السَّلَام)؛ حتى يألفها ويستريح معها.

٢ * ينفي ابن حزم أن يكون سبب الحب هو:

- جمال الشكل، بدليل أن الكثير من الناس يفضلون الأقل جمالاً رغم علمهم بوجود مَنْ يفوقه حسناً.
- التوافق في الأخلاق، بدليل أن الإنسان قد يحب مَنْ لا يساعده ولا يتوافق معه في الأخلاق.
- وجود مصلحة بين المتحابين؛ لأنه ينتهي بمجرد انتهاء تلك المصلحة.

* توصل ابن حزم إلى أن الحب شيء في داخل النفس، ليس له سبب.

* يحدّد ابن حزم ضروب الحب، وهي محبة:

- طمعاً في رضا الله، حيث الاجتماع على طاعته. (أفضل أنواع المحبة).
- الأهل والأقارب.
- التآلف والاجتماع على هدف واحد.
- الصداقة والمعرفة.
- ناشئة عن فعل الإنسان الخير مع أخيه الإنسان.
- هدفها الاستفادة من جاه المحبوب ونفوذه.
- الاجتماع على سر يجب إخفاؤه عن الآخرين.
- العشق والتعلّق بالمحبوب، والتي ليس لها سبب، فهي مجرد تآلف وتلاقٍ بين النفوس.

التذوق البلاغي

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات في الفقرتين:

١ * «توصف - تدرك» بُني الفعل للمجهول لإفادة العموم والشمول.

٢ * «لا يساعده - ولا يوافق» تكرر النفي أفاد التأكيد.

٣ * «شيء» جاءت نكرة؛ لتفيد التعظيم.

٤ * «ربما» أداة تفيد احتمال وقوع الحدث.

- «مَنْ وَدَّكَ لِأَمْرٍ وَلَّى مَعِ انْقِضَائِهِ» :
- التعبير كله حكمة تبرز خبرة الكاتب بالحياة وأحوال المحبين .
- «مَنْ» أداة شرط تفيد العموم والشمول .
- استخدام كاف الخطاب في «ودك» ؛ لاستحضار صورة المخاطب .
- «أمر» جاءت نكرة ؛ لإفادة العموم والشمول .
- استخدام الكاتب ضمير الجمع في قوله : «نحن - علمنا» يوحي بثقته في رأيه .
- «محبة المتحابين، ومحبة القرابة، ومحبة الألفة، ...» العطف أفاد التنوع والكثرة .

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في الفقرة الثانية :

<p>٢ • «لا يجد محيداً لقلبه عنه» استعارة مكنية، صوّر القلب بإنسان لا يستطيع الهروب من أسر الحب، وسر جمالها التشخيص .</p> <p>• «تفنى بفناء سببها» استعارة مكنية، صوّر المحبة بكائن حي يفنى، وسر جمالها التجسيم .</p> <p>• «سر يجتمعان عليه يلزمهما ستره» استعارة مكنية، صوّر السر بشيء مادي يلزم ستره، وسر جمالها التجسيم .</p>	<p>الاستعارة</p>
<p>٢ • «لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافق» كناية عن غرابة عاطفة الحب، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .</p>	<p>الكناية</p>

٣ المحسنات البديعية في الفقرتين :

<p>٢ • «لا يساعده - ولا يوافق» ازدواج له تأثير موسيقي تطرب له الأذن .</p>	<p>الازدواج</p>
<p>١ • «قالوا - أطالوا» سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن، ويزيد من قوة الفكرة .</p> <p>• «التنافر في الأضداد - الموافقة في الأنداد» سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .</p>	<p>السجع</p>
<p>١ • «قالوا - أطالوا»، «الأضداد - الأنداد» بين كل كلمتين جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .</p>	<p>الجناس</p>
<p>١ • «التنافر في الأضداد، والموافقة في الأنداد» مقابلة توّضح المعنى وتؤكد، وتجنب الانتباه للفكرة .</p>	<p>المقابلة</p>

<p>١ «قالوا - أطالوا» إيجاز عن طريق حذف المفعول به، وأثره إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.</p> <p>٢ «في الله» إيجاز بحذف المضاف، وأصله: (في رضا الله)، وأثره إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.</p>	الإيجاز
<p>١ «أعزك الله» إطناب بالاعتراض يفيد الدعاء.</p> <p>• «وليس بمنكر في الديانة، ولا بمحذور في الشريعة» إطناب بالترادف، يفيد التوكيد.</p> <p>• «عز وجل» إطناب بالاعتراض، يفيد التعظيم.</p>	الإطناب
<p>١ «لا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة» أسلوب توكيد بالقصر وسيلته النفي بـ «لا» والاستثناء بـ «إلا»، غرضه التخصيص والتوكيد.</p> <p>• «وليس بمنكر في الديانة، ولا بمحذور في الشريعة» أسلوب توكيد بحرف الجر الزائد «الباء».</p> <p>• «وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا» أسلوب مؤكد بـ «قد»، والفعل الماضي.</p> <p>• «أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة» أسلوب مؤكد بـ «أن».</p> <p>• «هو الذي» أسلوب توكيد بالقصر وسيلته تعريف طرفي الجملة الاسمية يفيد التخصيص والتوكيد.</p> <p>• «جعل منها زوجها» أسلوب توكيد بالقصر وسيلته تقديم الجار والمجرور «منها» على المفعول به «زوجها»، غرضه التخصيص والتوكيد.</p>	أسلوب التوكيد

باستخدام أسئلة قياس الفهم والتذوق.

تحليل النص

١ «الحبُّ - أعزَّكَ اللهُ - دَقَّتْ معانيه لجلالَتِها عن أن تُوصَفَ، فلا تُدرِكُ حقيقتَها إلا بالمعانة، وليس بمُنكَرٍ في الدِّيانَةِ، ولا بمَحْظُورٍ في الشَّرِيعَةِ، وقد اختلفَ الناسُ في ماهيَّتِهِ وقالوا وأطالوا، والذي أذهبُ إليه أنه اتصالٌ بين أجزاءِ النفوسِ المقسومةِ في هذه الخليقةِ في أصلِ عُصْرِها الرفيعِ، فالمثلُ إلى مثله ساكنٌ، وللمُجانسةِ عملٌ محسوسٌ، وتأثيرٌ مُشاهدٌ. والتناهُرُ في الأضدادِ، والموافقةُ في الأندادِ. واللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يقولُ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾».

مميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) مرادف كلمة «دَقَّتْ» في السطر الأول :
- (أ) غمضت. (ب) صبغت. (ج) قَلَّتْ. (د) صغرت.
- (٢) مضاد كلمة «جلالتها» في السطر الأول :
- (أ) خفائها. (ب) حقارتها. (ج) سطحياتها. (د) قلتها.
- (٣) مرادف كلمة «محظور» في السطر الثاني :
- (أ) متروك. (ب) مذموم. (ج) مكروه. (د) ممنوع.
- (٤) مرادف كلمة «ساكن» في السطر الرابع :
- (أ) مطمئن. (ب) متَّجِه. (ج) عائد. (د) ناظر.
- ج (١) (أ) (٢) (ب) (٣) (د) (٤) (أ)

حدّد ماهية الحب عند ابن حزم.

الحب اتصال بين النفوس التي قسم الله لها أن تحب.

مميز مما يلي علاقة قوله : «لجلالتها عن أن توصف» في السطر الأول بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة.

(ج) تفصيل بعد إجمال. (د) تفسير.

س٣ ميّز مما يلي نوع الأسلوب في قوله : « أعزك الله » في السطر الأول :

- Ⓐ إنشائي طلبى .
 Ⓑ خبرى .
 Ⓒ خبرى لفظاً إنشائي معنئى .
 Ⓓ إنشائي غير طلبى .

س٤ حدّد مما يلي نوع البديع في قوله : « الأضداد - الأنداد » في السطر الخامس :

- Ⓐ جناس تام .
 Ⓑ طباق إيجاب .
 Ⓒ طباق سلب .
 Ⓓ التفتات .

س٥ حدّد مما يلي نوع الخيال في قوله : « للمجانسة عمل محسوس » في السطر الرابع :

- Ⓐ استعارة تصريحية .
 Ⓑ استعارة مكنية .
 Ⓒ تشبيه مجمل .
 Ⓓ تشبيه بليغ .

س٦ في السطر الأول إيجاز بحذف :

- Ⓐ المفعول به .
 Ⓑ المبتدأ .
 Ⓒ الفاعل .
 Ⓓ الموصوف .

س٧ حدّد العلاقة الموسيقية في قوله : « ليس بمنكر في الديانة - ولا بمحظور في الشريعة » في السطر الثاني :

- Ⓐ علاقة السجع والازدواج .

س٨ ما رأيك في استخدام ابن حزم كلمة « محظور » مع « الشريعة » ؟

أرى أنه وفق في استخدامها؛ لأن الشريعة تعتمد على الأوامر والنواهي .

س٩ استنتج من خلال الفقرة اثنتين من الخصائص الأسلوبية للكاتب .

- سهولة الألفاظ ودقتها .
 - وضوح النزعة الفلسفية .

س١٠ علل : غلب على الكاتب الأسلوب الخبرى في الفقرة السابقة .

لأن الكاتب لا يهدف إلى الإثارة والتشويق ولكن يهدف إلى تقرير حقائق ثابتة .

٢

«وَلَوْ كَانَ عِلَّةُ الْحُبِّ حُسْنَ الصُّورَةِ الْجَسَدِيَّةِ لَوَجِبَ أَلَّا يُسْتَحْسَنَ الْأَنْقِصُ مِنَ الصُّورَةِ، وَنَحْنُ نَجِدُ كَثِيرًا مِمَّنْ يُؤَثِّرُ الْأَدْنَى وَيَعْلَمُ فَضْلَ غَيْرِهِ، وَلَا يَجِدُ مَحِيدًا لِقَلْبِهِ عَنْهُ. وَلَوْ كَانَ لِلْمُوَافَقَةِ فِي الْأَخْلَاقِ لَمَا أَحَبَّ الْمَرْءُ مَنْ لَا يُسَاعِدُهُ وَلَا يُوَافِقُهُ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ شَيْءٌ فِي ذَاتِ النَّفْسِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ الْحُبَّةُ لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ. وَتِلْكَ تَفَنَّى بِفَنَاءِ سَبَبِهَا، فَمَنْ وَدَّكَ لِأَمْرٍ وَلَّى مَعَ انْقِضَائِهِ.

إِنَّ لِلْمَحَبَّةِ ضُرُوبًا: أَفْضَلُهَا مَحَبَّةُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَحَبَّةُ الْقَرَابَةِ، وَمَحَبَّةُ الْأَلْفَةِ وَالِاشْتِرَاكِ فِي الْمَطَالِبِ، وَمَحَبَّةُ التَّصَاحِبِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَمَحَبَّةُ الْبِرِّ يَضَعُهُ الْمَرْءُ عِنْدَ أَخِيهِ، وَمَحَبَّةُ الطَّمَعِ فِي جَاهِ الْمَحْبُوبِ، وَمَحَبَّةُ الْمُتَحَابِّينَ لِسِرِّ يَجْتَمِعَانِ عَلَيْهِ يَلْزِمُهُمَا سِتْرُهُ، وَمَحَبَّةُ الْعِشْقِ الَّتِي لَا عِلَّةَ لَهَا إِلَّا مَا ذُكِرَ مِنْ اتِّصَالِ النَّفُوسِ».

سرا مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «محيذاً» في السطر الثاني :

- أ سبيلاً. ب مأوى. ج مدخلاً. د مفراً.

(٢) مضاد كلمة «وَلَّى» في السطر الخامس :

- أ اختفى. ب أقبل. ج اهتم. د اتصل.

(٣) مرادف كلمة «ضرورياً» في السطر السادس :

- أ أنواعاً. ب طرقاتاً. ج أهدافاً. د شروطاً.

(٤) مرادف كلمة «انقضائه» في السطر الخامس :

- أ نقصانه. ب انهياره. ج انتهائه. د ضياعه.

- ج (١) ب (٢) أ (٣) ج (٤)

سرا كيف دَلَّلَ (ابن حزم) على أن علة الحب ليست في حسن الصورة ؟

بأن هناك كثيراً من الناس يفضلون الأقل جمالاً رغم علمهم بوجود من يفوقه حسناً، ولكنهم لا يجدون لقلوبهم مفراً من هذا الحب.

ما ضروب المحبة كما بينها ابن حزم؟ وما أجلها من وجهة نظره؟

- محبة طمعاً في رضا الله، حيث الاجتماع على طاعته. (أجلُ ضروب المحبة).
- محبة الأهل والأقارب.
- محبة التآلف والاجتماع على هدف واحد.
- محبة الصداقة والمعرفة.
- محبة ناشئة عن فعل الإنسان الخير مع أخيه الإنسان.
- محبة هدفها الاستفادة من جاه المحبوب.
- محبة الاجتماع على سريجب إخفاؤه عن الآخرين.
- محبة العشق والتعلق بالمحبوب.

حدّد الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى.

- أ جمال الشكل ليس علة الحب.
- ب القلب يهوى موافقة في الأخلاق.
- ج المحبة تفتى بفناء سببها.
- د سبب المحبة شيء في النفس.

بين أثار انتشار المحبة بين الناس.

- يسود الود والتآلف بين الناس ويعم الخير والسلام مما يؤدي إلى رقى المجتمع وتقدمه.

ميز مما يلي علاقة قوله: «أفضلها محبة المتحابين...» في السطر السادس بما قبله:

- أ تعليل.
- ب نتيجة.
- ج تفصيل بعد إجمال.
- د توكيد.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله: «الموافقة - لا يوافق» في السطر الثالث:

- أ مقابلة.
- ب جناس.
- ج التفتات.
- د طباق.

في قوله: «الأنقص... الأدنى» في السطر الأول إطناب ب:

- أ ذكر الخاص بعد العام.
- ب التفسير.
- ج الترادف.
- د الاعتراض.

مميز مما يلي نوع الصورة البيانية في قوله: «محبته البريضة المرء عند أخيه» في السطر السابع:

أ استعارة مكنية.

ب استعارة تصریحية.

ج تشبيه بليغ.

د تشبيه ضمني.

ج استعارة مكنية.

استنتج ملامح شخصية الكاتب من خلال فهمك النص.

ج - واسع الثقافة.

- عميق الفكر.

- جرىء في تناول هذا الموضوع الاجتماعي.

علل: ندرة الصورة الخيالية في الفقرة السابقة.

ج لأن الكاتب يهدف إلى الإقناع لا الإمتاع.

قال ابن دريد:

أهلاً وسهلاً بالذين أودهم .: وأحبهم في الله ذى الآلاء

أهلاً بقوم صالحين ذوى ثقى .: غرّ الوجوه وزين كل ملاء

وقال ابن حزم: «إن للمحبة ضرورياً: أفضلها محبة المتحابين في الله عز وجل، ومحبة القرابة، ومحبة الألفة».

وازن من حيث: (الفكرة - الأسلوب - اللفظ) بين قول ابن دريد وابن حزم.

الأديب	ابن دريد	جوانب الموازنة
ابن حزم	واضحة تدور حول محبة الله طمعا في نيل رضاه ومحبة التآلف والاجتماع على هدف واحد.	الفكرة
	اعتمد كل منهما على الأسلوب الخبري.	الأسلوب
	سهل، واضح لا غموض فيه.	اللفظ

من كتاب «طوق الحمامة» لابن حزم

«ومن أفضل ما يأتيه الإنسان في حبه التعفف وترك ركوب المعصية والفاحشة، وألاً يرغب عن مجازاة خالقه له بالنعيم في دار المقامة، وألاً يعصى مولاه المتفضل عليه الذي جعله مكاناً وأهلاً لأمره ونهيه، وأرسل إليه رُسله، وجعل كلامه ثابتاً لديه عنايةً منه بنا وإحساناً إلينا.

وإن من هام قلبه وشغل باله واشتد شوقه وعظم وجدّه، ثم أقام العدل لنفسه حصناً، وعلم أنها النفس الأمارّة بالسوء، وذكرها بعقاب الله تعالى، وفكر في اجترائه على خالقه وهو يراه، وحذرهما من يوم المعاد والوقوف بين يدي الملك العزيز الشديد العقاب الرحمن الرحيم الذي لا يحتاج إلى بينة لحرى أن يسرّ غداً يوم البعث، ويكون من المقرّبين في دار الجزاء وعالم الخلود، وأن يأمن روعات القيامة».

مِيزَ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

- (١) مرادف كلمة «أهلاً» في السطر الثالث :
 - أ) راضياً.
 - ب) طائعا.
 - ج) قريباً.
 - د) مستحقاً.
- (٢) نوع البديع في قوله : «هام قلبه وشغل باله واشتد شوقه» في السطر الخامس :
 - أ) جناس ناقص.
 - ب) مقابلة.
 - ج) ازدواج.
 - د) حسن تقسيم.
- (٣) علاقة قوله : «لحرى أن يسرّ غداً» في السطر الثامن بما قبله :
 - أ) توضيح.
 - ب) تفصيل.
 - ج) تعليل.
 - د) نتيجة.
- (٤) نوع الصورة البيانية في قوله : «دار الجزاء» في السطر الأخير :
 - أ) تشبيه بليغ.
 - ب) كناية عن موصوف.
 - ج) استعارة مكنية.
 - د) كناية عن صفة.
- (٥) التعبير الذي يمثل أسلوب قصر :
 - أ) جعل كلامه ثابتاً لديه.
 - ب) يأمن روعات القيامة.
 - ج) حذرهما من يوم المعاد.
 - د) ومن أفضل ما يأتيه الإنسان التعفف.
- (٦) التعبير الذي يمثل استعارة مكنية :
 - أ) هام قلبه.
 - ب) لا يحتاج إلى بينة.
 - ج) ركوب المعصية.
 - د) عالم الخلود.

- (٧) التركيب الدال على تكريم الله للإنسان في الدنيا :
- أ) يكون من المقربين في دار الجزاء.
 ب) حذرهما من يوم المعاد.
 ج) جعله مكاناً وأهلاً لأمره ونهيه.
 د) يأمن روعات القيامة.
- (٨) نوع البيان، وقيمته في قوله : «أقام العدل لنفسه حصناً» في السطر الخامس :
- أ) تشبيه بليغ، يوحي بقوة العدل وأهمية التمسك به.
 ب) استعارة تصريحية، توحى بأهمية اللجوء للعدل.
 ج) تشبيه مجمل، يوحي بثبوت العدل ودوامه.
 د) تشبيه بليغ، يوحي بانتشار العدل.
- (٩) التركيب الدال على مراجعة الإنسان لنفسه ومحاسبتها :
- أ) فكر في اجترائه على خالقه وهو يراه.
 ب) ألا يعصى مولاه المتفضل عليه.
 ج) اشتد شوقه وعظم وجدده.
 د) يُسرغداً يوم البعث.

س٢ استنتج سمتين من السمات الأسلوبية للكاتب.

ب من رسالة لابن زيدون إلى الوزير ابن جهور

«يا مولاي وسيدي، الذي ودادي له، واعتمادي عليه، واعتدادي به، ومن أبقاه الله تعالى ماضى حد العزم، وارى زند الأمل، ثابت عهد النعمة، إن سلبتني - أعزك الله - لباس إنعامك، وعطلتني من حلى إيناسك وأظمأتني إلى برود إسعافك، ونفضت بي كف حياطتك*»، وغضضت عني طرف حمايتك، بعد أن نظر الأعمى إلى تأميلي لك، وسمع الأصم ثنائي عليك، وأحس الجماد باستنادي إليك، فلا غرو قد يُغص بالماء شاربهُ ويؤتى الحذر من مأمنيه وتكون منيّة المتمنى في أمنيته».

س٣ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

- (١) مرادف كلمة «ماضى» في السطر الثاني :
- أ) سابق.
 ب) فاقد.
 ج) قاطع.
 د) حافظ.
- (٢) علاقة قوله : «فلا غرو قد يُغص بالماء شاربهُ» في السطر الخامس بما قبله :
- أ) تفصيل.
 ب) نتيجة.
 ج) تفسير.
 د) تعليل.
- (٣) نوع التشبيه في قوله : «لباس إنعامك» في السطر الثالث :
- أ) مجمل.
 ب) بليغ.
 ج) مفصل.
 د) تمثيل.

- (٤) الغرض من النداء في قوله : « يا مولاي » في السطر الأول :
- (أ) التنبيه .
 (ب) التحذير .
 (ج) التعظيم .
 (د) التشويق .
- (٥) اعتمد الكاتب في إبراز موسيقى النص على :
- (أ) الجناس التام .
 (ب) السجع .
 (ج) التصريع .
 (د) حسن التقسيم .
- (٦) « الخطر قد يأتي من حيث أمن الناس منه » . التعبير الذي يُكنى به عن القول السابق :
- (أ) نفضت بي كف حياتك .
 (ب) يؤق الحذر من مأمنه .
 (ج) لا غرو قد يغص بالماء شارب .
 (د) غضضت عنى طرف حمايتك .
- (٧) التعبير الذي يشتمل على استعارة مكنية :
- (أ) ثابت عهد النعمة .
 (ب) كف حياتك .
 (ج) حلّى إيناسك .
 (د) يغصّ بالماء شارب .
- (٨) غلب على الرسالة الأسلوب الخبري ؛ لـ :
- (أ) التقرير والتوكيد .
 (ب) جذب الانتباه وإثارة الذهن .
 (ج) ملاءمة غرض الوصف .
 (د) تحقيق الإمتاع لا الإقناع .
- (٩) العبارة التي توحى بالمبالغة في مدح (ابن زيدون) لابن جهور :
- (أ) غضضت عنى طرف حمايتك .
 (ب) تكون منية المتمنى في أمنيته .
 (ج) سمع الأصم ثنائى عليك .
 (د) عطلتنى من حلّى إيناسك .
- (١٠) قال المتنبي : أنا الذى نظرت الأعمى إلى أدبى . : . وأسمعت كلماتى من به صمم
 وقال ابن زيدون : « نظرت الأعمى إلى تأميلي لك ، وسمع الأصم ثنائى عليك » .
 بالموازنة بين القولين السابقين نستنتج أن :
- (أ) الأدب الأندلسى انفصل عن أدب المشرق .
 (ب) الأدب الأندلسى تفوق على الأدب في المشرق .
 (ج) هناك فروقا جوهرية بين الأدب الأندلسى والأدب في المشرق .
 (د) الأدب الأندلسى كان متأثرا بأدب المشرق .
- أقر ابن زيدون في رسالته ببعض الفضل إلى الوزير ابن جهور . وضح ذلك .

يقول ابن خفاجة من تفعّجه على شهيد

«قمرٌ فضيلٌ سارٌ إلى سِراره، ووُسْطَى عِقْدٍ أخذَ في انتِشارِه، وصباحٌ جدلٍ أسرِعَ
 في انطوائِه، ومصباحٌ أملٍ عَجَلٍ بانطفائِه، فقَبْحًا لَدنيا قَصَفْتُهُ أَنْضَرَ ما كانَ عُضُنًا
 وكَسَفْتُهُ أَقْمَرَ ما كانَ حُسْنًا، وصارَ مَفْقُودًا كأنَّ لَمْ يَكُنْ مَشْهُودًا، ومنشودًا كأنَّ لَمْ يَكُنْ
 موجودًا، وقد وَجَدْتُ لَدلكَ وَجْدًا لا يَسَعُهُ الصَّدْرُ، ولا يَقاومُهُ الصَّبْرُ، وأَوَّارًا* لا تُطَوِّبُ
 أحناءَ الصُّلُوعِ، ولا تُطْفِئُهُ أحناءَ الدُمُوعِ، وكانَ كُلُّ ذلكَ لَمَّا انْقَضَى فَمَضَى خيالُ أُمِّ
 ثم تَوَلَّى، وغَمَّامٌ أَظْلٌ ثم تجلَّى».

سؤال مميّز الإجابة الصحيحة في كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

- (١) مرادف كلمة «وجدًا» في السطر الرابع :
- أ ضيقًا. ب صبرًا. ج حزنًا. د شوقًا.
- (٢) اللون البياني في قوله : «يقاومه الصبر» في السطر الرابع :
- أ استعارة مكنية. ب تشبيهه بليغ.
- ج استعارة تصرّحية. د تشبيهه مجمل.
- (٣) نوع المحسن البيدي في قوله : «أحناء - أحساء» في السطر الخامس :
- أ طباق إيجاب. ب جناس تام.
- ج طباق سلب. د جناس ناقص.
- (٤) التعبير الذي يمثل تشبيهًا بليغًا :
- أ عجل بانطفائه. ب صار مفقودًا.
- ج مصباح أمل. د لا يقاومه الصبر.
- (٥) علاقة المجاز المرسل في قوله : «الصدر» في السطر الرابع :
- أ الحالية. ب المحلية.
- ج الجزئية. د المسببية.
- (٦) السمة الأسلوبية التي لم تتحقق في الفقرة السابقة :
- أ قصر الجمل. ب الاعتماد على الأسلوب الخبري.
- ج قلة الصور الخيالية. د الاعتماد في الموسيقى على السجع.

(٧) قال ابن خفاجة : «قد وجدت لذلك وجدًا لا يسعه الصدر» .
وقال ابن الرومي في فقهه لابنه (محمد) :

محمدٌ ما شئٌ تُؤهِّمُ سلوةً .: لقلبي إلا زاد قلبي من الوجدِ
بالموازنة بين كلا الأديبين من حيث الأسلوب نجد أن :

- أ) ابن خفاجة اعتمد على الأسلوب الخبري، أمّا ابن الرومي فقد اعتمد على الأسلوب الإنشائي .
ب) ابن خفاجة اعتمد على الأسلوب الإنشائي، أمّا ابن الرومي فقد اعتمد على الأسلوب الخبري .
ج) ابن خفاجة اعتمد على الأسلوب الخبري، أمّا ابن الرومي فقد اعتمد على الأسلوب الإنشائي .
د) كلا الأديبين اعتمد على الأسلوب الخبري .

سؤال وضع مظهرًا لتفجّع (ابن خفاجة) على شهيد.

د من كتاب «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» لابن بسام

«كثيرٌ من الناس يُطيعون أنفسهم ويعصون عقولهم ويتبعون أهواءهم ويتجنّبون ما
حَضَّ اللهُ - تعالى - عليه ورتبته في الأبوابِ السليمة من العفة وترك المعاصي ومقارعة (*)
الهوى ويخالقون الله ربهم ويوافقون إبليس فيما يحبه من الشهوة المعطبة وقد علمنا
أنَّ الله - عزَّ وجلَّ - ركَّب في الإنسان طبيعتين متضادتين : إحداهما لا تُشيرُ إلا بخير
ولا تحضُّ إلا على حسن ولا يتصورُ فيها إلا كلُّ أمرٍ مرضيٍّ وهي العقل وقائده العدل .
والثانية ضدُّ لها لا تُشيرُ إلا إلى الشَّهواتِ ولا تقوِّدُ إلا إلى الرَّذى وهي النفس وقائدها
الشهوة . والله تعالى يقول : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ .»

سؤال ميّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) المراد من كلمة «المعطبة» في السطر الثالث :

- أ) المذلة .
ب) المفرطة .
ج) المؤلمة .
د) المهلكة .

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «قائده العدل» في السطر الخامس :

- أ) استعارة مكنية .
ب) مجاز مرسل .
ج) استعارة تصرّحية .
د) تشبيه بليغ .

سؤال مقارنة ، ومحاربة ، ومواجهة .

(٢) علاقة قوله : «إحداهما لا تشير إلا بخير...» في السطر الرابع بما قبله :

- أ) تعليل .
- ب) تفسير .
- ج) تفصيل بعد إجمال .
- د) نتيجة .

(٤) العنوان الأنسب للنص السابق :

- أ) نعم الله .
- ب) مكارم الأخلاق .
- ج) شهوات النفس .
- د) ضلال العقل .

(٥) في قوله : «لا يتصور فيها إلا كل أمر مرضى» في السطر الخامس إيجاز بحذف :

- أ) المفعول به .
- ب) الفاعل .
- ج) المضاف إليه .
- د) شبه الجملة .

(٦) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

- أ) الأبواب السليمة .
- ب) قائدها الشهوة .
- ج) مقارعة الهوى .
- د) أمر مرضى .

(٧) التعبير الذى يوحى بالعناد والحمق :

- أ) يعصون عقولهم .
- ب) ترك المعاصى .
- ج) رتبته فى الأبواب السليمة .
- د) لا تحض إلا على حسن .

(٨) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى الفقرة السابقة :

- أ) استخدام القصر والحصر .
- ب) الاعتماد على الأسلوب الخبرى .
- ج) الميل إلى الإطناب بالتكرار .
- د) قلة المحسنات البديعية .

بين إلى أى مدى يتوافق ما ورد بالنص وقوله تعالى :

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ ﴾ (٧)

﴿ وَتَقْوَاهَا ۗ ﴾ (٨)

اللغة والمجتمع

نشر : من العصر الحديث لـ (أحمد سعيدان) (*)



(*) أحمد سعيدان

- اسمه : أحمد سليم سعيدان .
- مولده : وُلِدَ عام ١٩١٤م بالأردن .
- درسته العلمية : حصل على درجة الدكتوراه في الرياضيات .
- أعماله : - حَقَّقَ ما يزيد على عشرين مخطوطة رياضية .
- أَلَّفَ أكثر من خمسين كتابًا مدرسيًا .
- أسهم في حملة تعريب العلوم في الجامعة بالأردن والسودان .
- من أشهر جوائزِه : جائزة الكويت الأولى التي نالها في تحقيق كتب التراث .

النص

«اللُّغَةُ ظِلُّ أَصْحَابِهَا إِنْ تَقَدَّمُوا تَقَدَّمَتْ، وَإِنْ تَأَخَّرُوا تَأَخَّرَتْ، وَلَيْسَ هُنَاكَ لُغَةٌ هِيَ بِطَبِيعَتِهَا لُغَةٌ عِلْمٌ وَأُخْرَى هِيَ بِطَبِيعَتِهَا عَاجِزَةٌ عَنِ احْتِوَاءِ الْعِلْمِ أَوْ آدَاءِ مَعَانِيهِ، وَلَكِنْ الْمُجْتَمَعُ قَدْ يَنْشِطُ فَيَنْمُو فِيهِ الْعِلْمُ، وَتَنْمُو لُغَتُهُ لِلتَّبَعِيرِ عَمَّا يَسْتَحْدِثُهُ^(١) نُمُو الْعِلْمِ مِنْ أَفْكَارٍ، أَوْ قَدْ يَخْمَلُ الْمُجْتَمَعُ فَيَقِفُ فِيهِ نُمُو الْعِلْمِ وَتَدْخُلُ فِيهِ اللَّغَةُ مَرَحَلَةَ سُبَاتٍ كَسُبَاتِ النَّبْتِ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ تَجِفُّ أَطْرَافُهَا وَتَتَسَاقَطُ الْأُورَاقُ.

فِي أَنْ لَقِينَا فِي الْعَرَبِيَّةِ عَجْزًا فَذَلِكَ عَجْزُ الْعَرَبِ أَمَّا الْعَرَبِيَّةُ فَذَاتُ مَاضٍ عَرِيقٍ فِي الْعِلْمِ بَلْ هِيَ أَعْرَقُ اللَّغَاتِ الْحَيَّةِ قَاطِبَةً^(٢)، فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْبِحَ لُغَاتُ الْيَوْمِ لُغَاتِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ حَمَلَتِ الْعَرَبِيَّةُ لِيَوَاءِ^(٤) الْعِلْمِ وَالْحَضَارَةِ، لَمْ تَعْجِزْ وَلَمْ تَهِنْ حَتَّى غَدَتْ مَضْرِبَ مَثَلِ اللَّغَاتِ الَّتِي عَاصَرَتْهَا وَلَكِنْ ضَعْفَ الْعَرَبِ وَوَهْنَهُمْ عَاقِبًا نُمُو اللَّغَةِ وَتَطَوُّرَهَا».

(١) يستحدثه	يبتكروه.	(٢) سبات	سكون، ونوم خفيف، المراد: جمود.
(٢) قاطبة	جميعًا، وكافة.	(٤) لواء	عَلَم، وراية.

دليل لشرح النص

* يرى الكاتب أن اللغة ظل لأهلها، فإن تقدموا تقدمت، وإن تأخروا تأخرت.

* ويبيِّن أنه عندما ينشط المجتمع يتطور فيه العلم فتتطور اللغة بحيث تصبح قادرة على التعبير عن النظريات والمخترعات العلمية، وعلى النقيض تمامًا فعندما يخمل المجتمع يتوقف فيه العلم عن التطور فتضعف اللغة وتدخل في مرحلة سكون وجمود ويصبح حالها مثل حال النبتة في فصل الخريف: تجف أطرافها وتتساقط أوراقها.

* يرجع الكاتب السبب في ضعف اللغة العربية - إن وُجد - إلى ضعف العرب أنفسهم، مبينًا أن اللغة العربية صاحبة ماضٍ عريق، حيث رفعت راية العلم والحضارة منذ قرون عديدة - حينما كان العرب متقدمين - وذلك قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب، كما أنها حظيت بمكانة عظيمة في المعاصرة فصارت نموذجًا تحذى به اللغات المعاصرة لها.

التذوق البلاغي

الإيحاءات اللفظية والعلاقات في النص :

- «عاجزة عن احتواء العلم أو أداء معانيه» العطف أفاد التنوع.
- «للتعبير عما يستحدثه نمو العلم من أفكار» :
- استخدام الاسم الموصول «ما» في «عما» يفيد العموم والشمول لكل المخترعات العلمية.
- «إن» أداة شرط تفيد الشك في وجود عجز في اللغة العربية.
- «عجزاً» جاءت نكرة؛ لتفيد التهويل.
- «فذلك عجز العرب» نتيجة للشرط قبلها.
- استخدام اسم التفضيل «أعرق» يدل على أنها الأرقى مقارنة بباقي اللغات الحية.
- كلمة «قاطبة» تفيد العموم والشمول.
- «لم تعجز ولم تهن» العطف أفاد التأكيد.
- «لكن ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة» استدراك ينفي الضعف عن اللغة ويرجعه إلى ضعف العرب ووهنهم.

الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في النص :

التشبيه	<ul style="list-style-type: none"> • «اللغة ظل أصحابها» تشبيه بليغ، شبه اللغة بالظل، وسرجماله التوضيح ويوحى بالتلازم والارتباط الشديد بين اللغة وأصحابها. • «لواء العلم» تشبيه بليغ، شبه العلم باللواء، وسرجماله التجسيم.
الاستعارة	<ul style="list-style-type: none"> • «فينمو فيه العلم» استعارة مكنية، صور العلم بكائن حي ينمو ويكبر، وسرجمالها التجسيم. • «تدخل فيه اللغة مرحلة سبات» استعارة مكنية، صور اللغة حينما تجمد بإنسان يدخل في مرحلة النوم، وسرجمالها التشخيص. • «حملت العربية لواء العلم والحضارة» استعارة مكنية، صور العربية بقائد يحمل راية النصر، وسرجمالها التشخيص، وتوحى بعلو قدر اللغة العربية. • «لم تعجز ولم تهن» استعارة مكنية، صور اللغة العربية بإنسان قوى قادر على تحقيق هدفه، وسرجمالها التشخيص.
الكناية	<ul style="list-style-type: none"> • «غدت مضرب مثل اللغات التي عاصرتها» كناية عن علو مكانة اللغة العربية وشهرتها الواسعة، وسرجمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

سناك لغة هي
معانيه، ولكن
(١) نمو العلم
حلة سبات (٢)

في في العلم،
ت علم وأدب
مثل اللغات

على التعبير عن
علم عن التطور
الخريف حين
مبيناً أن اللغة
ينما كان العرب
ظلمى في الماضي

٣ المحسنات البديعية في النص :

الطباق	«تقدموا - تأخروا»، «ينمو - يقف». * بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد، ويجذب الانتباه للفكرة.
--------	--

٤ الأساليب في النص :

أسلوب التوكيد	<ul style="list-style-type: none"> • «فينمو فيه العلم» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته تقديم الجار والمجرور «فيه» على الفاعل «العلم»، غرضه التخصيص والتوكيد. • «أما العربية فذات ماضٍ عريق .. بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته العطف بـ «بل»، غرضه التخصيص والتوكيد.
الإيجاز	«في العربية» إيجاز بحذف الموصوف، وأصل الكلام: في اللغة العربية، وأثر الإيجاز إثارة العقل وتحريك ذهن للبحث عن المحذوف.
الإطناب	<ul style="list-style-type: none"> • «إن تقدموا تقدمت، وإن تأخروا تأخرت» إطناب بالتفسير. • «ضعف - وهن» إطناب بالترادف، يفيد التوكيد.

تحليل النص

باستخدام أسئلة قياس الفهم والتذوق.

«اللُّغَةُ ظِلٌّ أَصْحَابُهَا إِنْ تَقَدَّمُوا تَقَدَّمَتْ، وَإِنْ تَأَخَّرُوا تَأَخَّرَتْ، وَلَيْسَ هُنَاكَ لُغَةٌ هِيَ بِطَبِيعَتِهَا لُغَةٌ عِلْمٌ وَأُخْرَى هِيَ بِطَبِيعَتِهَا عَاجِزَةٌ عَنِ احْتِوَاءِ الْعِلْمِ أَوْ آدَاءِ مَعَانِيهِ، وَلَكِنَّ الْمُجْتَمَعَ قَدْ يَنْشِطُ فَيَنْمُو فِيهِ الْعِلْمُ، وَتَنْمُو لُغَتُهُ لِلتَّبَعِيرِ عَمَّا يَسْتَحْدِثُهُ نُمُوُّ الْعِلْمِ مِنْ أَفْكَارٍ، أَوْ قَدْ يَخْمَلُ الْمُجْتَمَعُ فَيَقِفُ فِيهِ نُمُوُّ الْعِلْمِ وَتَدْخُلُ فِيهِ اللَّغَةُ مَرِحَلَةَ سُبَاتٍ كَسُبَاتِ النَّبْتِ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ تَجِفُّ أَطْرَافُهَا وَتَسَاقُطُ الْأَوْزَاقُ.

فَإِنَّ لَقِينَا فِي الْعَرَبِيَّةِ عَجْزًا فَذَلِكَ عَجْزُ الْعَرَبِ أَمَّا الْعَرَبِيَّةُ فَذَاتُ مَاضٍ عَرِيقٍ فِي الْعِلْمِ، بَلْ هِيَ أَعْرَقُ اللَّغَاتِ الْحَيَّةِ قَاطِبَةً، فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْبِحَ لُغَاتُ الْيَوْمِ لُغَاتِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ حَمَلَتْ الْعَرَبِيَّةُ لِهَوَاءِ الْعِلْمِ وَالْحَضَارَةِ، لَمْ تَعْجِزْ وَلَمْ تَهِنْ حَتَّى غَدَتْ مَضْرِبَ مَثَلِ اللَّغَاتِ الَّتِي غَاصَرَتْهَا وَلَكِنَّ ضَعْفَ الْعَرَبِ وَوَهْنَهُمْ عَاقِبًا نُمُوُّ اللَّغَةِ وَتَطَوُّرُهَا».

١٤٤ مُمَيِّزُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) المراد بكلمة «ظل» في السطر الأول :
- (أ) مُنَاصِرَةٌ. (ب) مُكَمَّلَةٌ. (ج) مُلَازِمَةٌ. (د) مُوَجَّهَةٌ.
- (٢) مرادف كلمة «يخمل» في السطر الرابع :
- (أ) يفسد. (ب) يكسل. (ج) يهدأ. (د) يهلك.
- (٣) مرادف كلمة «عريق» في السطر السادس :
- (أ) أصيل. (ب) طويل. (ج) شهير. (د) حميد.
- (٤) مرادف كلمة «وهنهم» في السطر الأخير :
- (أ) قلتهم. (ب) ذلهم. (ج) تأخرهم. (د) ضعفهم.
- ج (١) ب (٢) أ (٣) د (٤)

١٤٥ بَيْنِ اللَّغَةِ وَالْعِلْمِ وَالْمُجْتَمَعِ عِلَاقَةٌ تَأْثِيرٌ وَتَأَثُّرٌ. وَضَّحْ ذَلِكَ.

- د - عندما ينشط المجتمع يتطور فيه العلم فتتطور اللغة للتعبير عما توصل إليه العلم من أفكار.
- ج - عندما يخمل المجتمع يتوقف العلم عن التطور، فتضعف اللغة وتدخل في مرحلة السبات.

١٤٦ اسْتَدَلَّ عَلَى عِرَاقَةِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ج - حملت لواء العلم والحضارة قبل أن تصبح اللغات الحديثة لغة علم وأدب.
- د - حققت مكانة عظيمة - في الماضي - جعلت اللغات المعاصرة لها تتخذها مثلاً يحتذى به.

مَيِّزَ مَا يَلِي عِلَاقَةَ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ فِي كَلِمَةِ «الْمَجْتَمَع» فِي السَّطْرِ الرَّابِعِ :

- سر ٤
- أ) الجزئية. ب) الكلية. ج) الحالية. د) المحلية.
- ج

نوع التشبيه في قوله : «تدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف»

- سر ٥
- في السطر الرابع :
- أ) بليغ. ب) مفصل. ج) تمثيل. د) ضمني.
- ج

مَيِّزَ مَا يَلِي عِلَاقَةَ قَوْلِ الْكَاتِبِ : «إِنْ تَقَدَّمُوا تَقَدَّمْتُ» فِي السَّطْرِ الْأَوَّلِ بِمَا قَبْلَهُ :

- سر ٦
- أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) تفصيل. د) توضيح.
- ج

مَيِّزَ مَا يَلِي عِلَاقَةَ قَوْلِ الْكَاتِبِ : «لِلتَّبَعِيرِ عَمَّا يَسْتَحْدِثُهُ نَمُو الْعِلْمِ مِنْ أَفْكَارٍ» فِي السَّطْرِ الثَّلَاثِ

- سر ٧
- بِمَا قَبْلَهُ :
- أ) تعليل. ب) نتيجة. ج) تفصيل. د) توضيح.
- ج

في قوله : «لم تُعْجِزْ وَلَمْ تَهِنْ» فِي السَّطْرِ الثَّامِنِ إِطْنَابٌ بِ :

- سر ٨
- أ) التكرار. ب) الترادف. ج) ذكر الخاص بعد العام. د) الاعتراض.
- ج

في قول الكاتب : «فإن لقينا في العربية عجزاً» في السطر السادس إيجاز بحذف :

- سر ٩
- أ) الفاعل. ب) المفعول. ج) الموصوف. د) المبتدأ.
- ج

نوع البديع في قوله : «ينشط - يخمل» في السطرين الثالث والرابع :

- سر ١٠
- أ) طباق إيجاب. ب) طباق سلب. ج) جناس تام. د) جناس ناقص.
- ج

حدّد الفكر الجزئية في النص.

- سر ١١
- ج - اللغة مرآة المجتمع.
- اللغة العربية أصيلة وعريقة.
- اللغة العربية قادرة على مواكبة العصر.

أثرى اللغة العربية قدرة على حمل لواء العلم والحضارة في عصرنا؟ فسّر ما تقول.

نعم، اللغة العربية قادرة على حمل لواء العلم والحضارة، فقد حققت مكانة عظيمة؛ مما جعلها مثلاً تحتذى به كل اللغات المعاصرة.

علّل: أثر الكاتب الأسلوب الخبري في النص.

للتقرير والتوكيد على عراقية اللغة العربية وارتباطها بحال المجتمع.

بيّن إلى أي مدى يتفق ما جاء في النص مع قول حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

وسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً .: وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ .: وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءِ لِمُخْتَرَعَاتِ

يتفق البيتان مع ما جاء في النص اتفاقاً كبيراً؛ حيث يبين الشاعر أن اللغة العربية عبرت عن معاني القرآن الكريم تعبيراً وافياً دون تقصير وكما أنها قادرة على التعبير عن إنجازات العصر، وذلك ما دُلل عليه الكاتب بأن اللغة العربية لغة علم وأدب، وهي قادرة على حمل لواء الحضارة.

حاول الكاتب إقناع القارئ بفكرته عن طريق:

- أ) اللجوء إلى الإحصاء.
ب) قلة المحسنات البديعية.
ج) ربط الأسباب بمسبباتها.
د) ضرب الأمثلة التوضيحية.
هـ) ربط الأسباب بمسبباتها.

استنتج ملامح شخصية الكاتب من خلال قراءتك النص.

- أ) - القدرة على الإقناع بالدليل والبرهان.
ب) - الحرص على الهوية العربية.
ج) - الدقة في التفكير.
د) - الاعتزاز بالثقافة العربية.

اقترح بعض الوسائل التي تساهم في الحفاظ على اللغة العربية.

- أ) - استخدام اللغة في لوحات الإعلانات وأسماء المتاجر.
ب) - تدريب طلاب المدارس على النطق والاستخدام السليم للغة.
ج) - الالتزام باللغة في المعاملات الرسمية.
د) - العودة إلى التراث.
هـ) - التمسك بالهوية العربية.

الأسئلة ؟ نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل

1 من مقال لـ «أحمد توفيق المدني»

«اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة العلوم والفنون والآداب، بها ارتقى آباؤك وأجدادك منذ قرون خلت فكانت لهم دولة، وصارت لهم صولة، وارتفعت فنونهم وعلومهم وآدابهم فسارت بذكريهم الركبان، وخلف من بعدهم خلف أهملوا لغتهم وألفوا الدعة والخمول فتخلفت اللغة بتخلفهم، ومرضت بمرضهم، وماتت بموتهم أو كادت. فالواجب عليك أن تدرس لغة أمتك، وآداب لغتك ما دمت حيًا حتى تفسح للغتك مكانة بين لغات العالم، وتنهضها من كبوتها، وتقيمها من عثرتها؛ فاللغة القومية عنوان رقي الأمة وتاج فخارها وعزها».

سؤال مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(1) معنى كلمة «خلت» في السطر الثاني :

- أ طالت. ب مضت. ج استمرت. د فرغت.

(2) نوع الصورة البيانية في قوله : «تنهضها من كبوتها» في السطر السادس :

- أ تشبيه بليغ. ب استعارة تصريحية.
ج تشبيه مجمل. د استعارة مكنية.

(3) نوع المحسن البديعي في قوله : «فكانت لهم دولة، وصارت لهم صولة» في السطر الثاني :

- أ سجع وازدواج. ب سجع ومقابلة.
ج جناس ومقابلة. د ازدواج وتورية.

(4) علاقة قوله : «فتخلفت اللغة بتخلفهم» في السطر الرابع بما قبله :

- أ نتيجة. ب توضيح. ج تعليل. د تفصيل.

(5) وجه الكاتب للقارئ في الفقرة الثانية :

- أ عتابًا. ب حثًا.

(6) سبب تأخر اللغة من خلال فهم النص :

- أ الابتعاد عن دراسة آداب اللغة.

- ب عدم قدرتها على مسابقة التطور.

- ج التقليد الأعمى للقدماء.

- د إهمال أهلها لها.

- (٧) «اللغة القومية عنوان رقى الأمة» آلية تحقيق المقولة السابقة :
- إخراج بيان بعدد الكتب التي ترجمت إلى اللغة العربية.
 - تطبيق قوانين لالترام باللغة في المعاملات الرسمية.
 - نشر مقالات تؤكد على عراقة اللغة العربية.
 - إخراج بيان بعدد المتحدثين باللغة العربية على مستوى العالم.

١٠ وازن من حيث : الفكرة والأسلوب بين قول أحمد توفيق المدني :

«خلتْ أهملوا لغتهم... فتخلّفت اللغة بتخلّفهم، ومرضتْ بمرضهم، وماتتْ بموتهم أو كادتْ».

وقول خليل مطران :

إذا ما القومُ باللغة استخفوا .: فضاغتْ، ما مصيرُ القومِ ؟ قل لي

ب من مقال لـ «عبد القادر المازني»

«اللغة لا تزال أداة التفكير الذي لا نعرف له سواها؛ فإذا ظلت لغة من اللغات جامدة لا تتغير قوالبها ولا تتجدد ولا يدخل عليها جديد ولا يحدث فيها طريف ولا يؤثر فيها كثر العصور ولا يترك فيها آثارا من حياتها فإن معنى هذا أن أبناء هذه اللغة يفكرون على نحو ما كان يفكر أبناء زمان متوغل في القدم فهم يعيشون بأجسامهم في عصر ولكنهم يعقلونهم يعيشون في عصر مضى وانقضى وانقرض واندر».»

١١ ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

- (١) معنى كلمة «كُر» في السطر الثالث :
- هجوم.
 - تتابع.
 - قدم.
 - تباعد.
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «اللغة لا تزال أداة التفكير» في السطر الأول :
- تشبيه بليغ.
 - استعارة مكنية.
 - تشبيه مجمل.
 - استعارة تصرّحية.
- (٣) علاقة قوله : «فإن معنى هذا أن أبناء هذه اللغة ...» في السطر الثالث بما قبله :
- توضيح.
 - تفصيل.
 - تعليق.
 - نتيجة.
- (٤) اعتمد الكاتب على الأسلوب الخبري لـ :
- دفع الملل عن القارئ.
 - إثارة الذهن، وجذب الانتباه.
 - نقل حقائق لا تقبل الشك.
 - التنويع والتشويق.

(٥) القضية التي يعالجها الكاتب في النص :

- أ) انقراض اللغة.
ب) التطور اللغوي.
ج) وسائل التفكير.
د) التتابع الزمني.

(٦) الإطناب في السطر الأخير وسيلته :

- أ) الاعتراض.
ب) ذكر العام بعد الخاص.
ج) التكرار.
د) الترادف.

(٧) التعبير الذي يمثل أسلوب قصر :

- أ) يعيشون بأجسامهم في عصر.
ب) اللغة لا تزال أداة التفكير.
ج) لا نعرف له سواها.
د) يفكر أبناء زمان متوغل في القدم.

(٨) نوع البديع في قوله : «ولا يدخل عليها جديد ولا يحدث فيها طريف» في السطر الثاني :

- أ) سجع.
ب) ازدواج.
ج) مقابلة.
د) حسن تقسيم.

س٢ وضح المظهر الذي ساقه الكاتب ليدل على التخلف الفكري.

ج من مقال للدكتور «أحمد شعيدان»

«لكل لغة خصائصها ومميزاتها، ولغة كل أمة هي وعاء فكر الأمة ومرآته، ومن ثم فهي كائن متطور يمتد ويتسع إذا امتدت آفاق الفكر ويتقلص ويضمّر إذا ضاقت آفاق الفكر. وامتداد اللغة واتساعها يكون بتطور داخلي وبتطور خارجي، فبالتطور الداخلي تتغير معاني بعض الألفاظ فتكسب معاني جديدة وتخسر معاني أخرى وتُستجد ألفاظ وتُهجر ألفاظ، وبالتطور الخارجي تُستعار ألفاظ وتركيبات من لغات أخرى وهذه قد تحافظ بالاستعارة على أصلها وقد يعترّيها تغيير، ولقد اعترى اللغة العربية كلا هذين النوعين من التطور الداخلي والخارجي وأثبتت أنها مطوّعة للتطور».

س٣ مميّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) مرادف كلمة «يعترّيها» في السطر السادس :

- أ) يُخالطها.
ب) يقوّيها.
ج) يشملها.
د) يُصيبها.

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «هي وعاء فكر الأمة» في السطر الأول :

- أ) تشبيه مجمل.
ب) تشبيه بليغ.
ج) استعارة تصرّحية.
د) استعارة مكنية.

- (٣) المحسن البديعي في قوله : «تُستجد ألفاظ وتُهجر ألفاظ» في السطرين الرابع والخامس :
- (أ) طباق إيجاب .
 (ب) جناس تام .
 (ج) طباق سلب .
 (د) جناس ناقص .
- (٤) علاقة قوله : «يمتد ويتسع إذا امتدت آفاق الفكر...» في السطر الثاني بما قبله :
- (أ) تعليل .
 (ب) نتيجة .
 (ج) توضيح .
 (د) توكيد .
- (٥) العنوان الأنسب للنص :
- (أ) اللغة العربية لغة حضارة .
 (ب) أسباب تطور اللغة العربية .
 (ج) أصالة اللغة العربية .
 (د) قابلية اللغة العربية للتطور .
- (٦) في قوله : «يتقلص ويضمر إذا ضاقت آفاق الفكر» في السطرين الثاني والثالث إيجاز بحذف :
- (أ) الفاعل .
 (ب) المفعول به .
 (ج) جواب الشرط .
 (د) المضاف إليه .
- (٧) وسيلة القصر في قوله : «اعترى اللغة العربية كلا هذين النوعين» في السطرين السادس والسابع :
- (أ) تعريف طرفي الجملة .
 (ب) تقديم شبه الجملة على الفاعل .
 (ج) تقديم المفعول على الفاعل .
 (د) النفي والاستثناء .
- (٨) المقصود من قول الكاتب : «لغة كل أمة هي وعاء فكر الأمة» في السطر الأول :
- (أ) اللغة تتقدم بتقدم الفكر .
 (ب) الفكر يحتاج إلى لغة تحويه .
 (ج) اللغة دون فكر عاجزة عن احتواء العلم .
 (د) العلاقة بين اللغة والفكر عكسية .

حدد نوعي التطور اللذين وردا في النص.

د اقرأ، ثم أجب

«تلعب اللغات الراقية لدى أبنائها المنتسبين إليها دوراً يتجاوز بكثير مجرد مهمة التوصل، والفهم والإفهام، وقضاء الحاجات اليومية. واللغة العربية في ماضيها المجيد وتراثها العريق تأتي في مقدمة اللغات التي نجحت في القيام بدورها الحضاري الرفيع، وأرتقت بأمة من مجتمع الصحراء المتواري لتكون هي ولغتها قائدة الحضارة والمعرفة على مستوى العالم قرونًا عديدة متتالية.»

فلنتذكر أننا في عصرٍ تلعبُ فيه حالةُ لغاتِ الشعوب - قوةً أو ضعفاً - دوراً مهماً في المحافظة على كيان الأمة أو التفريط فيه، وتركه عرضةً لتقلبات الأهواء والأحداث من حوله، ولنتذكر - أيضاً - أننا في عصرٍ تحرصُ فيه اللغات الكبرى المسيطرة على التهام اللغات المنافسة لها.

لكنَّ العربية - والحمد لله - صمدت وقاومت، وهي تستطيع أن تبذل المزيد من الصمود في الحاضر، والتأهب للمستقبل، واستعادة أمجاد الماضي إذا قام أبناؤها - كل في مجال قدراته واهتماماته - بما ينبغى عليه القيام به.

سؤال مِيزَ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليها :

(١) مرادف كلمة «المتواري» في السطر الرابع :

- أ) الواسع.
- ب) القديم.
- ج) المختفى.
- د) الجاهل.

(٢) التعبير الذي يمثل تشبيهاً بليغاً :

- أ) العربية صمدت.
- ب) استعادة أمجاد الماضي.
- ج) لغتها قائدة.
- د) التهام اللغات المنافسة.

(٣) نوع الأسلوب في قوله : « الحمد لله » في السطر العاشر :

- أ) خبري.
- ب) إنشائي غير طلبي.
- ج) إنشائي طلبي.
- د) خبري لفظاً إنشائي معنًى.

(٤) علاقة قوله : « لتكون هي ولغتها قائدة الحضارة » في السطرين الرابع والخامس بما قبله :

- أ) تعليل.
- ب) نتيجة.
- ج) تفصيل.
- د) توضيح.

(٥) في قوله « لكن العربية ... صمدت وقاومت » في السطر العاشر إيجاز بحذف :

- أ) الفاعل.
- ب) المفعول به.
- ج) الخبر.
- د) المضاف إليه.

(٦) غرض الإطناب بالاعتراض في قوله : « قوة أو ضعفاً » في السطر السادس :

- أ) الاحتراس.
- ب) التنبيه.
- ج) التعظيم.
- د) التوكيد.

(٧) قوله : «تحرص اللغات الكبرى على التهام اللغات المنافسة» يوحي بـ :

- أ ضعف اللغة العربية .
- ب ضعف اللغات أمام تقلبات الأحداث .
- ج فرض اللغات الكبرى لسيطرتها .
- د تجاوز اللغات الكبرى للعقبات .

(٨) من خلال المقال السابق نتبين أنَّ المشترك بين اللغات :

- أ القيام بدورها الحضارى الرفيع .
- ب صمودها فى الماضى والحاضر .
- ج مزاحمة اللغات الضعيفة للغات الكبرى .
- د إثبات دورها فى الحفاظ على كيان الأمة أو التفريط فيه .

(٩) الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :

- أ ارتقاء الأمة العربية .
- ب نجاح اللغة العربية فى القيام بدورها الحضارى .
- ج للغة العربية ماضٍ مجيد وتراث عريق .
- د المجتمع العربى مجتمع صحراوى متوارٍ .

ملاحظة : اقترح العنوان الأنسب للمقال .

صناعة الآراء

نثر : من العصر الحديث لـ (توفيق الحكيم)

الدرس
السادس



(*) توفيق الحكيم



تنويه

أخذ المقال من كتاب:
(عصا الحكيم).

- ◀ مولده: وُلِدَ في الإسكندرية عام ١٨٩٨م، ونشأ في البحيرة.
- ◀ مشواره تعليمه: تعلَّم في مدرسة دمنهور الابتدائية، ثم التحق بالمدرسة الثانوية بالقاهرة، ثم تخرَّج في مدرسة الحقوق، وسافر إلى باريس لدراسة القانون، ثم اتجه إلى الأدب المسرحي والقصصي، ودراسة المسرح الفرنسي.
- ◀ مخائنه: رائد المسرح العربي والمصري.
- ◀ أعماله: له روايات، مثل: (عودة الروح - شهرزاد - يوميات نائب في الأرياف)، وكتب ساخرة، منها: (حمار الحكيم - عصا الحكيم).

١ قالت العصا : ما رسالة الأديب والفنان في نظرك ؟ ... أليست هي في توجيه الرأي العام ؟ ...

قلت : أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان ليست في توجيه الرأي العام، بل في خلق الرأي العام... فإن التوجيه معناه الدفع والقرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم... وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر، أو لرأي الأديب، أو مرمى الفنان... ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في ذات الوقت خذلان لآراء عدد كبير من الناس، وفناء لشخصية طوائف عديدة من البشر. مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة... ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق... لا رجل سيطرة وانتصار... فهو لا يجب أن يلبسك رأيه، بل يجب أن يخلق فيك رأيك..

٢ قالت العصا : إنك تفترض أن الناس جميعا قابلون أن يكونوا أحرارا... وتنتسى أن أغلب البشر لا يستطيعون ولا يريدون أن يكون لهم رأي... إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء التي تُصنع لهم صنعا...

قلت : نعم.. هنا المشكلة... وإنما لتتفاهم^(١)... لأنه باتساع نطاق الحضارة أصبح من الضروري للناس أن يتخذوا لهم آراء كما يتخذون لهم سيارات وأردية^(٢) وأجهزة للإذاعة... وإن الكسل والسرعة والسهولة تدعوهم إلى طلب هذه الآراء مصنوعة عند من يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة مبسطة... قالت العصا : لعلنا اقتربنا من الحقيقة... وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير!...

ملايس. وثياب.

(٢) أردية

يستفحل شرها. وتتزايد. وتتضخم.

(١) تتفاهم

- ١ * يرى الكاتب أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان بحسب
العام (*) وبنائه وليس في توجيهه .
* ويبيّن أن توجيه الرأي العام يعني دفع الفكرة إلى الناس، والتأثير على
عقولهم كي يعتنقوها، ومن ثم يتم التحكم فيهم، وفي هذا انتصار شخصي لصاحب الفكرة، وضياع
لشخصية الكثير من البشر؛ لأنهم لم يجدوا من يناصر آراءهم .
* ويوضح موقف كل من (السياسي - المفكر) من توجيه الرأي العام، حيث إن :
• السياسي : يسعى إلى توجيه الرأي؛ حتى يسيطر على الناس .
• المفكر : يرفض توجيه الرأي العام، بل ويسعى إلى خلقه من خلال تربية الناس على أن يكونوا أصحاب
رأي حر مستقل .

- ٢ * يشير الكاتب إلى مشكلة خطيرة، وهي أن معظم الناس لا يريدون أن يكونوا أصحاب رأي مستقل، وإنما
يستسهلون اعتناق الآراء التي تُصنع لهم أو تُفرض عليهم، بسبب اتساع نطاق الحضارة الذي جعلهم
يتخذون آراءً كما يتخذون أدوات يستهلكونها دون أن ينتجوها، كما أن حالة الكسل والسرعة والسهولة
التي يعيشون فيها تدعوهم إلى البحث عن الآراء الجاهزة عند من يجيد تقديمها في صورة مبسطة .
* كما يبيّن أنه يمكن حل مشكلة استسهال الناس تبني الآراء الجاهزة من خلال العمل على إيجاد وتربية
من يكونون آراء الناس .

التذوق البلاغي

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات في الفقرتين :

- ١ • «فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة» العطف يفيد تعدد طرق التوجيه .
• «لكن» حرف يفيد الاستدراك؛ لمنع وقوع الفهم الخاطئ .
• «آراء الناس وقلوبهم» عطف القلوب على الآراء يبيّن دور العاطفة بجوار العقل .
• «رجل تكوين وتربية وخلق... لا رجل سيطرة وانتصار» العطف أفاد تعدد وتنوع أدوار الأدباء
والمفكرين والفنانين .
• استخدم الكاتب كاف الخطاب في «يلبسك - فيك - رأيك» لاستحضار صورة القارئ، وكأنه أمامه؛
مما يوحي باعتزازه به .

٢ • «تفترض» توحى بخطأ رأي الكاتب .

• «لا يستطيعون ولا يريدون» : - تكرار النفي بـ «لا» يفيد التوكيد .

- العطف أفاد التأكيد على عدم الرغبة في امتلاك رأي حر .

الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في الفقرتين :

- ١ • «قالت العصا» استعارة مكنية، صَوَّرَ العصا بإنسان يقول، وسر جمالها التشخيص .
 «توجيه الرأي العام» استعارة مكنية، صَوَّرَ الرأي العام بإنسان يوجِّهه، وتوحي بخطورة دور الأديب أو المفكر، وسر جمالها التشخيص .
 «خذلان آراء عدد كبير من الناس» استعارة مكنية، صَوَّرَ الآراء بأشخاص تُخَذَل، وسر جمالها التشخيص .
 «فناء لشخصية طوائف عديدة من البشر» استعارة مكنية، صَوَّرَ الشخصية بشيء مادي يفضي، وسر جمالها التجسيم .
 «يلبسك رأيه» استعارة مكنية، صَوَّرَ الرأي برداء يلبس، وسر جمالها التجسيم، وتوحي بالقهر.
- ٢ • «إن الكسل والسرعة والسهولة تدعوهم» استعارة مكنية، صَوَّرَ الكسل والسرعة والسهولة بأشخاص تدعو، وسر جمالها التشخيص، وتوحي بتأثير طبيعة العصر على الناس .
 «طلب هذه الآراء مصنوعة عند من يحسن تقديمها» استعارة مكنية، صَوَّرَ الآراء بسلع تُصنَع وتُقدَّم، وسر جمالها التجسيم .

الاستعارة

٢ من المحسنات البديعية في الفقرة الأولى :

- ١ • «لا يجب أن يلبسك رأيه، بل يجب أن يخلق فيك رأيك» مقابلة توضَّح المعنى وتؤكد، وتجذب الانتباه للفكرة.

المقابلة

٤ الأساليب في الفقرتين :

- ٢ • «تُصنع» إيجاز بحذف الفاعل لإفادة العموم والشمول، وأثره إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.

الإيجاز

- ١ • «أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان» أسلوب مؤكِّد بـ «أن» .
 «ليست في توجيه الرأي العام، بل في خلق الرأي العام» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته العطف بـ «بل»، غرضه التخصيص والتوكيد .
 «يخلق فيك رأيك» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته تقديم الجار والمجرور «فيك» على المفعول به «رأيك» .
 ٢ • «إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء التي تُصنع لهم صنعا» أسلوب مؤكد بالقصر وسيلته «إنما»، غرضه التخصيص والتوكيد .
 «تُصنع لهم صنعا» أسلوب مؤكِّد بالمفعول المطلق .
 «إنها لتتفقم» أسلوب مؤكِّد بـ «إن» وبـ «اللام» في خبرها .

أسلوب التوكيد

باستخدام أسئلة قياس الفهم والتذوق.

تحليل النص

١ «قالت العصا: ما رسالة الأديب والفنان في نظرك؟ ... أليست هي في توجيه الرأي العام؟ ...»

قلت: أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان ليست في توجيه الرأي العام، بل في خلق الرأي العام... فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم... وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر، أو لرأي الأديب، أو مرمى الفنان... ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في ذات الوقت خذلان لآراء عدد كبير من الناس، وفناء لشخصية طوائف عديدة من البشر. مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة... ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق... لا رجل سيطرة وانتصار... فهو لا يجب أن يلبسك رأيه، بل يجب أن يخلق فيك رأيك».

س١ مميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

- (١) مرادف كلمة «خلق» في السطر الرابع:
- (أ) ابتكار. (ب) إيجاد. (ج) تنمية. (د) توجيه.
- (٢) مرادف كلمة «فناء» في السطر السابع:
- (أ) نسيان. (ب) خسارة. (ج) رحيل. (د) زوال.
- (٣) مرادف كلمة «خذلان» في السطر السادس:
- (أ) تخلّ. (ب) رفض. (ج) ترك. (د) احتقار.

ج (١) د (٢) (٣) أ

س٢ وازن بين موقف كل من: (السياسي، والمفكر) من توجيه الرأي العام.

- ج - السياسي: يسعى إلى توجيه الرأي؛ حتى يسيطر على الناس.
- المفكر: يرفض توجيه الرأي العام، بل يسعى إلى خلقه من خلال تربية الناس على أن يكونوا أصحاب رأي مستقل.

س٣ جمع الكاتب بين: (الواقعية، والرمزية). دلّل من خلال الفقرة.

- ج - الواقعية: تمثلت في تحديد رسالة الأديب والمفكر والفنان.
- الرمزية: تمثلت في العصا؛ حيث يرمز بها إلى الذات أو الآخر.

ميّز - فيما يلي - العنوان الأنسب للفقرة السابقة :

- أ رسالة الفنان.
 ب الرأي العام بين الخلق والتوجيه.
 ج الرأي العام بين الخلق والتوجيه.
 د دور المواطنين في تكوين الرأي.

ميّز - فيما يلي - نوع الخيال في قوله : « يلبسك رأيه » في السطر الرابع :

- أ استعارة مكنية.
 ب تشبيه بليغ.
 ج استعارة تصرّحية.
 د تشبيه مجمل.

ميّز - فيما يلي - نوع المحسن البديعي في قوله : « الانتصار - خذلان » في السطر السادس :

- أ جناس تام.
 ب طباق إيجاب.
 ج جناس ناقص.
 د طباق سلب.

ميّز - فيما يلي - علاقة قوله : « فإن التوجيه معناه الدفع والفرض » في السطر الرابع بما قبله :

- أ تعليل.
 ب نتيجة.
 ج تفسير.
 د توضيح.

الفرض من الاستفهام في قوله : « أليست هي في توجيه الرأي العام ؟ » في السطر الأول :

- أ النفي.
 ب التعجب.
 ج التقرير.
 د الاستبعاد.

في قوله : « بلا شك » في السطر الخامس إطناب بالاعتراض غرضه :

- أ التوكيد.
 ب التنبيه.
 ج الاحتراس.
 د التعظيم.

ينتمي النص إلى فن المقال :

- أ الديني.
 ب الاجتماعي.
 ج السياسي.
 د الثقافي.

استنتج ثلاثاً من السمات الأسلوبية للكاتب.

- ندرة المحسنات البديعية.
 - الجمع بين الواقعية، والرمزية.
 - دقة الفكر، وتسلسلها، ووضوحها.

٢

«قَالَتِ الْعَصَا : إِنَّكَ تَفْتَرِضُ أَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا قَابِلُونَ أَنْ يَكُونُوا أَحْرَارًا ... وَتَنْسَى أَنَّ
أَغْلَبَ الْبَشَرَ لَا يَسْتَطِيعُونَ وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَأْيٌ ... إِنَّمَا يَسْتَسْهِلُونَ أَنْ يَرْتَدُّوا
الآرَاءَ الَّتِي تُصْنَعُ لَهُمْ صُنْعًا ...
قُلْتُ : نَعَمْ .. هُنَا الْمَشْكَلَةُ ... وَإِنَّهَا لَتَتَفَاقَمُ ... لِأَنَّهُ بِاتِّسَاعِ نِطَاقِ الْحَضَارَةِ أَصْبَحَ مِنَ
الضَّرُورِيِّ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّخِذُوا لَهُمْ آرَاءً كَمَا يَتَّخِذُونَ لَهُمْ سَيَارَاتٍ وَأَرْدِيَّةً وَأَجْهَزَةً لِلإِدَاعَةِ ... وَإِنْ
الْكَسَلَ وَالسَّرْعَةَ وَالسَّهُولَةَ تَدْعُوهُمْ إِلَى طَلْبِ هَذِهِ الْآرَاءِ مَصْنُوعَةً عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ تَقْدِيمَهَا
إِلَيْهِمْ فِي صِنَادِيقٍ مُجَهَّزَةٍ مُبَسَّطَةٍ ... قَالَتِ الْعَصَا : لَعَلَّنَا اقْتَرَبْنَا مِنَ الْحَقِيقَةِ ... وَهِيَ أَنَّ
عَمَلَ الْأَدِيبِ أَوْ الْمُفَكِّرِ أَوْ الْفَنَّانِ هُوَ خَلْقُ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْآرَاءَ لِلجَمَاهِيرِ ! ...»

سرا مَيِّزُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) مرادف كلمة «تفترض» في السطر الأول :

أ) تتمنى. ب) تشعر. ج) تظن. د) تكتشف.

(٢) المراد بكلمة «يرتدوا» في السطر الثاني :

أ) يلبسوا. ب) يتبنوا. ج) يرجعوا. د) يغيروا.

ج (١) ج (٢) ب

سرا علل : استسهال الناس اعتناق الآراء الجاهزة.

يستسهل الناس اعتناق الآراء الجاهزة بسبب :

- اتساع نطاق الحضارة الذي جعل الناس يتخذون آراء كما يتخذون وسائل وأدوات يستهلكونها وينتفعون بها دون أن ينتجوها.
- حالة الكسل والسرعة والسهولة التي يعيشون فيها تدعوهم إلى البحث عن الآراء الجاهزة عند من يجيد تقديمها في صورة مبسطة.

سرا حدِّدِ الْفِكْرَ الْجَزِيئِيَّةَ فِي الْفُقْرَةِ السَّابِقَةِ .

- الناس يستسهلون اعتناق الآراء التي تصنع لهم.
- حالة الكسل تدعو إلى البحث عن الآراء الجاهزة.
- لا بد من إيجاد من يكونون آراء الناس.

مب ميز - فيما يلي - نوع الصورة الخيالية في قوله : «السهولة تدعوهم» في السطر السادس :

- (أ) تشبيه بليغ .
 (ب) استعارة مكنية .
 (ج) استعارة مكنية .
 (د) تشبيه مجمل .

مب في قوله : «يرتدوا الآراء التي تُصنع لهم» في السطر الثاني إيجاز بحذف :

- (أ) الفاعل .
 (ب) الموصوف .
 (ج) المفعول .
 (د) شبه الجملة .

مب علاقة قوله : «لأنه باتساع نطاق الحضارة» في السطر الرابع بما قبله :

- (أ) توضيح .
 (ب) تعليل .
 (ج) نتيجة .
 (د) تفسير .

مب استنتج ملامح من ملامح شخصية الكاتب .

- (أ) - مُلمُّ بثقافة عصره .
 (ب) - مهتم بمعالجة قضايا مجتمعه .

مب اقترح حلولاً للقضاء على ظاهرة اعتناق الآراء الجاهزة .

- (أ) - تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية الناس بأهمية تبني وجهات نظر صادقة .
 (ب) - عمل ندوات ثقافية تنمي الوعي المجتمعي عند الأفراد .

مب من خلال قراءتك الفقرة السابقة ، هل تؤيد الكاتب فيما ذهب إليه أم تعارضه ؟ فسّر ما تقول .

- (أ) أؤيد قول الكاتب ؛ حيث أصبح من الضروري أن يتخذ الإنسان لنفسه رأياً يتبناه ويؤمن به ؛ حتى لا يكون دمية في أيدي الآخرين ، وعلى الأديب والمفكر والفنان مساعدة الجماهير في صنع الآراء ؛ لأنهم العنصر الأكثر تأثيراً في المجتمع .

الأسئلة نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

فهم • تطبيق • تحليل

١ من مقال لـ «مصطفى صادق الرافعي»

«الشباب هو القوة. فالشمس لا تملأ النهار في آخره كما تملؤه في أوله، وفي الشباب نوع من الحياة تظهر كلمة الموت عنده كأنها أخت كلمة النوم، وللشباب طبيعة أول إدراكها الثقة بالبقاء، وأول صفاتها الإصرار على العزم، وفي الشباب تصنع كل شجرة من أشجار الحياة أثمارها، وبعد ذلك لا تصنع الأشجار كلها إلا خشباً.

يا شباب العرب، لم يكن العسير يعسر على أسلافكم الأولين، كأن في يدهم مفاتيح من العناصر يفتحون بها. أتريدون معرفة السر؟ السر أنهم ارتفعوا فوق ضعف المخلوق، فصاروا عملاً من أعمال الخالق. غلبوا على الدنيا لما غلبوا في أنفسهم معنى الفقر، ومعنى الخوف، والمعنى الأرضي، وعلمهم الدين كيف يعيشون بالذات السماوية التي وضعت في كل قلب عظمته وكبريائه».

سؤال مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) معنى كلمة «الأسلاف» في السطر الخامس :
- (٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «أشجار الحياة» في السطر الرابع :
- (٣) نوع المحسن البديعي في قوله : «غلبوا على الدنيا لما غلبوا... معنى الفقر» في السطرين السابع والثامن :
- (٤) التعبير الذي يمثل استعارة مكنية :
- (٥) التركيب الذي يشتمل على أسلوب القصر :
- (٦) استعارة مكنية.
- (٧) استعارة تصريحية.
- (٨) استعارة مكنية.
- (٩) استعارة تصريحية.
- (١٠) استعارة مكنية.
- (١١) استعارة مكنية.
- (١٢) استعارة مكنية.
- (١٣) استعارة مكنية.
- (١٤) استعارة مكنية.
- (١٥) استعارة مكنية.
- (١٦) استعارة مكنية.
- (١٧) استعارة مكنية.
- (١٨) استعارة مكنية.
- (١٩) استعارة مكنية.
- (٢٠) استعارة مكنية.
- (٢١) استعارة مكنية.
- (٢٢) استعارة مكنية.
- (٢٣) استعارة مكنية.
- (٢٤) استعارة مكنية.
- (٢٥) استعارة مكنية.
- (٢٦) استعارة مكنية.
- (٢٧) استعارة مكنية.
- (٢٨) استعارة مكنية.
- (٢٩) استعارة مكنية.
- (٣٠) استعارة مكنية.
- (٣١) استعارة مكنية.
- (٣٢) استعارة مكنية.
- (٣٣) استعارة مكنية.
- (٣٤) استعارة مكنية.
- (٣٥) استعارة مكنية.
- (٣٦) استعارة مكنية.
- (٣٧) استعارة مكنية.
- (٣٨) استعارة مكنية.
- (٣٩) استعارة مكنية.
- (٤٠) استعارة مكنية.
- (٤١) استعارة مكنية.
- (٤٢) استعارة مكنية.
- (٤٣) استعارة مكنية.
- (٤٤) استعارة مكنية.
- (٤٥) استعارة مكنية.
- (٤٦) استعارة مكنية.
- (٤٧) استعارة مكنية.
- (٤٨) استعارة مكنية.
- (٤٩) استعارة مكنية.
- (٥٠) استعارة مكنية.
- (٥١) استعارة مكنية.
- (٥٢) استعارة مكنية.
- (٥٣) استعارة مكنية.
- (٥٤) استعارة مكنية.
- (٥٥) استعارة مكنية.
- (٥٦) استعارة مكنية.
- (٥٧) استعارة مكنية.
- (٥٨) استعارة مكنية.
- (٥٩) استعارة مكنية.
- (٦٠) استعارة مكنية.
- (٦١) استعارة مكنية.
- (٦٢) استعارة مكنية.
- (٦٣) استعارة مكنية.
- (٦٤) استعارة مكنية.
- (٦٥) استعارة مكنية.
- (٦٦) استعارة مكنية.
- (٦٧) استعارة مكنية.
- (٦٨) استعارة مكنية.
- (٦٩) استعارة مكنية.
- (٧٠) استعارة مكنية.
- (٧١) استعارة مكنية.
- (٧٢) استعارة مكنية.
- (٧٣) استعارة مكنية.
- (٧٤) استعارة مكنية.
- (٧٥) استعارة مكنية.
- (٧٦) استعارة مكنية.
- (٧٧) استعارة مكنية.
- (٧٨) استعارة مكنية.
- (٧٩) استعارة مكنية.
- (٨٠) استعارة مكنية.
- (٨١) استعارة مكنية.
- (٨٢) استعارة مكنية.
- (٨٣) استعارة مكنية.
- (٨٤) استعارة مكنية.
- (٨٥) استعارة مكنية.
- (٨٦) استعارة مكنية.
- (٨٧) استعارة مكنية.
- (٨٨) استعارة مكنية.
- (٨٩) استعارة مكنية.
- (٩٠) استعارة مكنية.
- (٩١) استعارة مكنية.
- (٩٢) استعارة مكنية.
- (٩٣) استعارة مكنية.
- (٩٤) استعارة مكنية.
- (٩٥) استعارة مكنية.
- (٩٦) استعارة مكنية.
- (٩٧) استعارة مكنية.
- (٩٨) استعارة مكنية.
- (٩٩) استعارة مكنية.
- (١٠٠) استعارة مكنية.

(٦) الغرض من الاستفهام في السطر السادس :

(أ) التعجب .

(ب) الإنكار .

(ب) التشويق .

(د) التعجيز .

(٧) العنوان الأنسب للفقرة الأولى :

(أ) الشمس ضرورية للحياة .

(ب) الشباب عصب الأمة .

(ب) الشباب ربيع العمر .

(د) السلف الأولون شيّدوا الحضارة .

استنتج المغزى الضمني للفقرة الثانية .

ب من مقال لبنت الشاطئ (بتصرف)

« كانت جريمة العصر الكبرى محاولة الاستعمار أن يسرق لسان أمة أعرق منه في الوجود ، وأغنى في الميراث الحضاري . والأمة قد تمتحن باحتلال أرضها ، فتناضل من أجل الحرية حتى تستردّها على المدى القصير أو الطويل وتمتنح باغتصاب خيراتها أرضها وأرزاق بنيها ؛ فتتحمل الجوع والحرمان ؛ وتقاتل من أملها المرجو في الخلاص . بل قد تحارب الأمة في عقيدتها ؛ فيتصدى الضمير الشعبي بالرّفص والتحدى ، لكنها حين تمتحن بسرقة لسانها تضيع وتمسح شخصيتها القومية ، وتفر من ماضيها وتراثها وتاريخها ، ثم تظلّ محكومًا عليها بأن تبقى أبدًا تحت الوصاية الفكرية والوجدانية للمستعمر .

حتى بعد أن يجلو عن أرضها يشدّها إليه نوع من الاستعباد الفكري ؛ إذ لا تجد غير لسانه وسيلة للنطق والتعبير ، ولا تلمس في غير مكتبته زادها الفكري والأدبي والثقافي ، وبمضي الزمن يغدو هذا الاستعباد القهري ولاءً فكريًا وروحانيًا لمن كان لها بالأمس عدوًّا ؛ لطول ما نهل أبنائها من نبع أدبه وفكره وانحصروا في فلكه ؛ لا يرون الدنيا إلا بعينه ؛ ولا يحسّون طعم الحياة إلا بمذاقه ؛ ولا يخفّق وجدانهم إلا بنبضه .

ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة « تمسح » في السطر السادس :

(د) تشوّه .

(ج) تزل .

(ب) تغيّر .

(أ) تمسح .

(٢) اللون البياني في قول الكاتبة : «يشدها إليه نوع من الاستعباد» في السطر التاسع :

(ب) تشبيهه بليغ.

(١) تشبيهه مجمل.

(د) استعارة تصرّحية.

(ج) استعارة مكنية.

(٣) علاقة قول الكاتبة : «فتناضل من أجل الحرية» في السطرين الثاني والثالث بما قبله :

(ب) نتيجة.

(١) تعليل.

(د) توضيح.

(ج) تفسير.

(٤) علاقة المجاز المرسل في قول الكاتبة : «لسان» في السطر الأول :

(ب) الحالية.

(١) الجزئية.

(د) المجاورة.

(ج) الآلية.

(٥) التعبير الذي يمثل تشبيهاً بليغاً :

(١) تقنات من أملها المرجو.

(ب) تمتحن بسرقة لسانها.

(ج) لا يحسون طعم الحياة.

(د) لا تلتمس في غير مكتبته زادها الفكرى.

(٦) التعبير الدال على تبدل الحال :

(١) يغدو هذا الاستعباد القهرى ولاءً فكرياً.

(ب) يتصدى الضمير الشعبى بالرفض والتحدى.

(ج) تفر من ماضيها وتراثها وتاريخها.

(د) لا تجد غير لسانه وسيلة للنطق والتعبير.

(٧) العنوان الأنسب للمقال :

(١) الميراث الحضارى.

(ب) الضمير الشعبى.

(ج) الشخصية القومية.

(د) جريمة العصر.

س٢ استنتج المغزى الضمنى للمقال السابق.

ج من مقال للإمام «محمد عبده»

«ليس الأمل هو الأمنية والتشهى اللذان يلمحهما الذهن تارةً بعد أخرى مع الركون إلى الراحة والاستلقاء على الفراش واللهو بما يُبعد عن المرغوب .. إنما الأمل رجاء يتبعه عمل، ويصحبه حمل للنفس على المكاره، وعزك لها فى المشاق والمتاعب، وتوطئتها لملاقاة البلاء بالصبر والشدائد بالجلد، وتهوين كل ملّم يعرض لها فى سبيل الغرض من الحياة؛ حتى يرسخ فى مداركها أن الحياة لغو إذا لم تُعد بنبيل الأرب، فيكون بذل الروح أول خطوة يخطوها القاصد».

١٠ نَبِّزُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ عَنْ كُلِّ سَوْأَلٍ مِنْ بَيْنِ الْبِدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) مرادف كلمة «توظين» في السطر الرابع :

أ تعويد. ب معالجة.

ج تهيئة.

د تكميل.

(٢) نوع الصورة البيانية في قوله : «تَعَدُّ بِنَبِيْلِ الأَرَبِ» في السطر الخامس :

أ استعارة تصرّحية.

ب تشبيه بليغ.

ج استعارة مكنية.

د تشبيه مجمل.

(٣) علاقة قوله : «فيكون بذل الروح أول خطوة» في السطر الأخير بما قبله :

أ توضيح.

ب تفصيل.

ج تعليل.

د نتيجة.

(٤) العنوان الأنسب للنص :

أ ثمرة الأمل.

ب مقومات الأمل.

ج مفهوم الأمل.

د غرس الأمل.

(٥) البيت الذي يتوافق ومضمون النص :

أ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا . : وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ

ب قَدْ يَدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ . : وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الدَّلَلُ

ج وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تُهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى . : حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَتْهُ يَنْفِطِمُ

د وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالْتَّمَنَى . : وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَابًا

(٦) السمة الأسلوبية التي لم تتحقق في النص السابق :

أ الاعتماد على الأسلوب الخبري.

ب قلة المحسنات البيعية.

ج الميل إلى الإطناب بالترادف.

د كثرة استخدام القصر والحصر.

١١ ورد بالنص تصحيح لمفهوم خطأ. وضح ذلك.

د من مقال لـ «مصطفى صادق الرافعي» بتصريف

«من قواعد النفس أن الرحمة تنشأ عن الألم، وهذا بعض السرّ الاجتماعي العظيم في الصوم، إذ يبالغ أشدّ المبالغة، ويدقق كلّ التدقيق في منع الغذاء وشبه الغذاء عن البطن وحواشيه مدة آخرها آخر الطاقة؛ فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس ولا طريقة غيرها إلا النكبات والكوارث.

ومتى تحققت رحمة الجائع الغني للجائع الفقير، أصبح للكلمة الإنسانية الداخلية سلطانها النافذ، وحكم الوازع النفسي على المادة.. أية معجزة إصلاحية أعجب من هذه المعجزة الإنسانية الإسلامية التي تقضى أن يُحذف من الإنسانية كلها تاريخ البطن ثلاثين يوماً في كل سنة؛ ليحل في محله تاريخ النفس؟
 أما -والله- لو عم هذا الصوم الإسلامي أهل الأرض جميعاً، لآل معناه أن يكون إجماعاً من الإنسانية كلها على إعلان الثورة شهراً كاملاً في السنة، لتطهير العالم من رذائله وفساده، ومحق الأثرة والبخل فيه.. فيهبط كلُّ رجل وكلُّ امرأة إلى أعماق نفسه ومكامنها؛ ليختبر في مصنع فكره معنى الحاجة ومعنى الفقر، وليفهم في طبيعة جسمه -لا في الكتب- معاني الصبر والثبات».

سرا مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

- (١) مرادف كلمة «الوازع» في السطر السادس :
 - أ) الشعور.
 - ب) الدافع.
 - ج) المرض.
 - د) الضبط.
- (٢) التركيب الذي يمثل تشبيهاً بليغاً :
 - أ) يحذف تاريخ البطن.
 - ب) أصبح للكلمة سلطانها.
 - ج) محق الأثرة.
 - د) مصنع فكره.
- (٣) غرض الاستفهام في الفقرة الثانية :
 - أ) التقرير.
 - ب) التعجب.
 - ج) النفي.
 - د) التشويق.
- (٤) الغرض من الإطناب بالاعتراض في بداية الفقرة الثالثة :
 - أ) الاحتراس.
 - ب) التنبيه.
 - ج) التعظيم.
 - د) التوكيد.
- (٥) في قوله : «يحذف من الإنسانية كلها تاريخ البطن» في السطر السابع إيجاز بحذف :
 - أ) الفاعل.
 - ب) المفعول به.
 - ج) شبه الجملة.
 - د) الموصوف.
- (٦) علاقة قوله : «أصبح للكلمة الإنسانية» في السطر الخامس بما قبله :
 - أ) تعليل.
 - ب) نتيجة.
 - ج) توضيح.
 - د) تفصيل.
- (٧) المقتطف غير الصحيح في الفقرة الأولى ممَّا يلي :
 - أ) الرحمة تنشأ عن الألم.
 - ب) الصوم يباليغ في منع الغذاء مطلقاً.
 - ج) الصوم طريقة لتربية الرحمة.
 - د) للصوم مدة آخرها آخر الطاقة.

نصوص

(٨) المقصود بقوله : « يهبط كل رجل وكل امرأة إلى أعماق نفسه ومكامنها » في السطرين الحادي عشر والثاني عشر :

- أ) يرتقى بنفسه وروحه عن الدنيا.
- ب) يسمو بنفسه متناسياً الأمور المادية.
- ج) يفتش في نفسه عن فضائلها.
- د) ينفرد بنفسه ليلومها عما أخطأت فيه.

(٩) العنوان الأنسب للمقال :

- أ) فلسفة الصيام.
- ب) اختبار النفس.
- ج) الرحمة والألم.
- د) النفس والمادة.

استنتج سمتين من السمات الشخصية للكاتب.

مجال النحو

خامسًا

ثوابت نحوية

الموضوعات المقررة في الفصل الدراسي الثاني، وهي :

- الدرس الأول أسلوب التعجب.
- الدرس الثاني أسلوب الاختصاص.
- الدرس الثالث أسماء الأفعال.
- الدرس الرابع «لا» النافية للجنس.

تدريبات شاملة

ثوابت نحوية

❶ الاسم الواقع بعد (لولا) يُعرب مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً تقديره: (موجود)،
مثل: لولا العلم لساد الجهل.

↓
(موجود)

❷ الاسم المنصوب المأخوذ من لفظ الفعل يُعرب مفعولاً مطلقاً،
مثل: شرحتُ الدرسَ شرحاً جيداً.

❸ الأسماء المنصوبة الآتية: (خصوصاً - سبحان - أيضاً - شكراً - عفواً - حقاً)
تُعرَب مفعولاً مطلقاً.

❹ المصدر المنصوب الذي يُذكر بعد الفعل؛ لبيان سبب حدوثه يُعرب مفعولاً لأجله،
مثل: أذاكرُ رغبةً في التفوق.

❺ الاسم الواقع بعد الأفعال الآتية: (يجب - ينبغي - يلزم - يحسن - يجدر - يمكن - يجوز)
يُعرَب فاعلاً،

مثل: يجب العملُ من أجل زيادة الإنتاج.

❻ كلمة (ابن) إذا وقعت بين عَلَمين تُعرَب نعتاً أو بدلاً،

مثل: لُقّب عمر بن الخطاب بالفاروق.

❼ الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يُعرب نعتاً مرفوعاً إذا كان مشتقاً أو جامداً،

مثل: • أيها الطالبُ، اجتهد. • أيتها الفتاة، ذاكري باجتهاد.

↓
(نعت)

↓
(نعت)

❽ الاسم النكرة الواقع بعد نكرة يُعرب نعتاً (بشرط أن تصف الثانية الأولى)،

مثل: شاهدتُ مدرسةً جميلةً.

❾ الاسم المعرفة الواقع بعد معرفة يُعرب نعتاً (بشرط أن تصف الثانية الأولى)،

مثل: شاهدتُ المدرسةَ الجميلةَ.

❿ الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات،

مثل: • أقبل الطالب بيتسم. • أقبل طالب بيتسم.

⓫ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد: (نعم - بنس) يُعرب تمييزاً،

مثل: • نعم خلقاً الصدق. • بنس خلقاً الكذب.

١٢ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد الأفعال الآتية : (كَفَى - ازداد - امتلأ - طاب -

قَرَّ - كَبُرَ) يُعرب تمييزاً، مثل : الطالب المجتهد ازداد علماً.

١٣ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب تمييزاً لمميّز ملحوظ،

مثل : مصر أكثر أمناً من غيرها.

١٤ الاسم المعرفة الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب مضافاً إليه،

مثل : إن العلماء أفضل الرجال.

١٥ الأسماء الخمسة هي : (أب - أخ - حم - فو - ذو)، وتُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجر

بالياء، بشرط أن تكون مفردة، ومضافة لغيرياء المتكلم، وكلمة «فو» لا تُنطق «فم».

مثل : • أنتَ ذو خُلُقٍ. • لتكن ذا خُلُقٍ. • خُذ العِلْمَ عن ذي خُلُقٍ.

١٦ الاسم الواقع بعد الكلمات الآتية : (كل - جميع - بعض - أي - غير - سوى - كلا -

كلتا - معظم - ذو...) أو بعد الأسماء الخمسة يُعرب مضافاً إليه،

مثل : • أحترم كل الطلاب. • أقدّر ذا العلم.

١٧ الاسم المعرف بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة يُعرب بدلاً مطابقاً (بشرط إذا حُذف اسم الإشارة لا يؤثر

في معنى الجملة)، مثل : هذه القصيدة رائعة.

١٨ الاسم المعرف بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة المسبوق بحرف نداء يُعرب نعتاً مرفوعاً،

مثل : يا هذا الفتى، كن طموحاً.

١٩ الأسماء المنصوبة الآتية : (جميعاً - معاً - سويّاً - وحده - أخيراً - عوضاً - بدلاً -

عمداً - سهواً) تُعرب حالاً.

٢٠ التوكيد اللفظي يطابق المؤكّد في الإعراب، ويكون بتكرار الكلمة أو الجملة،

مثل : • العلم العلم مفيد.

• الحمد لله الحمد لله.

٢١ التوكيد المعنوي يطابق المؤكّد في الإعراب، وله ألفاظ محددة، وهي : (نفس - عين - كلا - كلتا - كل -

جميع) بشرط أن تُضاف إلى ضمير يعود على المؤكّد، ويُطابقه في النوع والعدد، (إذا حُذف التوكيد من

الكلام لا يؤثر ذلك في المعنى).

مثل : الطالبان كلاهما مؤدبان.

٢٢ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات النصب، وهي : (أن - لن - كي - حتى - لام التعليل -

فاء السببية - لام الجحود - واو المعية - إذن) يُعرب مضارعاً منصوباً،

مثل : لن تنجح حتى تذاكر.

٢٤ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات الجزم، وهي: (لَمْ - لَمَّا - لَامَ الأَمْر - لا الناهية) يُعرب مضارعًا مجزومًا،
مثل: لا ترفع صوتك فوق صوت معلمك.

٢٥ (إن - مَنْ - ما - مهما - كيفما - متى - أيان - حيثما - أئى - أئى)
أدوات شرط تجزم **فعلى الشرط والجواب المضارعين**،
مثل: أيان تبحث عن المجد تجده.

٢٥ الفعل المضارع غير المسبوق بأداة من أدوات النصب أو الجزم يُعرب مضارعًا مرفوعًا،
مثل: يُدافعُ الله عن المؤمنين.

٢٦ الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به: (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة)،
وتُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون،
مثل: • الولدان **يلعبان**.

- المجتهدون لن **يهملوا** مذاكرتهم.
- أنتِ لم **تتكاسلى**.

٢٧ المصدر الصريح: هو اسم مأخوذ من لفظ فعله،
مثل: • أتعن ← إتقان.

• انتصر ← انتصار.

• استخرج ← استخراج.

٢٨ المصدر المؤول: يأتي على ثلاث صور:

① أن + الفعل، مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

② ما + الفعل، مثل: أعجبنى ما صنعت.

③ أن + اسمها + خبرها، مثل: علمتُ أن العلم مفيدٌ.

٢٩ من الأسماء المشتقة:

- اسم المفعول.
- اسم التفضيل.
- اسم المكان.
- اسم الفاعل.
- صيغ المبالغة.
- اسم الزمان.
- اسم الآلة.

• أسلوب التعجب : هو أسلوب يُستخدم للتعبير عن الدهشة، أو استعظام صفة في شيء ما.

لأسلوب التعجب صيغتان

٢ قياسية

ولها صيغتان، هما :

- ما أفعله !

- أفعل به !

١ سماعية

وتُفهم من سياق الكلام، مثل :

- سبحان الله !

- كيف حدث هذا ؟! (استفهام يُراد به التعجب).

- يا له من شجاع ! (نداء يُراد به التعجب).

صيغتا التعجب القياسيتان

أفعل به !

ما أفعله !

تتكون من

ما (تعجبية) + فعل التعجب + المتعجب منه !
فعل التعجب + حرف جر زائد «باء» + المتعجب منه !

مثال

أجمل
↓
فعل ماضٍ
جاء على
صورة الأمر
للتعجب

بـالنـجـاحِ !
↓
فاعل مجرور لفظًا
مرفوع محلًا

حرف
جر زائد

ما أجمل النجاح !
↓
تعجبية
في محل
رفع مبتدأ

أجمل
↓
فعل ماضٍ
مفعول به
خبر جملة

• تتم صياغة أسلوب التعجب بطريقتين : مباشرة - غير مباشرة، نتعرفهما فيما يلي :

١ صياغة أسلوب التعجب بطريقة مباشرة

وذلك إذا توافر في الفعل المراد التعجب منه سبعة شروط. وهي أن يكون الفعل :

١ ثلاثيًا : يتكون من ثلاثة أحرف.

٢ تامًا : غير ناقص، مثل : (كان واخواتها)، و (كاد واخواتها).

ليس الوصف منه على وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء» (لا يدل على لون أو حلية أو عيب) :
 مثل : • حمر : (أحمر - حمراء).
 • عور : (أعور - عوراء).

• مثبتًا : غير منفي .

• مبنياً للمعلوم : غير مبني للمجهول .

• متصرفًا : (غير جامد) أي : يأتي منه المضارع والأمر، أما الفعل الجامد فلا يأتي منه إلا الماضي فقط،
 مثل : (ليس - نَعَمْ - بئس - حبذا - لا حبذا - عسى).

• قابلاً للتفاوت : أي : قابلاً للزيادة والنقصان، وذلك بخلاف الأفعال (مات - فنى - هلك) فهي غير قابلة
 للزيادة والنقصان .

ويُتَّضح ذلك من خلال الجدول الآتي :

أسلوب التعجب		الفاعل
صيغة «أفعل به !»	صيغة «ما أفعله !»	
أَكْرَمَ بالعرب !	ما أَكْرَمَ العرب !	كرم
أَقْبَحَ بالكذب !	ما أَقْبَحَ الكذب !	قبح

٢ صياغة أسلوب التعجب بطريقة غير مباشرة

وذلك إذا فقد الفعل المراد التعجب منه شرطًا من الشروط السبعة السابقة تتعجب منه بطريقة غير مباشرة كالتالي :

* إذا كان الفعل : غير ثلاثي، أو ناقصًا، أو الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه (فعلاء) :

• تأتي بفعل التعجب من فعل مساعد مستوفٍ للشروط .

• ثم تأتي بالمصدر الصريح أو المؤول للفعل الفاقد للشرط .

كالاتي : ما + فعل مساعد + المصدر الصريح أو المؤول
 مستوفٍ للشروط للفعل الفاقد للشرط

أو

فعل مساعد + الباء + المصدر الصريح أو المؤول
 مستوفٍ للشروط للفعل الفاقد للشرط

* وإذا كان الفعل : منفيًا، أو مبنياً للمجهول :

• تأتي بفعل التعجب من فعل مساعد مستوفٍ للشروط .

• ثم تأتي بالمصدر المؤول فقط للفعل الفاقد للشرط .

كالاتي : ما + فعل مساعد + المصدر المؤول
 مستوفٍ للشروط للفعل الفاقد للشرط

ويُتَّضح ذلك من خلال الجدول الآتي :

أسلوب التعجب

الفاعل	مثل	صيغة «ما أفعله!»	صيغة «أفعل به!»
غير ثلاثي	استقر	ما أعظم استقرار المجتمع!	أعظم باستقرار المجتمع!
ناقص	كان	ما أجمل كون الإنسان مثقفاً!	أجمل بكون الإنسان مثقفاً!
الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء	زرق	ما أروع زرق السماء!	أروع بزرق السماء!
منفي	لا يسب	ما أحسن ألا يسب الرجل أخاه!	أحسن بألا يسب الرجل أخاه!
مبنى للمجهول	يقال	ما أجمل أن يقال الحق!	أجمل بأن يقال الحق!

* لا يتعجب من الفعل الجامد، والفعل غير القابل للتفاوت. والفعل الذي يدل على عيب.



* قد يكون المتعجب منه :

- اسماً ظاهراً. مثل : ما أجمل الكتاب!
- اسماً إشارة. مثل : ما أجمل هذا الكتاب!
- مصدرًا مؤوَّلاً، مثل : ما أجمل أن تقرأ كتاباً!
- المصدر المؤول يتكون من :
 - (أن + الفعل)، مثل : يجب أن تذاكر.
 - (أن + اسمها + خبرها)، مثل : سررتك أنك ناجح.
- المتعجب منه إذا جاء مصدرًا مؤوَّلاً فإنه يكون :
 - في محل نصب مفعول به في صيغة «ما أفعله!».
 - في محل رفع فاعل في صيغة «أفعل به!».
- الفعل المستوفى للشروط يمكن التعجب منه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة،
 - مثال : الفعل (جَمَل) استوفى الشروط؛ لذا يُصاغ منه أسلوب التعجب بطريقتين : مباشرة، مثل : ما أجمل الحديقة!
 - غير مباشرة، مثل : ما أروع جمال الحديقة!
- الفاعل في صيغة «ما أفعله» مستتر وجوباً.
- الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد تمام جملة التعجب يُعرب **تمييزاً**،
 - مثل : ما أجمل الفتن **خلقا**!

قد يُفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف أو الجار والمجرور أو النداء، مثل:

• أجمل بالفتاة أن تتفوق.

↓ جـار
ومجرور
↓ المتعجب
منه

• ما أجمل اليوم شروق الشمس.

↓ ظرف
↓ المتعجب
منه

• ما أنبل يا محمد أخلاقك.

↓ منادى
↓ المتعجب
منه

• يجوز أن تُزاد (كان) بين (ما) التعجبية وفعل التعجب، وحينها نعتبر (كان) زائدة غير عاملة، مثل:

ما كان أسهل الامتحان.

↓ زائدة (غير عاملة)

نماذج للإعراب

• أمرب الجمل التالية :

١ ما أجمل السماء !

٢ أقبح بالكذب !

٣ ما أعظم أن يستقر المجتمع !

الإجابة

إعرابها

تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.

مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،

والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر للتعجب.

«الباء» حرف جر زائد.

«الكذب» فاعل مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

حرف الجر الزائد، أو فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.

حرف مصدرى ونصب.

فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة،

والجملة الفعلية (أعظم أن يستقر المجتمع) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

الكلمة

١ ما

أجمل

السماء

٢ أقبح

بالكذب

٣ ما

أعظم

أن

يستقر

المجتمع

الأسئلة



• تطبيق

س١ ميّز - فيما يلى - الجملة التى تشتمل على أسلوب تعجب :

- ١ قال تعالى : ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (٨٨)
- ٢ لَعْمُرُكَ إِنَّ الْحَقَّ لَمُنْتَصِرٌ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ لَزَاهِقٌ.
- ٣ لَللَّهِ دَرْكٌ كَيْفَ تَشْتَرِي الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ.
- ٤ أَعْتَقَدُ أَنَّ نِسْبَةَ الذُّكُورِ إِلَى الْإِنَاثِ فِي مِصْرٍ مِتْقَارِيَةٌ.

س٢ حدّد - مما يلى - الجملة التى اشتملت على تعجب قياسى :

- ١ قال تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾
- ٢ قال أحمد شوقى مخاطبًا تمثال أبى الهول :

إِلَامَ رُكُوبِكَ مَتْنِ الرَّمَالِ : لِطَى الْأَصِيلِ وَجُوبِ السَّحْرِ !

- ٣ ما أجمل الوردة الناضرة تُداعبها قطرات الندى فى الصباح الباكر!
- ٤ عجبت لمن يشتري عرّض الدنيا بماله ، ولا يشتري المعروف بجميل فعاله !

س٣ ميّز التعجب السماعى من بين البدائل التالية :

- ١ قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (١٧٥)
- ٢ قال الشاعر : فيا لك بحرًا لم أجد فيه مشربًا : وإن كان غيرى واجدًا فيه مسبحًا!
- ٣ أكرم بقوم رسول الله قائدهم !
- ٤ ما أنبل الصفات التى يتحلّى بها المصريون !

س٤ عين - فى الأمثلة التالية - فعل التعجب والمتعجب منه :

(١) قال تعالى : ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

- ١ (قتل - الإنسان).
- ٢ (أكفر - الإنسان).
- ٣ (قتل - ما أكفره).
- ٤ (أكفر - ضمير الغائب «الهاء»).

(٢) قال الشاعر : ما أجمل الهجرة بالأحرار : إن ضنت الأوطان بالقرار!

- ١ (أجمل - الهجرة).
- ٢ (ضنت - الأوطان).
- ٣ (أجمل - بالأحرار).
- ٤ (ضنت - بالقرار).

(٣) ما أزوع اللغة العربية أشرف لغات العالم !

أ (أروع - أشرف لغات العالم).

ب (أشرف - لغات العالم).

ب (أروع - اللغة).

د (أروع - لغات العالم).

(٤) أجمل بأن نُرشد في استخدام ماء النيل !

أ (أجمل - أن نُرشد).

ب (نُرشد - في استخدام).

ب (أجمل - في استخدام).

د (نُرشد - ماء النيل).

(٥) خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى : صبورًا ولكن لا سبيل إلى الصبر

أ (أحرى - ذى).

ب (أحرى - أن يرى).

ب (أحرى - اللب).

د (أحرى - صبورًا).

(٦) لله دُرُّ أنو شروان من رجلٍ : ما كان أعرفه بالدون والسفل

أ (كان - الدون).

ب (كان - السفل).

ب (أعرفه - الدون).

د (أعرف - ضمير الغائب «الهاء»).

(٧) ما أطيب بعد الدعاء الصلاة !

أ (أطيب - بعد).

ب (أطيب - الصلاة).

ب (أطيب - الدعاء).

د (أطيب - محذوف).

ميز الإجابة الصحيحة مما يلي :

(١) يُعرب المتعجب منه في صيغة (ما أفعله) :

أ فاعلاً.

ب مبتدأ مؤخرًا.

ب مفعولاً به.

د خبرًا.

(٢) المتعجب منه في صيغة (أفعل به) يكون :

أ مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاً.

ب مرفوعًا لفظًا مجرورًا محلاً.

ب مجرورًا لفظًا ومحلاً.

د مرفوعًا لفظًا ومحلاً.

(٣) من الأفعال التي يُتعجب منها بطريقة مباشرة :

أ حسن.

ب فهم.

ب كان.

د تقدم.

(٤) الفعل الذي لا يُصاغ منه التعجب مطلقًا :

أ عظم.

ب استقام.

ب زرق.

د هلك.

٧ اختر الإعراب الصحيح لما فوق الخط في الأمثلة التالية :

- (١) قال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ .
- أ اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
 ب اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً .
 ج ضمير مبني في محل رفع فاعل .
 د ضمير مبني في محل نصب مفعول به .
- (٢) قال الشاعر: إذا عُمِّرَ الإنسانُ تسعينَ حِجَّةً .: فأبْلِغْ بها عُمُرًا وأجْدِرْ بها شُكْرًا
- أ تمييز منصوب .
 ب مفعول به منصوب .
 ج بدل منصوب .
 د مفعول لأجله منصوب .
- (٣) ما أروع هذه الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة في أرض الكنانة !
- أ مفعول به منصوب .
 ب بدل منصوب .
 ج نعت منصوب .
 د فاعل مرفوع .
- (٤) ما أجدى حُسن إدارة مواردنا المائية !
- أ نعت منصوب .
 ب بدل منصوب .
 ج نعت مرفوع .
 د مضاف إليه مجرور .

٧ أعرب كلمة (أعظم) فى الجملتين التاليتين :

- (١) ما أعظم الأمة العربية !
- (٢) الأمة العربية أعظم الأمم .
- أ فعل ماضٍ مبني على الفتح - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .
 ب خبر مرفوع بالضممة - خبر مرفوع بالضممة .
 ج فعل ماضٍ مبني على الفتح - خبر مرفوع بالضممة .
 د خبر مرفوع بالضممة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

٧ عبر عن مضمون الجمل التالية بأسلوب تعجب مناسب :

- (١) أعمل الباحثون عقولهم لخدمة البشرية .
- أ ما أعمل الباحثين عقولهم لخدمة البشرية !
 ب أعمل بالباحثين عقولهم لخدمة البشرية !
 ج ما أعظم أعمال الباحثين عقولهم لخدمة البشرية !
 د أعظم بخدمة البشرية لعقول الباحثين !

- (٢) يطاع الوالدان في غير معصية.
- أ) ما أطوع الوالدين في غير معصية !
 ب) ما أجمل بطاعة الوالدين في غير معصية !
 ج) كان العربي رَحَّالًا بطبعه .
 د) أكثر بالعربي رَحَّالًا بطبعه !
- أ) ما أكثر كَوْنُ العربي رَحَّالًا بطبعه !
 ب) ما أجمل بأن يطاع الوالدان في غير معصية !
 ج) ما أَكُونُ بالعربي رَحَّالًا بطبعه !
 د) أكثر كَوْنُ بالعربي رَحَّالًا بطبعه !
- أ) ما أَضْرُ خضرة الزرع !
 ب) ما أَضْرُ خضرة الزرع ونضرته !
 ج) ما أَضْرُ بنضرة الزرع !
 د) ما أَضْرُ بالزرع ونضرته !
- أ) ما أَقْبِحُ ألا يحضر مشرفي الحفل !
 ب) ما أَقْبِحُ ألا يحضر مشرفو الحفل !
 ج) ما أَقْبِحُ ألا يحضر مشرفي الحفل !
 د) ما أَقْبِحُ بألا يحضر مشرفو الحفل !

سؤال ٤ : صُغْ أسلوب تعجب مناسباً من كل فعل مما يلي :

(حسن - زرق - صار - احترم - يُصان).

سؤال ٥ : تَعَجَّبْ من الكلمات الآتية في جمل من إنشائك :

(اللغة العربية - الوطن - العلم - الغش).

سؤال ٦ : بَيِّنْ سبب الخطأ في صياغة فعل التعجب في الجمل الآتية :

(١) ما أسود ظلام الليل !

أ) غير ثلاثي .

ب) منفي .

ج) غير قابل للتفاوت .

د) الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

(٢) ما أهلك الحاقدين !

أ) غير ثلاثي .

ب) منفي .

ج) غير قابل للتفاوت .

د) جامد .

(٣) أضحى بالإنسان فرحًا مسرورًا !

- أ) غير ثلاثي .
- ب) ناقص .
- ج) مبني للمجهول .
- د) الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) .

(٤) زلزل بجيش الأعداء !

- أ) غير ثلاثي .
- ب) مبني للمجهول .
- ج) غير قابل للتفاوت .
- د) جامد .

سؤال حدّد المحل الإعرابي لما فوق الخط في العبارة التالية :

«أزوع بأن يتّحد عنصرا الأمة المصرية ! فما أعظمك يا أم الدنيا !»

- أ) في محل رفع فاعل - في محل نصب مفعول به .
- ب) في محل جر بالباء - في محل رفع خبر .
- ج) في محل رفع فاعل - في محل رفع خبر .
- د) في محل جر بالباء - في محل نصب مفعول به .

سؤال ميّز المتعجب منه - في الأمثلة التالية - واذكر محله الإعرابي :

(١) قال الشاعر: ما أصعب الفعل لمن رامه ! .: وأسهل القول على من أراذ!

(٢) أحسن بالحليم عند دواعي الغضب !

(٣) ما أروع أن يضرب لنا قادة الفكر والرأى الأمثلة والأمثال الداعية إلى الرقى والتقدم .

سؤال اجعل المتعجب منه في الجملة التالية منصوبًا في صيغة تعجبية أخرى :

«أكريم بذى الأخلاق الرفيعة ا» .

أسلوب الاختصاص

« أسلوب الاختصاص : هو أسلوب يُدْكَر فيه اسم ظاهر (المختص) بعد ضمير « المتكلم غالبًا، أو المخاطب أحيانًا »؛ ليفسّر المقصود من الضمير، مثل: أنا - المصري - أحب أجدادي.

الضمير المختص

أسلوب الاختصاص

يتكون من

المختص

- هو الاسم الذي يلي الضمير.
- يأتي على ثلاث صور (حالات) :
 - ① معرف بـأل.
 - ② مضاف إلى معرفة.
 - ③ أيُّها - أيُّتها.

الضمير

- قد يكون :
 - للمتكلم، مثل :

(أنا - نحن - لي - بي - إننا - علينا).
 - للمخاطب، مثل :

(أنت - أنتما - أنتم - أنتن - عليك - لكم).
- يُعرب حسب موقعه في الجملة.

وتُتضح صور المختص من خلال الجدول الآتي :

إعراب المختص	المثال	صورة المختص
مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره :	نحن - العمال - نحرص على عملنا.	معرف بـأل
(أخص أو أعني أو أقصد).	علينا - أبناء الوطن - حماية بلادنا.	مضاف إلى معرفة
مختص مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص».	أنتم - أيُّها المعلمون - أصحاب مبدأ.	أيُّها - أيُّتها
	أنتن - أيُّتها المعلمات - رحيمات.	



* إذا وقع بعد ضمير المتكلم اسم نكرة فإنه يُعرب خبرًا، وليس مفعولًا به منصوبًا على الاختصاص.
مثل: أنا طالبٌ إذا كرر بجد.

خبر

* الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يُعرب:

• نعتًا مرفوعًا إذا جاء مشتقًا، مثل: أنتم - أيها المثقفون - متميزون.

نعت مرفوع

• بدلًا مرفوعًا أو نعتًا مرفوعًا إذا جاء جامدًا، مثل: أنتم - أيها الرجال - شجعان.

بدل مرفوع / نعت مرفوع

نماذج للإعراب

* أعرب الجمل الآتية:

1 أنتم - طلاب الفصل - مجتهدون.

1 نحن - العرب - كرام.

2 أنتم - أيها المعلمون - محترمون.

الإجابة

إعرابها

ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره: «أخص»، وعلامة نصبه الفتحة.
خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره: «أخص»، وعلامة نصبه الفتحة.
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
«أى» مختص مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف
وجوبًا تقديره: «أخص».
«ها» زائدة للتنبيه.

نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الكلمة

1 نحن

العرب

كرام

1 أنتم

طلاب

الفصل

مجتهدون

2 أنتم

أيها

المعلمون

محترمون

الأسئلة

تطبيق

مجاب عنها

ميز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) يذكر الاسم المختص بعد ضمير :

(أ) المتكلم أو المخاطب .

(ب) المخاطب أو الغائب .

(ب) المتكلم أو الغائب .

(د) المتكلم أو المخاطب أو الغائب .

(٢) تربط الاسم المختص بالضمير قبله علاقة :

(أ) توكيد .

(ب) تفسير .

(ب) تفصيل .

(د) تعليل .

(٣) لا يأتي الاسم المختص على صورة :

(أ) المعرفة بأل .

(ب) المضاف إلى نكرة .

(ب) المضاف إلى معرفة .

(د) الاسم المسبوق بأيتها أو أيتها .

(٤) يجرى الاسم المختص :

(أ) ضميراً منفصلاً .

(ب) ضميراً مستتراً .

(ب) ضميراً متصلًا .

(د) اسماً ظاهراً .

(٥) يعرب الاسم المختص :

(أ) مفعولاً به .

(ب) حالاً .

(ب) مفعولاً مطلقاً .

(د) تمييزاً .

حدد - في الأمثلة الآتية - الاسم المختص :

(١) قال تعالى : ﴿ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ .

(أ) رحمة الله .

(ب) عليكم .

(ب) بركاته .

(د) أهل .

(٢) أنتم - أيها المصريون - أبناء هذه الحضارة العريقة .

(أ) أنتم .

(ب) أبناء هذه .

(ب) أيها .

(د) الحضارة العريقة .

(٣) أنا - الرحالة - إفادتي من الرحلة أكثر من إفادة الكتاب .

(أ) الرحالة .

(ب) من الرحلة .

(ب) إفادتي .

(د) إفادة الكتاب .

- س١** ميز أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :
- ١ قال تعالى : ﴿ وَمَا لَنْصُرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ .
- ب يا لعراقه الحضارة الفرعونية القديمة .
- ج نحن العرب بنو الإقدام والإحجام .
- د أحسين بأمجادنا لتحقيق أهدافنا .

- س٢** اجعل (علماء الأمة) مختصاً في جملة من إنشائك :
- ١ علماء الأمة ، عليكم مسئوليات جسام .
- ب يا لعلماء الأمة ومسئولياتهم الجسام .
- ج عليكم - يا علماء الأمة - مسئوليات جسام .
- د عليكم - علماء الأمة - مسئوليات جسام .

س٣ أكمل الجمل الآتية بما يناسبها :

- (١) نحن نولى أبناءنا من الطلاب المزيد من الرعاية والاهتمام .
- ١ أيها المعلمين .
- ب معلمين .
- ج المعلمين .
- د معلمو مصر .
- (٢) بكم يتحقق لوطنكم المكانة اللائقة به .
- ١ معشر الشباب .
- ب أيها المصريين .
- ج بنو الوطن .
- د المصريون .
- (٣) علينا أن نعمل على الحفاظ على لغتنا الخالدة .
- ١ المتحدثون باللغة العربية .
- ب المهتمين باللغة العربية .
- ج بنو العروبة .
- د أيها المخلصين .

س٤ أعرب الكلمات التي فوق الخط في الجمل التالية :

- (١) • ما أشد احتياج شباب اليوم إلى القدوة والمثل !
- نحن - شباب اليوم - أشد احتياجاً إلى القدوة والمثل .
- ١ مفعول به منصوب بالفتحة - مضاف إليه مجرور بالكسرة .
- ب نعت منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة .
- ج مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة .
- د مضاف إليه مجرور بالكسرة - مفعول به منصوب بالفتحة .

(٢) • أنتم - العمال - محققو النهضة.

• أنتم - أيها العمال - محققو النهضة.

- (أ) مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضممة.
 (ب) خبر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.
 (ج) مفعول به منصوب بالفتحة - منادى منصوب بالفتحة.
 (د) مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضممة.

(٣) • أنت مصري صاحب حضارة ازدان بها التاريخ.

• أنت - المصري - صاحب حضارة ازدان بها التاريخ.

- (أ) مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضممة.
 (ب) بدل مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.
 (ج) خبر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.
 (د) بدل مرفوع بالضممة - خبر مرفوع بالضممة.

ميز علامة الإعراب - فيما تحته خط - فيما يلي :

• أنتن أولات همم عالية يعلو بها شأن الوطن.

• بكن - أولات الهمم العالية - يعلو شأن الوطن.

- (أ) الضمة - الكسرة.
 (ب) الألف - الفتحة.
 (ج) الضمة - الفتحة.
 (د) الألف - الكسرة.

حدد - فيما يلي - الاسم المختص والصورة التي جاء عليها :

(١) قال الشاعر: لنا مَعَشَرَ الأَنْصَارِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ. :. بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ البريةِ أَحْمَدًا

- (أ) معشر (مضاف).
 (ب) الأنصار (معرف بأل).
 (ج) مجد مؤتل (مضاف).
 (د) خير البرية (مضاف).

(٢) أنتم - العلماء - نجوم الهداية ومصاييح المعرفة.

- (أ) العلماء (معرف بأل).
 (ب) العلماء (مضاف).
 (ج) نجوم الهداية (مضاف).
 (د) مصاييح المعرفة (مضاف).

- (٣) أنا - العربي - أقرى الناس للضيف وأكرمهم للجار.
- (أ) أقرى الناس (مضاف).
- (ب) أكرمهم (مضاف).
- (ج) للضيف (معرف بأل).
- (د) العربي (معرف بأل).
- (٤) أنت - أيها الطالب ذو الهمة - تُثابرون أجل تحقيق النجاح.
- (أ) أيها.
- (ب) الطالب (معرف بأل).
- (ج) ذو (مضاف).
- (د) الهمة (معرف بأل).

س١ ميز الجملة الصحيحة نحوياً مما يلي :

- (أ) أنتم - أيها الخاملين - هادمو حضارة أمتنا.
- (ب) أنتم - أيها الخاملين - هادمي حضارة أمتنا.
- (ج) أنتم - أيها الخاملون - هادمو حضارة أمتنا.
- (د) أنتم - أيها الخاملون - هادمي حضارة أمتنا.

س٢ ميز الاسم المختص في الأمثلة الآتية، وأعربه :

- (١) قال (ﷺ) : «نَحْنُ - مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ - لَا نُورَثُ؛ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ».
- (٢) قال الشاعر: جُدْ بَعْفُو فَإِنِّي - أَيُّهَا الْعَبْدُ .: إِلَى الْعَفْوِ - يَا إِلَهِي فَقِيرُ
- (٣) نحن - الباحثين - تتسارع بجهودنا خطى التنمية.

س٣ صوب الخطأ في الجمل التالية :

- (١) أنتم - أيها المعلمين - صانعو الحاضر والمستقبل.
- (٢) نحن - المفكرون - حاملو لواء الإبداع.
- (٣) بكنَّ - ذوى الشأن الرفيع - صلاح النشء وتهذيبه.

س٤ ضغ من «جنود الوطن» أسلوب اختصاص في جملة من عندك.

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال هي أسماء تدل على أفعال معينة، وتتضمن معناها، وزمنها، وعملها، ولا تقبل علاماتها.

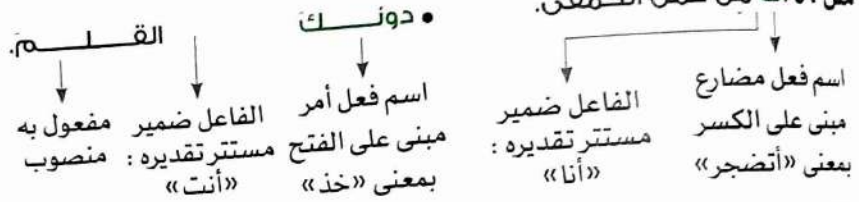
عملها تعمل عمل فعلها الذي تدل عليه، فإذا كان فعلها:

• لازماً: رفعت فاعلاً فقط.

• متعدياً: رفعت فاعلاً ونصبت مفعولاً به.

إعرابها تُبنى على حركة البناء المسموعة في الحرف الأخير،

مثل: • أَمَّا مِنْ عَمَلِ الصَّمِقِ.



أسماء الأفعال

تنقسم من حيث الزمن إلى

اسم فعل
أمر

اسم فعل
مضارع

اسم فعل
ماضي

وفيما يلي سنتعرف أسماء الأفعال بشيء من التفصيل:

اسم فعل ماضٍ وهو سماعي ويقبل وروده أثناء الكلام.

المثال	اسم الفعل	معناه
قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	هَيْهَاتَ	بَعْدَ بُعْدًا شَدِيدًا
شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ.	شَتَّانَ	اِفْتَرَقَ اِفْتِرَاقًا شَدِيدًا
سُرْعَانَ مَا يَظْهَرُ الْحَقَّ.	سُرْعَانَ	سُرْعَ

وهو سماعي ويقتل ويرود أثناء الكلام.

٢ اسم فعل مضارع

المثال	اسم الفعل	معناه
أه من قيدك أدمى معصمى.	أه	أتألم
قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمْ آفٍ﴾.	آف	أتضجر
وي لمن يعيش لنفسه فقط.	وي	أعجب
بخ فعملك مع الفقراء.	بخ	أستحسن

وهو الأكثر وروداً أثناء الكلام، ومنه السماعي والقياسي.

٣ اسم فعل أمر

١ اسم فعل أمر سماعي

المثال	اسم الفعل	معناه
اللهم اغفر لنا، اللهم آمين.	أمين	استجب
صه يا غلام.	صه	اسكت
حي على الصلاة.	حي	أقبل
هيا إلى العمل.	هيا	أسرع
مه عن الكذب.	مه	كف
قال تعالى: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هُمَّ وَإِنَّا﴾.	هلم	أقبل أو تعال
رويدك يا صديقي.	رويدك	تعهل
قال تعالى: ﴿هَازِمٌ أقرءوا كِتَابَهُ﴾.	هاؤم	خذوا
عليك نفسك.	عليك	الزم أو تمسك
مكانك أيها اللص.	مكانك	اثبت
إليك عنى أيها الثرثار.	إليك	ابتعد
دونك الكتاب.	دونك	خذ
على رسلك يا محمد.	على رسلك	تعهل

٢ اسم فعل أمر قياسي

يصاغ على وزن (فعال) من الفعل الثلاثي التام المتصرف :

المثال	اسم الفعل	معناه
حذار الكسل.	حذار	احذر
نزال إلى ميدان القتال.	نزال	انزل

* فاعل اسم الفعل

1 يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً مستتراً للغائب إذا كان اسم الفعل ماضياً،
مثل: • هيهات تحقيق الآمال بغير الأعمال.

فاعل
(اسم ظاهر)

• عمر وحسن في الدهاء شتان.

الفاعل
ضمير مستتر
تقديره: «هما»

2 يكون ضميراً مستتراً للمتكلم أو للمخاطب إذا كان اسم الفعل مضارعاً أو أمراً،
مثل: • وى لمن يكذب.

الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا»

• عليك بدينك.

الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت»

وقد يأتي بعد اسم الفعل **فاعل ومفعول به**، مثل: **حذار الكسول**.

الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت»
مفعول به منصوب

* اسم الفعل :

• أقوى من الفعل في أداء المعنى مع المبالغة فيه، فالفعل (بَعَدَ) يدل على مجرد البعد،
أما اسم الفعل (هيهات) فيدل على البعد الشديد.

• يؤدي المعنى مع إيجاز اللفظ؛ لالتزامه بصورة واحدة لا تتغير، مثل:

(صه يا غلام - صه يا شباب) بخلاف الفعل نقول: (اسكت يا غلام - اسكتوا يا شباب).

• إذا اتصل بكاف الخطاب فإن الكاف تتغير حسب المخاطب،

مثل: - رويدك أيها الطالب. - رويدكما أيها الطالبان.

- رويدكم أيها الطلاب.

* بعض أسماء الأفعال قد تأتي منونة، مثل: (صه - مه).

* بعض الكلمات تأتي في صورة اسم الفعل ولكنها لا تحمل معناه؛ ولذلك لا تأخذ إعرابه،
مثل: نضع عليكم أملنا.

جار ومجرور

* أسماء الأفعال من حيث أصالتها وعدم أصالتها في الدلالة على الفعل تنقسم إلى:

أ) أسماء أفعال مرتجلة: أي أنها وضعت من أول أمرها كاسم فعل، مثل: شتان - وى - حتى ...

ب) أسماء أفعال منقولة: أي أنها استعملت في غير أسماء الأفعال ثم نقلت إليها، ويكون النقل عن

الجار والمجرور أو الظرف، ولا يكون اسم الفعل المنقول إلا للأمر،

مثل: إليك عنى (بمعنى ابتعد) ← منقول عن الجار والمجرور.

أمامك (بمعنى تقدم) ← منقول عن الظرف.

الأسئلة



• تطبيق

س1 املأ الفراغ في الجمل الآتية بما يتناسبها من البدائل التالية لها :

(١) أسماء الأفعال أسماء تدل على أفعال معينة. وتتضمن معناها :

- (أ) دون زمنها. وتعمل عملها، وتقبل علاماتها. (ب) وزمنها وعملها ولا تقبل علاماتها.
(ج) وزمنها. ولا تعمل عملها، ولا تقبل علاماتها. (د) وزمنها، وتعمل عملها، وتقبل علاماتها.

(٢) تدل أسماء الأفعال على الزمن :

- (أ) الماضي. (ب) المضارع. (ج) الأمر. (د) بأنواعه.

(٣) قد تبيء أسماء الأفعال منوثة، ولكن الغالب هو مجيئها مبنية على :

- (أ) الفتح. (ب) الكسر. (ج) الضم. (د) حركة الحرف الأخير.

(٤) اسم الفعل الذي يكثر وزوده في أثناء الكلام هو اسم الفعل :

- (أ) الماضي فقط. (ب) المضارع فقط. (ج) الأمر فقط. (د) الماضي والمضارع.

(٥) اسم الفعل الذي يقل وزوده في أثناء الكلام هو اسم الفعل :

- (أ) الماضي فقط. (ب) المضارع فقط. (ج) الأمر فقط. (د) الماضي والمضارع.

(٦) اسم الفعل الذي يأتي منه السماعي والقياسي هو اسم الفعل :

- (أ) الماضي. (ب) المضارع. (ج) الأمر. (د) الماضي والمضارع.

س2 حدد أسماء الأفعال الواردة في الأمثلة التالية :

(١) قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ، بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَؤُومٌ أَقْرَأُ وَأَكْتِيبُهُ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَةَ﴾ (٢٠)

- (أ) بيمينه. (ب) هاؤوم. (ج) كتابيه. (د) مُلَاقٍ.

(٢) قال الشاعر: آها لها من ليالٍ! هل تعود كما .: كانت؟ وأي ليالٍ عادَ ماضيها؟

- (أ) آها. (ب) لها. (ج) كما. (د) أي.

(٣) هيهات أن يتحقق لكم الأمل دون أن يكون وراءه الإرادة والعمل!

- (أ) وراء. (ب) دون. (ج) لكم. (د) هيهات.

س3 ميز - من الأمثلة الآتية - ما احتوى على اسم فعل ماضٍ :

(أ) قال تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٨)

(ب) قال الشاعر: جازيتُموني بالورصال قطيعة .: شتان بين صنيعكم وصنيعي

(ج) وى لمن يعيش لنفسه، ويتناسى حقوق إخوانه عليه.

(د) بخ وقوفك إلى جانب الفقراء والمحتاجين.

حدّد - من الأمثلة التالية - ما اشتمل على اسم فعل مضارع :

١ قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (٢٣).

- ٢ قال الشاعر: حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ جَشَعٍ؛ فَإِنِّي .: رَأَيْتُ النَّاسَ أَجْشَعَهَا اللَّئَامَ
 ٣ شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمْ.
 ٤ سُرْعَانَ مَا يَظْهَرُ الْحَقُّ وَيَزْهَقُ الْبَاطِلُ.

ميز - مما يلي - ما احتوى على اسم فعل أمر :

١ قال تعالى : ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ (٣٦).

- ٢ نعم الخلق طاعة الوالدين، وأفّ لمن عصاهما.
 ٣ قال الشاعر: رُوِيَدَكَ، لَا تَعْقِبْ جَمِيلَكَ بِالْأَذَى .: فَتُضْحَى وَشَمْلُ الْفَضْلِ وَالْحَمْدُ مُنْصَدِعٌ
 ٤ أه لعاناة الأشقياء في المجتمع.

حدّد - من الأمثلة الآتية - ما اشتمل على اسم فعل قياسي :

١ قال تعالى : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾.

- ٢ قال عنتره : وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا .: قِيلَ الْفَوَارِسِ : وَيَكُ - عَنْتَرُ - أَقْدِمِ
 ٣ حَذَارٍ - أَيُّهَا الْمَصْرِيُّونَ - التَّفَرُّقُ وَالتَّشْرُدُ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ أَهْدَافِ أَعْدَائِكُمْ.
 ٤ هَيَّا إِلَى اسْتِشْرَافِ آفَاقِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْعَزْمِ الصَّادِقِ وَالْعَمَلِ الدَّؤُوبِ.

اختر الدلالة المناسبة لكل اسم فعل فوق الخط في الأمثلة التالية :

١ قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم مخاطباً قومه : ﴿أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٦٧).

- ١ أتعجب . (ب) أتألم . (ج) أتضجر . (د) أتوجع .
 ٢ قال الشاعر مادحاً : سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِمًا .: وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبًا
 ١ انتبه . (ب) تمهل . (ج) تيقظ . (د) احذر .
 ٢ هِيَّاتِ الْعِلْمَ بِلَا تَعْلَمَ، وَالصَّبْرَ بِلَا تَصْبُرُ.
 ١ بعد . (ب) تفرق . (ج) ثقل . (د) انقضى .

اختر أسماء الأفعال المناسبة لدلالة الكلمات التي فوق الخط فيما يلي :

- س٩
- (١) أعجب لمن يمتلئ قلبه بالأمل، ولا يركن إلى الجدِّ والعمل.
- (أ) بَخ .
(ب) آه .
(ج) أْف .
(د) وَى .
- (٢) افترق ما بين رُسل الخير والسلام وشياطين الشرِّ والفساد.
- (أ) هيهات .
(ب) شتان .
(ج) سرعان .
(د) حَذَارِ .
- (٣) الزم مصاحبة الأخيار، وملازمة الأبرار.
- (أ) دُونك .
(ب) إليك .
(ج) عليك .
(د) مكانك .

س١٠ فرِّق بين ما تحته خط في الجملتين التاليتين :

- أرسلت إليك هدية قيمة؛ تقديرًا لجهودك المميزة.
 - إليك عنى أيها المستهزئ ياخوانك المجترئ عليهم.
- (أ) اسم فعل أمر - جار وضمير في محل جر.
(ب) اسم فعل أمر - اسم فعل أمر.
(ج) جار وضمير في محل جر - جار وضمير في محل جر.
(د) جار وضمير في محل جر - اسم فعل أمر.

س١١ أعرب الكلمات التي فوق الخط في الأمثلة التالية :

- (١) قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ .
- (أ) مبتدأ مؤخر مرفوع .
(ب) فاعل مرفوع .
(ج) مفعول به منصوب .
(د) توكيد مجرور .
- (٢) قال الشاعر : فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ .: وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ
- (أ) مبتدأ مؤخر مرفوع .
(ب) مفعول به منصوب .
(ج) فاعل مرفوع .
(د) مضاف إليه مجرور .
- (٣) دونك الكتاب الذي حوى طائفة من طرائف السابقين .
- (أ) مبتدأ مؤخر مرفوع .
(ب) مفعول به منصوب .
(ج) خبر مرفوع .
(د) فاعل مرفوع .

ميز نوع اسم الفعل الذي فوق الخط فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمُّوا شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾ .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) أمر سماعي .
د) أمر قياسي .

قال الشاعر : الفكرُ مقبلُ القولِ يُؤمِّنُ زِينَهُ .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) أمر سماعي .
د) أمر قياسي .

إليك عني أيها المنافق ، فذو الوجهين لا مكان له عندي .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) أمر سماعي .
د) أمر قياسي .

وَيَلْعَنُ لَعْنًا أَمِينًا لِلدُّنْيَا وَرَكْنَ إِلَيْهَا ، وَتَرَكَ الْآخِرَةَ .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) أمر سماعي .
د) أمر قياسي .

عليك بالجد والكفاح ، والأخذ بأسباب النجاح .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) مرتجل .
د) منقول .

حَذَارِ الْغَفْظَةِ وَالْإِغْتِرَارِ بِالْحَيَاةِ الْعَاجِلَةِ .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) قياسي .
د) منقول .

مَهْ عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ .

أ) ماضٍ .
ب) مضارع .
ج) منقول .
د) مرتجل .

حدد - فيما يلي - اسم الفعل ، وأعرّب معموله :

قال الشاعر : حَذَارِ - بِنَى - الْبَغْيِ ، لَا تَقْرَبْنَهُ . : حَذَارِ ؛ فَإِنَّ الْبَغْيَ وَخَمَّ مَرَاتِعَهُ

أ) هيئات إدراك الغاية بغير العمل الناجح .

ب) عليك الصبر ؛ فإنه شطر الإيمان .

أعرّب ما فوق الخط في الجملتين التاليتين :

أ) عليك نفسك ؛ فتعهّذها بالإصلاح والتهذيب .

ب) قد تهون عليك نفسك ، لا سيما في مواطن الشرف والمجد .

صوّب ما تحته خط في الجملة التالية :

« يا طلاب العلم ، صهوا إذا تحدّث العلماء . »

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما :

« عن على العمل ذاكراً مجذك القديم ، وعليك بالاجتهاد لبناء مستقبلك الجديد . »

شروط عمل لا النافية للجنس

١ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين فإن كان الاسم بعدها معرفة ألغى عملها ولزم تكرارها، وأعرّب ما بعدها حسب موقعه في الجملة،

مثل: لا الطالب متكاسل، ولا المعلم متهاون.

أداة مبتدأ
نفي
خبر

٢ ألا يفصل عنها اسمها فإن فصل عنها الاسم ألغى عملها ولزم تكرارها، وأعرّب ما بعدها حسب موقعه في الجملة،

مثل: لا بيننا طالب متكاسل، ولا مهمّل.

خبر مقدم
مبتدأ مؤخر

٣ ألا تسبق بحرف جر فإن سبقت بحرف جر ألغى عملها وجرّ ما بعدها،

مثل: يتفوق الطالب المجتهد بلا شك.

اسم مجرور

دخول همزة الاستفهام وحروف العطف على «لا» النافية للجنس لا يؤثر على عملها،
مثل: • ألا طالب في الفصل؟ • جاء الطلاب ولا راسب بينهم.

حالات اسم لا النافية للجنس

١ مفرد (ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف).

* إعرابه: يُبنى على ما ينصب به،

مثل: • لا طالب مهمّل. • لا طالبين مهملان. • لا طالبين مهملون.

اسم لا
مبنى على الياء

اسم لا
مبنى على الياء

اسم لا
مبنى على الفتح

٢ مضاف يأتي بعده ما يتمم معناه، ويكون مضافاً إليه.

* إعرابه: يكون منصوباً، مثل:

• لا طالبين علمٍ مهملاً.
↓ ↓
اسم لا منصوب مضاف
بالياء إليه

• لا طالبين علمٍ مهملاً.
↓ ↓
اسم لا منصوب مضاف
بالياء إليه

• لا طالب علمٍ مهملاً.
↓ ↓
اسم لا منصوب مضاف
بافتحة إليه



المضاف في حالة: • المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير: لا يُنَوَّن.
• المثني وجمع المذكر السالم وملحقاتهما: تُحذف نونه.

٣ شبيه بالمضاف هو مشتق، أي: (اسم فاعل، اسم مفعول، صيغة مبالغة، ...).
يأتي بعده ما يتمم معناه، على ألا يكون هذا الاسم مضافاً إليه.

* إعرابه: يكون منصوباً، مثل:

• لا طالبين علماً مهملاً.
↓ ↓
اسم لا مفعول به

• لا طالباً للعلم مهملاً.
↓ ↓
اسم لا جار ومجرور

• لا طالبين العلم مهملاً.
↓ ↓
اسم لا مفعول به



الشبيه بالمضاف في حالة: • المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير: يكون منوناً.
• المثني وجمع المذكر السالم وملحقاتهما: تثبت فيه النون.

خبر لا النافية للجنس قد يكون:

مفرداً مثل: لا عالمٌ مكروه.

جملة (اسمية أو فعلية) مثل: • لا مؤمنٌ حكمه ظالم. • لا مؤمنٌ يظلم.

شبه جملة (جاراً ومجروراً أو ظرفاً) مثل: • لا مجرمٌ في دولة عادلة. • لا مجرمٌ فوق القانون.



خبر «لا» النافية للجنس قد يُحذف، وحينئذٍ يفهم من السياق، مثل: الحق منتصر لا شك.
فخبر «لا» محذوف، وتقديره: (في ذلك).

نماذج للإعراب

أعراب الجمل التالية :

- ١ لا طالب فاشل .
٢ لا في الدار رجل ولا امرأة .
٣ لا طالب علم مهملان .
٤ نساعد المحتاج بلا تردد .

الإجابة

إعرابها

الكلمة

١ لا

طالب

فاشل

١ لا

طالب

علم

مهملان

٢ لا

في

الدار

رجل

و

لا

امرأة

٤ نساعد

المحتاج

بلا

تردد

نافية للجنس حرف مبني على السكون.

اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

نافية للجنس حرف مبني على السكون.

اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

نافية لا عمل لها حرف مبني على السكون.

حرف جر مبني على السكون.

اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة،

وشبه الجملة «في الدار» في محل رفع خبر مقدم.

مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

حرف عطف مبني على الفتح.

نافية لا عمل لها حرف مبني على السكون.

معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة،

والفاعل ضمير مستتر، تقديره: «نحن».

مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

«الياء» حرف جر مبني على الكسر،

و«لا» نافية لا عمل لها حرف مبني على السكون.

اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة.

الأسئلة



تطبيق

مِيزُوع «لا» الواردة في الأمثلة التالية :

- 1) قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ تَقَسُّمًا إِلَّا أَوْتَعَهَا ﴾ .
 أ) تاهية . ب) عاطفة . ج) نافية للفعل . د) نافية للجنس .
- 2) من دعاء الرسول (ﷺ) : «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ . وَلَا زَادَ لِمَا قَضَيْتَ» .
 أ) تاهية . ب) عاطفة . ج) نافية للفعل . د) نافية للجنس .
- 3) قال الشاعر: لَا تَشْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي بِنَثْلِهِ . : عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمِ
 أ) تاهية . ب) عاطفة . ج) نافية للفعل . د) نافية للجنس .
- 4) تَسِيمُ الْقُلُوبِ بِحُبِّ الصَّالِحِينَ لَا الطَّالِحِينَ .
 أ) تاهية . ب) عاطفة . ج) نافية للفعل . د) نافية للجنس .

حُدِّدْ - في الأمثلة الآتية - اسم «لا» النافية للجنس. واذكر نوعه :

- 1) قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ .
 أ) ظلمه (مفرد) . ب) اليوم (مفرد) .
 ج) ظلم اليوم (مضاف) . د) ظلم اليوم (شبيه بالمضاف) .
- 2) لا خائن وطن سالم من نكبات الدهر وصروفه .
 أ) خائن (مفرد) . ب) خائن (مضاف) .
 ج) خائن وطن (شبيه بالمضاف) . د) سالم (مفرد) .
- 3) لا ساعيًا وراء رزقه محروم فضل ربه .
 أ) ساعيًا (مفرد) . ب) وراء (مفرد) .
 ج) وراء رزقه (مضاف) . د) ساعيًا (شبيه بالمضاف) .

مِيزُوع - في الأمثلة الآتية - اسم «لا» النافية للجنس وخبرها :

- 1) لا ساعيًا بالنميمة بين الناس خلقه محمود .
 أ) ساعيًا - بالنميمة . ب) ساعيًا - محمود .
 ج) ساعيًا - بين الناس . د) ساعيًا - خلقه محمود .
- 2) قال الشاعر: رَأَيْتُ الْفَتَى يَفْنَى وَتَبْقَى فَعَالُهُ . : وَلَا شَيْءَ خَيْرٍ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْخَبْرِ
 أ) شيء - في الحديث . ب) خير - في الحديث .
 ج) شيء - خير . د) شيء - من الحمد .

(٢) أنتم - معشر الشباب - ولا شك راغبون في رفعة شأن وطنكم الغالى .

- (أ) شك - راغبون .
 (ب) شك - فى رفعة .
 (ج) شك - شأن وطنكم .
 (د) شك - محذوف .

حدد - فى الأمثلة التالية - ما اشتمل على «لا» العاملة عمل إن :

- (أ) قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ .
 (ب) قال الشاعر: مُتَارَكَةُ السَّفِيهِ بِأَلَا جَوَابٍ .: أَشَدُّ عَلَى السَّفِيهِ مِنَ الْجَوَابِ .
 (ج) لا البخل محمود، ولا الإسراف مقبول .
 (د) لا فى النبوغ حظ لكسلان ولا نصيب .

ميز - فى الأمثلة التالية - ما اشتمل على «لا» غير العاملة عمل إن :

- (أ) قال تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ .
 (ب) قال (عَلِيٌّ) : « لا أحد أغير من الله - عَزَّ وَجَلَّ ، من أجل ذلك حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ » .
 (ج) لا قوة فوق الحق ، ولا أمان مع الطغيان .
 (د) لا راحة لحسود ، ولا مروءة لكذوب .

حدد - فى الأمثلة التالية - سبب إلغاء عمل «لا» :

(١) قال تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ .

- (أ) سبقت بحرف جر .
 (ب) اسمها معرفة .
 (ج) فصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور .
 (د) فصل بينها وبين اسمها بالظرف .

(٢) قال الشاعر: لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني .: إذا ونا يوم تحصيل العلاء واني

- (أ) سبقت بحرف جر .
 (ب) اسمها معرفة .
 (ج) فصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور .
 (د) فصل بينها وبين اسمها بالظرف .

(٣) لا بيننا خانن لوطنه ولا عميل .

- (أ) سبقت بحرف جر .
 (ب) اسمها معرفة .
 (ج) فصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور .
 (د) فصل بينها وبين اسمها بالظرف .

(٤) أنتم - بلا شك - مقدرون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقكم .

- (أ) سبقت بحرف جر .
 (ب) اسمها معرفة .
 (ج) فصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور .
 (د) فصل بينها وبين اسمها بالظرف .

مميز - في الأمثلة التالية - نوع «لا»، وأعرّب الكلمة التي بعدها :

- (١) قال تعالى : ﴿وَلَا تَنْزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَيُكْفَرُوا بِهَا وَتَذَهَبَ رِيحَكُمْ﴾ .
 (٢) لا يفلح الطغاة الظالمون، وإن غرهم الاستدراج والإمهال.
 (٣) لا خير في لذة تُعقب ندماً.
 (٤) يُقدّر الناس المخلصين لا المنافقين.

أعرّب الكلمات التي فوق الخط في الجمل التالية :

- (١) لا المعلم تاجرٌ، ولا التعليم متجر.
 (أ) مبتدأ مرفوع بالضمّة.
 (ب) معطوف مرفوع بالضمّة.
 (ج) اسم لا منصوب بالفتحة.
 (د) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
- (٢) الحرية - بلا شك - من أفضل النعم التي يُعطاها الإنسان.
 (أ) اسم لا منصوب بالفتحة.
 (ب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
 (ج) اسم مجرور بالكسرة.
 (د) خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
- (٣) اعلم أنه لا تقدم لأمة قبل إعطاء التعليم الأولوية والسبق على ما عداه.
 (أ) اسم لا منصوب بالفتحة.
 (ب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
 (ج) خبر «أن» مرفوع بالضمّة.
 (د) مفعول به منصوب بالفتحة.
- (٤) لا تعجب؛ فهذا تدير الخالق العظيم، لا تدير المخلوق الفقير!
 (أ) اسم لا منصوب بالفتحة.
 (ب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
 (ج) مبتدأ مرفوع بالضمّة.
 (د) معطوف مرفوع بالضمّة.
- (٥) لا عندنا المفرط في حقه، ولا المتعاس في أداء واجبه.
 (أ) خبر لا مرفوع بالضمّة.
 (ب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
 (ج) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.
 (د) اسم لا منصوب بالفتحة.

عبّر عن المعاني التالية مستخدماً «لا» النافية للجنس «العامة» :

- (١) لا توجد جريمة بدون عقاب.
 (أ) ليست الجريمة بلا عقاب.
 (ب) ليس العقاب بلا جريمة.
 (ج) لا جريمة بدون عقاب.
 (د) لا بدون عقاب جريمة.
- (٢) لا تجد أمًا أو أبًا يهملان أطفالهما.
 (أ) لا أم تهمل أطفالها ولا أب.
 (ب) لا عندنا أم تهمل أطفالها ولا أب.
 (ج) لست واجداً أمًا تهمل أطفالها ولا أبًا.
 (د) لست واجداً أطفالاً بلا رعاية أم أو أب.

ج) البار بوالديه بلا فشل.

ب) لا البار بوالديه فاشل ولا خائب.

د) لا باراً بوالديه يفشل.

٤) الكاذب غير محبوب بين الناس.

أ) الكاذب - بلا شك - غير محبوب بين الناس.

ج) لا كاذب محبوب بين الناس.

ب) لا الكذب مقبول عند الناس ولا الكذّابون.

د) لا بين الناس كاذب محبوب.

سؤال
أعرب الكلمات التي فوق الخط في الجمل التالية :

١) قال الشاعر: وَلَا خَيْرَ فِي رَأْيٍ بَغَيْرِ رُؤْيَةٍ . : وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ تُعَابُ بِهِ عَدَا

أ) اسم لا منصوب بالفتحة.

ج) معطوف منصوب بالفتحة.

ب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

د) معطوف مبني على الفتح.

٢) علمت أنه لا بآئعاً دينه بدُنياه رابحٌ.

أ) خبر لا مرفوع بالضمّة.

ج) مفعول به منصوب بالفتحة.

ب) اسم لا منصوب بالفتحة.

د) خبر أن مرفوع بالضمّة.

٢) لا خائني وطن سالمون من تقلبات الدهر وُصُروف الأيام.

أ) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

ج) اسم لا منصوب بالفتحة المقدرة.

ب) اسم لا مبني على الياء في محل نصب.

د) اسم لا منصوب بالياء.

سؤال
صوب خطأ الجملة التالية :

«لا باذلين معروف مذمومين بين الناس».

أ) لا باذلين معروفًا مذمومين بين الناس.

ب) لا باذلي معروف مذمومين بين الناس.

ج) لا باذلين معروفًا مذمومان بين الناس.

د) لا باذلي معروفًا مذمومان بين الناس.

سؤال
صُغ من الجملة التالية جمعًا مذكرًا سالمًا، وغير ما يلزم :

«لا ساعيًا وراء الشهرة مُستريح البال».

أ) لا ساعون وراء الشهرة مُستريحون البال.

ب) لا ساعون وراء الشهرة مستريحين البال.

ج) لا ساعين وراء الشهرة مُستريحو البال.

د) لا ساعين وراء الشهرة مستريحي البال.

س١٥ إعراب كلمة (متخاذل) في الجملتين التاليتين :

«لا مُتخاذل بيننا - لا بيننا متخاذل».

- أ) اسم لا منصوب بالفتحة - خبر لا مرفوع بالضمة.
ب) اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
ج) اسم لا منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
د) اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب - خبر لا مرفوع بالضمة.

س١٦ قارن إعرابياً بين كلمة (دور) في الجملتين التاليتين :

• لا مُقدِّراً دَوْرَ العاملين المخلصين مكروه.

• لا مُقدِّر دَوْرَ العاملين المخلصين مكروه.

- أ) مضاف إليه - فاعل.
ب) مضاف إليه - مفعول به.
ج) فاعل - مضاف إليه.
د) مفعول به - مضاف إليه.

س١٧ اجعل الجملة التالية لجماعة الذكور، وغير ما يلزم :

«لا مُقدِّم معروفٍ مُنبوذ».

- أ) لا مقدمين معروفٍ منبوذون.
ب) لا مقدمى معروفٍ منبوذون.
ج) لا مقدمو معروفٍ منبوذون.
د) لا مقدمين معروفًا منبوذين.

س١٨ عبّر عن مضمون الجملة التالية، مستخدماً (لا) النافية للجنس :

«لا يقصّر الصديق في حق أصدقائه».

س١٩ حدّد نوع (لا) في العبارة التالية، ثم أعرب ما بعدها :

«لا تجادل في أنك لا تبذل الجهد الكافي لإنجاز عملك على الوجه الأكمل؛ فلا مكافأة لك».

س٢٠ صوّب الجملة التالية :

«لا راضٍ بالذلِّ مُكرِّماً في قومه».

س٢١ اجعل اسم (لا) في الجملة التالية شبيهاً بالمضاف، وغير ما يلزم :

«لا مُتطرّف فكرٍ مقبول في مجتمعه».

لدرجات شاملة

مجاب
علاها

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :
(١) التعجب السماعي مما يلي :

- أ) كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمٌ . : والأرضُ ملكك والسما والأنجُم !
ب) يا رافعاً راية الشورى وحارسها . : جزاك ربك خيراً عن محبيها
ج) أروع بتحقيق الآمال بعد الإخلاص في الأعمال !
د) ما أجمل استثمار أوقات الفراغ في العمل النافع !

(٢) «نحن على العملية التعليمية نستهدف كل ما فيه النفع لأبنائنا الطلاب». الاختيار المناسب :
أ) معشر القائمون .
ب) أيها القائمين .
ج) قائمين .
د) القائمين .

(٣) «وراءك إن كان في إدراك الفرصة غصّة، وفي نيلها حسرة وندامة». المعنى المناسب لكلمة (وراءك) في العبارة السابقة :

- أ) احذر .
ب) تأخر .
ج) خلفك .
د) تمهّل .

(٤) قال الشاعر :

لا خيلَ عندك تُهدِيها ولا مالٌ . : فليُسعدِ التُّطُقُ إن لم يُسعدِ الحالُ
نوع «لا» في أول البيت السابق :

- أ) ناهية .
ب) زائدة .
ج) نافية للجنس .
د) نافية للفاعل .

(٥) - أنت قائد تحمل على عاتقك مسئوليات جسام .

- أنت القائد تحمل على عاتقك مسئوليات جسام .

إعراب ما فوق الخط :

أ) مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمّة .

ب) بدل مرفوع بالضمّة - مفعول به منصوب بالفتحة .

ج) خبر مرفوع بالضمّة - مفعول به منصوب بالفتحة .

د) بدل مرفوع بالضمّة - خبر مرفوع بالضمّة .

(٦) «هيهات التلكؤ في معاقبة الذين يسعون في الأرض فساداً» .

إعراب ما فوق الخط :

أ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة .

ب) خبر مرفوع بالضمّة .

ج) مفعول به منصوب بالفتحة .

د) فاعل مرفوع بالضمّة .

(٧) «لا شاهدًا بالحق نادم على شهادته». عند جعل الجملة للجمع المذكر السالم تصبح :

- (أ) لا شاهدين بالحق نادمين على شهادتهم.
 (ب) لا شاهدون بالحق نادمون على شهادتهم.
 (ج) لا شاهدين بالحق نادمون على شهادتهم.
 (د) لا شاهدون بالحق نادمين على شهادتهم.

(٨) «أنتم - أيها العرب - أصحاب مجد تليد وحضارة عريقة». الاسم المختص في العبارة السابقة :

- (أ) أيها. (ب) أصحاب. (ج) مجد تليد. (د) العرب.

(ب) صُغ من الفعل (يُهان) أسلوب تعجب مُناسبًا في جملة من تعبيرك.

(أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر :

بَنَى تَغْلِبَ، أَعَزَزَ عَلَيَّ بَأْنَ أَرَى . : دِيَارَ كُمُو أَمَسْتَ وَلَيْسَ بِهَا أَهْلُ

اشتمل البيت السابق على أسلوب :

- (أ) مدح. (ب) ذم. (ج) تعجب. (د) اختصاص.

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

- (أ) ما أجمل الشمانل التي يتحلَّى بها العربيُّ.
 (ب) بكم - يا طلاب العلم - ينهض المجتمع.
 (ج) شباب مصر، أنتم أمل المستقبل.
 (د) أنتم - جنودنا البواسل - درع هذه الأمة.

(٣) اسم الفعل في البيت التالي :

وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا . : دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

- (أ) نعم. (ب) حشو. (ج) نزال. (د) لجَّ.

(٤) «لا» العاملة عمل «إن» :

- (أ) لا المال أبغى ولا الجاه.
 (ب) لا في خزائنكم ذهب ولا فضة.
 (ج) تهتم الدولة - ولا شك - بقضية تطوير التعليم.
 (د) تُعنى الحكومات - بلا شك - بخدمات المواطنين.

(٥) «ذونك العلم الذي ينفعك في دنياك وأخراك». إعراب ما فوق الخط :

- (أ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
 (ب) مفعول به منصوب بالفتحة.
 (ج) فاعل مرفوع بالضممة.
 (د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٦) قال الشاعر :

عليها سلامٌ لا تواصلُ بَعْدَهُ . : فلا القَلْبُ مَحْزُونٌ ولا الدَّمْعُ سَافِحٌ

- (أ) اسم لا مبني على الفتح - اسم لا مبني على الفتح.
 (ب) اسم لا منصوب بالفتحة - اسم لا منصوب بالفتحة.
 (ج) اسم لا مبني على الفتح - مبتدأ مرفوع بالضممة.
 (د) مبتدأ مرفوع بالضممة - مبتدأ مرفوع بالضممة.

(٧) «أنتم - أيها المخلصين - حاملو مشاعل العلم». عند تصويب الخطأ في الجملة السابقة تصبح :

- (أ) أنتم - المخلصون - حاملو مشاعل العلم.
 (ب) أنتم - أيها المخلصون - حاملو مشاعل العلم.
 (ج) أنتم - أيها المخلصون - حاملو مشاعل العلم.
 (د) أنتم - أيها المخلصين - حاملون مشاعل العلم.

(٨) «أجمل بهذه القيم الفاضلة التي يتحلى بها المصريون».

- (أ) «ما أروع القيم الفاضلة التي يتحلى بها المصريون».
- (أ) بدل مجرور بالكسرة - مفعول به منصوب بالفتحة.
 (ب) مفعول به منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
 (ج) بدل منصوب بالفتحة - مضاف إليه مجرور بالكسرة.
 (د) مضاف إليه مجرور بالكسرة - خبر مرفوع بالضممة.
- (ب) عبّر عن مضمون الجملة التالية بأسلوب تعجب مناسب :
 «حققت الخطة الاستثمارية أهدافها المرجوة».

(أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) نوع التعجب في البيتين التاليين :

يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره ! . لا شيء - والله - غير النيل يُغينا
 أغرز بنا ! وأكف ! إن دُعينا . . . يوماً إلى نُصرة من يلينا

- (أ) سماعي - قياسي .
 (ب) قياسي - سماعي .
 (ج) سماعي - سماعي .
 (د) قياسي - قياسي .

(٢) «بكم تعلقو صروح التنمية والرخاء». الاختيار المناسب :

- (أ) أيها العاملين .
 (ب) معشر العُمال .
 (ج) العاملون .
 (د) بنو الوطن .

(٣) «خذار الجشع - أيها التجار - فإنه يمحَق البركة». إعراب ما فوق الخط :

- (أ) فاعل مرفوع بالضممة .
 (ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .
 (ج) مفعول به منصوب بالفتحة .
 (د) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(٤) الجملة التي اشتملت على «لا» غير العاملة عمل «إن» :

- (أ) لا قاعدًا عن جهاد نفسه معذور .
 (ب) لا مُرتفعًا قدره مغمور .
 (ج) لا قول زور نافع .
 (د) لا هذا إنسان ولا حيوان .

(٥) «أطاعت الزوجة زوجها». عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة بأسلوب تعجب مناسب تصبح :

- (أ) ما أطوع الزوجة لزوجها !
 (ب) أطوع بالزوجة لزوجها !
 (ج) ما أفضل طاعة الزوجة لزوجها !
 (د) ما أفضل الزوج حين تطيعه زوجته !

(٦) «لا ساع بالنميمة محمودًا في مجتمعه». عند تصويب الجملة السابقة تصبح :

- (أ) لا ساع بالنميمة محمودًا في مجتمعه .
 (ب) لا ساعيًا بالنميمة محمودًا في مجتمعه .
 (ج) لا ساعى بالنميمة محمودًا في مجتمعه .
 (د) لا ساعيًا بالنميمة محمودًا في مجتمعه .

(٧) «أمامك إن واتتك الفرصة وساعفتك القوة». نوع اسم الفعل (أمامك) في الجملة السابقة :

- (أ) ماضٍ سماعي .
 (ب) مضارع سماعي .
 (ج) أمر سماعي .
 (د) أمر قياسي .

(٨) «العلم - بلاشك - هو عماد نهضة الأمم». إعراب ما فوق الخط :

- (أ) اسم «لا» منصوب بالفتحة .
 (ب) اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب .
 (ج) اسم مجرور بالكسرة .
 (د) خبر مجرور لفظًا مرفوع محلاً .

(ب) وازن إعرابياً بين كلمتي (القضاة - تحرصون) في الجملتين التاليتين :

- أنتم - القضاة - تحرصون على تحقيق العدل .
 • أنتم قضاة تحرصون على تحقيق العدل .

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) أسلوب التعجب القياسي الصحيح :

- (أ) ما أعمى الأحمق !
 (ب) ما أفنى الإنسان !
 (ج) ما أخضر الزرع !
 (د) ما أسمى الأمانة !

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

- (أ) وما المال والأهلون إلا ودائع .
 (ب) يا لجمال الطبيعة في فصل الربيع .
 (ج) أنتن - يافتيات اليوم - أمهات الغد .
 (د) أنتم - شباب مصر - عدّة الحاضر وأمل المستقبل .

(٣) اسم الفعل في البيت التالي :

الفِكْرُ قَبْلَ الْقَوْلِ يُؤْمَنُ زَيْفُهُ . : شَتَّانَ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَدِيهِ
 (أ) زيفة . (ب) شتّان . (ج) رويّة . (د) بديه .

(٤) الجملة التي تشتمل على «لا» غير العاملة عمل «إن» :

- (أ) لا مهملات عملٍ مُكرّرات .
 (ب) لا في الصحراء نهر ولا بحر .
 (ج) لا حارسين بالليل نائمون .
 (د) لا ذا أدب نَمَام .

(٥) ما أعظم أخلاق المؤمن !

المؤمن أعظم الناس خلقًا .

إعراب كلمة «أعظم» في الجملتين السابقتين :

- (أ) فعل ماضٍ مبني على الفتح - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .
 (ب) خبر مرفوع بالضممة - خبر مرفوع بالضممة .
 (ج) فعل ماضٍ مبني على الفتح - خبر مرفوع بالضممة .
 (د) خبر مرفوع بالضممة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

(٦) «الزم قول الحق في كل زمان ومكان».

اسم الفعل المناسب لما فوق الخط :

(أ) دونك. (ب) مكانك.

(ج) إليك.

(د) عليك.

(٧) «علينا مسئولية عظيمة تجاه النساء». الاختيار المناسب :

(أ) أيها المربين. (ب) المرين.

(ج) المريون.

(د) معشر المريون.

(٨) قال الشاعر :

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها .: إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا
نوع (لا) في البيت السابق :

(أ) نافية للفعل. (ب) نافية للجنس. (ج) ناهية. (د) عاطفة.

(ب) عبر عن مضمون الجملة التالية مستخدماً «لا» النافية للجنس :

«لا يحق المتخاذلون ما تصبو إليه نفوسهم».

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) الجملة التي تشتمل على أسلوب تعجب قياسي :

(أ) أي هذا الشاكي ومايك داء .: كيف تغدو إذا غدوت عليلاً ؟!

(ب) ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٢)

(ج) ما أحسن الحلم عند الغضب !

(د) يا لشجاعة جنودنا في مواجهة الأعداء !

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

(أ) ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾

(ب) أنتن - أيتها النساء - مصانع للرجال.

(ج) ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعاً .: وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل !

(د) الحق - ولا شك - يعلو فوق القوة.

(٣) حذار - بُنى - البغي، لا تقربنه .: حذار؛ فإن البغي وخم مراتعه

اسم الفعل في البيت السابق :

(أ) حذار.

(ب) بُنى.

(ج) وخم.

(د) البغي.

(٤) ما اشتمل على «لا» العاملة عمل «إن» :

(أ) لا بيننا مكان لمتقاعس ولا كسلان.

(ب) بكيت على الشباب بدمع عيني .: فلم يغن البكاء ولا التحيب

(ج) لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة.

(د) مصرنا - بلا شك - أم الدنيا ومعهد الحضارة.

(٥) • ما أشد احتياج النشء إلى التريية السليمة !
• أنتم - أيها النشء - تحتاجون كثيراً تقويم سلوككم .

إعراب ما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

- ① مضاف إليه مجرور بالكسرة - منادى منصوب بالفتحة .
② خبر مرفوع بالضممة - بدل مرفوع بالضممة .
③ مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضممة .
④ مضاف إليه مجرور بالكسرة - بدل مرفوع بالضممة .

(٦) • عليك الإخلاص والتفاني في العمل .

• أرى عليك أمارات الإخلاص والتفاني في العمل .

إعراب كلمة «الإخلاص» في الجملتين السابقتين :

- ① مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة - مضاف إليه مجرور بالكسرة .
② خبر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة .
③ مفعول به منصوب بالفتحة - مضاف إليه مجرور بالكسرة .
④ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة .

(٧) « لا رافعون لواء الحق مخذولين » . عند تصويب الجملة السابقة تصبح :

- ① لا رافعون لواء الحق مخذولون .
② لا رافعون لواء الحق مخذولين .
③ لا رافعون لواء الحق مخذولون .
④ لا رافعون لواء الحق مخذولين .

(٨) أسلوب الاختصاص من بين الجمل التالية :

- ① يا لعبقرية الشخصية المصرية !
② نحن - المثقفين - حَمَلَة مشاعل الفكر .
③ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - ما خلا الله - باطلٌ . ∴ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ
④ أجمِلْ بالجهد المخلص والعمل الدءوب لهؤلاء العمال !

(ب) عبّر عن مضمون الجملة التالية بأسلوب تعجب مناسب :

« يحاول المصريون استثمار صحرائهم الواسعة » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) الجملة التي تشتمل على «ما» التعجبية :

- ① ما أنبل الإنسان الصادق .
② ما أجمل تعبير أعجبك في القصيدة .
③ ما أحسن هذا المرء إلى جاره .
④ أعجبنى ما تقرأ .

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

① أنا - الجندي - فداء وطني .

② أقيم الفاروق عمر - رضى الله عنه - العدل .

③ يا لأثر العلم في تقويم السلوك الإنساني !

④ بنا - يا عمال المصنع - تتحقق النهضة .

(٣) قال الشاعر:

بُعِدْتُ دياراً، واختوتك دياراً .: هيهات للنجم الرفيع قرار
إعراب كلمة (قرار) في البيت من بين البدائل التالية:

أ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

ب) فاعل مرفوع بالضممة.

ج) خبر مرفوع بالضممة.

د) مفعول به منصوب.

(٤) «اللغة العربية - بلا شك - أعظم لغات العالم، ولا قيمة لمن تهاون بحقها؛ فلا مكانة لنا ولا رقى بدونها». في العبارة السابقة (لا) التي لم تعمل عمل (إن):

أ) الأولى.

ب) الثانية.

ج) الثالثة.

د) الرابعة.

(٥) «ما أهلك الظالمين!». الخطأ في صياغة التعجب السابق أن فعله:

أ) غير ثلاثي.

ب) منفي.

ج) جامد.

د) غير قابل للتفاوت.

(٦) ما اشتمل على اسم فعل مضارع من الأمثلة التالية:

أ) شتان السابق واللاحق في البراعة.

ب) نزال إلى ميدان المجد والشرف.

ج) هيهات تحقيق الغايات بغير الأعمال الصالحات.

د) وى لمن أصر على المعصية مع تقدم سنه وتأخر أجله.

(٧) «لا متعصب رأى محمود بين زملائه».

اسم (لا)، ونوعه، وإعرابه في المثال السابق:

أ) متعصب - مفرد - مبنى على الفتح.

ب) متعصب - مفرد - منصوب بالفتحة.

ج) متعصب - مضاف - منصوب بالفتحة.

د) متعصب - شبيه بالمضاف - منصوب بالفتحة.

(٨) «أف للبايعين دينهم بدنياهم». الدلالة المناسبة لاسم الفعل (أف) في المثال السابق:

أ) أتعجب.

ب) أتألم.

ج) أتضجر.

د) أتوجع.

(ب) عبّر عن مضمون الجملة التالية مستخدماً (لا) النافية للجنس غير العاملة:

«ليس للكسالى أو المتقاعسين نصيب من النبوغ والتميز».

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه:

(١) «ما أجمل العلم والإيمان إذا اجتمعا في إنسان!».:

إعراب كلمة (العلم) في الجملة السابقة:

أ) فاعل مرفوع بالضممة.

ب) مفعول به منصوب بالفتحة.

ج) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

د) خبر مرفوع بالضممة.

(٢) عند جعل «جنود الوطن» مختصاً في جملة تصبح:

أ) جنود الوطن، في أعناقكم أمانة عظيمة.

ب) في أعناقكم - يا جنود الوطن - أمانة عظيمة.

ج) في أعناقكم - جنود الوطن - أمانة عظيمة.

د) يا لجنود الوطن وأمانتهم العظيمة!

(٣) ما اشتمل على اسم فعل قياسي من الأمثلة التالية :

- (أ) شتان ما بين الأثرة والإيثار.
 (ب) زخام في مجال الإصلاح والتنمية.
 (ج) ألق لا تكلى مال الناس بالباطل.
 (د) وى لمن لا ينزل الناس منازلهم.

(٤) ما اشتمل على «لا» العاملة عمل «إن» :

- (أ) قال تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ (٣١) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٢﴾ .
 (ب) قال (عنه) : «إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» .
 (ج) قال الشاعر : وَلَا ضَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا . : إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ
 (د) من الأقوال المأثورة : «لَا حَاقَ الشَّرُّ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، وَلَا نَصَقَ الْعَارُ إِلَّا بِكَاسِبِهِ» .

(٥) «حذار الكذب» : فالؤمن لا يتصف بهذا الخلق الخبيث «.

- الإعراب الصحيح لما فوق الخط من بين البدائل التالية :
- (أ) فاعل مرفوع بالضممة .
 (ب) مفعول به منصوب بالفتحة .
 (ج) خبر مرفوع بالضممة .
 (د) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

(٦) «أتمم - أيها المستثمرون - دافعون عجلة التنمية» .

تصويب الجملة السابقة :

- (أ) أتمم - أيها المستثمرون - دافعي عجلة التنمية .
 (ب) أنتمم - أيها المستثمرون - دافعوا عجلة التنمية .
 (ج) أنتمم - المستثمرون - دافعوا عجلة التنمية .
 (د) أنتمم - المستثمرون - دافعي عجلة التنمية .

(٧) «لا ظالبي علم ضال مسعاهم في هذه الحياة» . خبر (لا) ونوعه على الترتيب :

- (أ) في هذه الحياة - شبه جملة .
 (ب) ضال مسعاهم - جملة اسمية .
 (ج) علم - مفرد .
 (د) ضال - مفرد .

(٨) «ما أقبح أن يتعالى المرء على إخوانه» .

«أقبح بأن يتعالى المرء على إخوانه» . الموقع الإعرابي لما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

- (أ) في محل نصب مفعول به - في محل رفع فاعل .
 (ب) في محل رفع خبر - في محل جر اسم مجرور .
 (ج) في محل رفع فاعل - في محل نصب مفعول به .
 (د) في محل رفع خبر - في محل رفع فاعل .

(ب) ضغ من الفعل (انتفع) أسلوب تعجب قياسي . وأعرب المتعجب منه .

(٩) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر :

أكرم بأن نسعى مراراً إلى الفدا . : فما أجمل أن نسمو عن الخذلان
 الموقع الإعرابي للمصدر المؤول على الترتيب في البيت السابق :

- (أ) في محل نصب مفعول به - في محل رفع فاعل .
 (ب) في محل جر بالياء - في محل نصب مفعول به .
 (ج) في محل رفع فاعل - في محل نصب مفعول به .
 (د) في محل جر بالياء - في محل رفع فاعل .

(٢) «علينا نشرقيم التسامح ونبذ العنف في المجتمع» . الاختيار المناسب :

- (أ) المعنيون بالمناهج الدراسية .
 (ب) واضعو المناهج الدراسية .
 (ج) أيها المعنيين بالمناهج الدراسية .
 (د) واضعي المناهج الدراسية .

(٦) قال الشاعر:

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَّاقَةَ لَهُمْ . : وَلَا سَرَّاقَةَ إِذَا جَهَّأَهُمْ سَادُوا
نوع «لا» التي فوق الخط في البيت السابق :

- أ) الأولى نافية للفاعل - والثانية عاطفة.
ب) الأولى نافية للفاعل - والثانية نافية للجنس.
ج) الأولى نافية للفاعل - والثانية نافية للجنس.
د) الأولى نافية للفاعل - والثانية نافية للجنس.

عند التعجب من مضمون الجملة السابقة بصيغة تعجب مناسبة :

- أ) ما أظفر الباحثين بالنتائج المرجوة!
ب) ما أقبح ألا يظفر الباحثين بالنتائج المرجوة!
ج) أقبح ألا يظفر الباحثون بالنتائج المرجوة!
د) أقبح بألا يظفر الباحثون بالنتائج المرجوة!

(٥) • أنتم - الدعاة - حملة مشاعل الهداية والرشاد.
• أنتم - أيها الدعاة - حملة مشاعل الهداية والرشاد.
إعراب كلمة «الدعاة» في الجملتين السابقتين :

- أ) مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضممة.
ب) خبر مرفوع بالضممة - منادى مبني على الضم.
ج) خبر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.
د) مفعول به منصوب بالفتحة - منادى منصوب بالفتحة.

(٦) «لأراعٍ لحقوق الآخرين مذمومًا بينهم». تصويب الخطأ في الجملة السابقة :

- أ) لأراعٍ لحقوق الآخرين مذمومٌ بينهم.
ب) لأراعياً لحقوق الآخرين مذمومًا بينهم.
ج) لأراعى لحقوق الآخرين مذمومٌ بينهم.
د) لأراعياً لحقوق الآخرين مذمومٌ بينهم.

(٧) «الزم تقوى الله - تبارك وتعالى - في القول والعمل. وفي السر والعلن».

عند الاستبدال بما فوق الخط اسم فعل مناسب يصبغ :

- أ) دونك. ب) إليك. ج) عليك. د) مكانك.

(٨) قال الشاعر:

لَا يَمْنَعُ النَّفْسَ مَا تَرَجُّوهُ مِنْ أَرْبٍ . : إِلَّا الطُّمُوحُ ، وَإِلَّا الْجَدُّ وَالْعَمَلُ
نوع «لا» في البيت السابق :

- أ) نافية للجنس. ب) نافية للفاعل. ج) ناهية. د) زائدة.

(ب) «حتى على العلم والكفاح. وعليك بالعزيمة والإصرار».
خاطب بالعبارة السابقة الجمع المذكور. وغير ما يلزم.

(٩) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

- (١) أسلوب التعجب القياسي من بين الأساليب التالية :
أ) علينا - أيتها النساء - الاهتمام بتربية النشء. ب) سبحان من خلق الأكوان كلها!
ج) أجمل بأن يظهر التاجر عيوب البضاعة المببوعة! د) يا له من طالب ذكي!

(٢) قال أحد الخلفاء: «أنا - الضَّعيفُ العاجزُ - أَحْطَمُ البَغَى، وأهدمُ قلاعَ الظالمين». إعراب ما فوق الخط:

أ) خبر مرفوع بالضممة.
 ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
 ج) مفعول به منصوب بالفتحة.
 د) بدل مرفوع بالضممة.

(٣) «وَيْ لَمَنْ يَلُومُ غَيْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَلُومَ نَفْسَهُ!» دلالة كلمة (وَيْ):

أ) أتألم.
 ب) أتضجر.
 ج) أتعجب.
 د) أستقبح.

(٤) قال الشاعر:
 إِذَا كَانَ إِصْلَاحِي لِجِسْمِي وَاجِبًا .: فَإِصْلَاحُ نَفْسِي - لَا مَحَالَةَ - أَوْجِبُ

نوع «لا» في البيت السابق:

أ) عاملة عمل (إن).
 ب) مشبهة بـ (ليس).
 ج) عاطفة.
 د) ناهية.

(٥) «البشر يُخطئُ وَيُصيبُ». عندما تصوغ من هذه الجملة أسلوب اختصاص تصبح:

أ) كلنا بشر؛ يجرى علينا الخطأ والصواب.
 ب) نحن - البشر - يجرى علينا الخطأ والصواب.
 ج) ما منّا أحدٌ إلا ويجرى عليه الخطأ والصواب.
 د) ألسنٌ يبشر؛ يجرى عليك الخطأ والصواب!

(٦) «..... التعجيل بالعقوبة قبل التحقق من ارتكاب الجريمة».

اسم الفعل المناسب:

أ) شتان.
 ب) سرعان.
 ج) دونك.
 د) هيهات.

(٧) عند جعل «بذل المعروف» اسمًا شبيهًا بالمضاف لـ (لا) النافية للجنس في جملة تصبح:

أ) لا باذل معروف يندم على صنيعه.
 ب) لا باذل المعروف يندم على صنيعه.
 ج) لا باذلًا معروفًا يندم على صنيعه.
 د) لا باذل يندم على صنائع المعروف.

(٨) «ما أجمل التفاؤل في الحياة!» - «التفاؤل أجمل ما تتحلى به النفس البشرية».

إعراب كلمة (أجمل) في الجملتين:

أ) فعل ماضٍ مبني على الفتح - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
 ب) خبر مرفوع بالضممة - خبر مرفوع بالضممة.
 ج) فعل ماضٍ مبني على الفتح - خبر مرفوع بالضممة.
 د) خبر مرفوع بالضممة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

(ب) «أجمل بأن يتنافس الباحثون؛ سعيًا إلى التَّميُّز والسَّبْق، فما أروع العلم والمعرفة!»
 حدّد المحل الإعرابي لما فوق الخط في العبارة السابقة.

سؤال (١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه:

(١) التعجب السماعي من بين الأساليب التالية:

أ) ما أضخم هرم الجيزة!
 ب) أقصر بسكان المناطق القطبية!
 ج) أتجهلني! ويعرفني القاصي والداني!
 د) ما أجمل النجم الساطع في الليلة الظلماء!

(٢) «المثقفون قدوة لغيرهم؛ فمن البلاء أن تسوء القدوة».

عند التعبير عن المعنى السابق بأسلوب اختصاص تصبح :

(أ) نحن - المثقفون - قدوة لغيرنا، فإن ساءت القدوة فالبلاء فادح.

(ب) نحن - المثقفين - قدوة لغيرنا، فإن ساءت القدوة فالبلاء فادح.

(ج) نحن - أيها المثقفين - قدوة لغيرنا، فإن ساءت القدوة فالبلاء فادح.

(د) نحن - معاشراً المثقفون - قدوة لغيرنا، فإن ساءت القدوة فالبلاء فادح.

(٣) «مَنْ نزل به مكرود فعليه بالصبر؛ فهو أبعد للألم وأجلب للأمر». اسم الفعل الوارد في العبارة السابقة :

(أ) فعليه.

(ب) أبعد.

(ج) أجلب.

(د) للأمر.

(٤) «لا» العاملة عمل «إن» مما يلي :

(أ) لا لهازل هيبة ولا وقار.

(ب) لا كتاب في المكتبة.

(ج) لا أنصار خير متنافرون.

(د) لا الكاذب يُفلح ولا المنافق.

(٥) أنت مسئول يقصدك ذوو الحاجات.

أنت - المسئول - يقصدك ذوو الحاجات.

إعراب ما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

(أ) خبر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.

(ب) مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضممة.

(ج) نعت مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.

(د) بدل مرفوع بالضممة - نعت مرفوع بالضممة.

(٦) «عليك بالكفاح المرء؛ لبلوغ الأمان العذاب». (عليك) اسم فعل :

(أ) ماضٍ.

(ب) مضارع.

(ج) أمر سماعي.

(د) أمر قياسي.

(٧) «لا قاضي بالحق ملوم في حكمه». تصويب ما فوق الخط :

(أ) قاضٍ.

(ب) قاضي.

(ج) قاضيًا.

(د) قاضي.

(٨) «اعلم أنه لا معنى للمطالبة بالحقوق دون الالتزام بالواجبات» إعراب ما فوق الخط :

(أ) اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

(ب) اسم «لا» منصوب بالفتحة الظاهرة.

(ج) اسم «لا» منصوب بالفتحة المقدرة.

(د) خبر «أن» مرفوع بالضممة المقدرة.

(ب) «أتسعت قارة آسيا، وترامت أطرافها».

صُغ من الجملة السابقة أسلوب تعجب قياسي، وأعرّب المتعجب منه.

(٩) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «ما أروع السعي بالخير بين الناس!».

إعراب كلمة (السعي) في الجملة السابقة :

(أ) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

(ب) خبر مرفوع بالضممة المقدرة.

(ج) فاعل مرفوع بالضممة المقدرة.

(٢) «لا يستكين العريء للطغاة والظالمين». عند صوغ أسلوب الاختصاص من الجملة السابقة تصبح:

- أ أنت - العريء - لا تستكين للطغاة والظالمين.
 ب أيها العريء، أنت لا تستكين للطغاة والظالمين.
 ج لا يستكين هذا العريء للطغاة والظالمين.
 د أيها الطغاة والظالمون، أنتم لا تستكين لكم الإنسان العريء.
- (٣) «أف من عمل الحمقى والدَّهماء من الناس». معنى كلمة (أف) في الجملة السابقة:
- أ أتألم. ب أتعجب. ج أستقبح. د أتضجر.

(٤) أسلوب التعجب من بين الأساليب التالية:

- أ قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾
 ب قال الشاعر: وما نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالْتَمَنَى .: وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَايَا
 ج قال الشاعر: وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَامِ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ .: أَضَاعَ الْعُمَرَ فِي طَلَبِ الْمُعَالِ
 د قال الحكماء: «رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ».

(٥) «نحن تترفع عن الدنيا». الاختيار المناسب:

- أ المؤمنون. ب المؤمنين. ج أيها المؤمنين. د نقيو السريرة.

(٦) «لا منكرين معروف محبوبين بين الناس». عند تصويب الخطأ في الجملة السابقة تصبح:

- أ لا منكرين معروفًا محبوبين بين الناس.
 ب لا منكرى معروف محبوبين بين الناس.
 ج لا منكرى معروفًا محبوبون بين الناس.
 د لا منكرين معروفًا محبوبون بين الناس.

(٧) الجملة التي تحتوي على اسم فعل مضارع:

- أ عليك بدينك؛ فقيه معادك، وعليك بمالك؛ فقيه معاشك.
 ب أو من معاناة البؤساء والمحرومين.
 ج شتان بين ما هو كائن وما يجب أن يكون.
 د مه عن الكذب وشهادة الزور.

(٨) • لا قاطع رحم بيننا.

• لا بيننا قاطع رحم.

إعراب كلمة (قاطع) في الجملتين السابقتين:

- أ اسم لا مبني على الفتح - خبر لا مرفوع بالضممة.
 ب اسم لا منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
 ج اسم لا مبني على الفتح - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
 د اسم لا منصوب بالفتحة - خبر لا مرفوع بالضممة.

(ب) «ليس الجاهلون يصلحون للسيادة».

استبدل ب (ليس) (لا) النافية للجنس في الجملة السابقة وغير ما يلزم.

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «لا يهمل الطالب تعلّم اللغات» .

عندما نصوغ أسلوب تعجب قياسي من مضمون الجملة السابقة تصبح :

- أ) ما أهمل الطالب تعلّم اللغات .
 ب) الطالب أولى ألا يهمل تعلّم اللغات .
 ج) أولي بألا يهمل الطالب تعلّم اللغات .
 د) كيف يهمل الطالب تعلّم اللغات .

(٢) أنا طبيب لا أتوانى في إجابة الدّاعي .

أنا - الطبيب - لا أتوانى في إجابة الدّاعي .

أنا - أيها الطبيب - لا أتوانى في إجابة الدّاعي .

إعراب ما فوق الخط في الجمل السابقة :

أ) خبر مرفوع بالضمّة - منادى منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضمّة .

ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة - نعت مرفوع بالضمّة - مفعول به منصوب بالفتحة .

ج) نعت مرفوع بالضمّة - بدل مرفوع بالضمّة - منادى مبني على الضم .

د) خبر مرفوع بالضمّة - مفعول به منصوب بالفتحة - بدل مرفوع بالضمّة .

(٣) «على رسلك أيها الشاب؛ فإنّ العجّلة من الشيطان» .

نوع اسم الفعل (على رسلك) :

- أ) ماضٍ سماعي .
 ب) أمر قياسي .
 ج) أمر سماعي .
 د) مضارع مرتجل .

(٤) «لا» غير العاملة عمل «إنّ» :

- أ) لا خير مرجو من الشرير ولا نفع .
 ب) لا عندكم ناقة ولا جمل .
 ج) لا حاسدين متعاونان .
 د) ألا سامع لصوت العقل ونداء الحق ؟

(٥) أسلوب الاختصاص مما يلي :

أ) أنا - صانع المعروف - لا أطلب عليه جزاء .

ب) أيها التّجار، لا تجعلوا من حاجة الناس إلى السلع ذريعة لرفع أسعارها .

ج) المعلم - أيها الأبناء - يغرس الأخلاق في نفوس النشء .

د) حبذا الفرح بعد الضيق، والصحة بعد المرض .

(٦) «لا مهضوماً حقه بيننا» - «لا بيننا مهضوم حقه» . إعراب ما فوق الخط :

أ) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب - خبر (لا) مرفوع بالضمّة .

ب) اسم (لا) منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة .

ج) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة .

د) اسم (لا) منصوب بالفتحة - خبر (لا) مرفوع بالضمّة .

(٧) «..... على فعل الخيرات، وترك المنكرات» .

اسم الفعل السماعي المناسب :

- أ) تَرَال .
 ب) شَرَعَان .
 ج) حَيَّ .
 د) عَلَيْكَ .

(٨) «لا صانعان خير ملومين». تصويب الجملة السابقة :

- (أ) لا صانعين خير ملومان.
 (ب) لا صانعين خيراً ملومان.
 (ج) لا صانعان خيراً ملومان.
 (د) لا صانعي خير ملومين.
 (ب) «لا يخون المصرى وطنه».
 تعجب من الجملة السابقة بأسلوب تعجب مناسب، وأعرّب المتعجب منه.

(أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) ما أعظم اللغة العربية !
 • أعظم باللغة العربية !

إعراب كلمة «اللغة» في الجملتين السابقتين :

(أ) فاعل مرفوع بالضممة - فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(ب) خبر مرفوع بالضممة - اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

(ج) مفعول به منصوب بالفتحة - فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(د) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة - اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٢) «لَكُنَّ الدور الأعظم في توجيه سلوك النشء». الاختيار المناسب :

- (أ) أيها النساء. (ب) ذوو الفضل. (ج) ذوى الفضل. (د) ذوات الفضل

(٣) «لا لاهئاً وراء أهوائه مطمئن الفؤاد». عندما نصوغ جمع المذكر السالم من الجملة السابقة تصيب

(أ) لا لاهئون وراء أهوائهم مطمئنون الفؤاد.

(ب) لا لاهئين وراء أهوائهم مطمئنون الفؤاد.

(ج) لا لاهئون وراء أهوائهم مطمئنى الفؤاد.

(د) لا لاهئين وراء أهوائهم مطمئنى الفؤاد.

(٤) «إلى - أيها السائل - فإني لحاجة المحتاجين وسؤال السائلين».

نوع اسم الفعل الذى فوق الخط :

- (أ) ماضٍ سماعى. (ب) مضارع مرتجل. (ج) أمر منقول. (د) أمر قياسى.

(٥) قال الشاعر: لا خَيْرَ فى وَعْدٍ إذا كانَ كاذِباً .: ولا خَيْرَ فى قَوْلٍ إذا لَمْ يَحِنِّ فى

إعراب ما فوق الخط :

(أ) اسم لا منصوب بالفتحة.

(ب) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

(ج) معطوف منصوب بالفتحة.

(د) معطوف مبنى على الفتح فى محل نصب.

(٦) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

- (أ) قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْناَ اللّٰهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (١٧)

(ب) رعاية الأبناء - أيها الآباء - هى رسالتكم العظمى.

(ج) قال الشاعر: أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي .:

(د) بك - أيها المزارع - تتحقق النهضة الزراعية.

(٧) «أعجب لمن يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه».

عندما نستبدل بالفعل «أعجب» فى الجملة السابقة اسم فعل مناسب تصيح :

(أ) بخ.

(ب) أه.

(ج) أف.

(د) وى.

- (٨) «لا يتقى الله - تعالى - من يرضى بالإضرار بمصالح الناس».
- عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة مستخدمين (لا) النافية للجنس تصبح :
- أ) لا يرضى بالإضرار بمصالح الناس من يتقى الله تعالى.
- ب) من يتقى الله - تعالى - لا يرضى بالإضرار بمصالح الناس.
- ج) لا يمتق الله - تعالى - راضٍ بالإضرار بمصالح الناس.
- د) لا متقياً الله - تعالى - راضٍ بالإضرار بمصالح الناس.
- (ب) ضغ من الفعل (يحتاج) - في الجملة التالية - أسلوب تعجب، وأعراب المتعجب منه.
- «يحتاج الجبان إلى أن يرى ويسمع عجائب الشجعان».

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) ما لا يصاغ منه فعل التعجب :

- أ) الأفعال الناقصة.
- ب) الأفعال الجامدة.
- ج) الأفعال المنفية.
- د) الأفعال المبنيّة للمجهول.

(٢) «الباحثون هم حجر الزاوية للتقدم العلمي».

عندما نصوغ من الجملة السابقة أسلوب اختصاص تصبح :

- أ) أيها الباحثون، أنتم حجر الزاوية للتقدم العلمي.
- ب) أنتم - أيها الباحثون - حجر الزاوية للتقدم العلمي.
- ج) أيها الباحثون، أنتم - ولا شك - حجر الزاوية للتقدم العلمي.
- د) عظم قدرُ باحثينا؛ فهم - بلا شك - حجر الزاوية للتقدم العلمي.

(٣) ما احتوى على اسم فعل قياسي من الأمثلة التالية :

- أ) عليك بالعلم؛ ففيه رفعة قدرك.
- ب) مكانك، تُحمد وتُدرِك غايتك.
- ج) نَزَّالٌ إلى ميدان التضحية والفداء.
- د) حَيٌّ على العمل والإنتاج.

(٤) «المؤمنون بالله - تعالى - لا يرضون بإشاعة الفتنة في المجتمع».

عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة باستخدام لا النافية للجنس تصبح :

- أ) لا مؤمنين بالله - تعالى - راضين بإشاعة الفتنة في المجتمع.
- ب) لا مؤمنين بالله - تعالى - راضون بإشاعة الفتنة في المجتمع.
- ج) لا مؤمنون بالله - تعالى - راضون بإشاعة الفتنة في المجتمع.
- د) لا مؤمنون بالله - تعالى - راضين بإشاعة الفتنة في المجتمع.

(٥) رجال الدين، أنتم مصاييح الهداية.

• أنتم - رجال الدين - مصاييح الهداية.

• رجال الدين هم مصاييح الهداية.

إعراب كلمة «رجال» في الجمل السابقة :

- أ) منادى منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضمّة - مبتدأ مرفوع بالضمّة.
- ب) مبتدأ مرفوع بالضمّة - خبر مرفوع بالضمّة - منادى منصوب بالفتحة.
- ج) منادى منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة - مبتدأ مرفوع بالضمّة.
- د) مبتدأ مرفوع بالضمّة - مفعول به منصوب بالفتحة - منادى منصوب بالفتحة.

(ب) لا فائدة من جدال السفهاء.

(د) لا السماء صافية ولا غائمة.

(٦) الجملة التي تشتمل على «لا» غير صحيحة.

(أ) لا صوت يعلو فوق صوت الحق.

(ج) الشباب - ولاشك - درع الأمة.

(٧) • أرسلت إليك رسالة تحمل معاني الاحترام والتقدير لشخصكم الكريم.

• إليك رسالة عبّرتُ فيها عن خالص احترامي وتقديري لشخصكم الكريم.

فرّق إعرابياً بين كلمة «إليك» في الجملتين السابقتين :

(ب) اسم فعل أمر - اسم فعل أمر.

(أ) اسم فعل أمر - جارٌّ وضمير في محل جر.

(ج) جارٌّ وضمير في محل جر - جارٌّ وضمير في محل جر.

(د) جارٌّ وضمير في محل جر - اسم فعل أمر.

(٨) قال الشاعر: فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ .: وَلَا مَالَ - فِي الدُّنْيَا - لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

نوع (لا) - التي فوق الخط - في البيت السابق :

(د) مشبهة بـ (ليس).

(ج) عاطفة.

(ب) ناهية.

(ب) حدّد المتعجب منه في العبارة التالية، وأعره. «ما أعلّى الجبال في قارة آسيا ! وأغزّز بسكانها !».

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) التعجب القياسي من بين الأساليب التالية :

(أ) كَبُرَتْ كلمةٌ تخرج من فم الجاحد ! وخبث لفظاً يجري على لسانه !

(ب) أحسن بصاحب المروءة ! وأكرم به !

(ج) تبارك الله أحسن الخالقين !

(د) كيف تتخاذل وأمامك هذه المهام الجسام ؟

(٢) • مكانك أيها الجندي الذائد عن تراب الوطن.

• لا تبرح مكانك أيها الجندي الذائد عن تراب الوطن.

إعراب كلمة «مكانك» في الجملتين السابقتين :

(أ) خبر لمبتدأ محذوف - اسم فعل أمر.

(ج) اسم فعل أمر - مفعول به.

(ب) اسم فعل أمر - اسم فعل أمر.

(د) مفعول به - اسم فعل أمر.

(٣) «علمت أنه لا نخلة في هذا البستان». نوع (لا) في الجملة السابقة :

(أ) نافية للجنس.

(ب) نافية للفاعل.

(ج) عاطفة.

(د) ناهية.

(٤) قال الشاعر: أَخْلَقَ بِنَدَى الصُّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ .: وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ
نوع الأسلوب في البيت السابق :

(أ) مدح.

(ب) تعجب.

(د) اختصاص.

(ج) تفضيل.

(٥) ما أشدَّ حاجة الدول النامية إلى ترشييد الاستهلاك !

• نحن - الدول النامية - في أشدَّ الحاجة إلى ترشييد الاستهلاك.
إعراب كلمة (الدول) في الجملتين السابقتين :

- ① مفعول به منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة.
② مضاف إليه مجرور بالكسرة - خبر مرفوع بالضممة.
③ مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضممة.
④ مضاف إليه مجرور بالكسرة - مفعول به منصوب بالفتحة.

(٦) عليك المشاركة في العمل التطوعي .
• عليك الدَّين فأدَّه إلى مستحقه .

إعراب ما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

- ① مفعول به منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.
② مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة.
③ مفعول به منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة.
④ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

(٧) الجملة التي تشتمل على أسلوب اختصاص :

- ① شباب الوطن ، أمامكم تحديات عظيمة .
② يا لشباب الوطن وتحدياتهم العظيمة .
③ أمامكم - شباب الوطن - تحديات عظيمة .
④ تواجهمكم - يا شباب الوطن - تحديات عظيمة .

(٨) ما اشتمل على « لا » النافية للجنس من الجمل التالية :

- ① نريد الأمل حقيقة لا خيالاً .
② نريد العمل لا قصور فيه .
③ لا تتحقق الأحلام بالأوهام .
④ لا تكلف نفسك ما لا تطيق .

(ب) عبّر عن الجملة التالية بأسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

« المرأة هي الركن الركين في بناء الأسرة » .

(٩) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) « أزوع بالأخلاق الفاضلة سبيلاً لفلاح الإنسان في دُنياه وأخراه! » . إعراب ما فوق الخط :

- ① فعل أمر مبني على السكون - اسم مجرور بالكسرة - حال منصوبة بالفتحة .
② فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على السكون - فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً -
تمييز منصوب بالفتحة .
③ فعل أمر مبني على السكون - فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً - مفعول لأجله منصوب بالفتحة .
④ فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على السكون - اسم مجرور بالكسرة -
مفعول به منصوب بالفتحة .

(٢) الجملة التي اشتملت على أسلوب اختصاص :

- ① أبناء العروبة ، عليكم مسئولية عظيمة تجاه لغتكم العريقة .
② عليكم - أبناء العروبة - مسئولية عظيمة تجاه لغتكم العريقة .
③ أيتها اللغة العريقة ، مسئوليتنا - تجاهك - عظيمة .
④ أيتها اللغة العريقة ، أعظم بمسئوليتنا تجاهك .

(٢) «نبيغ المصريون القدماء في العلم والحضارة».

إذا أردنا أن نتعجب من الجملة السابقة بحيث تكون كلمة (المصريون) في محل رفع :

أ) يا تُنبُوغُ المصريين القدماء في العلم والحضارة !

ب) أنبيغ بالمصريين القدماء في العلم والحضارة !

ج) ما أنبيغ المصريين القدماء في العلم والحضارة !

د) ما أنبيغ المصريون القدماء في العلم والحضارة !

(٤) «لا محمودة سيرته بين الناس». اسم (لا) المبنى :

أ) غشاش . ب) غشاشًا . ج) غشاشًا لإخوانه . د) غاش بضاعة .

(٥) • عليكم - أيها المستثمرون - مسئوليات عديدة .

• عليكم - أيها المستثمرون - الوفاء بالتزاماتكم .

إعراب ما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

أ) مفعول به منصوب بالكسرة - مفعول به منصوب بالفتحة .

ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

ج) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة .

د) مفعول به منصوب بالكسرة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

(٦) قال الشاعر :

أنا - العربية - المشهُودُ فضلي .: أأغدو اليومَ والمغمورُ فضلي ؟!

نوع الأسلوب في شطري البيت السابق :

أ) مدح - استفهام . ب) اختصاص - تعجب .

ج) مدح - تعجب . د) اختصاص - ذم .

(٧) «أعجب لمن يُعنى بجمع المال، ولا يلتفت إلى جميل الفعال» .

اسم الفعل المناسب لدلالة الكلمة التي فوق الخط :

أ) بَخ . ب) آه . ج) أْف . د) وى .

(٨) «لا» العاملة عمل (إن) :

أ) لا عاقل يُنكر أهمية الوقت بالنسبة للإنسان . ب) لا يُنكر عاقل أهمية الوقت بالنسبة للإنسان .

ج) لا تُنكر على صاحبك اهتمامه البالغ بوقته . د) يُنكر أهمية الوقت المهمل لا العاقل .

ب) صَوَّب ما فوق الخط في الجملة التالية .

«يا أذعياء التحضر، صهوا عند نداء القيم والمبادئ» .

١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) • ما أروع أن يستثمر رجال الأعمال في وطنهم !

• أروع بأن يستثمر رجال الأعمال في وطنهم !

المحل الإعرابي لما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

أ) في محل رفع فاعل - في محل جر بالباء .

ج) في محل رفع خبر - في محل رفع فاعل .

ب) في محل نصب مفعول به - في محل رفع فاعل .

د) في محل نصب مفعول به - في محل جر بالإضافة .

(٢) • أبناء مصر، صونوا لها حقها.

• عليكم - أبناء مصر - واجب عظيم.

إعراب كلمة (أبناء) في الجملتين السابقتين :

أ) مبتدأ مرفوع بالضممة - بدل مرفوع بالضممة.

ب) منادى منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

ج) مبتدأ مرفوع بالضممة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

د) منادى منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة.

(٣) «لا بيننا حاقد - لا حاقد بيننا». الحكم الإعرابي لكلمة (حاقد) :

أ) الرفع في الأولى والبناء في الثانية.

ب) الرفع في الجملتين.

ج) النصب في الجملتين.

د) النصب في الأولى والرفع في الثانية.

(٤) قال الشاعر: هذه الأنوار ما أضيّعها .: صِرْنُ فِي جَنبِي جِرَاحًا وَظَبِي
نوع الأسلوب في البيت السابق :

أ) مدح.

ب) تعجب.

ج) ذم.

د) استفهام.

(٥) • أنت عربي تعترّ بتاريخ أمتك المجيد.

• أنت - العربي - تعترّ بتاريخ أمتك المجيد.

المحل الإعرابي للجملتين اللتين فوق الخط :

أ) في محل رفع نعت - في محل رفع خبر.

ب) في محل رفع خبر ثان - في محل رفع نعت.

ج) في محل نصب نعت - في محل نصب حال.

د) في محل نصب حال - في محل رفع خبر.

(٦) «أف لهذه الشرذمة التي تنتهج التطرف والغلو».

دلالة كلمة (أف) من بين البدائل التالية :

أ) أتوجّع.

ب) أستقبح.

ج) أتألّم.

د) أتضجّر.

(٧) الجملة التي تحتوى على «لا» النافية للجنس :

أ) إذا أخطأت فلا تجادل لتبرّ خطأك.

ب) لا متواكلاً في عمله محمود.

ج) لا يحالف التوفيق الكسالى ولا المتخاذلين.

د) نحترم الإنسان الصالح لا الطالح.

(٨) «دونك القدر الكافي من الطعام؛ ليصح بدنك». إعراب ما فوق الخط :

أ) فاعل مرفوع.

ب) مفعول به منصوب.

ج) خبر مرفوع.

د) مبتدأ مؤخر مرفوع.

(ب) عبّر عن الجملة التالية مستخدماً «لا» النافية للجنس، وأعرّب اسمها.

«لا يغيب عن علم ربنا - سبحانه وتعالى - شيء».

(٩) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «ما أزرق صفحة السماء ا». سبب الخطأ في صياغة التعجب في الجملة السابقة أن الفعل :

أ) غير ثلاثى.

ب) منضى.

ج) غير قابل للتفاوت.

- (٢) «..... لَمَنْ يَتَطَلَّعُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ» .
أكمل الجملة السابقة باسم فعل مضارع بمعنى (أعجب) :
(أ) وى. (ب) آه.
(ج) أف. (د) بخ.
- (٣) الجملة التي تشتمل على «لا» غير عاملة عمل «إن» :
(أ) لا قوى ولا ضعيف أمام القانون.
(ب) لا مهملاً حق والديه محبوب.
(ج) لا في الحرب فائز.
(د) تخطت مصر أزمته الاقتصادية ولاشك.
- (٤) • العمال المخلصون يُقدِّرهم الناس .
• أنتم - العمال المخلصين - يقدركم الناس .
• أنتم يُقدِّركم الناس .
وقعت الجمل التي فوق الخط - في الجمل السابقة - في موقع :
(أ) النعت. (ب) الخبر.
(ج) الحال. (د) البدل.
- (٥) «زُرِّقَتِ العَيْنُ؛ فَبَدَا بِهَاؤُهَا» . عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة بأسلوب تعجب مناسب تصبح :
(أ) ما أزرق بهاء العين!
(ب) ما أبهى زُرْقَةَ العين!
(ج) أزرق ببهاء العين!
(د) ما أزرق أن تبدو العين بهيئة!
- (٦) الجملة التي تحتوى على اسم فعل قياسي :
(أ) عليك بالعلم، ففيه رفعة قدرك.
(ب) سَبَّاقٍ في ميدان الشرف والمجد.
(ج) زويدك أيها الصَّبِيُّ؛ ففى التَأَنَّى السلامة.
(د) هيهات تحقيق الأمل بدون عمل.
- (٧) • تتطلَّب هذه المرحلة التخطيط لا العشوائية .
• تتطلَّب هذه المرحلة عملاً لا عشوائية فيه .
إعراب ما فوق الخط :
(أ) اسم لا مبنى على الفتح - اسم لا مبنى على الفتح .
(ب) معطوف منصوب بالفتحة - معطوف منصوب بالفتحة .
(ج) معطوف منصوب بالفتحة - اسم لا مبنى على الفتح .
(د) اسم لا مبنى على الفتح - معطوف منصوب بالفتحة .
- (٨) الجملة التي تشتمل على اسم فعل أمر :
(أ) صه إذا تكلم العلماء .
(ب) وى لمن لا ينظر لآخرته نظرت له لذيهاه .
(ج) شتان ما بين الجد والتخاذل .
(د) سرعان ما تتبدل الأحوال .
(ب) صَوَّبَ الخطأ في الجملة التالية .
«أنتم - أيها المستثمرون - مُنَشَّطَى الاقتصاد الوطنى» .

(١) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

- (١) «ما أجمل ما تصنع» . نوع (ما) على الترتيب :
(أ) نافية - موصولة .
(ب) تعجبية - موصولة .
(ج) شرطية - موصولة .
(د) تعجبية - نافية .

(٢) «نحن - عقول النشء - نستهدف ترسيخ قيم المواطنة في نفوسهم». المختص المناسب :

- (أ) مخاطبون. (ب) مخاطبين. (ج) المخاطبون. (د) المخاطبين.

(٣) الجملة التي تشتمل على (لا) العاملة عمل (إن) :

- (أ) لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني. (ب) لا يعلم الغيب إلا الله. (ج) لا بيننا متقاعس ولا كسول. (د) لا شك أن النصر مع الصبر.

(٤) قال الشاعر :

يَارِئِمُ قَوْمِي الْآنَ وَيَحْكُ فَاَنْظِرِي . : مَا لِلرَّبِّ اَقْدَ اَظْهَرَتْ اِعْجَابَهَا
اسم الفعل في البيت السابق :

- (أ) ريم. (ب) الآن. (ج) ويحك. (د) إعجابها.

(٥) اسم «لا» المعرب مما يلي :

- (أ) لا الأثرة تسيطر علينا ولا المصالح الشخصية. (ب) لا صاحب مصنع مستغل لعماله. (ج) لا تقدّم ولا رقى مع الجهالة. (د) لا ربّات مسرفات.

(٦) «أنتم - أيها العاملون - حاملو أحجار بناء الدولة». تصويب الجملة السابقة :

- (أ) أنتم - أيها العاملون - حاملو أحجار بناء الدولة. (ب) أنتم - أيها العاملون - حاملين أحجار بناء الدولة. (ج) أنتم - أيها العاملين - حاملو أحجار بناء الدولة. (د) أنتم - أيها العاملون - حاملى أحجار بناء الدولة.

(٧) «عليك نفسك؛ فتعهدها بالتأديب والإصلاح». إعراب ما فوق الخط :

- (أ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. (ب) خبر مرفوع بالضمة. (ج) مفعول به منصوب بالفتحة. (د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٨) «لا ناهٍ عن الرذيلة مُلامًا من الناس». تصويب الجملة السابقة :

- (أ) لا ناهٍ عن الرذيلة مُلامٌ من الناس. (ب) لا ناهى عن الرذيلة مُلامًا من الناس. (ج) لا ناهيًا عن الرذيلة مُلامًا من الناس. (د) لا ناهيًا عن الرذيلة مُلامٌ من الناس.

(ب) ضع من «قواتنا المسلّحة الباسلة» أسلوب تعجب قياسي، وأعرّب المتعجب منه.

(أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر: يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره ؟ .: لا شيء والله غير النيل يُغرينا

نوع الأسلوب فوق الخط في البيت السابق :

- (أ) استغاثة - استفهام - قسم. (ب) نداء - تعجب سماعي - اختصاص. (ج) استغاثة - استفهام - اختصاص. (د) نداء - تعجب سماعي - قسم.

(٢) «اللهم اغفر لنا ذنوبنا، واسرافنا في أمرنا، اللهم آمين».

نوع اسم الفعل (آمين) :

- ① مضارع مرتجل . ② ماضٍ منقول . ③ أمر سماعي . ④ أمر قياس

(٣) نحن أتقياء نرعى حقوق الجار.

• نحن - الأتقياء - نرعى حقوق الجار.

• نحن - أيها الأتقياء - نرعى حقوق الجار. إعراب ما فوق الخط في الجمل السابقة :

- ① خبر مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضممة .
 ② بدل مرفوع بالضممة - خبر مرفوع بالضممة - منادى منصوب بالفتحة .
 ③ نعت مرفوع بالضممة - مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضممة .
 ④ خبر مرفوع بالضممة - نعت مرفوع بالضممة - بدل مرفوع بالضممة .

(٤) قال الشاعر: قُمْ يَا ابْنَ مِصْرَ فَأَنْتَ حُرٌّ وَاسْتَعِدْ .: مَجْدَ الْجُدُودِ وَلَا تَعْدِلْ

نوع «لا» في البيت السابق :

- ① نافية للفعل . ② نافية للجنس . ③ ناهية . ④ عاطفة .

(٥) الجملة التي تشتمل على تعجب صيغ بطريقة غير مباشرة :

- ① ما أحبَّ العلم إلى النابغين !
 ② أنفع بما هدى إليه الضال !
 ③ أبغض بالنقص إلى القادرين !
 ④ يا لجمال الربيع !

(٦) «حذارِ الخيانة؛ فليست من أخلاق المؤمن».

إعراب ما فوق الخط :

- ① مضاف إليه مجرور بالكسرة .
 ② مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .
 ③ فاعل مرفوع بالضممة .
 ④ مفعول به منصوب بالفتحة .

(٧) عندما نجعل «رجال الدين» مُختصًا في جملة تصبح :

- ① رجال الدين، أنتم حَمَلَةٌ مشاعل الهداية والرشاد .
 ② أنتم - رجال الدين - حَمَلَةٌ مشاعل الهداية والرشاد .
 ③ عليكم - يا رجال الدين - مسئولية النصيح والتوجيه والإرشاد .
 ④ يا لرجال الدين، ورسالتهم العظمى وأمانتهم الكبرى !

(٨) لا يصاغ فعل التعجب مطلقًا من الفعل (هلك)؛ لأنه :

- ① يدل على عيب .
 ② غير قابل للتفاوت .
 ③ جامد .
 ④ ناقص .

(ب) عبّر عن مضمون الجملة التالية، مستخدمًا (لا) النافية للجنس .
 «لا ينأى الوطنى بنفسه عن مشكلات مجتمعه».

١ مهارات تعينك على التعبير

? تطبيقات عامة للتدريب على مهارات تعينك على التعبير.

٢ التعبير الوظيفي

أ التلخيص.

ب البسط.

ج الطلب.

? تطبيقات عامة على التعبير الوظيفي.

٣ التعبير الإبداعي

◀ إرشادات تعينك في كتابة الموضوع.

◀ شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية.

◀ نموذج تطبيقي للتعبير الإبداعي.

? تطبيقات عامة على التعبير الإبداعي.



1 مراعاة الصياغة الإملائية واللفوية للكلمة

مثال :

«كلُّ إنسانٍ يومَ القيامةِ محاسبٌ».

حدّد الرسم الإملائي الصحيح للكلمتين اللتين تحلان محل ما تحته خط من بين البدائل التالية :

(ب) امرؤ - مسنؤول.

(أ) امرئ - مسوؤل.

(د) امرأ - مُسائل.

(ج) امرئ - مسنؤل.

(ح) امرئ - مسنؤل.

(ارجع لنواتج تعلم مجال القراءة)

2 إنتاج أفكار وثيقة الصلة بالموضوع

مثال :

إذا طلب إليك أن تتحدث عن موضوع «إتقان العمل كمؤشرٍ لحبِّ الوطن، والعمل على رفعته

حدّد الفكرة الداعمة للموضوع السابق :

(أ) الاهتمام بالتأهيل الجيد للمعلم ينتج طالباً مؤهلاً.

(ب) الالتزام بقوانين العمل يبني الوطن والمواطن.

(ج) إعادة الحقوق لأصحابها يضمن سلامة النسيج الوطني.

(د) رعاية الأسرة هو اللبنة الأولى في صرح المجتمع.

(ب) الالتزام بقوانين العمل يبني الوطن والمواطن.

(ارجع لشواهد لإثراء حصيلتك اللفوية في مجال التعبير)

3 إثراء الموضوع بتفصيلات وشواهد وأدلة داعمة

مثال :

قال الشاعر:

فَابْتَدِرْ مَسْعَاكَ وَأَعْلَمْ أَنَّ مَنْ .: بَادَرَ الصَّيْدَ مَعَ الْفَجْرِ قَنَصَ

البيت السابق يصلح أن يستشهد به في موضوع يتحدث عن :

(أ) أهمية الاستيقاظ المبكر لمباشرة العمل في أول اليوم.

(ب) ضرورة السعي لبناء المجد في زمن الصِّغَرِ وإبان الشباب.

(ج) التحفيز على ممارسة أعمال الصيد والفروسية.

(د) شهود وقت الفجر، وما يتنزل فيه من البركات والفضل.

(ب) ضرورة السعي لبناء المجد في زمن الصِّغَرِ وإبان الشباب.

(ارجع لعلامات الترقيم)

أصبح مادامة الترقيم المناسبة في العبارة التالية :
قال المواطن الصالح (.....) لوطنى على أفضل (.....) إذ غاص أرضه درجت (.....) ومن مائه
نواكب (.....) فما أجمل وطنى المجيد (.....)
(أ) (..... / / / /)
(ب) (..... / / / /)
(ج) (..... / / / /)
(د) (..... / / / /)

تكوين جمل وعبارات وفقرات

(ارجع لنواحي تعلم مجال القراءة)

«حتى تصل إلى أمك عليك أن طريق المصاعب»
حدد الكلمة الأدق لملا الفراغ في العبارة السابقة :
أ) تدخل
ب) تجتاز
ج) تغلق
د) تعرف

النقاء التعبيرات الدنيئة للتعبير عن معنى جملة

وهذا المعيار يقتضى من الطالب أن يحدّد المثل أو الحكمة أو الكناية الملائمة لشعور معين .
وفيما يلي أشهر الأمثال ، والحكم ، والكنائيات التي تستعمل في التعبير عن المواقف المختلفة .

أولاً أشهر الأمثال

الموقف الذى يُقال أو يُضرب فيه	المثل
لمن انتظر خيراً من شرير .	أنتك لا تجنى من الشوك العنب .
لمن تعب ورجع بلا طائل أو فائدة تُذكر .	رجع بخضى حنين .
لمن صنع خيراً وعوقب عليه .	جزاه جزاء سنمار .
فيمن ضرّ أحبابه وكان يقصد نفعهم .	على أهلها جنت براقش .
لتشجيع المُجد ، وتوبيخ المُقصر .	عند الصباح يحمد القوم السرى .
لمن تخاذل عن نصرة إخوانه فاجتاحه عدوّه .	أكلت يوم أكل الثور الأبيض .

لمن تعجل فكانت العجلة سبباً في بُعد مطلبه.

رُبَّ عجلة تهب ريثاً.

لمن قطع على الناس ما هم فيه.

قطعت جھيزة قول كل خطيب.

لمن أهلك ماله بنفسه.

بيدى لا بيد عمرو.

لمن أطل الصمت ولم يحسن الكلام.

صمت دهرًا ونطق كفرًا.

للتنفير من الشرور.

اترك الشر يتركك.

لمن ضره أقرب الناس إليه.

يؤتى الحذر من مأمنه.

لمن حسن كلامه ومظهره، وفسد قلبه وجوهره.

جلود الضان على قلوب الذئاب.

لمن أكل على غيره في قضاء مصالحه.

ما حك جلدك غير ظفرك.

للتشجيع على بذل الجهد.

الصبر صبر ساعة.

لمن كثر قوله وقل فعله.

جعجة ولا ترى طحنًا.

لمن استأسد على الضعيف وجبن أمام أقرانه.

أسد على وفي الحروب نعامة.

لمن عجز عن النهوض بأعبائه.

يجر رجليه.

لمن يتهم غيره بعيوبه.

رمتني بدائها وانسلت.

لمن سار على نهج غيره تمامًا.

حذو النعل بالنعل.

لمن أكثر من شيء وهو ينتفع منه بالقليل.

حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

لمن بالغ في حب شيء فلم يرمعابه.

خبك الشيء يعمى ويصم.

للتحذير من الإشاعات.

كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع.

لمن خسر مالا، واكتسب خبرة.

ما هلك من مالك ما وعظك.

عند اللوم بعد قوات الأوان.

سبق السيف العذل.

لمن أخطأ لسوء فهمه.

أساء سمعاً فساء إجابة.

لمن غشيت السكينة والطمأنينة.

كان على ره وسهم الطير.

لمن أعطى لغيره أماناً بعد أن غدر به.

أماودك وهذا أتر فأسك.

لمن هرب من ظالم إلى من هو أشد ظلاماً.

كالمستجير من الرمضاء بالنار.

لمن لم يرجع بطائل.

كالفايض على الماء.

للمتساويين في كل شيء.

كفريس رهان.

لمن ظهرت عيوبه وقال قولاً فاحشاً.

لمن ظهرت عداوته.

للشريف الحسيف عندما يخطئ.

لمن تحدث فيما ليس من اختصاصه فأخطأ.

كل إناء بما فيه ينضح.

ليس جلد النمر.

تكل حواد كبوة.

يعرف بما لا يعرف.

أشهر الحكم والكتابات

معناها ومفزاها	الحكمة أو الكناية
لمن أساء لغيره بحجة الحرية.	أنت حر ما لم تضر.
للتشجيع على عدم الهجر إلا بعد العتاب والعذر.	بعض الود ما دام العتاب.
للتشجيع على تقدير دور الكلمة.	البلاء موكل بالمنطق.
لا تجارى صديقك عندما يغضب بل اخضع له.	إذا عد أخوك فهن.
إذا ندم.	عض أصابعه أو استنط في يده.
إذا أساء.	طال لسانه.
إذا كرم.	طالت يده.
إذا اطعمان.	تلح فؤاده.
إذا فرح.	لرب عينه.
إذا اجتهد وجد.	نصر عن ساعديه أو كشف عن ساق.
إذا فشل.	جرأ ذبال الخيبة.
إذا سبق.	لا ينق له غبار.
إذا حجل.	حمر وجهه.
إذا طمع.	سال لعابه.
إذا اندهش أو اشتد قلقه.	أح بصره.
إذا تعجب.	سأمت أنفاسه.
إذا غضب.	سحبت أوداجه.
اندهش.	انفر فاه.

لم يرف له جفن.	سهر وقفاق.
طأطأ رأسه.	إذا انعكس.
يقطب كفيه.	إذا تحسد.
اشتد عوده.	إذا قوي ونضج.
قلب الأمر ظهراً لبطن.	تفك وتداب.
كظم غيظه.	إذا صبر.
أقبلت عليه الدنيا.	إذا الخس.
ضاققت عليه الأرض.	إذا اهتم.
امتعض وجهه.	إذا سخط.
ربط على قلبه.	إذا شجع.
أعرض بوجهه وناه بجانبه.	إذا بخل واستكبر.
صغر خده.	إذا تكبر.
يُشار إليه بالبنان.	إذا اشتهر.
ضرب في كل فن بسهم.	إذا تنوعت معارفه.
ارتعدت فرائصه.	إذا خاف.
رأى الكواكب ظهراً.	إذا وقع في كرب.
ظاهر الثوب.	عفيف كريم.
يعد عليه الأنفاس.	يحكم مراقبته.
يقدم رجلاً ويؤخر أخرى.	إذا تردد.
بينهم ما صنع الحداد.	إذا اشتدت العداوة.
جعل الأمر نصب عينيه.	إذا اهتم به.
أول الحزم المشورة.	أهمية الشورى.
رب أخ لك لم تلده أمك.	شدة وفاء بعض الأصدقاء.
إن المنبت لا أرضاً قطع.	التأني والتريث وقطع العمل على مراحل.
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم.	استجلاب محبة الناس بالإحسان إليهم.

للتشجيع على القناعة .	لغنى غنى النفس .
للتخويف من ظلم الناس .	كما تدين تدان .
للتشجيع على الصبر على جار السوء .	عدو ما من صداقته بد .
للتشجيع على الجد والاجتهاد .	ما أطال النوم عمراً ولا قصر فيها طول السفر .
للتحذير من كثرة الكلام .	من كثر كلامه كثرت خطؤه .

مثال (١) :

قال الشاعر :

إذا كنتَ ذا رأى فكن ذا عزيمة .: فإن فساد الرأى أن تترددا

حذد - مما يلي - التركيب الأدق للتعبير عن معنى البيت السابق :

- أ لا تكن يابسا فتكسر، ولا ليئنا فتعصر .
 ب أول الحزم المشورة .
 ج ضع الأمر نصب عينيك .
 د لا تقدم رجلاً وتؤخر أخرى .

مثال (٢) :

«حاول المستعمر كسر صمود أصحاب الأرض ففشل مسعاه، وتراجع مهزوماً مخذولاً» .

استخدم الكناية في التعبير عن معنى (مهزوماً مخذولاً) في الجملة السابقة :

- أ يجر قدميه .
 ب يعض أصابعه .
 ج تنازعه الظنون والمخاوف .
 د يجر أذيال الخسران والخيبة .

ربط تفصيلات الموضوع بأدوات ربط مناسبة

وهذه المهارة تقتضى من الطالب أن يلم بأدوات الربط وأشهر استعمالاتها، ومنها :

- روابط العطف والوصل : الواو، الفاء، ثم، حتى، بل، لا، أو، أم، بالإضافة إلى، أضف إلى ذلك، زد على ذلك، علاوة على ذلك.. أيضاً .

- روابط التشبيه : كما، مثل، شبيهه، نظير، من هذا القبيل، نحو، من ذلك، مثال على ذلك، على سبيل المثال، وعلى هذه الشاكلة .

- الروابط الظرفية : أمام، خلف، هنا، هناك، بينما، فى أثناء، حين، عندما، حيث .

- روابط الأسباب بالنتائج : لأن، بما أن، سبب هذا، لكونه، لأجل ذلك، لكى، بناء على ذلك، لذلك، إذن، لذا..... إلخ .

- روابط النتائج بالأسباب : وبناء عليه ، وتبعاً لذلك ، ونتيجة لذلك ، - بذلك - نخلص إلى ...
- الختام ، وبما أن ... إلخ .
- روابط التفسير : أعني ، المقصود بذلك ، معنى ذلك ، أي ... فيما معناه .
- روابط الجواب : أجل ، نعم ، بلى ، لا ، كلا
- روابط الاستثناء : خلا ، عدا ، حاشا ، إلا ، سوى ، غير .
- روابط المقابلة والتعارض والاستدراك : بينما ، إلا أن ، أنا ، بالعكس ، غير أن ، لكن ، بخلاف ذلك ، رغم ذلك .
- الروابط الشرطية : إن ، من ، ما ، متى ، أين ، حيثما ، إذا ، لو ... إلخ .

مثال :

« يعلم الطلاب علم اليقين أن مستقبلهم بل باقى عمرهم . ربّما تحدّد سنة واحدة . وربما ساء قليلة يصرّ بعضهم على التراخي والكسل » .

اختر مما يلي الكلمة المناسبة وضعها مكان النقط :

- أ) رغم ذلك .
- ب) حيث إنّه .
- ج) فوق ذلك .
- د) لذلك كله .
- أ) رغم ذلك .

8 تمييز العلاقات المختلفة بين الفقرات (الزعم والتفنيد - الرأي والدليل - الظاهرة والتفسير - المقدمة والنتيجة)

- الزعم والتفنيد : أن يبدأ الكاتب بعرض كلام أو قضية خاطئة . لكنها شاعت بين الناس . ثم يأتي يدحض (يبطل) هذه القضية .
- الرأي والدليل : أن يطرح الكاتب وجهة نظره حول قضية معينة أو شخصية شهيرة . ثم يقدم دليلاً به صحة طرحه .
- الظاهرة والتفسير : أن يستعرض الكاتب ظاهرة كونية . أو أمراً متفقاً عليه . ثم يفسر سبب حدوثه .
- المقدمة (السبب) والنتيجة : أن يبدأ الكاتب بذكر الأسباب ثم يُثنى بما يترتب عليها من نتائج .

مثال :

« سعدت إلى سطح منزلي أتأمل منظر الغروب فإذا بسحب يضرب لونها إلى الإحمرار . وتلك ظاهرة فيزيائية تنتج عن استمرار انعكاس بقايا أشعة الشمس على طبقات الجو » .

- أ) زعم وتفنيد .
- ب) رأي ودليل .
- ج) ظاهرة وتفسير .
- د) مقدمة ونتيجة .
- ج) ظاهرة وتفسير .

اختر مما يلي تعليقاً على قول شوقي :

- بالعلم والمال يبنى الناس مُلْكَهُمْ .∴ لم يُبنَ مُلْكٌ على جهلٍ وإقلال
- أ) البحث العلمي يوفّر الأموال اللازمة لبناء الممالك والدول.
- ب) العلم أساس بناء الأمم، أمّا المال فقد يفيد الأمم وقد يضرها.
- ج) البحث العلمي والمال الداعم له هما الساعدان اللذان يشيدان الأمم.
- د) الفقر آفة تأكل ثروات الأمة، وتهدم صروحها العلمية.

اقرأ، ثم أجب :

إنها كائناتٌ حيّةٌ ذاتُ نواةٍ حقيقيةٍ، مُحاطةٌ بغشاءٍ نوويٍّ، ولا تحتوى الفطرياتُ على «كلوروفيل» تلك الصبغة السحرية التي تساعدُ النباتَ على توليدِ طاقةٍ حيويةٍ من الضوء، تستخدمُها في تكوينِ موادِّ «كربوهيدراتية» من الماءِ وغازِ ثاني أكسيدِ الكربونِ الجويِّ، فالنباتاتُ تستطيعُ الاعتمادَ على نفسها في تكوينِ غذائها، فهي ذاتيةُ التغذيةِ، أمّا الفطرياتُ فهي تعتمدُ على غيرها في الحصولِ على غذائها، أي أنّها غيرُ ذاتيةِ التغذيةِ.

منذُ نشأةِ الكونِ، ظهرتُ ممالكٌ وازدهرتُ، ثم زالتْ إلا أنّ هناكَ مملكةً فريدةً من نوعها، ظهرت مع بدايةِ الحياةِ على الأرضِ، واستمرت باقيةً حتى الآن، غيرَ معترفةٍ بحدودٍ سياسيةٍ، ولا بعوائقٍ جغرافيةٍ، فاستعمرَ أفرادُ هذه المملكةِ الأرضَ وباطنها، ومياهَ الأنهارِ، والبحارِ، والمحيطاتِ، حتى نسماتِ الهواءِ حملتْ أنواعاً منها، وهذه المملكةُ هي مملكةُ الفطرياتِ، فما الفطرياتُ ؟

وتتنوعُ أشكالُ وأحجامُ الفطرياتِ، فبعضُ هذه الفطرياتِ صغيرُ الحجمِ جداً، لا يرى بالعينِ المجردةِ، وبعضها كبيرٌ جداً، والفطرياتُ الكبيرةُ معروفةٌ للإنسانِ منذُ بدايةِ وجودِهِ على الأرضِ، وهي تُعرفُ عموماً باسمِ «عيش الغراب»، وهي أرقى أنواعِ الفطرياتِ، والمَلِكُ المتوجُّ على عرشِ هذه المملكةِ.

حدد مما يلي الترتيب الدقيق للفقرات الثلاثة إذا ما قرر الكاتب عرض أفكاره وفق نموذج :

(النشأة - المفهوم - الأشكال والمظاهر) :

ب) ٢ - ١ - ٣ .

أ) ٣ - ١ - ٢ .

د) ١ - ٣ - ٢ .

ج) ٣ - ٢ - ١ .

س٢ اقرأ، ثم أجب :

كان الحسن بن الهيثم سابقاً لعصره، وكان يعتمد على الأبحاث والنتائج ليقدمها بعلمٍ ممنهج، وقد كان غزير التآليف، ويتعجب المرء : كيف اتسعت الحياة لرجلٍ له فيها كلُّ هذه الكتب المتنوعة في فروعٍ مختلفة من العلم، مع ما فيها من الدقة وغازاة والتجديد والابتكار!؟

فالعرب قديماً لم يكن لديهم تمييز بين الكواكب والأجرام السماوية المضيئة؛ لذا قام «ابن الهيثم» بتوضيح ذلك باستخدام أدواتٍ علمية بسيطة، وهو أول من اكتشف سرَّ ضوء القمر ولم يأت إلى الصعود إليه، وقد تمكن من تفسير أكثر من ظاهرة منها ظاهرة قوس قزح والهالة الضوئية الوقت المبكر من الصباح.

ومن أهم أعماله : «كتاب المناظر» الذي يحتوي على النموذج الصحيح للرؤية بصفة الاستقبال السلبي للعيون لأشعة الضوء المنعكسة من الأشياء.

حدد مما يلي النموذج الذي اتبعه الكاتب في ترتيب الفقرتين اللتين يتألف منهما المقال :

- أ) زعم - تفنيد.
- ب) رأى - دليل.
- ج) مقدمة - نتيجة.
- د) ظاهرة - تفسير.

س٣ «تجنب مقالة السوء وتحلَّ بسريرة طيبة».

ميز الكلمتين الصحيحتين لغوياً لتحلَّ محل ما تحته خط في المقولة السابقة :

- أ) الإساءة - بريئة.
- ب) الإساءة - بريئة.
- ج) الدناة - هنيئة.
- د) التشائم - المتفاؤل.

«الاحتباس الحرارى أو الاحترار العالمى أثر بشكل واضح على الحياة فى الأرض».

- أ) تحدث هذه الظاهرة على سطح الأرض والطبقة السفلى من الأرض بسبب زيادة نسبة بعض الغازات فيهما، كغاز ثاني أكسيد الكربون (CO_2)، وبخار الماء، والميثان (CH_4).
- ب) تتكوّن غازات الاحتباس الحرارى أو الغازات الدفيئة بسبب تجمّع عدد معين من الغازات فى الغلاف الجوى، وتتميّز هذه الغازات بأنّها منفذة لمعظم الأطوال الموجية للأشعة الشمسية.
- ج) تساهم بعض الأنشطة البشرية فى حدوث ظاهرة الاحتباس الحرارى، ومن تلك الأنشطة : حرق الوقود الأحفورى ما أدى إلى زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون فى الغلاف الجوى بشكل كبير جداً.
- د) النفايات الصناعية، ومكبّات النفايات تُنتج العديد من الغازات الضارة ممّا يؤدي إلى زيادة ظاهرة الاحتباس الحرارى، كما تزيد من انبعاثات تساهم بشكل كبير فى زيادة تأثير الغازات الدفيئة، كما تعمل الزيادة السكانية على زيادة الطلب على العديد من المنتجات الصناعية، ما يزيد من عدد المصانع والعمليات الصناعية المرافقة لها.

حدد سلسلة المعلومات الأهم مما يلي لدعم رأى الكاتب فى :

«باتت وسائل التواصل الاجتماعى سلاحًا ذا حدين».

- أ) يركّز رواد التواصل الاجتماعى على اكتساب صداقات متنوعة فى فضاءات الإنترنت، وهى نشاطات اجتماعية ما كانت لتكون لولا هذه الفضاءات.
- ب) لا يمكن الاستغناء عن وسائل التواصل الاجتماعى، فقد غدا التخلص منها نهائياً أو ترشيدها أمراً ليس فى المقدر.
- ج) يفيد المرء من وسائل التواصل الاجتماعى على المستوى الاجتماعى، والمهنى، والثقافى، لكن ليكن على حذر من ذلك الوحش المفترس الذى يلتهم الوقت ومن ثم الجهد بلا رحمة.
- د) بات التخلص من إدمان وسائل التواصل الاجتماعى من الضرورات الملحة نظراً لما يلتهمه من وقت وجهد لا يتناسب والعائد المادى أو المعنوى الذى يكتسبه رواد هذه المواقع.

«أحب التريّض وسط الحقول والاستمتاع بالماء والخضرة ووجوه الفلاحين الباسمة فأنا أفنتم الفرصة أثناء الإجازات نسيت نفسى وسط الحقول حتى ينصرم النهار».

املأ الفراغ بالعبارة الرابطة بين المقولتين :

ب) لذلك - وربما.

أ) ومن ذلك - لذا.

د) لطالما - فقد.

ج) ومن ثم - من أجل ذلك.

حدد الشاهد الأنسب لتدعم به حديثك حول أهمية المحاسن .

- ٨٩
- أ) إني لتطربني الخلال كريمةً .: طرب الغريب بأوبسة و
ب) إنما الأمم الأخلاق ما بقيت .: فإن تولت مضوا في إثره
ج) فالناس هذا حظُّه مالٌ وذا .: علمٌ وذاك مكارمُ الأخر
د) وإني لذو خلقٍ كريمٍ طيب .: يُفَضِّي بما يطويه نُبلُ ف

٩٠ قال الشاعر: احذر لسانك أيها الإنسان .: لا يلدغُك إنَّه ثعبان
حدد مما يلي ما يعبر بدقة عن معنى البيت السابق :

- أ) الكلمة الطيبة صدقة .
ب) لسانك سيفٌ معك أو عليك .
ج) الصمت أبلغ من الكلام .
د) البلاغة الإيجاز وحسن الإفهام .

٩١ حدد من بين السياقات التالية القول الذي يُعبر عن الدهاء وحسن إدارة الذات والآخرين :

- أ) ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه .
ب) لا تكن ليناً فتعصر، ولا يابساً فتكسر، بل ليناً بلا ضعف، وشدة بلا عنف .
ج) إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عزيمة .: فإنَّ فسادَ الرأي أن تترددا
د) كُن كالنخيلِ عن الأحقادِ مرتفعاً .: يُرمى بصخرٍ فيلقى أطيّب الثمر

هو التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم؛ لتنظيم أعمالهم، وتعاملاتهم اليومية.
من أنواع التعبير الوظيفي :

- ١ التلخيص.
- ب البسط.
- ج الطلب.

١ التلخيص

تعريفه : اختصار الكلام دون الإخلال بالمعنى العام.

أهم ما ينبغى مراعاته عند التلخيص :

- قراءة الفقرة قراءة متأنية فاحصة.
- الاحتفاظ بالفكر الأساسية مع الاستغناء عن التفاصيل.
- عرض الفكرة الرئيسة بوضوح تام.
- الحفاظ على تسلسل الفكر.
- استعمال أدوات الربط.
- الالتزام بعلامات الترقيم.
- الالتزام بذكر ما ورد في الفقرة، مع تجنب التأويل والإضافة.
- حذف الكلمات التي لا يُخل حذفها بالمعنى، مثل : النعت، والحال، والمرادفات، والتوكيد.

لخص العبارة الآتية في سطرين فقط :

«إن الفضلاء من الناس الذين يقومون بالأعمال الخيرية قد دأبوا على التطوع من أجل الآخرين، وهم لا ينتظرون مقابلًا ماديًا أو معنويًا من أحد، وإنما يريدون الجزاء الأوفى من الخالق، وهذه الأعمال الخيرية تتمثل في كثير من الخدمات، مثل : المساعدة والتعليم والرعاية والإسعافات والعلاج، ويعمل على تقديم هذه الخدمات كثير من الشباب، فعلينا أن نشد من أزهرهم وألا نحبطهم حتى تقوى أواصر المحبة بين أبناء هذا الوطن.»

نموذج للتلخيص

يقوم الفضلاء الدائبون على التطوع بأعمال خيرية، ولا ينتظرون جزاء إلا من الخالق، وتتمثل أعمالهم في خدمات يقدمها الشباب، فعلينا الشد من أزهرهم؛ لتقوى أواصر المحبة بيننا.

ب البسط

◀ **تعريفه** : التوسع في شرح الكلام وتوضيحه .

◀ **أهم ما ينبغى مراعاته عند البسط** :

- قراءة الفقرة عدة مرات لفهمها جيدًا، ثم تقسيم الفكرة الرئيسية إلى فِكر جزئية .
- استخدام المترادفات، والنعت، والحال، والبدل، والتوكيد ... إلخ .
- التعبير عن المعنى بعدة طرق .
- الحرص على تسلسل الفِكر، مع وضوح المعنى .
- استخدام علامات الترقيم .

◀ **ابسط في سطرين مضمون هذا البيت** :

وَمَا يُجِدِي افْتِخَارُكَ بِالْأَوَالِي ∴ إِذَا لَمْ تَفْتَحِرْ فَاخْرًا جَدِيدًا

نموذج للبسط

لا يصح أن يفتخر الإنسان بما حققه أجداده من إنجازات، حتى يحقق إنجازًا جديدًا يفتخر به، فإذا لم يحقق إنجازًا جديدًا، فليس من حقه أن يفتخر بالقديم.

ج الطلب

◀ **تعريفه** : وسيلة تستخدم من أجل التقدم لأمر ما بغرض الحصول عليه .

◀ **عناصره** :

- كتابة العنوان الرسمي للجهة المرسل إليها سواء أكانت مؤسسة، أو حتى إلى شخص محدد .
- كتابة النص الرسمي للطلب بلغة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية كما لا بد من وجود هدف لهذا المحتوى النصي .
- كتابة العنوان الذي يتم الإرسال إليه سواء كان عنوان المؤسسة أو الجهة المقدم إليها الطلب أو عنوان الشخص الموجه إليه هذا الطلب الرسمي .
- كتابة معلومات تفصيلية عن الشخص صاحب الطلب؛ لتسهيل الرد عليه .
- كتابة تاريخ الطلب .

اكتب طلباً للتحويل من مدرسة إلى مدرسة أخرى.

نموذج للطلب

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظة

إدارة التعليمية

مدرسة

السيد الفاضل مدير المدرسة :

تحية طيبة .. وبعد،،،

أرجو التكرم بالموافقة على طلب تحويل الطالب من مدرستكم إلى

مدرسة إدارة

وذلك لنقل محل سكني إلى مدينة

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام والتقدير

تحريراً في / / ٢٠٢٢م.

مقدمه لسيادتكم

الاسم :

العنوان :

بحق

لهذا

نون

٩ الحرية :

• القول المأثور عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

«مَتَى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتَهُمْ أُمَهَاتِهِمْ أَحْرَارًا».

• القول المأثور عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

«لَا تَكُنْ عَبْدًا لِغَيْرِكَ وَقَدْ خَلَقَكَ اللَّهُ حُرًّا».

• قال الشاعر: إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ .: فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرَ

• قال الشاعر: حُرٌّ وَ مَذْهَبٌ كُلُّ حُرٍّ مَذْهَبِي .: مَا كُنْتُ بِالْغَاوِي (*) وَلَا الْمَتَّعِصِبِ

١٠ القراءة :

• قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)﴾.

• قال الشاعر: أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالْكَتَبِ الصَّحَابَا .: لَمْ أَجِدْ لِي وَافِيًا إِلَّا الْكِتَابَا

• قال الشاعر: أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرَجٌ سَابِحٌ .: وَ خَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

١١ الصداقة :

• قال (صلى الله عليه وسلم): «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

• قال الشاعر: عَاشِرُ أَنَا سَا بِالذِّكَايَ تَمَيِّزُوا .: وَ اخْتَرِ صَدِيقَكَ مِنْ ذَوِي الْأَخْلَاقِ

• قال الشاعر: صَدِيقِي مَنْ يُقَاسِمُنِي هُمُومِي .: وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي

١٢ أهمية الماء :

• قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

• قال الشاعر: فَحَافِظُ بُنَى حَفِظَكَ الْإِلَهُ .: وَ لَوْ أَنَّ أَنْهَارَهُ جَارِيَهُ

فَمَنْ يَهْدِرِ الْمَاءَ كَانَ جَزَاهُ .: عَذَابًا عَلَى نَفْسِهِ الْجَانِيَهُ

١٣ الرياضة :

• القول المأثور عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

«عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ».

• قال الشاعر: إِذَا مَا كُنْتُ ذَا .:

نموذج تطبيقي للتعبير الإبداعي

اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا - مقالًا عن العلم وفضله على المجتمع.

«العلمُ مصنعُ العقول، والمنارةُ التي يسترشدُ بها الناسُ للوصولِ إلى التطوُّرِ والتقدُّمِ، فالعلمُ هو أساسُ نموِّ المجتمعاتِ والدولِ؛ لأنه يمهِّدُ الطريقَ لاكتشافِ كلِّ ما هو مفيدٌ للإنسانِ، وبفضله أصبحت الحياةُ أكثرَ سهولةً ورفاهيةً، فالعلمُ يُساعدُ في اكتشافِ الآلاتِ وتطوُّرِ الصناعاتِ وإيجادِ مزيدٍ من الطرقِ للتقدُّمِ ودفعِ عجلةِ التنميةِ، وبفضلِ العلمِ أصبحَ العالمُ قريةً صغيرةً، يستطيعُ أيُّ شخصٍ فيه الوصولَ للأخِرِ بفضلِ اختراعِ شبكاتِ الاتِّصالِ والتواصلِ، التي لولا العلمُ لم تكن موجودةً من الأساسِ، كما أنَّ للعلمِ دورًا بارزًا في تغييرِ طريقةِ تفكيرِ الإنسانِ وجعلها أكثرَ جدوى وفائدةً، فالإنسانُ بلا علمٍ هو إنسانٌ غارقٌ في ظلامِ الجهلِ والتخلفِ.

للعلمِ مكانةٌ كبيرةٌ في الدينِ، وقد أمرَ اللهُ - سبحانه وتعالى - عبادهَ بطلبِ العلمِ ورفعِ درجاتِ العلماءِ وخصَّهم بالأجرِ والثوابِ، خصوصًا أولئك الذين يَخترعون ما يُفيدُ البشريةَ، وقد قال اللهُ تعالى في محكمِ التنزيلِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وهذا دليلٌ على عِظَمِ منزلةِ العلماءِ وفضلِهِم على الناسِ، لهذا جعلَ اللهُ تعالى لطالبي العلمِ مكانةً عظيمةً، وجعلَ طلبَ العلمِ فريضةً، كما سهَّلَ اللهُ دربَ طُلَّابِ العلمِ وجعلَهُ مُيسَّرًا؛ لأنَّ طلبَ العلمِ من أسمى الأشياءِ وأكثرها قيمةً، فللعلمِ مكانةٌ دينيةٌ ودنيويةٌ ينبغي أن يسعى الجميعُ لبلوغها، وأن يكونوا ضمنَ طلبةِ العلمِ مهما كانَ عمرُهم، فطلبُ العلمِ يكونُ من المهدِ إلى اللحدِ، كما أنَّ فضلَ العالمِ أكبرُ من فضلِ العابدِ، بل هو مثلُ فضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على الكواكبِ جميعها.

تغنى الشعراءُ والأدباءُ بالعلمِ كثيرًا، وأعلوا من شأنه ومكانتهِ ووصفوه بأجملِ الصورِ والوصوفِ، فالعلمُ يبني بيوتَ المجدِ، والجهلُ يهدمُ أركانَ العزِّ والكرمِ، كما أنَّ العلمَ لم يكنْ في شيءٍ إلا زانهُ ولم ينزعْ من شيءٍ إلا شأنهُ، كما أنَّه مصدرُ للعزَّةِ والفخرِ، إذ إنَّ الأممِ والشعوبَ والدولَ تفتخرُ دائمًا بعلمائها وتعدُّهم مستقبلَ الأمةِ ومصدرَ الخيرِ للجميعِ، وتبألعُ في تكريمهم وتحفيزهم؛ لأنَّ الأممِ المتقدمةَ تعي تمامًا أنَّ مقياسَ التفاضلِ بينَ الشعوبِ مبنيٌّ على العلمِ».



- أ
- ١ اكتب مقالاً فيما لا يزيد عن عشرين سطراً - مراعيًا ضوابط كتابة المقال، ونظام الفقرات، وسلامة اللغة - عن وسائل الإعلام ودورها في التوجيه والسيطرة على اتجاهات الشباب نحو طريق النهضة والتقدم.
 - ٢ كون الإنسان اجتماعياً بالفطرة؛ لذلك فهو لا يستطيع العيش بمفرده.
 - ٣ الثقافة وتأثيرها الكبير في بناء شخصية الفرد.
 - ٤ التمسك بالقيم الدينية التي تحمى الشباب من الوقوع في مختلف الانحرافات.
 - ٥ قيمة الوقت، وطرق الاستفادة منه.
 - ٦ بعض المشكلات اليومية التي تواجه أهل المدينة أو القرية، ووضح كيف يمكن للحكومة حلها بجانب مجهوداتنا الذاتية.
 - ٧ دور المرأة الكبير في الآونة الأخيرة، فقد تعاظم دورها في النواحي السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، فأصبحت تنافس الرجل في تلك المجالات.
 - ٨ تقدم كثير من المواطنين لترشيح أنفسهم في انتخابات مجلس النواب، ولكل منهم برنامج معين يتقدم به لأهل دائرته كي ينتخبوه.
 - ٩ بعض الظواهر المستجدة على مجتمعنا، مثل: السلبية والعنف وانتشار الجريمة وضياع القيم الفاضلة، مبيناً أسبابها، وطرق علاجها.
 - ١٠ قيم الحب والعمل والإخلاص التي يجب أن تشيع في المجتمع.
 - ١١ ضرورة رعاية المستهلك وخاصة محدود الدخل لحمايته من استغلال التجار.
 - ١٢ الوحدة العربية، مبيناً أهمية الوحدة السياسية والاقتصادية، وأيضاً الفكرية والوجدانية.
 - ١٣ التربية الصحيحة من قِبَل البيت والمدرسة؛ لصنع شباب يقود المستقبل، ويحقق المعجزات لمصر.
 - ١٤ أهمية الماء والكهرباء في حياتنا.
 - ١٥ سعى أبناء مصر بفكرهم وجهدهم، للنهوض بها.
 - ١٦ الأماكن السياحية في مصر.

ب «وهكذا أدرك الشباب أن الحياة الأسرية الدافئة، والرقابة الرشيدة الواعية هما حصن الأمان من الانحراف»
اكتب قصة تنتهي بهذه العبارة.

→ تخرج في إحدى الكليات، وبحث عن عمل مناسب فلم يجد، فبدأ بمشروع صغير متخلياً بالصدق والأمانة والعزم والإصرار حتى صار صاحب مؤسسة كبيرة، يعمل فيها كثير من أبناء بلده. اكتب قصته.

مجال القصة

سابقًا

وا إسلاماه

لعلی أحمد باکثیر

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

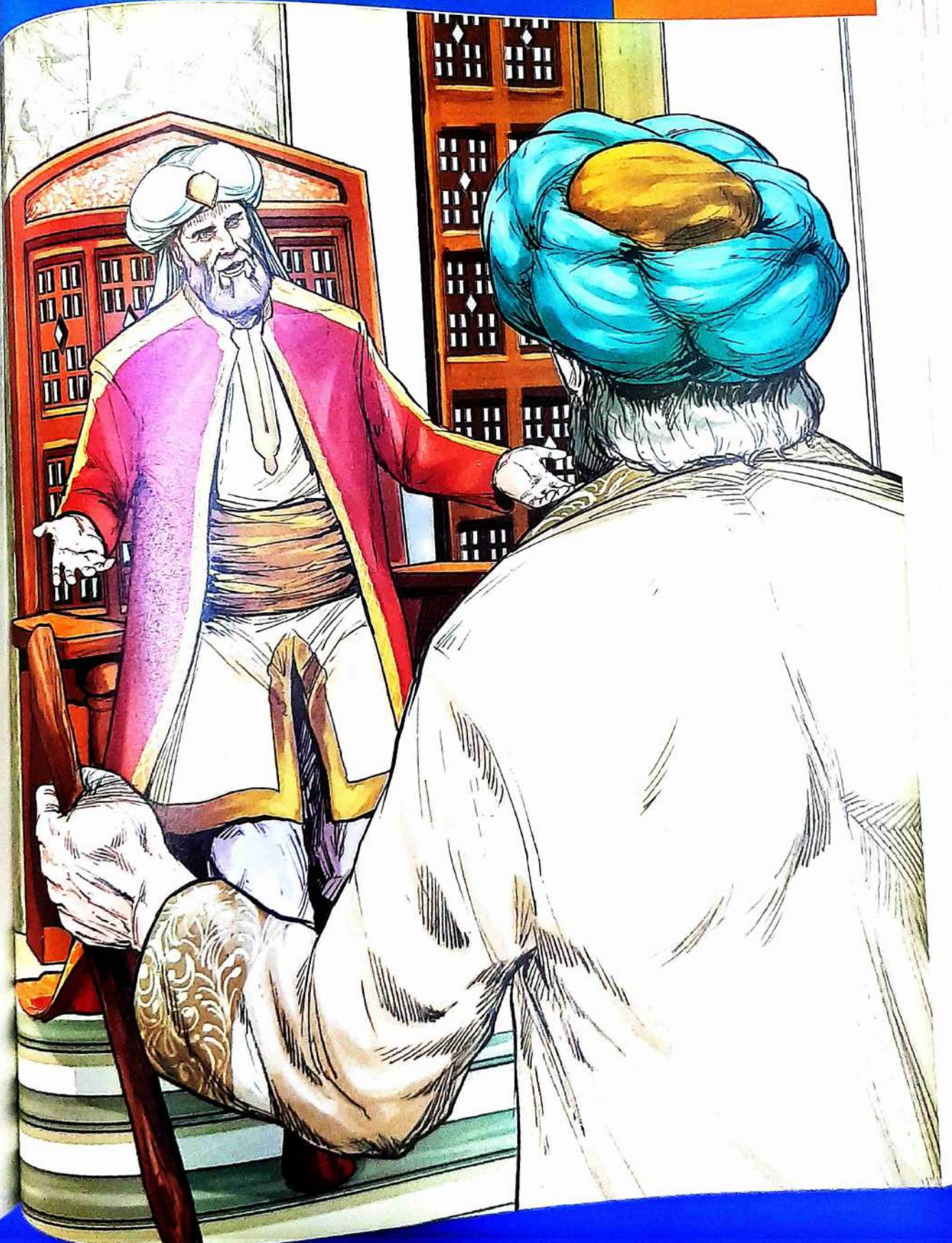
الفصل التاسع

١ نفس
من بلاده؛
أملاكيه، ثم
عبد السلا

٢ تكريم
«وكان»
فسار يقص
خلالها أن يُ
ولما قدّم ال
قضاء مض
على التّعج

٣ ندم
صاحب مص
باله بعد رج
أنّ الثورة ال
رمادها، وم
على أن اظ
صاحب مص

(١) شيعته، أن
(٢) اتماؤه،
(٥) التحيب،
(٧) كذب، قري
(٩) جدوتها،



١ نعى الشيخ العز : «خشي الصالح إسماعيل من الشيخ ابن عبدالسلام وأنصاره فرأى أن يطرده من بلاده، فأنكس شراً، فنفاه، وقبض على ابن الزعيم ففرض عليه غرامة كبيرة، وصادر بعض أمواله، ثم أطلقه الثورة شيعته^(١)، وقبض على من سواه ممن صح^(٢) لديه انتماؤه^(٣) إلى الشيخ ابن عبدالسلام، فسجن بعضهم ونفى بعضاً، وصادر أموال بعض».

٢ تكريم الشيخ العز في مصر،

«وكان يوم خروج الشيخ بأهله من دمشق يوماً مشهوداً. شيعه^(١) أهلها فيه بالبكاء والنحيب^(٥)، فسار يقصد مضر فعرج^(٦) على الكرك، فأقام بها أياماً عند صاحبها الملك الناصر داود، استطاع في خلالها أن يقنعه بتأييده في الخطة التي يسعى لتحقيقها. ولما قدم الشيخ ابن عبدالسلام إلى مضر أكرمه الملك الصالح أيوب، وولاه خطابة جامع عمرو، وقلده قضاء مضر والوجه القبلي، فوجد الشيخ مجالاً كبيراً للعمل، وأخذ يحث الصالح أيوب عن كذب^(٧) على التعجيل بقتال الصالح إسماعيل وأخلافه الصليبيين».

٣ ندم الصالح إسماعيل على نعي الشيخ العز : «وبلغ الصالح إسماعيل اتفاق الناصر داود مع صاحب مضر بسغي ابن عبدالسلام، فندم على أن نفاه من بلاده، وكان قد طابت نفسه واستراح باله بعد رحيل الشيخ ابن عبدالسلام وتبدد^(٨) شمل أنصاره فاستقرت له الأحوال بدمشق، وظن أن الثورة التي أشعلها الشيخ ابن عبدالسلام في قلوب المؤمنين من أهلها قد انطقت ولم يبق إلا رمادها، وما علم أن جذوتها^(٩) باقية تحت الرماد تنتظر ريحاً تكشف عنها، فإذا هي حمراء ملتهبة، على أن اطمئنانه لم يدم طويلاً إذ سرعان ما عصف^(١٠) به ما بلغه من اتفاق صاحب الكرك مع عدوه صاحب مضر».

(٢) صح، ثبت، وقوى.

(٤) شيعه، ودعه، المضاد استقبله.

(٦) عرج، مال.

(٨) تبدد، تفرق، المضاد تجمع.

(١٠) عصف، اشتد.

(١) شيعته، أنصاره.

(٣) انتماؤه، صلته، وانتسابه.

(٥) النحيب، البكاء بصوت عال، المضاد الفهقة.

(٧) كتب، قرب.

(٩) جذوتها، حماتها الملتهبة.

٤ حزن ابن الزعيم وقطر على رحيل الشيخ: «أما السيد ابن الزعيم فكان قد حزن لرحيل صديقه وشيخه ابن عبدالسلام عن دمشق، ولولا اشتباك مصالحه بها وارتباطه بعشيرته (١١) العديدين فيها للحق به في مصر، على أنه تعزى بما أصابه الشيخ في طريقه إلى مصر من النجاح في التوفيق بين صاجبيها وبين الناصر داود، وبما لقيه من الحفاوة (١٢) والتكرمة عند الصالح أيوب، وخفف من ألمه أيضا أن في بقائه بدمشق ما يمكنه من القيام بعمل من الأعمال يعود بالخير على الفكرة التي تعاون مع الشيخ على الجهاد في سبيلها.

ولم يكن قطر بأقل حزنا من سيده لفرار الشيخ، وكان أشد أسفه على تلك الأيام السعيدة التي تردد فيها على الشيخ في معتقله حين كان يقوم بالوساطة بينه وبين أنصاره متنكرا في زي الحلاق، فقد نعم فيها بخلوات جميلة معه أفاض (١٣) عليه فيها من نفاحاته (١٤) وأسراره، وأقبسه (١٥) من أنواره، ونفت (١٦) فيه من روجه، وأفاده من واسع علمه ما ملأه حكمة و يقينا، وبصيرة في الدين، ومعرفة بالحياة، وغراما بالجهاد في سبيل الله».

٥ أثر الشيخ العز في حياة قطر: «ولو لم ينل فيها من الشيخ إلا الدعوتين العظيمتين اللتين دعا بهما له: "اللهم حقق رؤيا عبدك قطر كما حققتها من قبل لعبدك ورسولك يوسف الصديق عليه وعلى آبائه السلام"، والثانية الأحب إلى نفسه: "اللهم إن في صدر هذا العبد الصالح مضغة تهفو إلى إلهها في غير معصية لك، فأتم عليه نعمتك، واجمع شمله بأمتك التي يحبها على سنة نبيك محمد (ﷺ)" - لكفتاه. وكان قطر يحفظهما عن ظهر قلب ويعتر بهما، وكثيرا ما كان يدعو بهما في أثناء صلاته أو بعدها، إلا أنه كان يخذف من الدعوة الثانية كلمة الصالح، وكان لا يخالجه (١٧) شك في أن الله استجابهما من الشيخ وكلما تذكّر منظره حين دعا بهما، وتوجهه إلى ربه وإخلاصه الدعاء، ازداد يقينا بقبولهما وإيمانا، فقد شعر عندما انطلقتا من فم الشيخ بأنهما اخترقتا حجب السماوات السبع وتردد صداهما (١٨) في جنبات العرش فلا غرو (١٩) أن تبدل حال قطر منذ دعا له الشيخ، فأضحى شديد الثقة بنفسه، مبهج الخاطر في يومه، قوي الرجاء فيما يدخره (٢٠) له الله في غده من شرف الملك وسعادة الحب وأي شرف في الدنيا أعظم من ملك مصر؟ وأي سوؤد (٢١) أكبر عند الله وأحب إلى نفسه من هزيمة التتار؟ ثم أي سعادة في الحياة أخلى في قلبه من لقاء حبيبته جنانا؟!

(١١) عشيرته، أهله.

(١٢) أفاض، أكثر.

(١٥) أقبسه، أعطاه، وأمده.

(١٧) يخالجه، يداخله، ويخالطه.

(١٩) غرو، عجب.

(٢١) سوؤد، مجد، وشرف، المضاد هو ان.

(١٢) الحفاوة، التكريم.

(١٤) نفاحاته، بركاته.

(١٦) نفت، نفخ.

(١٨) الصدى، رجع الصوت.

(٢٠) يدخره، يحتفظ به.

وقد تعلم من الشيخ أن النعمة لا تدوم إلا بالشكر، فإذا كان هذا حال النعمة الراهنة^(٢٢) التي في قبضة اليد، فما ظنك بالنعمة المنتظرة التي هي بعد في ضمير الغد، فليشكر نعمته الله التي يتقلب فيها^(٢٣)، ليزيده النعمة التي ينتظرها ويرجوها، وأساس الشكر التقوى، وملاك^(٢٤) التقوى الجهاد في سبيل الله : جهاد النفس بكفها^(٢٥) عن الآثام وردعها عن الشهوات، وجهاد العدو بدفعه عن بلاد الإسلام.»

٦ قطز يستأذن سيده في الرحيل إلى مصر : «دخل قطز على سيده يريد أن يأخذ رأيه فيما عزم عليه فقال له : "يا سيدي يا أعز الناس علي، إنك في غنى عن خدمتي، وما اشتريتنى ولا استبقيتني إلا لمنفعتي، وقد رأيتك لا يعرض لك أمران في أحدهما مصلحتك، وفي الآخر مصلحة المسلمين، إلا آثرت^(٢٦) ما فيه مصلحة المسلمين على ما فيه مصلحتك، فلو أذنت لي فخرجت أقاتل في سبيل الله مع جيش مصر لرجوت أن أبلى فيه بلاءً حسنًا، فإني أجد الطعان والضراب وأحسب الركب والرماية، وقد نشأني خالي - رحمه الله - على الفروسية منذ صباي"».

٧ خطة ابن الزعيم لهزيمة الصالح إسماعيل : «فقال ابن الزعيم وقد اهترط رأيًا لما رأى من حماسة مملوكه للجهاد : "مرحى يا قطز، مرحى يا سليل^(٢٧) خوارزم شاه ! هذا والله دم الجهاد يثور^(٢٨) في عروقتك، وما يكون لي أن أحمده^(٢٩)، ولكني أرى أن تقوم بما هو أنفع للمؤمنين، وأنكى^(٣٠) على العدو من إلحاقك بمصر لتريد عدد جيشها رجلًا واحدًا". وقد علمنا رسول الله (ﷺ) أن الحرب خدعة، فإذا صح عزمك على بيع نفسك لله ابتغاءً لثوابه وخدمةً لدينه، فأصغ لما أقوله واتبع ما أرشدك للقيام به : "أخرج في غمار^(٣١) جيوش الصالح إسماعيل كأنك واحد منهم، حتى إذا تصاف الفريقان، فصيح بأعلى صوتك في الفريق الذي أنت فيه بأن جيش الملك الصالح أيوب إنما يقاتل الصليبيين الكفار. وأن جيش الصالح إسماعيل إنما خرج مع الكفار لقتال المسلمين، ثم أهب^(٣٢) بالمسلمين من جيش الصالح إسماعيل أن ينحازوا لإخوانهم؛ ليقاتلوا جميعًا أعداء هم الكفار، وتقدم فأنجز أنت وجماعتك الذين سأبعثهم معك من إخواننا المخلصين، فسينحاز الباقون معكم وتدور الدائرة^(٣٣) على هذا الملك الخائن وأحلافه^(٣٤) الضرج إن شاء الله"».

(٢٢) يتقلب فيها : المراد ينعم بها.
(٢٥) بكفها : بمنعها.
(٢٧) سليل : ابن.
(٢٩) أحمده : أطفئه، المضاد أشعله.
(٣١) غمار : داخل.
(٣٣) تدور الدائرة : المراد تحل الهزيمة.

(٢١) الراهنة : القائمة، والحالية.
(٢٤) ملاك : أساس، وقوام.
(٢٦) آثرت : فضلت.
(٢٨) يثور : يغلى، ويفور، المضاد يهدأ، ويسكن.
(٢٠) أنكى : أشد، وأقطع.
(٣٢) أهب : حث.
(٣٤) أحلافه : أنصاره.

فَقَالَ قَطْرٌ، وَقَدْ اقْتَنَعَ بِسَدَادِ^(٣٥) رَأْيِ مَوْلَاهُ: "رَأَيْكَ الرَّأْيُ يَا مَوْلَايَ، أَنَا عَبْدُكَ سَأُصَدِّعُ بِأَمْرِكَ"^(٣٦) - قَالَ سَيِّدُهُ: "إِنَّمَا أَنْتَ ابْنِي وَسَأُفْخِرُ بِكَ مَا حَيَّيْتُ. وَلَكِنْ حَذَارِيَا بَنِيَّ أَنْ يَتَسَرَّبَ^(٣٧) مِنْكَ هَذَا السَّرُّ إِلَى أَحَدٍ، فَإِنَّ لِلصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ عَيْوُنًا وَجَوَاسِيَسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ".

فَقَالَ قَطْرٌ: "اطْمَئِنِّ يَا سَيِّدِي فَلَنْ أُخْبِرَهُ أَحَدًا". وَأَرَادَ ابْنُ الزَّعِيمِ أَنْ يَضْرِبَ لِمَمْلُوكِهِ مِثْلًا فِي كَتْمِ السَّرِّ، فَسَأَلَهُ: "مَا رَأَيْكَ فِي صَدِيقِكَ الْحَاجِّ عَلَى الْفَرَايِشِ، أَكْتُمُومُ لِّلسَّرِّ هُوَ وَأَمِينٌ عَلَيْهِ؟". فَاجَابَهُ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا رَمَى إِلَيْهِ السَّيِّدُ بِسُؤَالِهِ: "أَجَلْ يَا مَوْلَايَ إِنَّهُ كَتُمُومٌ أَمِينٌ".

فَبَدَّرَهُ السَّيِّدُ قَائِلًا: "فَاكْتُمُوا هَذَا السَّرَّ عَنْهُ أَيْضًا، وَاعْلَمُ أَنَّ عَدُوَّكَ لَا يُفْشِي سَرَّكَ، وَإِنَّمَا يُفْشِيهِ الصَّدِيقُ، أَفَهَمْتَ مُرَادِي يَا قَطْرٌ؟". فَقَالَ قَطْرٌ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَهَمْتُ، وَلَكَّ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ أَنْ يُقَطِّعَ لِسَانِي، وَلَا أَبُوحَ بِهَذَا السَّرِّ لِأَحَدٍ، وَلَا لِلحَاجِّ عَلَى الْفَرَايِشِ".

٨ معركة صحراء البلقاء: «وتكاملت جيوش الملك الصالح إسماعيل، ووردت إليه عساكر جَمَصَ وَحَلَبَ، وَجَاءَتْهُ كُتُبُ خُلَفَائِهِ الْفَرِجِ بِأَنَّهُمْ عَلَى أَهْبَةِ^(٣٨) لِّلْمَسِيرِ لِنَجْدَتِهِ، فَخَرَجَ بِعَسَاكِرِهِ مِنْ دِمَشْقَ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِنَهْرِ الْعُوجَاءِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاصِرَ دَاوُدَ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى الْبَلْقَاءِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْجَيْشُ الْمِصْرِيُّ الَّذِي كَانَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ فَسَارَ إِلَيْهِ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ بِعَسَاكِرِهِ، فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُمْ جَيْشُ النَّاصِرِ لِقَلَّةِ عَدِيدِهِمْ، وَانْهَزَمَ النَّاصِرُ إِلَى الْكُرَيْكِ، وَاسْتَوَى الصَّالِحُ عَلَى أَثْقَالِهِ^(٣٩)، وَأَسْرَجَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَادَ إِلَى الْعُوجَاءِ وَقَدْ قَوِيَ سَاعِدُهُ^(٤٠)، وَاشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ^(٤١)، وَكَانَ قَطْرٌ وَجَمَاعَتُهُ مُنْذَسِينَ^(٤٢) فِي عِمَارِ الْجَيْشِ لَا يَعْلَمُ بِأَمْرِهِمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا، يَنْتَظِرُونَ الْجَيْشَ الْمِصْرِيَّ وَخُرُوجَ الْفَرِجِ لِلْقَائِهِ».

٩ معركة تل العجول: «وسار الصالح إسماعيل حتى وصل إلى تل العجول حيث توافدت عليه جيوش خُلَفَائِهِ الْفَرِجِ مِنْ مُخْتَلَفِ بِلَادِ السَّاحِلِ فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ، وَأَقَامُوا جَمِيعًا مُتَرَبِّصِينَ^(٤٣) قُدُومَ الْجَيْشِ الْمِصْرِيِّ لِيُنَاجِرُوهُ^(٤٤) الْقِتَالَ».

وَأَقْبَلَتْ طَلَائِعُ^(٤٥) الْجَيْشِ الْمِصْرِيِّ، فَندب الصالح جيوشه للقتال ووضع جيش الصليبيين على مَيْمَنَتِهِ، وَعَسَاكِرَ جَمَصَ وَحَلَبَ عَلَى مَيْسَرَتِهِ، وَجَيْشَ دِمَشْقَ فِي الْقَلْبِ، وَكَانَ هُوَ عَلَيْهِ وَلَمَّا تَوَاجَعَا

(٣٥) سداد: صواب.

(٣٧) يتسرب: ينتشر، ويذيع، المضاد: يكتُم، ويخفي.

(٣٩) أثقاله: معداته.

(٤١) شوكته: المراد: بأسه، وقوته.

(٤٢) متربصين: منتظرين.

(٤٥) طلائع: مقدمة الجيش.

(٣٦) سأصدع بأمرك: المراد: سأستجيب لك.

(٣٨) أهبة: استعداد.

(٤٠) ساعده: ذراعه ما بين مرفقه وكتفه.

(٤٢) مندسين: مختبئين.

(٤٤) يناجزوه: يبدءه بالقتال.

لجمعان لَمْ يَشْكُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ وَحَلْفَاؤُهُ الْفَرَجُ فِي أَنَّ النَّصْرَ سَيَكُونُ لَهُمْ لَمَّا رَأَوْا مِنْ قَلْبَةِ الْجَيْشِ
نَصْرِيٍّ. وَرَأَى رِجَالَ الْجَيْشِ الْمَصْرِيِّ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَضَاعُوا الْفُرْصَةَ إِذْ جَاءُوا بَعْدَ انْهِزَامِ النَّاصِرِ
دَاوُدَ، فَضَعُفَ رِجَاؤُهُمْ فِي النَّصْرِ. وَاضْطُرُّوا إِلَى الثُّبَاتِ لِيُشَاغِلُوا عَدُوَّهُمْ رِيثَمَا تَأْتِيهِمُ الْإِمْدَادَاتُ،
وَالْتَحَمَ الْقِتَالُ، وَكَادَ الْمَصْرِيُّونَ يَنْهَزُمُونَ، وَإِذَا بِصَوْتٍ يَرْتَفِعُ مِنْ صُفُوفِ الشَّامِيِّينَ بَيْنَ الْقَلْبِ
وَالْمَيْسَرَةِ: "يَا أَهْلَ الشَّامِ حَيَّ" (٤٦) عَلَى النَّصْرِ، حَيَّ عَلَى الشَّرْفِ!".

فَمَا شَكَّ عَسَاكِرُ الشَّامِ فِي أَنَّهُ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمَصْرِيِّينَ، فَتَحَمَّسُوا لَهُ، وَإِذَا الصَّوْتُ يَرْتَفِعُ ثَانِيًا:
"يَا أَهْلَ الشَّامِ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ لَا تُعَرِّضُوهَا لِعُضْبِ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ مِصْرَ إِنَّمَا جَاءُوا لِيُقَاتِلُوا
أَعْدَاءَكُمْ الصَّلِيبِيِّينَ، وَأَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ إِخْوَانَكُمْ الْمُسْلِمِينَ فَقَاتِلُوا جَمِيعًا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَأَعْدَاءَ الشَّامِ
وَمِصْرَ، قَاتِلُوا الصَّلِيبِيِّينَ!".

وَمِنْ يَكْدُ قُطْرَيْتُمْ كَلِمَتَهُ حَتَّى مَرَقَ (٤٧) مِنْ صُفُوفِ الشَّامِيِّينَ وَتَبِعْتَهُ جَمَاعَتُهُ إِلَى صُفُوفِ الْمَصْرِيِّينَ،
فَلَمَّا لَبِثَ الشَّامِيُّونَ أَنْ تَسَلَّلُوا مِنْ صُفُوفِهِمْ فِي الْقَلْبِ وَالْمَيْسَرَةِ وَانْحَازُوا إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ
لِصَالِحِ إِسْمَاعِيلَ إِلَّا شَرَادِمُ (٤٨) قَلِيلَةٌ مِنْ حُثَالَةِ (٤٩) جَيْشِهِ.

وَقَدْ ظَنَّ الْمَصْرِيُّونَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّهَا خُدْعَةٌ يُرَادُ بِهَا تَطْوِيقُهُمْ (٥٠) فَتَمَهَّقَرُوا قَلِيلًا رِيثَمَا يَتَبَيَّنُونَ حَقِيقَةَ
الْأَمْرِ. وَلَكِنَّ قَطْرَ أَدْرَكَ مَا سَاوَرَ (٥١) الْمَصْرِيِّينَ مِنَ الشَّكِّ فَتَدَارَكَ الْمَوْقِفَ إِذْ دَفَعَ جَوَادَهُ إِلَى مَيْسَرَتِهِمْ
لِقَاءِ الصَّلِيبِيِّينَ. وَأَشَارَ لِلشَّامِيِّينَ فَتَبِعُوهُ، فَأَخَذَ يُقَاتِلُ بِهِمُ الْفَرَجَ فَعِنْدئذٍ تَحَقَّقَ الْمَصْرِيُّونَ أَنَّ الْأَمْرَ
لَيْسَ بِخُدْعَةٍ. فَجَمَعُوا صُفُوفَهُمْ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقِتَالِ جَنِبًا إِلَى جَنِبٍ مَعَ إِخْوَانِهِمُ الشَّامِيِّينَ، فَأَوْقَعُوا
بِالْفَرَجِ وَقَتَّلُوا عَدَدًا كَبِيرًا، وَانْهَزَمَ جَيْشُ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ وَمَنْ بَقِيَ حَيًّا مِنْ رِجَالِهِ فَلِحَقُوا بِدِمَشْقَ.
وَعَادَ الْمَصْرِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ مُنْتَصِرِينَ وَسَاقُوا أَسْرَى الْفَرَجِ مَعَهُمْ، وَتَفَرَّقَ إِخْوَانُهُمُ الشَّامِيُّونَ، فَمِنْهُمْ
مَنْ سَارَ مَعَهُمْ إِلَى مِصْرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَحِقَ بِغَزَّةَ النَّابِعَةِ لِمِصْرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَحِقَ بِالكَرْكِ عِنْدَ النَّاصِرِ دَاوُدَ.

١١ البحث عن قطر: «أما قطر. فقد التمسّه المصريون عقب انتهاء المعركة ليحتفظوا به، ويعرفوا
له ما صنع. كما فعلوا بغيره من إخوانهم الشاميين ولكنهم لم يجذوه. فظنوا أنه قتل في المعركة،
فيحثوا عنه في القتلى فلم يقفوا له على أثر وقد سألوا الشاميين عنه، فلم يعرفه منهم أحد حتى
تفتر (٥٢) الذين انحازوا (٥٣) معه في البداية قالوا: "لا نعرفه". وقد صدقوا في هذا؛ لأن السيد ابن الزعيم

(٤٧) مرق، خرج مسرعًا، المضاد رجع.

(٤٨) حثالة، ردىء.

(٥١) ساور، داخل، وخالط.

(٥٢) انفازوا، انضموا.

(٤٩) حى، اسم فعل أمر بمعنى أقبل، وعجل.

(٥٠) شراذم، جماعة قليلة.

(٥١) تطويقهم، حصارهم.

(٥٢) التفتر: الجماعة من الناس وتكون (من ٣ إلى ١٠).

لما ندبهم للخروج قال لهم : " إنكم ستسمعون رجلاً من أنصارنا المخلصين يصرخ داعياً للانحياز

فاتبعوه " ، ولم يسم لهم ذلك الرجل .

فاختلفت آراء القوم فيه . وتردد القول بينهم بأنه روح من أرواح المجاهدين الأولين قد ظهر للناس :

ليؤخذ كلمة المسلمين . ورجح بعضهم أنه روح صلاح الدين الأيوبي . ولم يجزم بأنه رجل من الأحياء -

وان كانوا يجهلون اسمه - لا روح من الأرواح إلا أولئك النفرا الذين بعثهم ابن الزعيم : لينحازوا معه .

ولكنهم كتموا اتفاقهم مع ابن الزعيم عن الناس جميعاً لئلا يصل خبره إلى الصالح إسماعيل

فيبطش بصاحبهم . فتركوا القوم يهيمون^(٥٤) ما شاءوا في أودية^(٥٥) الطنون .

ولم يعلم حتى هؤلاء النفرا أين ذهب قائدهم المجهول إذ أنسل^(٥٦) من بينهم خفية حينما رأى انهزام

الصليبيين وفرار الصالح إسماعيل ورجاله ، فعطف جواده^(٥٧) ودفعه مشرقاً فانطلق به كالسهم لا

يلوى على شيء^(٥٨) إلى أن ابتعد عن الميدان . فمضى يطوى^(٥٩) الأرض طياً حتى وصل إلى الكرك ، فقصده

قصر الملك الناصر داود فبشره بانهزام الصالح إسماعيل وأحلافه الفرنج فأكرمه الناصر وخلق عليه^(٦٠)

وهو لا يعلم عنه شيئاً إلا أنه أحد الشاميين الذين انحازوا إلى المصريين قد بعثوه بشيراً بالنصر .

١١ عودة قطر إلى دمشق : « ولما انصرف من عند الناصر وخرج على جواده من باب المدينة

تردد حيناً أي صوب^(٦١) يتوجه ؟ فقد اشتد به الشوق إلى مصر وعظم حُبها في قلبه وأحس أنها وطنه

المختار دون سائر بلاد الأرض ، وقوى ميله إلى التعجيل بالسفر إليها لولا أنه تذكر سيده ابن الزعيم

بدمشق فعز عليه أن يتوجه إلى مصر بغير إذنه . وشعر أنه إن فعل ذلك كان كالعبد الأبق^(٦٢) من سيده .

وهو وإن كان يعلم حُب سيده له . وإيثاره^(٦٣) مصلحته على مصلحة نفسه ، إلا أنه لا يرى من الصواب

أن يبت في مثل هذا الأمر الخطير قبل أن يستأذنه ، ويحصل على موافقته ، وما لبث أن لوى عنان^(٦٤)

جواده متوجهاً لتقاء دمشق . »

١٢ هدف قطر من الرحيل إلى مصر : « فرح السيد ابن الزعيم برجوع مملوكه سالمًا إليه ، وأثنى

على كفايته في تأدية المهمة التي كلفه القيام بها ، فشكره قطر قائلاً : " إن الفضل في ذلك يرجع إلى

سيده لما أحسن من تربيته . وغرس فيه من حُب العمل الصالح " ، ثم عرض عليه ميله إلى الرحيل

(٥٤) يهيمون ، يتحيرون ، ويضطربون .

(٥٦) النسل ، خرج في خفية .

(٥٨) لا يلوى على شيء ، المراد لا ينتظر شيئاً .

(٦٠) خلق عليه ، كافأه . وأهداه نياهاً .

(٦٢) الأبق ، الهارب .

(٦٤) عنان ، لجام .

(٥٥) أودية ، طرق .

(٥٧) عطف جواده ، حوله .

(٥٩) يطوى ، يقطع ، ويجتاز .

(٦١) صوب ، جهة .

(٦٣) إيثاره ، تفضيله .

إلى مِصْرَ؛ لِيَلْتَحِقَ فِيهَا بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ أَيُوبَ لَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ فِيهَا بِعَمَلٍ يُرِضِي اللَّهَ، وَيَخْدُمُ بِهِ الْإِسْلَامَ تَحْتَ إِرْشَادِ شَيْخِهِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: "إِنَّهُ لَا يَسَعُهُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِرَاقُهُ عَزِيزًا عَلَيْهِ"، وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بِعْتِقِهِ، فَرَجَاهُ قَطْرًا لَا يَفْعَلُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُ مَنْ يَبِيعُهُ لِسُلْطَانِ مِصْرَ فَيَنْتَظِمَ بِذَلِكَ فِي سِلْكِ مَمَالِيكِهِ، فَلَمْ يَصْغُبْ عَلَى ابْنِ الزَّعِيمِ فَهَمَّ مُرَادِهِ، إِذْ كَانَ يَعْلَمُ مَا يَجُولُ فِي خَاطِرِ مَمْلُوكِهِ الشَّابِّ، وَمَا يَحْلُمُ بِهِ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى الْمَنَاصِبِ الْعَالِيَةِ فِي مِصْرَ، وَهُوَ يَذْكُرُ رُؤْيَا الْعَظِيمَةِ، وَمَا أَوْحَتْ إِلَيْهِ مِنَ الطُّمُوحِ إِلَى الْمُلْكِ؛ لِيَحَقِّقَ بِهِ أَمَلَهُ فِي الْحُكْمِ الصَّالِحِ، وَلَا يَنْسَى دَعْوَةَ الشَّيْخِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ لَهُ بِأَنْ يَحَقِّقَ اللَّهُ أَمَلَهُ هَذَا الْعَظِيمَ وَأُمْنِيَّتَهُ فِي لِقَاءِ حَبِيبَتِهِ الْمَالِكَةِ عَلَيْهِ لُبَّهُ^(٦٥)، وَلَا يَسْتَبْعُدُ ابْنَ الزَّعِيمِ نَفْسَهُ أَنْ يَبْلُغَ هَذَا الشَّابُّ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ مَا يَطْمَحُ إِلَيْهِ، لَمَا عَرَفَ فِيهِ مِنَ الْخِلَالِ^(٦٦) الَّتِي تُوَهَّلُهُ^(٦٧) لَمَا يُرِيدُ».

١٣ وداع حار بين ابن الزعيم وقطر: «وما هي إلا أيامٌ حتى تجهزَ قَطْرٌ لِلْمَسِيرِ فَوَدَّعَهُ سَيِّدُهُ بِدُمُوعِهِ الْحَارَّةِ، وَتَعَانَقَا عِنَاقًا طَوِيلًا، بَثَّ كِلَاهُمَا فِيهِ مَا يُكْنَهُ^(٦٨) لِلْآخِرِ، وَاشْتَجَرَتْ^(٦٩) فِيهِ عَوَاطِفُ الْحُبِّ وَالْحَنُوبِ بِعَوَاطِفِ الْوَلَاءِ وَعِرْفَانِ الْجَمِيلِ.

وسيرَ ابنُ الزعيمِ مَعَهُ خَادِمَهُ الْأَمِينُ الْحَاجَّ عَلِيًّا الْفِرَاشَ؛ لِيُرَافِقَهُ فِي الطَّرِيقِ، وَلِيَبِيعَهُ فِي مِصْرَ لِلْمَلِكِ الصَّالِحِ أَيُوبَ، وَلَا يَبِيعَهُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، وَأَوْصَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ ثَمَنَهُ لِصَدِيقِهِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ بِنِ عَبْدِ السَّلَامِ، يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَمَا يَشَاءُ.

وقبل أن يُغَادِرَ الرَّفِيقَانِ دَرْبَ^(٧٠) الْقِصَاعِيِّنَ بِدَمَشَقَ التَّفَتَّ قَطْرٌ فَالْقَى نَظْرَةً عَلَى قِصْرِ سَيِّدِهِ ابْنِ الزَّعِيمِ، ثُمَّ ألقى نَظْرَةً أُخْرَى عَلَى قِصْرِ مَنَاوِحِ^(٧١) لَهُ قَدْ خَيَّمَ عَلَيْهِ السُّكُونُ، وَسَادَتْ فِيهِ الْوَحْشَةُ، وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ شُرْفَةٍ مِنْ شُرْفَاتِهِ ذِكْرَى مَعَ حَبِيبَتِهِ جُلْنَارَ وَلَمَّا خَرَجَا مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ وَجَازَا^(٧٢) رِيَاضَ^(٧٣) الْغَوْظَةِ الْغَنَاءِ^(٧٤)، جَعَلَ قَطْرٌ يَقُولُ: "مَا أَقْصَاكِ^(٧٥) عَلَيْنَا يَا دَمَشَقُ!! وَمَا أَدْنَاكِ^(٧٦) مِنَّا يَا مِصْرُ!"

(٦٦) الْخِلَالُ ، الصِّفَاتُ .
(٦٨) يُكْنَهُ ، يُخْفِيهِ ، الْمَضَادُّ يُظْهِرُهُ .
(٧٠) دَرْبٌ ، طَرِيقٌ .
(٧٢) جَازَا ، مَرَا ، وَتَرَكَ .
(٧٤) الْغَنَاءُ ، كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ .
(٧٦) أَدْنَاكِ ، أَقْرَبِكِ .

(٦٥) لُبُّهُ ، عَقْلُهُ .
(٦٧) تُوَهَّلُهُ ، تَرَشَّحَهُ .
(٦٩) اشْتَجَرَتْ ، تَدَاخَلَتْ ، وَامْتَزَجَتْ .
(٧١) مَنَاوِحٌ ، مَجَاوِرٌ .
(٧٣) رِيَاضٌ ، بَسَاتِينٌ ، وَحَدَائِقٌ .
(٧٥) أَقْصَاكِ ، أَبْعَدَكَ ، الْمَضَادُّ أَدْنَاكِ .

الفصل العاشر



١ الملك الصالح يهب قطز لأبيك: «كان قُطْرُ قَدْ بِيَعَ لِلْمَلِكِ الصَّالِحِ أَيُوبَ كَمَا أَرَادَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَهَبَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ لِعَزِّ الدِّينِ أَبِيكَ الصَّالِحِيٍّ أَحَدِ أَمْرَاءِ مَمَالِكِهِ الْأَثْرَاءِ^(١). فَاعْتَمَّ قُطْرُ قَدْ الْأَمْرَ وَحَسِبَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ طَالِعِهِ^(٢) أَنْ يُوهَبَ لِمَمْلُوكٍ مِثْلِهِ، وَلَكِنَّهُ مَا لَبِثَ أَنْ لَقِيَ مِنْ ثِقَةِ هَذَا الْأَمِيرِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ وَاصْطِفَائِهِ^(٣) لَهُ - فَوْقَ مَا رَأَى مِنْ نُفُوضِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الْمَلِكِ - مَا أَعَادَ الْأَظْمِنَانَ إِلَيْهِ فَأَحْبَبَهُ وَأَخْلَصَ لَهُ، وَمَا اصْطَفَاهُ عَزُّ الدِّينِ أَبِيكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ بَلَأَ^(٤) مِنْ شَجَاعَتِهِ وَأَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ مَا جَعَلَهُ جَدِيرًا بِثِقَتِهِ وَاصْطِفَائِهِ.»

٢ أمراء المماليك يقتدون بالصالح أيوب: «فقد كان الأمير أبيك - كغيره من أمراء ممالك الصالح - معنيًا^(٥) باصطناع الرجال الأمناء واصطفاء الأتباع المخلصين، وشراء ودهم وولائهم؛ ليتقوى على منافسيه في السلطة ومنازعيه الحظوة^(٦) لدى مولاهم، وكانوا في ذلك يحدون^(٧) حدوا أستاذهم الملك الصالح أيوب، فكما استكثر من المماليك، وأزبى^(٨) في ذلك على كل ما سلف^(٩) من ملوك أهله، حتى بنى لهم القصور في جزيرة الروضة، وأغدق^(١٠) عليهم النعم وآثرهم^(١١) على من سواهم بالمناصب والرتب؛ ليتقوى بعصبيتهم له على من ينازعه الملك من إخوانه وأبناء عمومته من الأمراء الأيوبيين - كذلك فعل أمراء ممالكه نسجًا^(١٢) على منواله^(١٣)، فأخذ أحدهم يستكثر من المماليك، ويصطنع الأتباع والأشياء؛ ليشتد بهم ساعده، ويكونوا له قوة على من سواهم من الأمراء. وقد اصطلحوا^(١٤) على تسمية المماليك التابعين لملك واحد - أو أستاذ واحد على اصطلاح ذلك العصر - خُشْدَاشِيَّةً كُلُّ مِنْهُمْ خُشْدَاشُ أَخِيهِ أَيْ زَمِيلُهُ أَوْ قَرِينُهُ، وتقوم هذه الصلة بينهم مقام القرابة ولحمة^(١٥) النسب؛ إذ لا قرابة بينهم ولا نسب، فقد جلبوا من أمم شتى، وأصقاع^(١٦) مختلفة.»

(٢) سوء طالعُه ، المراد سوء حظُه .

(٤) بلا ، اختبر .

(٦) الحظوة ، المكانة ، والمنزلة .

(٨) أزبى ، زاد ، المضاد ندر ، وقل .

(١٠) أغدق ، وسع ، المضاد ضيق ، وقتر .

(١٢) نسجًا ، سيرًا .

(١٤) اصطلحوا ، اتفقوا ، المضاد اختلفوا .

(١٦) أصقاع ، نواح ، وجهات .

(١) الأثراء : الخلاء المفضلين .

(٣) اصطفائه : اختياره .

(٥) معنيًا : مهتمًا .

(٧) يحدون : يفعلون .

(٩) سلف ، سبق ، المضاد خلف .

(١١) آثرهم : فضّلهم .

(١٣) منواله : المراد طريقه .

(١٥) لحمة ، قرابة .

٣ قطز يبحث عن جلنار : « وكان قُطْرُ مَنْ أُولِ ما وَطِئَ أَرْضَ مِصْرَ مُوَكَّلَ^(١٧) القَلْبِ بِالْبَحْثِ عَنِ حَبِيبَتِهِ جَلْنَارَ، وَقَدْ فَكَّرَ كَثِيرًا فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَتِمَكَّنُ بِهَا مِنَ الْاِهْتِدَاءِ إِلَيْهَا. فَظَلَّ زَمَنًا يَتَصَفَّحُ^(١٨) وَجْوهَ النَّاسِ لَعَلَّهُ يَجِدُ بَيْنَهُمْ شَخْصًا مِنْ مَعَارِفِ سَيِّدِهِ الْقَدِيمِ الشَّيْخِ غَانِمِ الْمُقَدَّسِيِّ مِمَّنْ قَدْ رَأَاهُ وَرَأَاهَا عِنْدَهُ، فَيَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى جَلْنَارًا أَوْ سَمِعَ بِهَا فِي مِصْرَ؟ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا مِنْهُمْ. ثُمَّ خَطَرَ بِبَالِهِ أَنْ يَغْشَى^(١٩) سُوقَ الرَّقِيقِ بِالْقَاهِرَةِ؛ لَعَلَّهُ يَجِدُ أَحَدًا مِنَ النَّخَّاسِينَ يَعْرِفُ عَنْهَا خَبْرًا فَجَعَلَ يَتَسَلَّلُ مِنْ مَوْلَاهُ وَيَتَرَدَّدُ عَلَى سُوقِ الرَّقِيقِ، وَيَسْأَلُ كُلَّ قَادِمٍ مِنْ تِجَارِهِ عَنْ جَارِيَةٍ تُدْعَى جَلْنَارًا فَلَا يُعْرِفُهَا لَهُ أَحَدٌ. »

٤ لقاء قطز بتاجر الرقيق : « وبينما هو واقف في السُّوقِ ذاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ بِهِ شَيْخٌ قَدْ اشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْبًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ بِهِ فَضْلٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَالنَّشَاطِ، وَمَعَهُ عَدَدٌ مِنَ الْغُلَّامِ وَالْعِبِيدِ يُرِيدُ بَيْعَهُمْ، فَرَأَاهُ أَنَّ الشَّيْخَ وَقَفَ عَنْ مَشْيِهِ لَمَّا رَأَاهُ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَتَفَرَّسُ^(٢٠) فِي وَجْهِهِ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْهُ فَدَعَاهُ بِاسْمِهِ، فَعَجِبَ قُطْرُ وَبَقِيَ حَائِرًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : " أَنْسَيْتَنِي يَا قُطْرُ؟ " فَقَالَ لَهُ قُطْرُ : " لَا أَذْكَرُ أَنَّ عَرَفْتَكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ " فَتَأَوَّهَ الشَّيْخُ قَائِلًا : " أَجَلُ إِنَّكَ مَا عُدْتَ تَعْرِفُنِي؛ لِأَنَّ الْأَيَّامَ قَدْ غَيَّرَتْ مَعَالِمَ وَجْهِ. أَمَا تَذْكَرُ جَبَلَ الْأَكْرَادِ وَسُوقَ الرَّقِيقِ بِحَلَبَ؟ "، وَمَا أَتَمَّ الشَّيْخُ كَلِمَتَهُ حَتَّى تَذْكَرَ قُطْرُ النَّخَّاسَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنَ اللَّصُوصِ فِي جَبَلِ الْأَكْرَادِ، وَبَاعَهُ فِي حَلَبَ، فَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ هُوَ عَيْنُهُ، فَصَافَحَهُ قُطْرُ بِحَرَارَةٍ وَشَوْقٍ، وَجَعَلَ يَتَحَدَّثَانِ عَمَّا فَعَلْتُمَا الْيَوْمَ بِمَا مِنْدُ افْتِرَاقَا فِي حَلَبَ، وَسَأَلَهُ النَّخَّاسُ فِيمَا سَأَلَهُ : أَيْنَ هُوَ الْآنَ؟ وَفِي خِدْمَةِ مَنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ أَوْ الْمُلُوكِ؟ فَأَجَابَهُ قُطْرُ بِأَنَّهُ فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ الصَّالِحِ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَ أَسْتَاذِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ سَعِيدٌ عِنْدَهُ وَمُقَرَّبٌ إِلَيْهِ فَضَرَخَ النَّخَّاسُ وَقَالَ فِي لَهْجَةِ الْمُفْتَخِرِ : " إِنْ يَدِي مُبَارَكَةٌ عَلَى مَمَالِكِي، فَمَا بَعْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا صَارَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَأْنٌ عَظِيمٌ. " وَجَعَلَ يُعَدِّدُ طَائِفَةً مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ وَيَقُولُ : إِنْهُمْ كَانُوا تَحْتَ يَدِهِ فَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ مِنْ أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ. »

٥ تاجر الرقيق يذكر قطز بصديقه بيبرس : « ثُمَّ قَالَ لَهُ : " أَتَذْكَرُ رَفِيقَكَ الْقَبِجَاقِيَّ الْأَشْقَرِ بَيْبَرَسَ، ذَلِكَ الْغُلَّامَ الشَّقِيَّ الْآبِقَ؟ " .

فَحَفَّقَ قَلْبَ قُطْرٍ لَمَّا تَذْكَرَ ذَلِكَ الْغُلَّامَ الْأَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ الَّذِي بَاعَ مَعَهُ فِي سُوقِ النَّخَّاسَةِ بِحَلَبَ فَقَالَ لِسَائِلِهِ : " بَيْبَرَسٌ ... بَيْبَرَسٌ ... نَعَمْ أَذْكَرُهُ. أَيْنَ هُوَ الْآنَ؟ " .
فَابْتَسَمَ التَّاجِرُ وَقَالَ : " أَلَمْ تَلْقَهُ؟ أَلَمْ تَعْرِفْهُ؟ إِنَّهُ الْيَوْمَ خُشْدَاشُ لِأَسْتَاذِكَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ^(٢١) خَمْسُونَ فَارِسًا. »

(١٧) موكل ، مشغول ، المضاد ، منصرف .

(١٨) يتصفح ، ينظر في .

(١٩) يغشى ، المراد ، يزور .

(٢٠) يتفرس ، ينظر ، ويتأمل .

(٢١) إمرته ، المراد ، قيادته .

فسكتَ قُطْرُ وسرَّحَ فكره قليلاً، فظنَّ التَّاجِرُ أَنه غارَ مِنْ رَفِيقِهِ فمَضَى يَقُولُ: "إِنَّه سَبَقَكَ يَا قُطْرُ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ وَلَكِنْ لَا تَبْتَسِسْ فَسَتَكُونُ مِثْلَهُ وَخَيْرًا مِنْهُ". فَقَالَ قُطْرُ: "كَلَّا، لَيْسَ بِي مَا ذَكَرْتَ، لَعَلَّكَ رَأَيْتَهُ فَمَا عَرَفْتَهُ، لَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ شَابًّا كَبِيرًا طَوِيلَ الْقَامَةِ، وَلَكِنْ سَلْ أَسْتَادَكَ عَنْهُ، سَلَّهُ عَنْ

رُكْنِ الدِّينِ بَيْبَرَسِ الْبِنْدُقَارِيِّ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ". ثُمَّ حَيَّاهُ مَوَدَّعًا مَعْتَدِرًا بِشِغْلِهِ، وَقَالَ لَهُ: "إِذْ شِئْتَ أَنْ تَرَانِي فَسَلْ عَنِّي مُوسَى شَاكِرَ الْعِطَارِ فِي سُوقِ الْعِطَارِينَ".

٦ قُطْرُ يَسْأَلُ التَّاجِرَ عَنِ جُلَنَارِ: «وَأَرَادَ الْإِنْصِرَافَ، فَاسْتَوْفَّه قُطْرُ قَائِلًا: "مَعْدِرَةٌ إِنَّكَ حَدَّثْتَنِي عَنْ رَفِيقِي بَيْبَرَسَ، وَلَمْ تُحَدِّثْنِي عَنْ رَفِيقَتِي جُلَنَارَ. أَمَا تَعْرِفُ أَيْنَ هِيَ؟".

فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: "مِنْ أَيْنَ لِي أَنْ أَعْرِفَهَا؟ إِنِّي قَدْ أَعْرَفُ الْعُلَمَانَ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ، أَمَا الْجَوَارِي فَتَخْجُبُهُنَّ عَنِّي الْقُصُورُ، أَلَمْ تَكُنْ مَعَكَ عِنْدَ الْوَجِيهِ الدَّمَشْقِيِّ؟".

- "بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ بَاعُوهَا بَعْدَ وَقَاتِهِ لِرَجُلٍ فِي مِصْرَ".

- "إِنْ مَضَرَ كَبِيرَةٌ يَا بُنَى، وَلَيْسَ مِنَ الْيَسِيرِ عَلَيْكَ أَنْ تَهْتَدِيَ إِلَيْهَا"، فَلَمْ يَشَأْ قُطْرُ أَنْ يَسْتَوْفَّ الرَّجُلَ أَطْوَلَ مِمَّا فَعَلَ، فَوَدَّعَهُ، وَانْصَرَفَ.»

٧ قُطْرُ يَسْأَلُ أَسْتَادَهُ عَنِ بَيْبَرَسِ: «وَلَمَّا رَجَعَ قُطْرُ إِلَى دَارِ أَسْتَادِهِ سَأَلَهُ عَنِ رُكْنِ الدِّينِ بَيْبَرَسِ الْبِنْدُقَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَسْتَادُهُ: "دَعَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ جَمَاعَةِ فَارِسِ الدِّينِ أَقْطَايِ الْجَمْدَارِ"، وَكَانَ قُطْرُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ عَزِّ الدِّينِ أَبِيكَ وَفَارِسِ الدِّينِ أَقْطَايِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَتَنَافُسٍ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى مَوْلَاهُ السُّؤَالَ عَنْ بَيْبَرَسَ، وَصَرَفَ الْحَدِيثَ عَنْهُ.»

٨ لِقَاءُ قُطْرُ بَبَيْبَرَسِ: «ثُمَّ ظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْحُثُ عَنْ بَيْبَرَسِ الْبِنْدُقَارِيِّ حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ الْمَالِيكِ الصَّالِحِيَةِ الْمُتَشَيِّعِينَ لِأَقْطَايِ الْجَمْدَارِ، فَانْتظَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَلَقِيَهُ قُطْرُ مُبْتَسِمًا مَا دَا إِلَيْهِ يَدُهُ لِيُصَافِحَهُ، فَأَنْكَرَهُ (٢٣) بَيْبَرَسُ وَقَالَ لَهُ بِلَهْجَةٍ خَشِنَةٍ: "أَنْتَ يَا هَذَا؟ أَنَا لَا أَعْرِفُكَ".

فَقَالَ لَهُ قُطْرُ: "أَنَا رَفِيقُكَ يَا بَيْبَرَسُ. أَنَا قُطْرُ".

- "مَا أَعْرِفُ لِي رَفِيقًا اسْمُهُ قُطْرُ، أَذْهَبَ يَا هَذَا لَعَلَّهُ شَبَّهَ (٢٣) عَلَيْكَ".

(٢٣) شَبَّهَ ، اِخْتَلَطَ.

- "أنسيبت ذلك الغلام الذي كان معك في دار النخاس بحلب، والذي كان يُطعمك من حلواه، ويشركك في إدامه؟" فصاح بيبرس: "قطر... أنت قطر" ومال على رفيقه فاعتنقا ثم قال بيبرس: "وأين أختك تلك الصغيرة التي كانت معنا؟".

- "جُلنار؟!".

- "أجل جُلنار... أين هي؟".

فَتَنَهَدَ قَطْرُ: "إنها ليست بأختي، ولكنها قريبتى، وقد كانت معى بدمشق ثم بيعت لرجلٍ من مصر". وهنأ لم يملك دموعه أن استعبر^(٢٤).

فَعَجَبَ بيبْرُسُ من أمره وقال له: "ماذا يا قطر... أتحبها؟" فأجابَه قطرُ: "نعم... إني أحبها... إني أحب جُلنارَ، أما رأيتهَا هنا أو سمعت بها قط يا بيبرس؟".

فَرَقَّ له بيبرس وقال له: "إني لم أسمع باسم جُلنار هنا، ولو رأيتهَا لما عرفتهَا، فلا بد أنها قد أصبحت شابة كبيرة"، وسكت هنيهة ثم نظر إلى رفيقه ضاحكًا، وجعل يضرب على منكبيه ويقول له: "هون عليك يا قطر، فسترى أن الجوارى الجميلات هنا كثيرات".

قال له قطر: "إني لأحب غير جُلنار، ولا أريد أن أعرف أحدًا سواها".

فأجابَه بيبرس، وهو على حاله ذلك من الضحك والاستهتار: "دعك من هذا، طيب خاطرِكَ يا صديقى، فسأعرفك بعشرات من الجوارى الحسان تحتار منهن من تحب. فقل لى: أين أنت؟ فإني أحب أن أراك وأجلس معك فأقول لك أشياء كثيرة، وأسمع منك أشياء كثيرة". فقال له قطر: "إني في خدمة أستاذى الأمير عز الدين أيبك".

فَنَضَبَتْ^(٢٥) البشاشة^(٢٦) التي كانت على وجه بيبرس، وأدرك قطر سبب ذلك، وأراد أن يقول لصاحبه شيئًا، ولكن بيبرس سبقه قائلًا: "ما يضرننا أن يكون أستاذك عدوًا لصديقى فارس الدين أقطاي، فإننا صديقان قبل أن نعرفهما، ولولا أني أطمع في رتبة أنالها من وراء هذا الأحمق^(٢٧) المتكبر لتركته، والله يا قطر إني لست دونه في شيء، ولكنه سبقنى في الخدمة بسنوات".

وهكذا توطدت^(٢٨) الصداقة بين هذين المملوكين الشابين على ما بينهما من تفاوت^(٢٩) في الرتبة، وتباين^(٣٠) في المزاج^(٣١) والأخلاق، فكانا يخرجان للصيد معًا، ويسمران في كثير من الليالي، ولا يفترقان إلا على موعدٍ.

(٢٤) استعبر، جرت دموعه. المراد نزلت.

(٢٦) البشاشة، السرور المضاد العبوس.

(٢٨) توطدت، توثقت. وقويت. المضاد ضعفت.

(٣٠) تباين، تضاد، واختلاف.

(٢٥) نضبت، جفت. المراد اختفت.

(٢٧) الأحمق، قليل العقل، أو الطائش.

(٢٩) تفاوت، اختلاف. المضاد اتفاق، وتساو.

(٣١) المزاج، الطباع.

٩ قطز رسول أيبك في قلعة الجبل : «أصبح عز الدين أيبك لثقتيه يتابعه قطز ينبعنه برسائله ووصاياه الخاصة إلى السلطان، فصار قطز يتردد على قلعة الجبل يذهب برسالة ويعود برسالة، حتى دها ليز القصر، وممراته دون أن يصحبه حارس أوزقيب».

١٠ سقوط وردة أمام قطز : «وذات يوم بينما كان عائداً من القصر، ماراً بالداهليز الذي تطل عليه مقصورة الملكة شجر الدر، حظية السلطان وزوجته، إذ بوردة تسقط قدامه في الداهليز، فوقف هنيهة ينظر إليها، وهمم بالتقاطها، ولكنه خشي من ذلك فتركها، ومضى في سبيله، وعاد يوماً آخر فلما بلغ ذلك الموضع عند منصرفه من القصر سقطت أمامه وردة ثانية كأختها الأولى، فعجب من أمرها وتحقق أنه مقصود بها، وأنها لم تقع أمامه اتفاقاً، فنارعتة^(٣٢) نفسه أن يرفع طرفه إلى المقصورة ليرى الشخص الذي ألقاها، ولكنه تهيّب ذلك لما سمع عن الملك الصالح أيوب من شدة الغيرة على نسائه وجواريه وما يديره ألا تكون هذه تجربة أريد بها ابتلاء أمانته واستقامته، وأن يكون الشخص الذي ألقاها هو السلطان نفسه واقفاً مع زوجته شجر الدر، فسرت في مفاصله رعدة شديدة عندما خطر له هذا الخاطر، فطرد من نفسه حتى الهمم بالتقاطها، وخشى حتى النظر إليها فمضى منطلقاً في طريقه».

١١ قطز يفكر في أمر الوردة : «وبقي قطز أياماً وليالي يفكر في أمر الوردة ويذهب في تفسيرها كل مذهب، وود أن يخبر أحد أصدقائه أو خداسيته بما شهد من هذا الأمر العجيب، ولكنه خاف أن يكون في ذلك إفشاء لسر من أسرار القصر، فعدل عنه وعزم على الاحتفاظ بهذا السر حتى يتكشف له من تلقاء نفسه وظل ينتظر اليوم الذي يبعث فيه إلى القصر بفارغ الصبر، حتى جاء اليوم المنتظر، فذهب بقلب خافق يتنازعه الخوف والقلق والتطلع، وتلعب به الهواجس^(٣٣) المختلفة فتضطرب به بين الإقدام والإحجام^(٣٤). فلما وقعت الوردة أمامه في هذه المرة الثالثة اشتد خوف قلبه، واضطراب جسمه اضطراباً عظيماً وعراه^(٣٥) ذهول أفقده التماسك ولم يستطع اتقاءه^(٣٦) إلا بإبعاد ذلك الشيء الذي سبب له ما هو فيه، فخلص من ذلك الداهليز مندفعاً في طريقه غير شاعر بأنه قد التقط الوردة ورفاها في جيب قميصه ليخفيها عن عينيّه الزانغتين، وهبط من درج^(٣٧) القلعة الكبير ملتأ^(٣٨)

(٣٣) الهواجس ، الخواطر.

(٣٥) عراه ، المراد أصابه.

(٣٧) درج ، طريق.

(٣٢) لارعته ، المراد حدثته.

(٣٤) الإحجام ، الامتناع ، والتراجع ، المضاد الإقدام.

(٣٦) اتقاءه ، تجنبه ، وتحاشيه.

النُخلى يكاد أن يقع على وجهه لولا حافظُ من الاندفاع السريع عادل بين حركاته وسترهما بينهما من التفاوت والاختلاف، والعرقُ يَتَفَصَّدُ^(٣٩) من جبينه، ويسيلُ بين ثيابه فلورأه أحدٌ لأنكره. ولما خلا بنفسيه في عُرقته، وأدار قميصه ليمسح عن صدره العرق، وجد الوردة في جيبه، فعجب كيف لم يتذكر أنه التقطها، ونظر فيها ملياً^(٤٠) كأنه يستنطقها سرها، وإذ خطر له أنها ربما ألقتها جارية عابثة من جواري القصر، رماها من يده كأنه شيء يشمئز منه، وإنه لكذلك إذ جال بخاطره^(٤١) أن الفاعل ربما يكون حبيبتة جلنار، قد ساقته الأقدار فجعلتها من جواري القصر، فهب من مضجعه واستوى جالساً على جانب سريريه، وجعل يُحدِّقُ^(٤٢) في الزهرة الملقاة على الأرض، فخيّل إليه أنها تتبسّم له ابتسامة حزينة، وعجب من نفسه كيف لم يختر بباله هذا الظن من قبل على طول تفكيره فيها، وملازمة خيالها له، وعلى كثرة ما هام في شوارع القاهرة ودروبها، وجاس^(٤٣) خلال قُصورها ودورها، رامياً بصره نحو سُرفتها، مُنقلاً طرفه بين شبابيكها طمعاً في أن يلحقها، ويعثر على مقرها من تلك المدينة العظيمة، حتى كَلَّتْ قدماه، وتعبت عيناه ووجع عنقه، وقام إلى الزهرة فالتقطها. وجعل يقبلها ويذنيها من صدره، ثم التفت ذهنه إلى قلعة الجبل فأخذ يسائل نفسه: أيمكن أن تطوى تلك القلعة الشامخة بين جدرانها الهائلة أُمليه العظيمين اللذين يحلم بهما طول حياته: ملك مصر وجلنار؟ ثم كرر^(٤٤) راجعاً على نفسه يلومها في أخذها بالوهم العابر، وسكونها إليه كأنما حسبه أن يتوهم الشيء فيكون، وأن يفترض أنها حبيبتة جلنار، فيستحيل في الدنيا أن ترمي الوردة له جارية عابثة من جواري القصر. أليس الأجدربه أن يضبر على الحقيقة حتى تسفر^(٤٥) عن نقابها. وعلى الوردة الصامتة حتى تشي^(٤٦) بصاحبيتها؟ فليترث^(٤٧) وليختبر الأمر على مهل حتى يتبين وجهه، ولكن احترس يا قطر، فإنك في مأوى الأسد!

ولم يطل بقطر الانتظار في هذه المرة، إذ بعث إلى قلعة الجبل من غد ذلك اليوم، فذهب وقد نوى أن يسترق^(٤٨) النظر إلى المقصورة إذا وقعت - وهو يرجو أن تقع أيضاً - وردة أمامه ليرى من يلقيها، وقد شجع من قلبه، وسكن من جاشه^(٤٩) رجاؤه أن تكون صاحبة الوردة هي حبيبتة جلنار.

١٢ رؤية قطر لجلنار: «ووقعت الوردة الرابعة، فرفع بصره، فراها وعرفها، وابتسمت له، فابتسم لها، ثم اختفت، فانطلق لسبيله ومضى.

(٣٩) يتفصد، يسيل.

(٤١) جال بخاطره، المراد تحرك في نفسه.

(٤٢) جاس، جال، ودار.

(٤٥) تسفر، تكشف، وتوضح، المضاد تخفى.

(٤٧) يترث، يتمهل، المضاد يتسرع، ويتعجل.

(٤٩) سكن من جاشه، المراد هدا من ثورته.

(٤٠) ملياً، زمناً طويلاً، المضاد هنيهة، وبرهة.

(٤٢) يحدِّق، يدقق النظر، المضاد يسارق.

(٤٤) كر، عاد، المضاد ذهب، وانصرف.

(٤٦) تشي، تخبر، وتدل.

(٤٨) يسترق، يختلس.

وصارَ قَطْرُ بَعْدَ ذَلِكَ يَرَاهَا كُلَّمَا صَعِدَ إِلَى الْقَلْعَةِ، فَيَعُودُ مِنْهَا فَرِحًا. كَأَنَّمَا مَلَكَ الدُّنْيَا وَاسْتَيْقَظَتْ فِي قَلْبِهِ ذِكْرِيَاتُ الْحَبِّ الْقَدِيمِ، وَاسْتَبَدَّ بِهِ الْحَنِينُ، وَغَلَبَتْهُ نَشْوَةُ الظَّفَرِ^(٥٠) وَنَوَازِعُ^(٥١) الفَرَحِ، وَاشْتِاقَ إِلَى صَدِيقِ يَبْتُهُ^(٥٢) ذَاتَ صَدْرِهِ، فَيُشَاطِرُهُ فَرَحَهُ، وَيَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ هَمِّهِ، فَذَهَبَ إِلَى صَدِيقِهِ رُكْنِ الدِّينِ بَيْبَرَسَ البِنْدَقْدَارِيِّ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى حَبِيبَتِهِ جَلَنَارَ، وَأَنَّهُ رَأَاهَا فِي قَصْرِ السُّلْطَانِ مِنْ مَقْصُورَةِ الْمَلِكَةِ شَجَرِ الدَّرِّ، وَقَصَّ عَلَيْهِ كَيْفَ تَمَّ ذَلِكَ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ بَيْبَرَسَ طَرِيًّا لِهَذَا الْخَبْرِ، كَأَن لِسَانَ حَالِهِ يَقُولُ: "أَيُّ شَيْءٍ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَعْنيكَ أَنْ تَرَى جَارِيَةً تَرْمِي لَكَ بوردَةً مِنْ شُرْفَةٍ عَالِيَةٍ فِي قَصْرِ السُّلْطَانِ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصُولِ إِلَيْهَا؟" «.

١٣ بَيْبَرَسٌ يَخُوفُ قَطْرَ مِنَ التَّعَرُّضِ لَجَوَارِي الْقَصْرِ: «وَأَخَذَ بَيْبَرَسٌ يَصْرِفُهُ عَنِ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لَجَوَارِي الْقَصْرِ، وَيَذْكُرُ لَهُ مَا عُرِفَ عَنِ السُّلْطَانِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْرَةِ عَلَى نِسَائِهِ وَجَوَارِيهِ، وَيَقُولُ لَهُ: "إِنَّ فِي غَيْرِهِنَّ مَنَدُوحَةً^(٥٣) عَنْهُنَّ". وَجَعَلَ يُسَفِّهُ^(٥٤) رَأْيَهُ فِي شِدَّةِ التَّعَلُّقِ بِجَارِيَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلَهَا فِي النِّسَاءِ كَثِيرٍ، فَرَأَى قَطْرًا أَنْ لَا فَائِدَةَ فِي الْكَلَامِ مَعَ مَنْ لَا يَعْطِفُ عَلَى شُعُورِهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ فِي الدُّنْيَا شَيْئًا اسْمُهُ الْحَبِّ تَخْتَلِفُ بِهِ النِّسَاءُ الْحَسَنَاتُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ عَنِ حَبِيبَتِهِ الْمُصْطَفَاةِ^(٥٥)».

١٤ اسْتِقَالَةُ الْعَزْلِ مِنَ مَنْصِبِ الْقَضَاءِ: «وَكَانَ قَدْ انْقَطَعَ زَمَانًا عَنِ زِيَارَةِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ بِنِ عَبْدِ السَّلَامِ نَزُولًا عَلَى أَمْرِ اسْتَاذِهِ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ مِنْذُ تَغْيَرَمَا بَيْنَ الشَّيْخِ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ، فَاسْتَقَالَ مِنْ مَنْصِبِهِ فِي الْقَضَاءِ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ، فَمَا يَرَى إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُخْطَبُ عَلَى مِنْبَرِ جَامِعِ عَمْرٍو، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّاحِبَ مُعَيَّنَ الدِّينِ وَزَيْرَ السُّلْطَانِ بَنَى غُرْفَةً لَهُ عَلَى سَطْحِ مَسْجِدِ بُجَاوَرِيَّتِهِ؛ لِيَتَّخِذَهَا مَقْعَدًا لَهُ يُقَابِلُ فِيهَا أَصْدِقَاءَهُ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَأَمَرَ بِهِدْمَ مَا بَنَى، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَشَكَأ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَغَاضَى عَنْهُ، فَمَا كَانَ مِنَ الشَّيْخِ إِلَّا أَنْ غَضِبَ لَدِينِهِ وَقَالَ كَلَامًا شَدِيدًا فِي السُّلْطَانِ وَمَضَى بِنَفْسِهِ وَأَوْلَادِهِ يُحْمِلُونَ الْمَسَاحِي^(٥٦) وَالْفُئُوسَ حَتَّى هَدَمَ الْبِنَاءَ، وَنَقَلَ مَا عَلَى السَّطْحِ، ثُمَّ أَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ أَسْقَطَ شَهَادَةَ الْوَزِيرِ فَلَا تُقْبَلُ لَهُ شَهَادَةٌ، وَأَنَّهُ قَدْ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَضَاءِ وَجَهَرَ بِأَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ لِسُلْطَانٍ لَا يَغْدِلُ فِي قَضِيَّةٍ، وَلَا يَحْكُمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَهَكَذَا أَرْسَلَهَا الْعَالِمُ الْعَظِيمُ كَلِمَةً خَالِصَةً لِلَّهِ قَوِيَّةً مُجَلِّجَلَةً^(٥٧) وَلَمْ يَنْتِهِ^(٥٨) عَنِ قَوْلِهَا مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(٥١) نَوَازِعُ : دَوَاعٍ .

(٥٢) مَنَدُوحَةٌ : سَعَةٌ ، وَفَسْحَةٌ .

(٥٣) الْمَصْطَفَاةُ : الْمَخْتَارَةُ .

(٥٤) مُجَلِّجَلَةٌ : مَدْوِيَّةٌ .

(٥٠) نَشْوَةُ الظَّفَرِ : فَرِحَةُ الْفُوزِ .

(٥١) يَبْتُهُ : يَطْلَعُهُ عَلَى ، وَيَبْجُوحُ لَهُ ، الْمَضَادُّ يَكْتُمُهُ .

(٥٢) يُسَفِّهُ : يَسْتَخْفِ بِه .

(٥٣) الْمَسَاحِي : أَدْوَاتُ الْقَشْرِ وَالْجَرْفِ .

(٥٤) لَمْ يَنْتِهِ : لَمْ يَمْنَعْهُ ، وَلَمْ يَضْعَفْهُ .

السلطان من سابق الود، فما جهر بكلمة الحق في وجه القوة بدمشق لَيْسَكْتَ عنها بمصر ولو ارتضى
لنفسه مُصانعة الملوك على حساب دينه، لما نَفَثَهُ دمشق وكان له فيها ما يُريد من الثراء الواسع.
والجاء العريض».

١٥ محاولة فاشلة للسعاية بين الصالح أيوب والشيخ العز : «وقد سعى به جماعة من حُساد
- ومثله لا يَخْلُو مِنَ الحُساد - عند الملك الصالح أيوب، وجعلوا يُوغِرُونَ صَدْرَهُ^(٥٩) عليه، ويقولون
إنه لا يُثْنِي^(٦٠) عليه في الخطبة كما يفعل غيره من خطباء الجوامع وإنما يدعو له دعاءً قصيراً. فردَّهم
السلطان بغيظهم وقال لهم : "دَعُوهُ فَإِنِّي إِلَى دُعَائِهِ القَصِيرِ لِأَحْوَجَ مِنِّي إِلَى الثَّنَاءِ الطَوِيلِ مِنْ غَيْرِهِ.
وما عزَلْتُهُ عن القَضَاءِ وإنما عزَلتُ نَفْسَهُ ولو قَبِلَ أن يعودَ إليه لأعدتُهُ، وما يملأ عيني من العلماء غيره.
فإياكم أن تَعُوذُوا للسَّعَايَةِ^(٦١) عِنْدِي بِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ!"

١٦ لقاء بين قطز والشيخ العز : «فاشْتاقَ قَطْرُ أَنْ يَرَى شَيْخَهُ لِيَبْتَهُ ما في قلبه وَيَسْتَرْشِدَ بِنصيحتِهِ.
فزاره سرّاً، ففرَّحَ به الشيخ، ولكنَّهُ نصَّحَهُ ألا يعودَ إليه لئلا يتغيرَ عليه أستاذُهُ إذا بلغَهُ أنه يُخَالِفُ أمرَهُ.
ووعده بأنه سيدعو الله له في سرِّه، وأوصاه بالصَّبْرِ على ما ابتلى به؛ حتى يجعلَ الله له مخرجاً، فيجمعَ
شمْلَهُ بحبيبتِهِ على ما يحبُّه الله ويرضاه ورجعَ قَطْرُ من عند الشيخ بِقَلْبٍ رَاضٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ، ولبثَ
دهراً يكتفي من حبيبتِهِ بالنظرة العَجَلَى^(٦٢)، وبالأُسبوعِ تنقِضِي أوائلَهُ وأواخرَهُ لا يراها إلا مرَّةً أو مرَّتين
حين يصعدُ القلعةَ في حاجةٍ لسيده».

١٧ الوشاة يفرقون بين قطز وجلنار : «ولكنَّ الواشي^(٦٣) دَرَى بِأمرِ الحبيبينَ فَمَا قَرَّتْ^(٦٤) بِلابِلِهِ^(٦٥)،
فقد عَلِمَتْ وَصَائِفَ شَجَرِ الدَّرِّ بما يدورُ في السَّرِّينَ الوصيفةَ جلنارَ وبينَ مملوكِ الأميرِ عزَّ الدين
أبيكَ فَوْشَيْنَ بها إلى سيديتها.

فترَبَّصَتْ^(٦٦) الملكةُ حَتَّى رَأَتْ بِعَيْنِهَا صِدْقَ الوشايةِ، فَعَاتَبَتْ جَارِيَتَهَا على ما صنعتُ وَتَوَعَّدَتْهَا^(٦٧)
بأن ترفعَ أمرها إلى السلطان إذا هي عادتْ لما نُهَيْتْ عنه. فلم تُجِبِ المظلومةَ بِغَيْرِ دموعِها، وسَكَتَتْ
على مَضْضِهَا^(٦٨)، ولم تستطعَ أن تُدلي بِحُجَّتِها في حُبِّ ابنِ عمتِها وأليفِ صباها. وَمَنْ ذا كان يُصدِّقها
لو فعلتْ؟

(٥٩) يوغرون صدره، يملونه غيظاً.

(٦٠) السعاية، الوشاية.

(٦١) الواشي، ناقل الأخبار للوقعية.

(٦٢) بلابله، شدة الهم، والوسواس.

(٦٣) توعدها، هددتها.

(٦٠) يُثْنِي، يمدح، المضاد يذم، ويهجو.

(٦١) العجلى، السريعة.

(٦٢) قَرَّتْ، سكنت، وهذأت.

(٦٣) ترَبَّصَتْ، انتظرت.

(٦٤) مَضْضِهَا، ألمها، المضاد راحتها.

السلطان من سابق الودِّ، فما جهر بكلمة الحقِّ في وجهِ القوةِ بدمشقَ لِيَسْكُتَ عنها بمصرَ ولو ارتضى
لِنَفْسِهِ مُصَانَعَةَ الملوِكِ على حسابِ دينِهِ، لما نَفَثَهُ دمشقُ ولكَانَ له فِيهَا ما يُرِيدُ من الثراءِ الواسِعِ،
والجَاهِ العَرِيضِ».

١٥ محاولة فاشلة للسعاية بين الصالح أيوب والشيخ العز : «وقد سعى به جماعة من حُسادِه
- ومثله لا يَخْلُو مِنَ الحُسادِ - عِنْدَ المَلِكِ الصَّالِحِ أيوبَ، وجعلوا يُوعِرُونَ صَدْرَهُ (٥٩) عليه، ويقولون
إنه لا يُثْنِي (٦٠) عليه في الخُطبةِ كما يفعلُ غيرُه من خُطباءِ الجوامِعِ وإنما يدعو له دُعَاءً قَصِيْرًا. فردَّهم
السلطانُ بغيظِهِمْ وَقَالَ لهم : " دَعُوهُ فَإِنِّي إلى دُعَائِهِ القَصِيْرِ لأخُوِّجُ مَنِّي إلى الثَّنَاءِ الطَوِيْلِ مِنْ غَيْرِهِ،
وما عزَلْتَهُ عن القَضَاءِ وإنما عزَلَّ نَفْسَهُ ولو قَبِلَ أن يعودَ إليه لأعدَّته، وما يملأُ عَيْنِي من العلماءِ غيرِه،
فإياكم أن تَعُوذُوا للسَّعَايَةِ (٦١) عِنْدِي بابنِ عبدِالسلامِ ! "».

١٦ لقاء بين قطز والشيخ العز : «فاشْتاقَ قَطْرُ أن يرى شَيْخَهُ لِيَبِيْتَهُ ما في قلبِهِ وَيَسْتَرْشِدَ بنصِيحَتِهِ،
فزاره سرًّا، ففرِحَ به الشَيْخُ، ولكنَّهُ نصَحَهُ ألا يعودَ إليه لئلا يتغيَّرَ عليه أستاذُه إذا بلغَه أنه يُخَالِفُ أمرَه،
ووعَدَه بأنه سيدعو اللهَ له في سِرِّهِ، وأوصاهُ بالصَّبْرِ على ما ابتلىَ به؛ حتى يجعلَ اللهُ له مخرجًا، فيجمعُ
شملَه بحبِيبَتِهِ على ما يحبُّه اللهُ ويرضاهُ ورجعَ قَطْرُ من عِنْدِ الشَيْخِ بِقَلْبٍ رَاضٍ وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ، ولبثَ
دهرًا يكتفي من حبِيبَتِهِ بالنظرةِ العَجَلَى (٦٢)، وبالأسبوعِ تنقِضِي أوائلُه وأواخرُه لا يراها إلا مرَّةً أو مرَّتَيْنِ
حين يصعدُ القلعةَ في حاجةٍ لسيده».

١٧ الوشاة يفرقون بين قطز وجلنار : «ولكنَّ الواشِي (٦٣) دَرَى بأمرِ الحبِيبِيْنَ فَمَا قَرَّتْ (٦٤) بِلابِلِهِ (٦٥)،
فَقَدَّ عَلِمَتْ وَصَائِفَ شَجَرِ الدُّرِّ بما يدورُ في السَّرِّيْنَ الوصيفةِ جلنارَ وبينَ مملوكِ الأميرِ عزَّ الدينِ
أبيك فَوْشِيْنَ بِها إلى سيِّدَتِها.

فترَيَصَتْ (٦٦) المَلِكَةُ حَتَّى رَأَتْ بِعَيْنِهَا صِدْقَ الوشايةِ، فَعَاتَبَتْ جَارِيَتِها على ما صنعتْ وَتَوَعَّدَتْها (٦٧)
بأن تَرَفَعَ أمرُها إلى السلطانِ إذا هِيَ عَادَتْ لما نُهيَتْ عنه. فلم تُجِبِ المظلومةَ بِغَيْرِ دموعِها، وسَكَتَتْ
على مَضُّها (٦٨)، ولم تستطع أن تُدلي بِجَجَّتِها في حُبِّ ابنِ عمَّتِها وأليفِ صباها. وَمَنْ ذا كان يُصدِّقُها
لو فعلتْ ؟

(٥٩) يوضرون صدره، يملنونه غيظًا.

(٦١) السعاية، الوشاية.

(٦٢) الواشي، ناقل الأخبار للوقية.

(٦٥) بلابله، شدة الهم، والوسواس.

(٦٧) توعدتها، هددتها.

(٦٠) يُثْنِي، يمدح، المضاد يذم، ويهجو.

(٦٢) العجلى، السريعة.

(٦٤) قَرَّتْ، سكنت، وهذات.

(٦٦) تَرَيَصَتْ، انتظرت.

(٦٨) مَضُّها، ألمها، المضاد راحتها.

وبعثت الملكة إلى عز الدين أيبك بما كان من مملوكيه، وأوصته أن يتخذ رسولا غيره إلى القلعة حفاظا
 لأثير^(٧٠) عنده، فعاتبه عتابا جميلا على ما كان منه، وأوصاه أن يتقى^(٧١) ذلك الحرم.

وهكذا حيل^(٧٢) بين الحبيبين، وبين ما كانا يتمتعان به من النظرات البريئة والبسمات الطاهرة وضرب
 بينهما بالأسداد^(٧٣)، فبكيا ما شاءا أن يبكيا، ولكن الأمل قد انتعش في قلوبهما فعزأهما بعض العزاء.
 كان، ولم يفقد من حظوته عنده وثقته به شيئا غير أنه لم يعد يحمل رسائله إلى القصر».

السلطان نجم الدين يفتح بلاد الشام:

«ومرت السنون تباعا وتواليت الأحداث وطفق الملك
 الصالح أيوب مجرد الحملة تلوا الحملة، ويبعث القائد من أمراء مماليكه؛ ليفتح بلاد الشام ويضمها
 إلى سلطانه. فاستولى على غزة والسواجل والقدس، ثم سلمت له دمشق، وهرب عدوه الصالح
 إسماعيل فليجق بحلب حيث استجار بحليفه الملك الناصر صلاح الدين فأجاره.

وكان الملك الصالح أيوب شعله من النشاط، لا يهدأ ولا يفتر^(٧٤) ولا يستريح من العمل الدائب
 في تنظيم بلاده وتجميلها، فقد عمر فيها الأبنية والقصور والقلاع والجوامع والمدارس ما لم يعمر
 أحد من سلفه مثله، حتى وهنت قوته، وساءت صحته، فقرر الانتقال إلى دمشق ليستشفى؛ عملا
 بنصيحة أطبائه حتى يبرأ من علته.

وانتقلت معه الملكة شجر الدر، وانتقلت مع الملكة حاشيتها ووصائفها وفيهن جُلنار الحبيبة. ترى
 ماذا كان شعور قطز حين فصل^(٧٥) الركب السلطاني من مصرية يؤم بحبيبه البلد الذي ارتضعا به
 أفوايق^(٧٦) السعادة معا في قصر يناوح^(٧٧) قصر سيده ابن الزعيم؟ ترى هل يمر الركب بهذا القصر؟
 وهل تذكره جلنار فتطلع إليه من سجف^(٧٨) هودجها بعينين دامعتين...؟ وهل تقع عينها على
 قصر آخر قريب منه لا تعلم أنه هنا على حبيبتها يوم اضطهده موسى في قصر أبيه؟»

(٧٠) الأثير: المفضل.

(٧٢) حيل: المراد: مئذ.

(٧٤) يفتر: يضعف، المضاد: يقوى، وينشط.

(٧٦) أفوايق: اللبن في الضرع، المراد: سيلا دافقا متلاحقا.

(٧٨) سجف: ستر.

(٧١) صدق: المراد: استجاب.

(٧٢) يتقى: يبتعد، ويتجنب.

(٧٣) الأسداد: السدود.

(٧٤) فصل: خرج.

(٧٥) يناوح: يقابل.

١٩ الصليبيون يغزون مصر : « شعر الصليبيون بالخطر الذي يتهدد إمارتهم بالشام من جراء^(٨٠) حملات الملك الصالح نجم الدين أيوب وانتصاراته، فأرادوا أن ينتهزوا فرصة إقامته بدمشق بعيداً عن عاصمة ملكه؛ ليغيروا على مصر بسفنيهم من البحر، وكاتبوا لويس التاسع ملك فرنسا في ذلك، واتفقوا معه على أن يبحر إلى الشرق ويقود بنفسه حملة صليبية كبيرة بأساطيل عظيمة وجيوش عديدة يهجم بها على مصر».

٢٠ الشيخ العز ينزع الدعوة للجهاد : « فلما سمع المسلمون بذلك خافوا وأشفقوا على الإسلام أن تقهر قوته في هذا المعقل^(٨٠) الحصين^(٨١) من معاقله، وبرز الشيخ ابن عبد السلام من عزلته فترعم حركة الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، وحض الأُمراء على الاستعداد لملاقاة المغيرين ودفعهم عن بلادهم، ونسى ما بينه وبين السلطان من الخصومة، فكتب إليه أن يسرع بالرجوع إلى مصر لئلا يغار على مصر وسُلطانها لاه^(٨٢) باستشفائه، وكان مما قاله في كتابه : " إن الإسلام في خطر وصحة السلطان في خطر، والإسلام باقٍ، والسلطان فانٍ في الفانين، فليُنظر السلطان أيهما يؤثر "».

٢١ عودة السلطان أيوب إلى مصر : « فلما قرأ السلطان كتابه بكى وعجل بالرحيل فعاد إلى مصر مَحْمُولاً على محفةٍ لشدة مرضه، ولم يقصد القاهرة، بل نزل تَوّاً بأشْمُون طَنَاح (أشْمُون الرمال) في قصر له هناك؛ ليكون على قُربٍ من خطِّ الدفاع ولم يستريح من عناء السفر، بل أسرع فشحن دمياط بالأسلحة والأقوات استعداداً للدفاع وبعث إلى نائيه بالقاهرة أن يُجهز الشوانى^(٨٣) من صناعة مصر، فشرع في تجهيزها وسيرها في النيل شيئاً بعد شيء، ثم سير السلطان العساكر إلى دمياط، وجعل عليها قائده الأمير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ».

٢٢ احتلال الفرنج دمياط : « وأقبلت أساطيل الفرنج تحمل جموعها العظيمة بقيادة ملك فرنسا، وانصمت إليهم سفن فرنج ساحل الشام كله فأزست في البحر يازاء المسلمين، وسير ملك الفرنج إلى السلطان كتاباً كله وعيد وتهديد».

فلما قرئ الكتاب على السلطان اغرورقت^(٨٤) عيناه بالدموع، لا جزعاً من غارة الفرنج وتهديدهم بل أسفاً^(٨٥) وحسرة أن يحول مرضه المُدْنِف^(٨٦) دون ما تشتهى نفسه من كمال الاضطلاع^(٨٧) بدفع هذا الخطب العظيم.

(٧٩) جراء ، نتيجة .

(٨٠) المعقل ، الحصن .

(٨١) الحصين ، المنيع القوى .

(٨٢) لاه ، مشغول .

(٨٣) الشوانى ، السفن الحربية .

(٨٤) اغرورقت ، امتلأت بالدمع ، المضاد خلت . وجفت .

(٨٥) أسفاً ، حزناً ، المضاد فرحاً .

(٨٦) المُدْنِف ، الشديد .

(٨٧) الاضطلاع ، القيام . والنهوض ، المضاد التقاعس .

وما لبثَ الفرنجُ أن أنزلوا جيوشَهُم في البرِّ، وضربتْ لملكِهِم خَيْمَةٌ حمراءُ، فَجَرَّتْ مُناوِشَاتُ^(٨٨) بَيْنَهُم وبينَ المصريين وَقَعَتْ على أَثرِها زَلَّةٌ^(٨٩) من قَائِدِهِم الأميرِ فخرِ الدينِ إذ سَحَبَ العساكِرَ لِيلاً من دمياطَ، فارتاعَ أهلُها فتركوا ديارَهُم وخرجوا كأنما يُسْحَبُونَ على وجوهِهِم طُولَ الليلِ فآرَيْنِ إلى أشمونَ بِمَنْ مَعَهُم من الأطفالِ والنساءِ حتى لم يبقَ بالمدينةِ أحدٌ، فدخَلها الفرنجُ في الصباحِ، واستولوا على ما فِيها من الآلاتِ الحربيةِ والأسلحةِ والعُدَدِ والأقواتِ والذخائرِ والأموالِ والأمتعةِ غَنِيمَةً باردةً^(٩٠).

وبلغَ السلطانُ الخبرَ فغضبَ غضباً شديداً، وقالَ للأميرِ فخرِ الدينِ : " وَيَلِكُمْ أَمَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَقْفُوا سَاعَةً بَيْنَ يَدَيِ الفرنجِ ؟ " وأمرَ تَوّاً بالرحيلِ إلى المنصورةِ. وحَمَلَ في حَرَاقَةٍ^(٩١) سارتَ به إلى البحرِ الصغيرِ حتى نزلَ بقصرِ المنصورةِ على النّيلِ، وأمرَ عساكِرَهُ فشرَعوا في تجديدِ الأبنيةِ للسُّكْنَى بالمنصورةِ، وأقيمتْ بها الأسواقُ وأُصلِحَ السورُ الذي على بحرِ النيلِ وسُتِرَ بالستائرِ، وأقبلتِ الشَّوانِي المصريةُ بالرجالِ المقاتلةِ والعُدَدِ الكاملةِ، ولَبَّى^(٩٢) المجاهدونَ والرجالُ المتطوعونَ من عوامِ الناسِ دعوةَ الجهادِ في سبيلِ اللهِ والوطنِ، فأقبلوا مِنْ كُلِّ حَدَبٍ^(٩٣) يَنْسِلُونَ^(٩٤)، وجاءتْ جموعٌ من العُربانِ، فأخذوا يَسْتَنُونَ الغاراتِ على الفرنجِ ويناوشونَهُم.

٢٣ شجر الدر تخفى نبأ وفاة السلطان : « ولكنَّ العلةَ قد اشتدتْ على السلطانِ، وأحسَّ دُنُوَّ الأجلِ، فما أذهلهُ ذَلِكَ عن التفكيرِ في مَصْلحةِ الدِّينِ والوطنِ، فأوصى زوجتهَ شجر الدرَّ ومَنْ يثقُ بِهِم من رجالِهِ أَنْ يَكْتُمُوا موتهُ إذا ماتَ لئلا تَضطربَ قلوبُ المصريينَ وتذهبَ ريحُهُم^(٩٥)، كما أوصاها بأن تُعَدَّ مَنْ يَقْلُدُ تَوقيعَهُ؛ لِيَسْتَعانَ به في المُكاتباتِ على كتمانِ موتهِ، حتى يَقْدَمَ ابنُه وولِيُّ عهدهِ تورانُ شاه من حِصْنِ كيفا.

وأسلمَ الملكُ الصالحُ رُوْحَهُ إلى اللهِ وهو يذُكُرُهُ وَيَسأَلُهُ أَنْ يَنْصَرَ المصريينَ ويحميَ بِيضَةَ دينِهِ^(٩٦)، وما عندهُ إلا زوجتهُ وطبيبُه، وَحَزِنَتْ (شجر الدرُّ) على زَوْجِها العَظيمِ وَحَبِيبِها المخلصِ، ولكنها حَبَسَتْ دموعها ولم تدعِ الحُزْنَ يطغىَ عَلَيْها فَيُنْسِيها وصيةَ زوجِها في الاحتياطِ لمصلحةِ الدولةِ، وَحَفِظَتْ شَمْلَ المصريينِ مُجْتَمَعًا، وَهَيَّبَتِهِم في صُدورِ أَعْدائِهِم واقرةً، فتركتْ جُثَّةَ السلطانِ للطبيبِ يتولَّى

(٨٩) زَلَّةٌ ، خطأ.

(٨٨) مناوشات ، منازلة بالرمح.

(٩١) حَرَاقَةٌ ، سفينة حربية.

(٩٠) غَنِيمَةٌ باردةٌ ، المِرَادُ مكاسب بلا حرب.

(٩٢) حَدَبٌ ، مكان مرتفع.

(٩٣) لَبَّى ، استجاب ، المِضادُ رفض ، وأعرض.

(٩٤) يَنْسِلُونَ ، يهربون ، المِضادُ يبطنون.

(٩٥) تذهب ريحهم ، المِرَادُ تضعف قوتهم.

(٩٦) بِيضَةٌ دينه ، حامية دينه ، المِرَادُ مصر.

غسلها وتحنيطها، وأحضرت الأمير فخر الدين والطواشي^(٩٧) جمال الدين فنعت^(٩٨) إليهما السلطان
ووصتتهما بكتمان موته خوفاً من الفرنج، ورسمت لهما الخطة التي يجب عليهما انتهاجها، ثم
استقدمت الأمراء الذين بالمعسكر، وقالت لهم: "إن السلطان قد رسم بأن تحلفوا له، ولا يبه الملك
المعظم توران شاه صاحب حصن كيفا أن يكون سلطاناً بعده وللاُمير فخر الدين بالتقدمة على
العساكر والقيام بالأتابكية وتدير المملكة". فقالوا جميعاً: "سمعاً وطاعة"، وأقسموا يمين الولاء
قاطبة^(٩٩) وأخذت شجر الدر تدبر الأمور وتصدر الأوامر حتى لم يتغير شيء، إذ بقي الدهليز السلطاني
على حاله، والسماط^(١٠٠) في كل يوم يمد، والأمراء يحضرون للخدمة، وهي تقول دائماً: "السلطان
مريض ما يريد أن يزوجه أحد"، ولكن مثل هذا الخبر العظيم لا يمكن أن يبقى طويلاً مكتوماً على
الناس، فما لبثوا أن شعروا بأن السلطان قد مات، غير أن أحداً لا يجسر^(١٠١) أن يتفوه به.

٢٤ شجاعة المصريين وبسالتهم: «وما لبث الخبر أن تسرب إلى الفرنج فقويت نفوسهم فتقدموا
من دمياط فارسهم وراجلهم^(١٠٢)، ونزلوا على فارسكور وسفنهم على بحر النيل محاذيهم. ثم تقدموا
حتى نزلوا تجاه المنصورة يفصل بينهم وبين المصريين بحر أشمون (البحر الصغير) فاستقروا بمنزلتهم
هذه، وحفروا خندقاً عظيماً، وبنوا حولهم سوراً وستروه بالسائير، ونصبوا عليه المجانيق^(١٠٣) يرفون
بها على معسكر المصريين، ووقفت شوانيهم بإزائهم في بحر النيل، ووقفت شواني المصريين بإزاء
المنصورة، وكان معظم عسكر المصريين في المنصورة بالبر الشرقي، ورابط جمع منهم في البر الغربي
(حيث طلحة اليوم) وفيهم جماعة من الأمراء الأيوبيين من أولاد الناصر داود وإخوته، وأخذ
القتال يدور بين الفريقين براً وبحراً، فما من يوم يمر إلا ويقتل من الفرنج ويؤسر، وقد دأب^(١٠٤) عامة
المصريين على النكاية^(١٠٥) بهم، فجعلوا يفتالون ويتخطفون كثيراً منهم، ويطرقون معسكرهم فإذا
شعروا بهم ألقوا أنفسهم في الماء وسبحوا إلى بر المصريين.

وكانت لهم في خطفهم حيل لطيفة يتفنونون في ابتكارها، ويتنافسون في اختراعها، ومن أطفها أن
مصرياً أخذ بطيخة فقورها وأدخل فيها رأسه وغطس في الماء إلى أن قرب من بر الفرنج فظنوه بطيخة
عائمة فما هو إلا أن نزل أحدهم في الماء ليتناولها حتى اجتذبه المصري فعام به حتى قديم به أسيراً.

(٩٨) نعت، أخبرت بموته، المضاد كتمت.

(١٠٠) السماط، مائدة الطعام.

(١٠٢) راجلهم، مشاتهم.

(١٠٤) دأب، اعتاد.

(٩٧) الطواشي، الخصى.

(٩٩) قاطبة، جميعاً.

(١٠١) لا يجسر، لا يجرؤ.

(١٠٢) المجانيق، آلات لقذف الحجارة.

(١٠٥) النكاية، الإيقاع، والهزيمة.

الأعداء مخائض^(١٠٦) في البحر الصغير، فما راع الناس إلا فصائل من الفرخ قد تجمّعا في برّ المسلمين، بقودهم بطل من أبطالهم هو الكند دأرتوا أحد إخوة ملك فرنسا الثلاثة، الذين قدّموا معه في هذه الحملة، وكان بطلا مغامرا فلم يكذب يعبر المخاضة حتى اندفع بفرقته نحو المعسكر المصري؛ لينفرد بفرقته، وكان بطلا مغامرا فلم يكذب يعبر المخاضة حتى اندفع بفرقته نحو المعسكر المصري؛ لينفرد وركب فرسه لينظر الخبر، ويأمر الناس بالركوب، وليس معه سوى بعض مماليكه فلقية الكند وفرقته، فحملوا عليه، فصرع جماعة منهم حتى اجتمعوا عليه واعتورته^(١٠٧) السيوف من كل جانب.

جئنا الكند دارتوا في أزقة المنصورة، حيث أمطروهم السكان وابلا من الحجارة والطوب والسهام، واقحم هو بفرقته المعسكر، فتفرق الناس وانهموا يمينا وشمالا حتى وصل إلى السدة^(١٠٨) الخارجية للقصر السلطاني يفصل بينها وبين القصر فناء واسع فشرع رجال الحرس السلطاني يدافعون المهاجمين الذين يريدون اقتحام السدة، ولكنهم أدركوا أنهم لا قبل لهم^(١٠٩) بهذا العدد الهائل من الفرسان المتحمسين، وقد جاءوا على غرة^(١١٠) فبغثوهم^(١١١)، فأخذوا يستغيثون بأمر المالك الصالحية - وكانت منازل هؤلاء قريبا من القصر وحوله؛ ليكونوا ردة^(١١٢) للسلطان وذودا^(١١٣) دونه.

٢٦ عز الدين أيبك يدافع عن القصر الملك:

«وكان هؤلاء لم يبرحوا بيئهم بعد ولم يخطر ببالهم قط مثل هذه المباحة الجريئة في تباشير الصباح، فما راعهم إلا الصرخ فقاموا إلى أسلحتهم وركبوا خيولهم فرعين إلى مصدر الصوت، فإذا هوات من جهة القصر، وإذا نساء القصر قد رفعن أصواتهن بالصياح والعيول، وإذا بفرسان الفرخ قد دخلوا السدة، وانتشروا في الفناء، وإذا عز الدين أيبك قد سبقهم إلى الصرخ ودخل من الباب الخلفي، فجعل يقاتلهم دون باب القصر وحوله جماعة من مماليكه، وبقية من الحرس السلطاني يقاتلون معه وفيهم مملوكه قطر».

٢٧ بطولات قطر وبيرس في الدفاع عن القصر الملك:

«فحاول هؤلاء الأمراء دخول السدة فدفعهم عنها جماعة من الفرخ وقفوا دونها، فصرخ فيهم بيرس صرخة أدخلت في قلوبهم الرعب،

(١٠٦) مخائض : مواضع قليلة الماء يعبر فيها الناس.
 (١٠٧) اعتورته : تداولته، وأصابته.
 (١٠٨) السدة : باب الدار.
 (١٠٩) لا قبل لهم : لا طاقة، ولا قدرة لهم.
 (١١٠) غرة : غفلة.
 (١١١) بغثوهم : فاجنوهم.
 (١١٢) ردة : دفاعا.
 (١١٣) ذودا : أمداد.

وحمل هو وجماعته عليهم حملة صادقة فرقتهم أبديد^(١١٤) وجعل يحاول اقتحام السدة، وكان قطر وحمل همّه أن يشاغل الكند دارتوا ويضاريه بالسيف فيهيج الكند ويحمل عليه؛ ليضربه الضربة القاضية فيحيص^(١١٥) عنه الشاب حتى يكاد الكند يقع عن فرسه، فيعود قطر لناوشته مبتعداً به عن باب القصر شيئاً فشيئاً، فاستطاع بذلك أن يشغل الكند الهاج عن الاتصال بجماعته، ولم يكن أحد منهم ليحسّر على مساعدته ضدّ مبارزة الشاب؛ لئلاّ يعدّ ذلك إهانة للكند وتعبيراً له بالعجز عن القضاء على قرين^(١١٦) واحد، فتركوهما لشأنيهما فلم يزالا يتوآبان وهما يبتعدان عن باب القصر، ويقتربان شيئاً فشيئاً من السدة، وكان بيبرس قد شنت جماعة الفرنج الواقفين دون السدة وأراد اقتحامها، فلحظ الكند ذلك، وخشى دخول فرسان المصريين، وقد سئم منازلة قرينه الشاب المراوغ^(١١٧) فتخلّى عنه، وانطلق جهة السدة فوجد بيبرس قد لزم^(١١٨) بين مضراعيها، بين الفرنج الدافعين لها من داخل الفناء وبين المصريين الدافعين لها من خارجه. فأهوى^(١١٩) الكند عليه بضربة قوية، كادت تفلق رأسه، لو لم يتقها بيبرس بسيفه، فانكسر سيف بيبرس ورفع الكند يمينه بالسيف ليضربه ضربة ثانية، فعاجله قطر بضربة، فهوى صريعاً، فكبر قطر، وكبر بيبرس، وكبر المصريون إثرهما، ودفعت السدة ففتحت على مضراعيها، ودخل الأمراء المماليك وخلفهم الجنود، فتدفقوا في الفناء، وكان الفرنج قد ذهبوا لمصر قائدهم، واستولى عليهم الرعب فتفرقوا عن باب القصر يميناً وشمالاً، وقصدوا السدة؛ ليخرجوا منها فراراً بأنفسهم، فأمر بيبرس بإغلاقها، وقال لمن لم يدخلها بعد من المصريين: "ابقوا مكانكم نحن نكفيكموهم" فحال بذلك بين الفرنج وبين الفرار، ووضع المصريون فيهم السيف حتى أتوا على آخرهم.

معركة تل جديلة: «وإذا غادرنا ساحة القصر، وتركنا شجر الدر ووصائفها يحمدن الله جميعاً على ما من^(١٢٠) به على المصريين من تباشير^(١٢١) النصر، ويممنا^(١٢٢) ميدان القتال في شمال المنصورة وبين أزقتها، وجدنا ملك فرنسا قد وصل إلى الميدان بعد أن نام أخوه نومته الأبدية بساعة. وبعد أن اتقد المصريون حماسة لما أحرزوه من النصر في ساحة القصر. فحاول الاستيلاء على تل جديلة الذي نصب المصريون عليه مجانيقهم وأبراجهم وجمعوا فيه قوااتهم وعُددهم، وأراد أن يستكمل بناء القنطرة من الناحية الجنوبية للبحر الصغير حتى يعبر الرجال إليه. وقد نجح في ذلك كله وفاز

(١١٤) أبديد ، متفرقين .

(١١٥) يحيص ، يحيد ، ويهرب .

(١١٦) قرن ، مثيل ، ونظير .

(١١٧) المراوغ ، المخادع .

(١١٨) لزم ، شد ، وضيق .

(١١٩) أهوى ، انقض .

(١٢٠) من ، أنعم .

(١٢١) تباشير ، بوادر .

(١٢٢) يمنا ، قصدنا ، واتجهنا .

بما أراد. ولكنّ المصريين قد استيقظوا من سباتهم، وانتبهوا من غفلتهم، ووظنوا^(١٢٣) أنفسهم عذراءً بذيولهم. فجمعوا صفوفهم كأنها بنيان مرصوص، وحملوا حملة واحدة مرقبة صفوف الأعداء وشتتهم بدداً^(١٢٤) وأذهبت ما صنعوه من التدبير سدى^(١٢٥) وانهزموا إلى تل جديد فلاذوا به. وما كان التل ليغصمهم^(١٢٦) من أيدي المصريين لو لم يحجز الليل بين الفريقين.»

٢٩ **قدوم السلطان توران شاه، وأسر لويس التاسع :** «وقدم السلطان الجديد بعد أن طوى السهول وجاب القفار ليخلف أباه السلطان الصالح، ففرح الناس وقويت شوكة المصريين، وكان الميرة^(١٢٧) ترد للفرنج من معسكرهم بدمياط في بحر النيل، فصمم المصريون على أن يقطعوها فيقطع ذلك عليهم، فصنعوا سفناً جديدة وحملوها مفضلة على الجمال إلى بحر المحلة، فألقوها فوشحنوها بالمقاتلة فسارت بهم حتى وقفت عند مجمع البحرين فكمنت هناك، فلما جاءت مراكب الفرنج خرجت لها من مكمنها^(١٢٨) فنازلتها وأخذتها أخذاً وبيلاً^(١٢٩) غنم المصريون اثنتين وخمسين سفينة مشحونة بالأرزاق والأقوات، وقتلوا ألفاً من العدو أوزيدون.

وما إن انقطع المدد من دمياط عن العدو حتى أذاقهم الله لباس الجوع والخوف، وصاروا محصورين لا يطيقون المقام ويخشون الذهاب، فضاقت بهم أنفسهم وبلغت قلوبهم الحناجر فأحرقوا مراكبهم بمثل ما يتقد في نفوسهم من نار الغيظ، ثم حاربوا بيتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وقوضوا^(١٣٠) معسكرهم ورحلوا جميعاً يريدون دمياط، وولى أسطولهم فراراً معهم فركب المصريون أقيمتهم واتبعهم الأبطال الذين أنجبتهم أرض مصر، حتى إذا بلغوا فارسكور لقيهم الموت من أمامهم وطلبهم الموت من خلفهم، وأحاط بهم المصريون فأعملوا فيهم سيوفهم، وأوسعوهم قتلاً وأسرهم والتجأ الملك الخاسر إلى تل المنية، (منية عبدالله) ليعصم نفسه من الموت، حتى تم بينه وبينه الأمان فكان من المعتقلين.»

(١٢٤) شتتهم بدداً ، فرقته قطعاً .

(١٢٦) يعصمهم ، يحميهم .

(١٢٨) مكمنها ، موضع اختبائها .

(١٣٠) قوضوا ، هدموا ، المضاد بنوا ، وشيدوا .

(١٢٣) وظنوا ، المراد عودوا .

(١٢٥) سدى ، ضاع بدون فائدة .

(١٢٧) الميرة ، الطعام .

(١٢٩) وبيلاً ، ثقيلاً ، المضاد خفيفاً .

الفصل الحادى عشر



١ مقتل السلطان توران شاه : «وَصَلَّتِ البشائرُ إلى القاهرة، فأقيمت فيها الزيناتُ ودُقَّتِ الطُّبولُ، وأُعْلِنَتِ الأفراحُ، وسرَّ المصريون بهذا النَّصرِ العظيمِ.

ولكنَّ السلطانَ الجديدَ الملكَ المعظمَ توران شاه لم يشكرْ نعمةَ الله عليه، ولم يعرفْ حقَّ أولئك الأبطالِ الذين حمَّوا بيضةَ الدين^(١) وشقَّوا صدورَ المؤمنين، ورفعوا مجدَّ مصرَ عاليًا على العالمين، فأخذ في إبعادِ رجالِ الدولة، وإطراح^(٢) الأمراءِ والأكابرِ من أهلِ الحَلِّ والعقدِ^(٣)، وأعرض^(٤) عن ممالكِ أبيه الذين كانوا عنده لمهماتِهِ، وقربَ جماعته الذين قَدِمُوا معه فَخَصَّهم بالمناصِبِ والرُّتبِ، واحتجبَ عن الناسِ، وانهمك في الشَّرابِ واللَّهو، وبعثَ إلى زُوجَةِ أبيه شجرِ الدرِّ - التي مهَّدتْ له الدولة، وضبطتِ الأمورَ في مغيبه، حتى سلَّمته مقاليدَ^(٥) الحُكْمِ - يُطالبها بما عندها وما ليس عندها من الأموالِ والجواهرِ، ويتهدَّدُها ويتوعدها بالقتلِ، فأبف^(٦) لها صنائع^(٧) زُوجِها وممالكِ أبيه، فعزَّمُوا على قتلِهِ، وشجَّعهم على ذلك تنكُّرُ الناسِ له وبُغْضُهم لحُكْمِهِ.

وما هي إلا أيامٌ حتى قُتِلَ بأيدي موالِي أبيه، في سِمَاطِهِ الممدودِ بفارسكوربين سَمِعَ الناسِ ويصريهم، فما أجاره^(٨) منهم مُجيرٌ».

٢ تولَّى السلطنة شجر الدر الحُكم : «جلستُ شجرُ الدرِّ على أريكةِ السلطنةِ بإجماعِ أمراءِ الممالكِ الصالحيَّةِ واتفقَ أعيانُ الدولةِ وأهلُ المشورةِ، ونُقِشَ اسمُها على سِكةِ^(٩) النقودِ، ورَدَدَتْ منابِرُ القاهرةِ ومِصرَ : "اللَّهُمَّ وأدمِ سُلطانَ السُّترِ الرَّفيعِ، والحِجابِ المنيعِ، مَلِكَةَ المسلمينَ، عِصْمَةَ الدُّنيا والدينِ، أمَّ خليلِ المُستعصِميةِ، صاحبةِ الملكِ الصالحِ"».

٣ جلاء الفرنسيين عن دمياط : «وكانَ لويسُ التاسعُ قد حُمِلَ إلى المنصورةِ مُقيَّدًا بقيدٍ من حديدٍ، فاعتُقِلَ في دارِ القاضي فخرِ الدينِ إبراهيمِ بنِ لقمانَ، ووَكَّلَ^(١٠) بحفظِهِ الطواشيُّ صبيحُ المعظمي كما اعتُقِلَ أخواه : شارلس وألفونس فأبقيا مع غيرهما من كبارِ الأسرى !

(١) بيضة الدين ، المراد مصر التي تدين بدين الإسلام .

(٢) إطراح ، إبعاد ، المضاد تقريب .

(٣) أهل الحل والعقد ، أصحاب الكلمة النافذة في تصريف الأمور .

(٤) أعرض ، صدَّ ، وولَّى .

(٥) مقاليد ، مفاتيح ، المراد مهام .

(٦) أبف ، غضب ، المضاد رضى .

(٧) صنائع ، أتباع .

(٨) أجاره ، أغاثه ، وحماه ، وأنقذه .

(٩) سكة ، حديدة لضرب النقود .

(١٠) وكَّل ، كلف .

فلما استقرت الأمور للملكة شجر الدر، جرت المفاوضات بين المندوب المصري الحر وبين العاهل الفرنسي المعتقل، إلى أن تم الاتفاق بينهم على أن تسلم دمياط إلى المصريين ويحلى عن الملك ليذهب إلى بلاده، بعد ما يؤدي نصف ما عليه من الفدية.

وحقق^(١١) العلم المصري على أسوار دمياط، وعادت كلمة التوحيد ترن على مآذنها وشهادة الحق تجلجل في فضائها، وأفرج عن الملك الأسير بعد ما فدى نفسه بأربعمائة ألف دينار، فانطلق إلى زوجته الوالدة^(١٢) بدمياط يندب لها سوء الحظ، ونكد الطالع^(١٣)، وتلومه مرغريت على إلقائه بيده إلى التهلكة، فيقول لها: "اسكتي ولا تجمعي لي بين عذاب القوم ومرارة اللوم، ودعينا ننجو بأنفسنا وبمن بقي منا إلى بلادنا".

وشهدت دمياط بين الدمع والابتسام إقلاع آخر سفينة من سفن لويس التاسع وقومه تحملهم عن البلاد التي أرقدوا^(١٤) في تراها^(١٥) عشرات الألوف من أبطالهم وجنودهم، بأيدي أبنائها المصريين.

٤ عز الدين أيبك يتولى الأتابكية: «وكان عز الدين أيبك قد قوى نفوذه في الدولة وعظم قدره عند الملكة شجر الدر منذ أبلى ذلك البلاء الحسن في الدفاع عن القصر السلطاني بالمنصورة يوم هجم الأعداء عليه، فردهم هو ومماليكه عن باب القصر، حتى جاء غيره من الأمراء المماليك وجنودهم فأخذوه، وملأوا ساحة القصر بجثث المعتدين، فلم يكن بدعاً^(١٦) أن ترتضيه شجر الدر وينتخبه الأمراء المماليك ليتولى الأتابكية^(١٧) للسلطنة، ويتقلد منصب التقدمة على العساكر، وقد كان له أيضاً من علو سنه وحنكته^(١٨) وشهامته ما جعلهم يدينون له بالطاعة ويعترفون له بالسبق، على أن هذا الإجماع منهم عليه لم يكن تاماً، فقد كان فيهم منافسون يرون أنفسهم أجدر منه بالرياسة، وعلى رأس هؤلاء المنافسين الأمير فارس الدين أقطاي الجمدارومن شيعته الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري. ولكنهم لم يجروا في أول الأمر على إظهار الخلاف والانتقاض على ما اجتمع عليه الأكترون. ورأوا تأجيل ذلك إلى أن تحين الفرصة الملائمة ويساعدهم الوقت».

٥ تنازل السلطنة شجر الدر عن الحكم: «قامت الملكة العظيمة شجر الدر بتدبير مملكتها أحسن قيام. يعاونها في ذلك أتابكها عز الدين أيبك وغيره من مماليك زوجها ووزرائه المحنكين وقواده

(١١) حقق، تحرك، واضطرب، المضاد سكن. وهذا.

(١٢) نكد الطالع، المراد سوء الحظ.

(١٣) تراها، تراها، المراد أرضها.

(١٤) الأتابكية، رئاسة الجيش.

(١٦) الوالدة، المتحيرة، شديدة الحزن.

(١٧) أرقدوا، أناموا، المراد دفنوا.

(١٨) بدعاً، غريباً، المضاد مألوفاً، ومعناداً.

(١٩) حنكته، تجاربه، وحكمته.

العظام، ولكن ما إن استتبت^(١٩) لها الأمور في الديار المصرية حيث تهيمن^(٢٠) عليها روحها فما استتب لها كذلك فيما وراءها من بلاد الشام التابعة لمصر فلم يكذب خبر قتل الملك المعظم توران شاه، وحلول شجر الدر محلّه إلى الشام، حتى طمع أمراؤه وملوكه من البيت الأيوبي في الوثوب على دمشق وغيرها من البلاد التابعة لسلطان مصر، وكان أعظم هؤلاء شأنًا الملك الناصر صاحب حلب، الذي جاء إلى دمشق فملكها، ولم يكتف بذلك بل أعلن أنه سينتقم من شجر الدر ويثأر لنسيبه الملك المعظم توران شاه من قتلته من الأمراء المماليك.

ووردت أنباء ذلك إلى القاهرة. فساد الاضطراب فيها وتشيع بعض الأمراء من غير المماليك الصالحية للناصر، واعتبروه الوارث الشرعي لدولة آل أيوب، وخرج^(٢١) مركز شجر الدر، وزاده حرجًا أن الخليفة العباسي ببغداد لما بلغه خبر تولية شجر الدر، بعث كتابًا إلى مصر ينكر فيه على الأمراء ويقول لهم: "إن كانت الرجال قد عديمت عندكم فأعلمونا حتى نسير إليكم رجلاً".

فما وسع الملكة إلا أن تخلع نفسها وتنزل عن عرشها لأتابكها ومقدم عسكرها الأمير عز الدين أيبك، فوافقها الأمراء المماليك على اختياره، وحلفوا له ولقبوه بالملك المعز، وأركبوه إلى قلعة الجبل حتى أجلسوه على دست^(٢٢) الملك، وجلسوا معه على السماط.

كان هذا الاستتباب السريع لعز الدين أيبك، واتفاق الأمراء المماليك على توليته الحكم دون تباطؤ أو معارضة راجعًا إلى نضوج شجر الدر، ثم إلى خشية الأمراء المماليك أن تضيع السلطة من أيديهم إذا قوى دعة الملك الناصر وأشياعه بمصر ونجحوا في ضمها تحت سلطانه، فحينئذ ينتقم الناصر منهم ولا يبقى عليهم مجال، فوحد الخطر كلمتهم، وضم صفوفهم، وأعرضوا عمًا بين بعضهم وبعض من المناقشات والمشاحنات^(٢٣)، وأسرعوا بموافقة الملكة على اختيار عز الدين.

٦ مؤامرات أقطاي ضد أيبك: «ولكنهم لم يكادوا يتخلصون من دعة الناصر وأشياعه في مصر بثبيت شملهم والقضاء عليهم، ويشعرون بزوال الخطر عنهم، ورجوع أمرهم كما كان، حتى دبّت عقارب البغضاء بينهم، وعاد التنافس القديم بينهم من جديد وتولى كبيرهم فارس الدين أقطاي الحملة على عز الدين أيبك، وإذا كان لا يجزؤ على طلب الأمر لنفسه رأى أن يكتفى بإفساد الأمر على قريته، فدعا الناس إلى تولية أمير من البيت الأيوبي ليجتمع الكل عليه، ويطيعه الملوك من أهله، وتبطل حجة الناصر صلاح الدين في أحقيته بملك مصر ووراثته دولة أيوب، فما سمع الناس والأمراء

(٢٠) تهيمن، تسيطر.

(٢٢) دست، عرش.

(١٩) استتبت، استقرت، المضاد اضطربت.

(٢١) خرج، ضاق.

(٢٣) المشاحنات، الأحقاد، والبغضاء، والعداوات.

الماليك بهذا الرأي حتى مالوا إليه لسداده وقوة برهانه، فأيدوه وجَّهوا باستحسانه، وأخذ العامة في الشوارع يقولون: "ما نَبَغِي مملوكًا يتولَّى علينا، بل نريد سلطانًا من آل أيوب".

ثم عقد الأمراء الماليك مجلسًا قرَّروا فيه أن يُقيموا صبيًّا من بني أيوب يكون له اسم المَلِكِ ويكونون هم الذين يُديرون المَلِكَ ويأكلون الدنيا باسمه، فاختراروا الملك الأشرف موسى ابن الملك مسعود، وله من العمر ستُّ سنين، فأقاموه سلطانًا شريكًا للملك عز الدين أيبك، على أن يقوم عز الدين أيبك بتدبير الدولة، وقرَّروا أن يبرز اسمُهما على التوقيعات والمراسيم، ويُنقش على النقود، وأن يُخطب لهما على المنابر.

وركب المَلِكُ الأشرف والمعزُّ تتقدمهما الأعلام السلطانية، وشقَّ القاهرة بين الجماهير المحتشدة لرؤيتهما، والمعزُّ يجلب الأشرف، راكبًا أمامه، بعضًا في يده، والأمراء تتناوب في حمل الغاشية، واحدًا بعد واحد.

أما فارس الدين أقطاي فقد رأى أنه لم يصنع شيئًا، إذ بقي عز الدين أيبك في سلطانه وقوته، ولم يفقد من نفوذه شيئًا، وكانت الأمور كلها في يده، وليس للملك الأشرف إلا الاسم على أن نفسه قد طابت قليلًا لأن عز الدين أيبك لم يعد له الحق في الاستبداد والاستئثار^(٢٤) دون سائر الأمراء الماليك، كما لو كان هو السلطان، فبقى بذلك لأقطاي ولغيره من الأمراء حق الاعتراض على سياسته، والتدخل في شئون ملكه، على أن يُوجَل ما وراء ذلك من مظالمه في التغلب عليه إلى حين آخر.

٧ محاولة أيبك صرف أقطاي عنه: «ولم يخف على عز الدين أيبك، ما يضمُّره أقطاي له، وما ينويه من التغلب عليه، فأراد أن يشغله عن ذلك، ويصرفه عن التدبير له فجعل إليه قيادة الماليك البحرية، وسيره لقتال الملك الناصر صلاح الدين، صاحب دمشق الذي كان قد جمع الجموع لغزو مصر، فسار أقطاي إلى غزة بالفئ فارس، وقاتل جنود الناصر وهزمهم وعاد إلى مصر ظافرًا، ولسان حاله يقول لعز الدين أيبك: "هأنذا عدت إليك أقوى مما كنتُ"».

٨ شجر الدر لا تزال القوة الحاكمة للبلاد: «ولكن عز الدين أيبك باستناده إلى ركن قوي من شجر الدر - وإن اعتزلت الملك - لا تزال هي القوة المصرفة من وراء الستر، وكان نفوذها ماضيًا على كل الأمراء، ترفع من تشاء منهم، وتضع من تشاء، وكانوا جميعًا يعرفون ميلها إلى عز الدين أيبك وثقتها به، فلم يكونوا ليعارضوها في تقريبه واصطفائه خوفًا من غضبها، وكانوا يعرفون أيضًا أن شجر الدر تحب السلطة، وتعشق النفوذ والسيطرة ولم تعتزل الملك إلا مغلوبًا على أمرها، وكانت

(٢٤) الاستئثار، الاختصاص.

تَرَى فِي نَفْسِهَا الْجِدَارَةَ لِلْحُكْمِ، وَالْكَفَايَةَ لِتَصْرِيفِ الْأُمُورِ وَأَنَّهَا مَا قَعَدَ بِهَا عَنِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى أُرَيْكَةِ السُّلْطَنَةِ إِلَّا كَوْنُهَا أُنْثَى. فَرَأَتْ أَنْ تَتَغَلَّبَ عَلَى قُصُورِهَا^(٢٥) هَذَا الطَّبِيعِيُّ بِأَنْ تَجْعَلَ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ رَجُلًا مِنْ صَنَائِعِهَا تَثِقُ بِإِخْلَاصِهِ لَهَا، وَتَطْمَئِنُّ إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْتَقِضُ^(٢٦) عَلَيْهَا فَيَسْتَأْثِرُ^(٢٧) بِالْأَمْرِ دُونَهَا فَاخْتَارَتْ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَطْوَعَ الْأَمْرَاءِ لَهَا، وَأَخْلَصَهُمْ لَزَوْجِهَا، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَتْبَاعِ وَالْمَمَالِكِ مَا قَدْ يُطِمَعُهُ فِي الْخُرُوجِ عَلَى طَاعَتِهَا، وَالتَّخْلِصِ مِنْ سَيِّطَرَتِهَا».

٩ حرص (شجر الدر) على كسب ود الأمراء : «على أنها لم تشأ أن تطمئنَّ إليه كُلَّ الاطمئنانِ، وتذهبَ في الثِّقَةِ بِهِ إِلَى أْبَعَدَ مِمَّا تَقْتَضِيهِ حَاجَتُهَا لِلْإِسْتِثْنَاءِ بِهِ، فَلَمْ تَقْصِرْ كُلَّ عَطْفِهَا عَلَيْهِ بَلْ جَعَلَتْ لِلْآخِرِينَ نَصِيبًا مِنْ بَرِّهَا وَعِنَايَتِهَا، تَضْمَنُ بِهِ وَدَّهَمَ لَهَا وَدَفَاعَهُمْ عَنْ حَقِّهَا إِذَا بَطَرَ^(٢٨) عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ نِعْمَتَهَا، وَحَاوَلَ اسْتِئْلَابَ^(٢٩) النُّفُوزِ مِنْ يَدِهَا، فَكَانَتْ تُطِيبُ نَفُوسَهُمْ وَتُشْعِرُهُمْ أَنَّهَا لَمْ تَحْتَرِ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ لِكُونِهِ أَفْضَلَ فِي عَيْنِهَا، أَوْ أَدْنَى إِلَى قَلْبِهَا مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ بِذَلِكَ أَنْ تَحْفَظَ سُلْطَتَهُمْ، وَتَصُونَ مَقَامَهُمْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالشَّرَاسَةِ وَحَبِّ الْإِسْتِبْدَادِ مَا يُخْشَى عَلَيْهِمْ مِنْهُ».

١٠ حب متبادل بين شجر الدر و أبيك : «وكانَ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ يَعْلَمُ هَذَا مِنْهَا، فَكَانَ يَتَّقَى إِغْضَابَهَا، وَيَبَالِغُ فِي اسْتِرْضَائِهَا، وَلَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهَا، وَلَمْ يَكُنْ عَزُوفًا^(٣٠) عَنِ الْإِسْتِبْدَادِ بِالْأَمْرِ وَالْإِسْتِقْلَالِ بِالسُّلْطَنَةِ - وَإِنْ كَانَ يَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ عِنْدَهَا وَعِنْدَ النَّاسِ - وَلَكِنَّهُ أَحَبَّهَا وَمَالَ إِلَيْهَا قَلْبُهُ، فَلَمْ يَجِدْ حَرَجًا^(٣١) فِي إِحْتِمَالِ سِيَادَتِهَا عَلَيْهِ، وَتَحْكُمِهَا فِيهِ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِغَضَاظَةٍ^(٣٢) فِي خُضُوعِهِ لَهَا، وَكَانَ عَفِيفًا حَيِّيًا^(٣٣) لَا يَكَادُ يَرْفَعُ إِلَيْهَا طَرْفَهُ^(٣٤)، وَإِذَا حَدَّثَهَا حَدَّثَهَا بِوَقَارٍ وَاحْتِشَامٍ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ لَوْ أَنَّ زَوْجَهَا السُّلْطَانَ كَانَ حَيًّا بَعْدَ، وَقَدْ بَرَحَ^(٣٥) بِهِ حُبُّهَا، وَمَا مَنَعَهُ مِنَ التَّضْرِيحِ لَهَا بِمَا فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَهَابُهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا شَيْئًا كَانَ يَرَاهُ مُسْتَحِيلًا فِي حَيَاةِ سَيِّدِهِ.

وَلَمْ يَضْعَبْ عَلَى (شَجَرِ الدَّرِّ) أَنْ تَتَبَيَّنَ حُبَّهُ الْخَفِيُّ لَهَا، فَقَدْ شَعَرَتْ بِهِ، فَأَضْمَرَتْ^(٣٦) لَهُ مِثْلَهُ وَلَكِنِهَا كَانَتْ تُغَالِبُ هَذَا الْحَبَّ وَتَدَافِعُهُ، خَشِيَةَ أَنْ تَسْتَسْلِمَ لَهُ فَيَحْمِلُهَا هَذَا الْإِسْتِسْلَامُ عَلَى التَّضْحِيَةِ بِمَا

(٢٦) يَنْتَقِضُ ، يَنْقَلِبُ .

(٢٨) بَطَرَ ، أَنْكَرَ ، وَاسْتَخَفَّ ، الْمَضَادُّ أَقْرَ ، وَاعْتَرَفَ .

(٣٠) عَزُوفًا ، مَنْصَرَفًا ، وَزَاهِدًا .

(٣٢) غَضَاظَةٌ ، نَقْصٌ ، وَذَلَّةٌ ، وَعَيْبٌ .

(٣٤) طَرْفَهُ ، عَيْنَهُ .

(٣٦) أَضْمَرَتْ ، أَخْفَتْ ، الْمَضَادُّ أَظْهَرَتْ ، وَأَعْلَنْتْ .

(٢٥) قُصُورِهَا ، نَقْصِهَا .

(٢٧) يَسْتَأْثِرُ ، يَخْتَصُّ ، وَيَحُوزُ ، الْمَضَادُّ يَشَارِكُ .

(٢٩) اسْتِئْلَابٌ ، اِغْتِصَابٌ .

(٣١) حَرَجًا ، ضَيْقًا .

(٣٣) حَيِّيًا ، خَجُولًا .

(٣٥) بَرَحَ ، اشْتَدَّ .

بأنه، وأخذ العائمة في
فون له اسم الفيلك
ف موصى ابن الملك
ك، على أن يقوم عز
ينقش على النقود.
لجماهير المحتشدة
مل الغاشية، وأحد
ه وقوته، ولم ينفذ
ن نفسه قد طابت
مراء الممالك، كما
استه، والتدخل في
«
طأى له، وما ينبو
الممالك البحرية.
لغزو مصر، فسار
بأن حاله يقول لفر
إلى زكي قوى من
فوذها ماضيا على
لى عز الدين أبيك
يعرفون أيضا
أميرها، وكانت

جَبِلَتْ^(٣٧) عليه مِنْ شَهْوَةِ الْحُكْمِ، وَحُبِّ السُّلْطَانِ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَحْتَفِظَ بِإِرَادَتِهَا حُرَّةً، لَا يَجِدُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا تَجُورُ^(٣٨) عَلَيْهَا نَزْوَةٌ^(٣٩) مِنْ نَزَوَاتِ الْقَلْبِ.

نَعَمْ إِنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنْ لَا بَدَّ لَهَا مِنَ التَّرْوُجِ بِأَحَدِ الْأَمْرَاءِ يَوْمًا مَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَبْلُغْ مِنَ الْكِبَرِ بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ أَمْلُهَا فِي الزَّوْجِ، وَتَحْلُدُ نَفْسُهَا إِلَى التَّائِمِ^(٤٠). وَلَكِنْ مَنْ ذَا يَضْمَنُ لَهَا إِذَا هِيَ اصْطَفَتْ عَزَّ الدِّينِ أَيْبِكَ بَعْلًا^(٤١) يَصُونُ لَهَا مَا تُحِبُّ مِنَ السَّيْطَرَةِ، وَلَا يُنَازِعُهَا حَقَّهَا فِي السِّيَادَةِ - مَنْ ذَا يَضْمَنُ لَهَا حِينَئِذٍ أَنْ يَبْقَى لِعَزِّ الدِّينِ أَيْبِكَ مُلْكُهُ، وَأَلَّا يَنْتَرِعَهُ مِنْ يَدِهِ أَحَدٌ مِنْ مُنَافِسِيهِ الْأَقْوِيَاءِ فَتَخْسِرَ بِسُقُوطِهِ كُلَّ شَيْءٍ؟ وَلَمْ يَزَلِ التَّنَافُسُ بَيْنَ الْأَمْرَاءِ قَائِمًا عَلَى قَدَمِ وَسَاقٍ، فَلْتَتَرَيْتِ حَتَّى تَرَى لِمَنْ تَكُونُ الْغَلْبَةُ الْقَاهِرَةُ، فَتَمُدَّ إِلَيْهِ يَدَهَا إِذَا مَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ - وَهِيَ مُوقِنَةٌ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ - فَأَيُّ مِنْهُمْ لَا يَتَمَنَّى أَنْ يَحْظِيَ بِهَا، وَيَسْعَدَ بِحُبِّهَا؟».

١١ قطر يعمل على تثبيت مركز أيبك في الحكم: «وكان سيف الدين قطر شديد الإخلاص لأستاذه عز الدين أيبك - لثقة أستاذه به، واعتماده عليه في المهمات، ولأن أستاذه كان مثله دينًا عفيفًا، فأحبه لدينه وعفته، فكان لا يألو^(٤٢) جهدًا في توطيد^(٤٣) مركز عز الدين أيبك بما يجمع حوله من الأتباع، وبما يستميل إليه من القلوب، وقد عرف أن لأستاذه منافسين أقوياء، وأن عيونهم لا تنام عنه، وأنهم يتربصون به الدوائر^(٤٤) ليثبوا عليه ويحكموا مكانه، وهذا فارس الدين أقطاي يفوق أستاذه في كثرة الخشداشية والأشياء وهو مغامر بطل، ومن حوله مغامرون أبطال، ولو لم يكن فيهم إلا بيبرس لكفى، وقد رأى قطر أن أستاذه يستمد نفوذه من شجر الدر، وأن شجر الدر لا يمكن الثقة بها، ولا الركون إليها، وهؤلاء الأمراء يتقربون إليها ولا يبعد أن ينجح أحدهم في استمالة قلبها إليه، فتميل عن أستاذه عز الدين أيبك فيتم بذلك سقوطه».

١٢ قطر يشير على (أيبك) بالزواج من شجر الدر: «وقد هداه تفكيره إلى أن الضمان الوحيد لبقاء أستاذه في الحكم هو أن يتزوج عز الدين أيبك (شجر الدر)، وكان قد عرف ميله إليها وغمامه بها، وإن لم يخبره أستاذه بذلك، فأراد أن يشير على أستاذه بطلب يدها، فدخل عليه يومًا وقال له: "إن سيدي كثير الاختلاف إلى السلطنة^(٤٥)، وإن الناس يقولون إنه سيتزوجها، ومملوكه الوفي يعتب عليه أن يجهل ما يعلمه الناس عن سيده".

(٣٧) جَبِلَتْ، طَبَعَتْ، وَفَطَرَتْ.

(٣٩) نَزْوَةٌ، وَثْبَةٌ.

(٤١) بَعْلًا، زَوْجًا.

(٤٢) تَوَطَّيْتُ، تَثْبِيْتُ، وَتَقْوَيْتُ.

(٤٥) الْاِخْتِلَافُ إِلَى، التَّرَدُّدُ عَلَى.

(٣٨) تَجُورُ، الْمُرَادُ تَتَعَدَى.

(٤٠) التَّائِمُ، فَقْدَانُ الزَّوْجِ.

(٤٢) يَأْلُو، يَقْضُرُ.

(٤٤) يَتَرَبَّصُونَ بِهَ الدَّوَائِرُ، الْمُرَادُ يَنْتَظِرُونَ لَهُ الْمَصَائِبَ.

فنظر إليه عز الدين أيبك باهتمام كأنما لده أن يسمع مثل هذا الحديث، وقال له :
"لا تصدق ما يقول الناس فليس ذلك بصحيح".

قال قطز: "فسيقولون ما هو أعظم من هذا. مما لا يطيق المملوك سماعه عن أستاذه العفيف"، ففهم عز الدين أيبك ما أراد، وقال له: "ما شأننا بهم، دعهم يقولوا ما يشاءون". فقال قطز: "صدقت يا سيدي، لندعهم يقولون ما يشاءون، ليس لنا بهم شأن، ولكن دعنا أيضًا نفعّل ما نشاء، ليس لهم بنا شأن، إن سيدي يرغب فيها، فلماذا لا يطلب يدها؟".

قال عز الدين أيبك: "من قال لك إنني أرغب فيها؟".

فأجاب قطز: "إذا لم يشعر المملوك بهوم سيده لم يكن أهلاً لثقتيه".

فراى عز الدين أيبك أن لا فائدة من إخفاء الحقيقة عن مملوكه، وشعر بالارتياح، إذ رأى أن ما كان يجول في سره كحلّم من الأحلام، قد أصبح حقيقةً يتحدث عنها بين يديه:

فقال له: "ومن يضمن لي أنها ترصاني؟" فقال له قطز: "وهل تجد بين يديها من هو أفضل منك؟".
- إني مملوك زوجها يا قطز.

- وهل كانت إلا جارية مملوكة؟ ومن من ملوك بني أيوب يرضى الأمراء المماليك أن يتزوجها؟ اللهم إلا أن يكون الملك الأشرف، فهل تتزوج هذا الصبي؟! فضحك عز الدين أيبك عند سماعه هذا، ومضى قطز يقول: "إنه لا يتزوجها إلا أنت أو أقطاي، وقد سمعت أنه قد خاطبها في ذلك".

فاختفى من وجه عز الدين أيبك الضحك، وظهر مكانه التقطيب^(٤٦) والاهتمام، وسأل مملوكه:
"ممن سمعت هذا؟".

- سمعته من بيبرس، وقال لي أشياء أخرى عن نفسه تأبى الصداقة التي بيني وبينه أن أفشيها^(٤٧)
فسكت عز الدين أيبك طويلاً، ثم قال: "ولكني لا أجرؤ على مخاطبة السلطنة في ذلك، وقد حاولت ذلك غير مرة فيعقد^(٤٨) الحياء لساني في كل مرة".

- إذا شاء سيدي أعارني قلبه وأعرته لساني.

- تريد أن أبعثك إليها؟

- نعم، فأبوح لها بذات صدرك^(٤٩).

- ماذا أنت قائل لها؟

(٤٧) أفشيها، أذيعها، المضاد أسرها، واكتمها.

(٤٩) ذات صدرك، خفاياه، وأسراره.

(٤٦) التقطيب، العبوس، المضاد البشاشة.

(٤٨) يعقد، المراد يمنع.

حرّة، لا يجد منها حب ولا
الكبر بحيث ينقطع أمليها
عز الدين أيبك بغلاماً
لها حينئذ أن يبش لعز
له كل شيء؟ ولم يزل
القاهرة، فنشد إليه
، ويسعد بجبها؟
طرشديد الإخلاص
أذاه كان مثله ذنباً
بك بما يجمع حبه
وأن عيونهم لا تنام
طاي يفوق أستاذ
كن فيهم الأبيبرس
كن الثقة بها، ولا
بالإيه، فتبيل عن
مان الوحيد
بها، وإن
"إن سيدي
ن يجمل ما يبعث

- دَعُ هذا للموقفِ يُملِ على ما يفتَضيه، وأيقِنَنَّ أن لساني لن يعثر^(٥٠) في شيءٍ لا يرضيك .
فنظرتُ إليه عز الدين أيبك، ضاحكًا، وقال مُداعِبًا : " قد عرفتك يا قطر، إنما تريدُ أن ترى وصيفتها
جلنارًا! "

فابتسم قطرُ وقالَ : " ليس هذا بسِرِّ عليك، وما أريدُ أن أكذبكَ فأنكرَ أني أطمعُ منها في نظرة، لا
أحسبُ سيدي يستكثرُها على جزاءٍ لي على الخدمة، أه إني لم ألقها إلا مرةً واحدةً، يومَ دعَتني الملكةُ
ثالثَ يومٍ لارتقايتها أريكةَ السلطنة، فأثنتُ على صنيعي يومَ قتلتُ الكند دارتوا ثم قالتُ لي : أتحبُّ
هذه الوصيفةَ ؟ ... فنظرتُ فإذا جلنارُ واقفةٌ دوني، فأذهلني ذلك عن جوابها، فما راعيني إلا صوتُ
الملكةِ تقولُ : وتريدُ أن أزوجهَا ؟ قلتُ : لا أرفضُ نعمةَ السلطنة، قالتُ : متى تريدُ ذلك ؟ فقلتُ :
خير البرِّ عاجله . فابتسمتُ السلطنةُ وقالتُ : لا، حتى ينقضي الحزنُ على السلطان . أه يا سيدي لا
أدري متى ينقضي هذا الحزنُ على السلطانِ "

فسكتَ عز الدين هنيهةً يتعجبُ من حماسة مملوكه الشابِّ وطلاقة لسانه في الحديث، ثم قال له
وهو يبتسمُ : " ينقضي هذا الحزنُ على السلطانِ حينما تتزوج السلطنةُ " .
فقال قطرُ : " أجل يا سيدي فتزوجها من أجلي أنا إن لم يكن من أجلك . وخلصني من هذا الحزنِ
الطويل "

فأغرب^(٥١) عز الدين في الضحك، وقال له : " إذن فأنا الذي أستحقُّ الجزاءَ منك " .

١٣ أقطاي يعرض الزواج على (شجر الدر) : « ولم يكن ما سمعه قطرُ من صديقه بيبرس حديثًا
مختلفًا، فقد ذهبَ فارسُ الدين أقطاي حقا إلى شجر الدرِّ وخطبها في الزواجِ وكان جريئًا فما عقدَ
الحياءُ لسانه وما عاقته^(٥٢) هيبَةُ الملكةِ عن الإفضاء^(٥٣) إليها برغبته في يدها وقد فوجئتُ شجر الدرُّ
بهذا الطلبِ الصريحِ الجريءِ، ولكنها ملكتُ أعصابها، وقالتُ له بهدوءٍ : إنها لا تردُّ طلبه، ولكنها لا
تريدُ أن تفكرَ في الزواجِ، حتى ينتهي أمرُ الملكِ الناصرِ صاحبِ دمشق، وتأمَنَ على مصرَ وعلى نفسها،
من غروره وتهديده، فافتنعَ منها أقطاي بهذا الجوابِ، وحسبَ ذلك وعدًا منها بالقبولِ فاطمأنَّ قلبه،
وجعلَ همه القضاءَ على الناصرِ وحنوده . »

١٤ قطر رسول من أيبك إلى شجر الدر : « ولما ذهبَ قطرُ رسولًا من أستاذه إلى شجر الدرِّ لم يشأ
أن يُصرِّحَ لها برغبة سيده في زواجها، ولكنه عرَّضَ^(٥٤) لها بذلك تعريضًا لطيفًا، فكان مما قاله لها :

(٥٠) يعثر : يسقط، المراد ينطق .

(٥١) أغرب : بالغ .

(٥٢) عاقته : منعته .

(٥٣) الإفضاء : البوح، والتصريح، المضاد الكتمان .

(٥٤) عرَّض : المراد لمح .

"مولاتي السلطانة، إن أستاذي بعثني إليك في أمرين : أحدهما أن تنجزى^(٥٥) وعدك لمملوكه بالزواج من وصيفتك، والآخر أنه إذ يعلم أنك لا تحبين فراق وصيفتك، وهو لا يقدر على فراق، فإنه يتوسل إليك أن تسمحي لنا أنا وهى، بأن نعيش في خدمتكما معاً".

فسكتت الملكة هنيهةً تفكر فيما قال، ثم سألته في صوت هادي رزين : "أى هذين الأمرين أحب إلى أستاذك أن أقضيه ؟"

فطرب قطر إذ أدرك أن الملكة فهمت تلميحه، وأرادت أن تستوضحه فحوى^(٥٦) كلامه لتستوثق من صواب ما فهمت، فبدرها قائلاً :

"الأمر الثاني يا مولاتي السلطانة"

فقالت له الملكة : "كيف عرفت ذلك ؟"

فأجابها قائلاً : "لأن الأمر الثاني يتضمن الأمرين معاً".

فتورد وجه الملكة خجلاً، وصفقت بيدها، فأتي لها بماء في كوب من الذهب فشربت منه ثم التفتت إلى قطر وقد سكن ما بها، وعادت إلى هيئتها الأولى، وقالت له : "ارجع إلى أستاذك فقل له : إنى لا أستطيع أن أقيم عرساً وجنود الناصر على أبواب مصر".

فقال لها قطر : "يا مولاتي السلطانة، أحسب أن في هذا ظلماً لي وإخلاقاً لوعدي".

فاستغربت الملكة ببصرها، وهمست تقول : "لا خوف على (عزالدين) وهذا المملوك عنده".

وفهم عز الدين مما بلغه قطر أن شجر الدر تعده بقبول الطلب بشرط أن يهزم الناصر وجنوده، ولم يكتف مملوكه بأن ينقل لأستاذه كلام الملكة، بل أخذ يشرح له ما استنبطه من سرها، وما قرأه على أسارير^(٥٧) وجهها، وفسر ذلك بأنها تحب أستاذه، لا شك في ذلك عنده.

وأخذ عز الدين يشككه في ذلك، فيقول له قطر : "ألم أتبين حبك لها قبل أن تخبرني به ؟". فيقول له عز الدين : "بلى"، فيقول قطر لأستاذه : "فقد تبينت حبها لك من حيث تبينت حبك لها".

١٥ انتصار (أيك) على (الملك الناصر) : «فعزم الملك عز الدين أيك أن يسير بنفسه لملاقاة الناصر وجنوده، وألا يكتفى في ذلك بتسيير قواده؛ لئلا ينفرد دونه فارس الدين أقطاي بظفر هذا اليوم العصيب^(٥٨).

وكان الملك الناصر قد حشد الجنود لأخذ مصر من أيدي المماليك، وانضم تحت لوائه غلبة^(٥٩) من ملوك بني أيوب بالشام أشهرهم الملك الصالح إسماعيل صاحب دمشق السابق

(٥٦) فحوى ، مضمون.

(٥٨) العصيب ، الشديد.

(٥٥) تنجزى ، تحققي، وتنفدى.

(٥٧) أسارير ، ملامح، ومحاسن.

(٥٩) غلبة ، جماعة.

فسار إليه عز الدين بعساكره، واستصحب معه كبار قواده ولقى جموع الناصر بالرمل بين الخشي والعباسية، فدارت بين الفريقين معركة هائلة، كانت الدائرة في بادي الأمر على الجنود المصريين، فانهمزوا حتى وصل بعضهم إلى القاهرة في غد يوم الوقعة، وكان يوم الجمعة، فما شك الناس في أن الأمر تم للملك الناصر، وخطب له في جوامع البلاد كلها، إلا جامع القاهرة حيث كان يؤم الناس فيه الشيخ ابن عبدالسلام، فما انقضت صلاة الجمعة حتى وردت البشائر بهزيمة الناصر وفراره إلى دمشق، وانتصار الملك المعز، فزينت البلاد لمقدمه ظافراً ومعه الأسرى من الملوك، وفيهم الملك الصالح إسماعيل، فلما مر الموكب بقبر الملك الصالح أيوب، أهدق^(٦٠) المماليك البحرية بالصالح إسماعيل، وجعلوا يصيحون: "يا مولانا، أين عينك ترى عدوك إسماعيل؟".

ولما دخل المعز إلى القلعة تلقاه السلطان الصغير الملك الأشرف موسى وهناك بالظفر فصاح فارس الدين أقطاي قائلاً للملك الأشرف: "كل ما حصل إنما حصل بسعادتك، وما سعينا إلا في تقرير ملكك"، ولسان حاله يقول للملك المعز: "إياك أغنى واسمعي يا جارة".

١٦ قطز يحرص أستاذة على قتل الصالح إسماعيل: «واهتم قطز بأمر الملك الصالح إسماعيل السجين بالقلعة، وتذكر حياته لله ولرسوله - أيام كان ملكاً على دمشق - وبيعه بلاد المسلمين لأعداء الله الصليبيين، وما كان من اضطهاده لشيخه الشيخ ابن عبدالسلام وأنصاره المجاهدين، فأشار على أستاذة المعز بقتله، فلما رأى تردده في ذلك استخرج له فتوى من الشيخ ابن عبدالسلام باستحقاق هذا الملك الخائن للقتل، فأمر به المعز فقتل خنقاً، ولقى جزاء خيانتة لدينه ووطنه».

١٧ بيبرس يعدد فضائل أقطاي أمام شجر الدر: «وأخذ فارس الدين أقطاي يستنجز شجر الدر وعدّها، فكان يبعث إليها ركن الدين بيبرس رسولاً من قبله، فتلقاه الملكة بالترحيب، وتحسين الإصغاء إلى حديثه وهو يعدد لها مناقب^(٦١) صاحبه وشجاعته وفروسيته وقوة ناصرته وكثرة أتباعه، ويصف لها وقائعه وبلاءه في المعارك التي شهدتها وأثره في إحراز النصر لمصر في كل غارة تشن عليها، فينطلق لسان بيبرس في وصف ذلك انطلاقاً عجبياً، ويصوره تصويراً قوياً يأخذ بمجامع قلب الملكة، ويستولي على مشاعرها حتى يُخيل إليها أنها تسمع صليل السيوف، وقعقة الرماح، وحفيف السهام، وصهيل الخيل، وصيحات الأبطال، وتشهد الصفوف ترحف، والصفوف تنهار، والفرسان تكثر والأعداء تنهزم وتفر، وترى الناس أقطاي كالأسد الهاج يقدم ولا يحجم^(٦٢)، والجواد يتوئب به

(٦٠) أهدق، التف، وأحاط.

(٦٢) لا يحجم، لا يتقهقر.

(٦١) مناقب، أخلاق، وخصال حميدة.

فيعلو حيناً وينزل به حيناً، والسيف في يمينه، والأبطال تجرُصرعى عن يمينه وشماله. ولكنَّ بيبرسَ قلماً يصفُ لها حبَّ صاحبه وGRAMه بها، وإذا تعرَّضَ لذلك ففى جَمَلٍ لا تَخْرُجُ مِنَ القلبِ فَلَا تَصِلُ إِلَى القلبِ، وأنى^(٦٣) لبيبرسَ أن يَصِفَ شيئاً لا يعرفه ولا يحسُّ به ؟ وعلامَ يُعَيِّ^(٦٤) نَفْسَه في صوغِ كلماتٍ لا تَطْرُبُ لها شجر الدرُّ كما تطربُ لحديثه المتدفِّقِ الممتعِ عن بطولَةِ صاحبه وشجاعته في ميادين القتال ؟».

١٨ قطز يحدث شجر الدر عن مشاعر أستاذه : «أما قطز فإنه لا يعدد لشجر الدر ما تعلم من مناقب أستاذه وخلالِه^(٦٥)، بل يُجَزِّي^(٦٦) في ذلك بالإشارة إلى دينه وعقته، وصدقِه وأمانته، وإخلاصه ووفائه، ثم يفيضُ في شرحِ حُبِّه وبثِّ غرامِه، ويصورُ لها خطراتِ^(٦٧) نَفْسِه، وخَلَجَاتِ^(٦٨) صَمِيرِه، ويشمغها وجيب^(٦٩) قلبه وحنين فؤاده، واصفاً في خلالِ ذلك الفينة بعدَ الفينة صورتها في عينه جميلة رانعة، نقيّة طاهرة، جامعة بين محاسنِ الخلقِ ومكارمِ الخلقِ، وكانَ قطز إذا ما أخذَ في هذا الحديثِ نسيَ أنه ينوبُ عن أستاذه ويقولُ على لسانه واستحضرَ حبيبته جلنارَ كأنها جالسةٌ أمامه حيثُ تجلسُ شجر الدر من أريكتها، وكأنه يبثها ما في قلبه من لواعجِ^(٧٠) الحُبِّ ومرارةِ الشكوى ورقّة الحنين. فكانت كلماته تقعُ من الملكةِ مواقعَ الماءِ من ذى الغلّةِ^(٧١) الصّادى^(٧٢)، فما تملكُ الملكةُ نَفْسَها أن تَنهَدَ مُسارِقَةً من حينٍ إلى حينٍ. ولولا أنفتها^(٧٣) أن يظهرَ عليها الضعفُ أمامَ المملوكِ الرسولِ، وقدرتها على امتلاكِ عواطفها والاحتفاظِ بهدونها لأرسلتْ دموعها، وعلا صوتها بالنَّحيبِ».

١٩ جواب الملكة لكلا الرسولين : «وكان جوابُ الملكةِ العظيمةِ لكلا الرسولين : أن خطرَ الناصِرِ على مصرَ لا يزالُ قائماً، وأنها لن تُفكرَ في الزواجِ حتى يزولَ، فجعلَ أقطاي يقودُ الحملةَ إثرَ الحملةِ لِقِتالِ الناصِرِ وأشياغِه بالشامِ ابتغاءَ مَرَضاةِ شجر الدرِّ، ويغارُ عزَّ الدينِ من أن ينفردَ خصمه بشرفِ الانتصارِ دونَه، فيسيرُ أحياناً بنفسه لِقِتالِ الناصِرِ، ويُنيبُ مملوكَه الأمينَ على البلادِ، حتى تقرَّرَ الصلحُ بينَه وبينَ الناصِرِ على أن يكونَ للمصريينَ الحُكْمُ إلى الأردنِّ داخلًا في ذلك غزاةً والقدسَ ونابلسَ والساحلُ كُلُّه، وللناصرِ ما وراءَ ذلك».

(٦٤) يعنى : يتعب.

(٦٦) يجزئى : يكتفى.

(٦٨) خلجات : اضطرابات.

(٧٠) لواعج : حرقه، وشدة.

(٧٢) الصادى : العطشان.

(٦٣) أنى : كيف.

(٦٥) خلاله : صفاته.

(٦٧) خطرات : ما يخطر في القلب، المراد : مشاعر.

(٦٩) وجيب : خفطان.

(٧١) الغلّة : شدة العطش.

(٧٣) أنفتها : عزتها، وكرامتها، المضاد : هوانها.

فلم يبق لدى شجر الدرما تَعَلُّلٌ به من أمرِ الناصِرِ دونَ الزواجِ، ولكنها لم تَشَأْ أَنْ تَتَعَجَّلَ الفصلَ في هذا الأمرِ العظيمِ الذي يقومُ عليه مستقبلُها الغامضُ، فلم تعدْ معاذيرَ^(٧٤) أُخْرَى تَسْتَأْجِلُ بها البطليينَ المتنافسينَ، وظلَّتْ توازنُ بينهما أيُّهما تمنحُه رِضَاها وتأمُنُه على مصيرِها، ونظرتُ فوجدتُ أمامَها رَجَلَيْنِ: أحدهما يُجْبُهها ويخضعُ لها أَكْثَرُ مِنْ صَاحِبِها والآخِرُ تَعَجَّبُ به لقوته وبطولتِه أَكْثَرُ مِنْ أَخِيه، فمالَ قلبُها إلى الأوَّلِ. ولكنها لم تَشَأْ أَنْ تَقْطَعَ بقبولِ عزِّ الدينِ أيبك، حتى ترى ما يكونُ من أمرِه إذا نَفَدَ صبرُ فارسِ الدينِ أقطاي فعزَمَ على مُوَابَهتِه^(٧٥) جَهَارًا، فرأتُ أن تعملَ على تَأْرِيبِ^(٧٦) نارِ الخِصامِ بينهما فتستعجلَ بذلكِ يومَ الفصلِ، فقالتُ لرسولِ عزِّ الدينِ أيبك لما جاءَها: "قُلْ لَأَسْتَأْذِكَ إِنِّي لَا أَقْبَلُ أَنْ أَتَزَوَّجَ نِصْفَ مَلِكٍ، فَإِذَا صَارَ مَلِكًا تَزَوَّجْتُهُ" .

٢٠. عزل الأشرف، واستقلال أيبك بالحكم: «فهم عز الدين أيبك أنها تُحَرِّضُه على عَزْلِ السلطانِ الصغيرِ الملكِ الأشرفِ، والاستقلالِ بالملكِ دونَه، وكان قد فَكَّرَ زَمَنًا في ذلكِ إذْ رَأَى أَنْ أركانَ مُلْكِه لَا تَثْبُتُ بدونه؛ لأنَّ الأمراءَ المماليكِ وَخَصَمَه أقطاي خاصةً يَتَّخِذُونَ حَقَّ السلطانِ الصغيرِ سببًا يعترضون به على سُلْطَتِه، ويتداخلون به في شُؤنِه، فلَمَّا وجدَ شجر الدرِّ تَقْتَرِحُ عليه ذلكَ، صَدَعَ^(٧٧) بأمرِها وتوَكَّلَ على الله.

وما هي إلا أيامٌ حتى انفردَ الملكُ المعزُّ بملكِ مصرَ، وأزِيلَ اسْمُ الملكِ الأشرفِ من الخُطْبَةِ وَقُبُضَ عليه فَسَجِنَ بالقلعةِ، والملكُ الصغيرُ لا يدرى لماذا أجلسوه على العرشِ، ثُمَّ لماذا أودعوه السجِنَ، وهولُم يأتِ عملاً اسْتَحَقَّ به العرشَ في الأوَّلِ، ولم يقترف^(٧٨) جُرْمًا اسْتَحَقَّ به السجِنَ في الآخرِ» .

٢١. أقطاي ينشر الاضطراب في البلاد: «وكبرَ على فارسِ الدينِ أقطاي ما فعلَ الملكُ المعزُّ، وأيقنَ أن قَدَّ أَنْ أوانُ الجدِّ في مُنازَلَةِ خِصَمِه العتيدِ، فجمعَ إليه أشياعَه وأتباعَه واستعدَّ للوثوبِ ولكنه لم يَشَأْ أَنْ يستعجلَ الأمرَ، وَيَثِبَ في وَضَحِ النهارِ؛ لئلا يُثِيرَ بذلكِ خَوْفَ شجرِ الدرِّ منه فتتقى شرَّه بتحريضِ سائرِ الأمراءِ المماليكِ عَلَيْهِ - وكلمتها مَسْمُوعَةٌ عِنْدَهُمْ، ولا يجروا أحداً منهم على مُخَالَفتِها - فيبوء^(٧٩) بالخبيبةِ وينتصرَ خصمُه عليه، لا سِيَّما وهولُم ييأسُ بعدُ من اكتسابِ رِضَاها إذْ ذاكَ، ولم تقطعْ أمله في الوفاءِ بما وعدتْه به، فهذا رسولُه يببُرسُ لا يزالُ يتردَّدُ، فتلقاهُ بما يَسُرُّه من الوعودِ، ويفهمُ من ذلكِ أن الملكةَ لا تمدُّ يدها إلا إلى الغالبِ.

(٧٤) معاذير، حجج.

(٧٥) تاريث، إشعال.

(٧٦) يقترف، يرتكب.

(٧٧) مواشيتة، منازلتة، أوقتاله.

(٧٨) صدع، نفذ، واستجاب.

(٧٩) يبوء، يرجع.

فقد عزمَ أقطاي على أن يكيدَ للملكِ المعزِّ، بِشَّرِّ الاضطرابِ في البلادِ، حتى يُظهرَ بذلكَ عجزَ الملكِ المعزِّ عن القبضِ على زمامِ الحُكْمِ، وحينئذٍ تتلفُ البلادُ فلا تجدُ غيرَ أقطاي.

فأوعزَ^(٨٠) أقطاي إلى حُسدِاشيته من الممالِكِ البحريَّةِ وأتباعهم فَعَانُوا^(٨١) في الأرضِ فسَآدًا، واستطالُوا^(٨٢) على الناسِ، فَجَعَلُوا يأخذونَ أموالَ العامَّةِ ونساءَ هم وأولادهم بأيديهم فلا يقدرُ أحدٌ على مَنعِهم، حتى بلغَ من بَغْيِهم وفسادِهم أن كانوا يدخلونَ الحماماتِ، يأخذونَ النساءَ منها غُصْبًا، فإِذَا قِيلَ لأقطاي في ذلكَ قالَ: "لا قُدْرَةَ لي عَلَيْهِم، فدَعُوا المَلِكَ المعزِّ يَكْفُهُم عَنِ البَغْيِ"^(٨٣) في البلادِ!!".

أما الملكُ المعزُّ فقد حاولَ في أولِ الأمرِ أن يَسْتَرْضِيَ أقطاي، فأغدقَ^(٨٤) عليه الأموالَ، وأقطعه ثغرَ الإسكندرية، وكتبَ له منشورًا بذلكَ طمعًا في أن يَكْفَ^(٨٥) شرَّه عنه وشرَّ أتباعه. ولكنَّ أقطاي عدَّ هذا ضَعْفًا مِن جانبِ المعزِّ، فزادَ طمعه فيه، وقوى أمله في الانتصارِ عليه.

٢٢ زفاف الملكة شجر الدر إلى الملك المعز: «ونظرت شجر الدر إلى ما انتهت إليه الأمور في الصراع بين البطلين المتنافسين فيها، وفي عرش البلاد فأدركت بحكميتها ودهائها أن السلاح الذي استعمله أقطاي سيرتد في نحره يومًا ما فيقضي عليه؛ لأنَّ الناس قد ضجُّوا من فسادِ أتباعه وأخذوا يجأرون^(٨٦) بالشكوى منه، فَبَتَّتْ^(٨٧) في أمرها، وأعلنت الملك المعز بعزمها على التزوج به، ولم تشأ أن تتباطأ في ذلكَ فَعَجَّلَتْ به.

وما راعِ الناسَ إلا زفافَ الملكة شجر الدر إلى الملكِ المعزِّ، وإقامةَ الزيناتِ والأفراحِ في القلعة والقاهرة وسائرِ المملكةِ المصرية، فدُقَّتِ الطبولُ، ونُشِرَتِ الأعلامُ، وقَدِمَتْ وفودُ الرجالِ والنساءِ من سائرِ البلادِ يُهنئونَ المَلِكَيْنِ العروسَيْنِ على زواجهما السعيدِ».

٢٣ انتقام أقطاي من أيبك وشجر الدر: «وأسقط في يد أقطاي^(٨٨)، إذ رأى أمله ينهار أمامه، وأدرك أن شجر الدر كانت تُخادعه وتُمنيه بالباطلِ، فاضطرب قلبه حقدًا عليها، ونوى أن ينتقمَ منها، ولو فقدَ في سبيلِ ذلكَ رأسه الذي على عنقه، فَجَمَعَ أصحابه وأتباعه، وهدَّدَ بهم غيرهم من الممالِكِ البحرية؛ لكي ينضمُّوا إليه، ويبسطَ عليهم نفوذَه وجهرَ بمعارضةِ أوامرِ الملكِ المعزِّ، واستبدَّ بتدبيرِ الأمورِ دونَه. ووضعَ مقاليدَ السياسةِ في أيدي أتباعه، فلم يبقَ للملكِ المعزِّ معهم أمرٌ ولا نهى، ولا خلُّ

(٨١) عانوا، أفسدوا، المراد نشروا.

(٨٢) البغي، الظلم، المضاد العدل.

(٨٣) يكف، يمتنع، ويتوقف، المضاد يستمر، ويواصل.

(٨٤) بتت، قطعت.

(٨٠) أوعز، أمر، المراد أشار.

(٨١) استطالوا، تطاولوا، واعتدوا.

(٨٢) أغدق، أكثر العطاء، المضاد بخل.

(٨٣) يجأرون، يرضون، ويرفعون أصواتهم.

(٨٤) أسقط في يد أقطاي، المراد ندم، وتحجير.

ولا عقْدٌ، وعادَ لا يسمعُ أحدٌ منهم له قولاً، فإذا رسمَ لأحدٍ منهم بشيءٍ، أخذَ أضعافَ ما رسمَ له، وإن أمرَ لأحدٍ من غيرهم بشيءٍ، لم يُمكنَ من إعطائه ما أمر به، واجتمعَ الكلُّ على بابِ فارسِ الدين، وصارتْ كُتُبُ الملكِ الناصرِ وغيره إنما تردُّ إليه، ولا يقدرُ أحدٌ أن يفتحَ كتاباً أو يرُدَّ عليه، أو يُبرمَ^(٨٩) أمراً، أو يتكلَّمَ بشيءٍ إلا بحضوره.

وهذا عقابه للملكِ المعزِّ، فأين عقابه للملكةِ شجر الدرِّ؟ وأين انتقامه منها؟ إن عقابها لا يتمُّ إلا بإنزالها من قلعةِ الجبلِ، لتحلَّ محلَّها زوجةٌ له من بناتِ الملوكِ. وقد أحكمَ تدييره لهذا الأمرِ من قبل، فما راعَ الناسَ إلا النبأَ العظيمُ بأنَّ الأميرَ فارسَ الدينِ أقطاى قد صاهرَ الملكَ المظفرَ، صاحبَ حماةَ، وأن ابنته قد حُملتْ إلى دِمَشقَ في موكبٍ عظيمٍ لإحضارها إلى مصرَ حيثُ تُرفُّ إلى مَنْ بيده فيها الأمرُ والنهى.

وركبَ أقطاى في عُصبةٍ من أصحابه إلى الملكِ المعزِّ بقلعةِ الجبلِ، فأخبره بإصهاره إلى الملكِ المظفرِّ صاحبِ حماةَ، وطلبَ منه الإذنَ له بأن يسكنَ قلعةَ الجبلِ بعروسه من سلالةِ الملوكِ، فوجمَ^(٩٠) الملكُ المعزُّ هنيئَةً، ثم قالَ: إنه سينظرُ في طلبه، فقالَ له أقطاى: "لا أرى مَوْضِعاً للنظرِ في هذا الطلبِ، وإن كنتَ إنما تريدُ استشارةَ شجرِ الدرِّ، فما أحسبُها تستنكفُ"^(٩١) أن تنزلَ عن سَكِنِها في قلعةِ الجبلِ لابنةِ ملكٍ من بيتِ موالِها وأولياءِ نعمتها". فانقطعَ المعزُّ ولم يُجبْ.

٢٤ خطة شجر الدر للتخلص من أقطاى: «ولما سمعتِ الملكةُ شجر الدرِّ بالخبرِ أيقنتُ بالخطرِ، وأدركتُ أنَّ الأمرَ جدُّ كلُّه ولا هزلَ فيه، وأن ابنةَ الملوكِ آتيةٌ لا ريبَ فيها، فنازلتُ بقلعةِ الجبلِ كما شاءَ أقطاى، إذا لم تُعجلَ بالضربِ على يده، وقد عرفتُ أنه قصدَ بذلكَ إرغامَ أنفِها^(٩٢)، وتحدى كبريائها وكسرَ نفسها، انتقاماً منها؛ لأنها آثرتْ عزَّ الدينِ أيبكَ عليه وكان قد أزعجها قبلَ ذلكَ تحدى أقطاى لسلطةِ الملكِ المعزِّ، وتعديهِ على حقوقه، واستبداده بالأُمُورِ دونَه حتى كأنه هو الملكُ، فأخذتُ تفكُّرُ في التخلصِ منه، ولكنَّ هذه الطامةُ^(٩٣) الأخيرةُ هي الطامةُ الكبرى، فلتظفرُ به قبلَ أن يظفرَ بها^(٩٤).

فأشارتْ على زوجها ألا يعارضَ أقطاى في شيءٍ وأن يتظاهرَ بالرضا عن طلبه، وأوعزتْ إلى سيفِ الدينِ قطرَ، مملوكِ زوجها، أن يلقىَ في أُذُنِ صديقه بيبرسَ أنَّ الملكةَ قد عزمَتْ على التَّحوُّلِ من قصرِ القلعةِ وتركه للأميرةِ القادمة، ونفذتْ شجر الدرُّ هذا التدبيرَ بالفعلِ فجعلتْ تظلُّ نهارها بقلعةِ الجبلِ، حتى إذا أمسى المساءُ، انتقلتْ مع جوارِها وحاشيتها إلى قصرٍ آخرَ، أسفلَ القلعةِ، فأوقدتْ فيه المصابيحَ،

(٨٩) يُبرمُ، المراد يُنفذُ.

(٩١) تستنكفُ، المراد تستكبرُ.

(٩٢) أنفها، المراد إرغامها، وإخضاعها.

(٩٣) الطامة، الداهية.

(٩٠) وجم، سكت عن الكلام لشدة الحزن.

(٩١) إرغام أنفها، المراد إذلالتها، وإخضاعها.

(٩٤) يظفر بها، يفوز بها، وينالها.

فلم يَشْكْ أقطاي في أن شجر الدر إنما عَجَلَتْ بإخلاء قلعة الجبل؛ لكيلا تأتي زوجته الأميرة إلا وهي في قَصْرِ آخَرَ، فتخَفَّفَ على نَفْسِهَا بذلك مَعْرَةَ الخنوع^(٩٥) لإرادته، فاطمأن أقطاي إلى حاله واغْتَرَّ بنفسه، واعتقد أن الأمور ستَوَاتِيهِه^(٩٦)، وأن المُلْكَ سيَتَمُّ له.

٢٥ الملكة تحرض (قطز) على قتل أقطاي : «وَبَعَثَتْ شجر الدر إلى مملوك زوجها فقالت له : "إني أريد أن أفي لك بوعدك، وأزوجك جلنار، ولكي لا أحب أن يتم عرس وصيقتي الأثيرة^(٩٧) عندي في غير قلعة الجبل، وقد رأيت أننا أخليناها لذلك الذي لا يقدر عليه أحد في مصر، ليسكنها مع زوجته!". فأدرك قطز أن الملكة تُحَرِّضُهُ على قتل فارس الدين أقطاي، وتَعِدُّهُ بإنجاز ما وعدت إذا هو خلصها من شره، فدار بخاطره أن الملكة ربما لم تماطله^(٩٨) وعدها إلى ذلك العهد إلا لتندبه^(٩٩) لمثل هذا العمل الخطير، وتطلب منه أن يقدم إليها رأس أقطاي مهراً لجلنار، وإنه لمهر كبير، ولكن جلنار أثنى من ذلك، وقد بدا من ظلم أقطاي، وبغية على الناس وفساد أصحابه في البلاد ما يستحل به دمه، ويتقرب إلى الله بقتله، وكذلك قد رأى أستاذه الملك المعز أن يستقر له أمر، ولن يثبت له ملك حتى يزول أقطاي من الوجود».

٢٦ قطز يتكفل بقتل أقطاي : «فأعلن قطز إلى الملكة وإلى أستاذه الملك المعز أنه كَفِيلُ^(١٠٠) بقتل أقطاي، فاتفق الثلاثة على أن يدعى أقطاي لمقابلة المعز في القلعة، حتى إذا بلغ الدهليز برز له فقتله، وأشار المعز على قطز أن يختار جماعة ممن يثق بهم من مماليك المعز وأشياعه ليساعدوه في مهمته الخطيرة، فقال قطز : "إني أكفيكهُ وَحْدِي".

قال المعز : "إنه شديد القوة، كرية اللقاء يا قطز، ونحن بعد بحاجة إليك، ولنن أفلت من يدك ليكون في هلاكنا". وما زال بقطز حتى رضى أن يعاونه اثنان اختارهما من مماليك المعز وهما بهادر، وسنجر الغنمي».

٢٧ قطز ينفذ خطة شجر الدر : «وكان قطز وبيبرس لا يزالان صديقين إلى ذلك العهد، فكان أحدهما إذا أراد الخروج للصيد مع أصحابه دعا الآخر فخرج معهم، واتفق يوماً على أن عزم (بيبرس) على الخروج للصيد، مع أصحابه فدعا قطز لمرافقته في غد ذلك اليوم، وعلم منه قطز أنه سيخرج مع جماعة كبيرة من أصحابه من كبار أشياخ فارس الدين أقطاي، فرأى قطز أن يغتنم^(١٠١) فرصة

(٩٦) ستواتيه ، استطاعه .

(٩٨) تماطله ، توجله .

(١٠٠) كفيل ، ضامن .

(٩٥) معرة الخنوع ، عار الذل ، والخضوع .

(٩٧) الأثيرة ، المفضلة .

(٩٩) تندبه ، تدعوه .

(١٠١) يغتنم ، ينتهز .

غِيَابِ هَوْلَاءِ عَنِ الْبَلَدِ لِيَنْفِذَ مَا تَعَهَّدَ بِهِ مِنْ اغْتِيَالِ أَقْطَايَ، فَأَظْهَرَ لِبَيْبَرَسَ الْمَوَافِقَةَ عَلَى اقْتِرَاحِهِ، وَلَكِنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي مَنْ اعْتَذَرَ لَهُ عَنْ عَدَمِ الْخُرُوجِ بِانْحِرَافِ مَزَاجِهِ وَلَمَّا تَأَكَّدَ قَطْرُ مِنْ خُرُوجِ بَيْبَرَسَ وَجَمَاعَتِهِ دَخَلَ عَلَى أَسْتَاذِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْفُرْصَةَ قَدْ سَنَحَتْ، فَبَعَثَ الْمَلِكُ الْمَعْرُ إِلَى فَارِسِ الدِّينِ أَقْطَايَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ؛ لِيَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِ مُهِمٍّ، وَكَانَ أَقْطَايَ قَدْ أَطْمَأَنَّ مِنْ جِهَتِهِ لَمَّا أَظْهَرَهُ مِنْ مَوَافِقَتِهِ وَمُصَانَعَتِهِ^(١٠٢)، وَلَمَّا رَأَى مِنْ نَزُولِ شَجَرِ الدَّرْعِ عَنْ قَصْرِهَا بِالْقَلْعَةِ، فَلَمْ يُصْغِ إِلَى مَمَالِيكِهِ الَّذِينَ نَصَحُوهُ إِلَّا يُجِيبَ دَعْوَةَ الْمَلِكِ الْمَعْرُ، وَقَالَ لَهُمْ: "إِنِّي لَا أَنْتَظِرُ فِي أَمْرِ كَهَذَا حَتَّى يَرْجِعَ هَوْلَاءُ، وَلَكِنْ هَوْلَاءُ يَجِبُ أَنْ يَنْتَظِرُوا حَتَّى أَرْجِعَ".

وَرَكِبَ أَقْطَايَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ^(١٠٣) بِنَصِيحَةِ مَمَالِيكِهِ، فَقَالُوا: "لَا تَتْرُكْ وَخَدَكَ" وَرَكَبُوا مَعَهُ فَعِنْدَمَا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْقَلْعَةِ وَصَارَ إِلَى قَاعَةِ الْعَوَامِيدِ أُغْلِقَ بَابَ الْقَلْعَةِ وَمُنِعَ مَمَالِيكُهُ مِنَ الْعُبُورِ مَعَهُ، فَأَحْسَ بِالشَّرِّ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَقْبِضِ سَيْفِهِ، وَمَنَعَهُ كِبْرِيَاؤُهُ عَنِ النُّكُوصِ^(١٠٤) فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ، فَلَقِيَهُ قَطْرُ وَصَاحِبَاهُ فِي الدَّهْلِيْنِ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ بِلَهْجَةِ الْأَمْرِ: "أَذْهَبُوا فَافْتَحُوا الْبَابَ لِمَمَالِيكِي".

فَقَالَ قَطْرُ لِصَاحِبِيهِ: "أَذْهَبَا فَافْتَحَا لِمَمَالِيكِهِ"، فَمَرَّ الرَّجُلَانِ، مِنْ جَانِبِهِ حَتَّى صَارَا خَلْفَهُ فَمَضَى بِهِ قَطْرُ قُدَمَا فِي الدَّهْلِيْزِ فَقَالَ لَهُ: "أَعْطِنِي سَيْفَكَ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يُقَابِلَهُ أَحَدٌ رَعِيَّتِهِ وَالسَّيْفُ مَعَهُ". فَغَضِبَ أَقْطَايَ وَصَاحَ فِي وَجْهِهِ قَابِضًا عَلَى سَيْفِهِ: "أَتَجْرُدُنِي مِنْ سَيْفِي أَيُّهَا الْمَمْلُوكُ الْقَدْرُ؟". فَبَدَّرَهُ قَطْرُ فَطَعَنَ جَنْبَهُ بِخَنْجَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: "بَلْ أَجْرُدُكَ مِنْ حَيَاتِكَ، وَأُطَهِّرُ الْبِلَادَ مِنْ رَجْسِكَ"^(١٠٥). فَتَارَ أَقْطَايَ وَحَمَلَ عَلَى (قَطْرَ) بِسَيْفِهِ وَاضِعًا يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى فِمْ الطَّعْنَةِ فِي جَنْبِهِ، فَسَلَّ قَطْرُ سَيْفَهُ فَلَقِيَهُ بِهِ، وَأَرَادَ الْآخِرَانِ ضَرْبَ أَقْطَايَ مِنْ خَلْفِهِ فَصَاحَ بِهِمَا قَطْرُ: "دَعَاهُ يَقْتُلُهُ الْمَمْلُوكُ الْقَدْرُ وَخَدَهُ لِنَلَا يَقُولَ النَّاسُ قَتَلَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ مَمَالِيكِ الْمَعْرُ". فَبَقِيَ قَطْرُ يُوَابِتُهُ، وَيَتَّقَى ضَرْبَاتِهِ الْهَائِلَةَ يَبْغِي بِذَلِكَ أَنْ تَخُورَ^(١٠٦) قُوَاهُ لِلطَّعْنَةِ الَّتِي فِي جَنْبِهِ وَأَقْطَايَ يَصِيحُ: "يَا مَلْعُونُ أَثْبِتْ لِي" فَيَجِيبُهُ قَطْرُ يَا زَوْجَ الْأَمِيرَةِ "أَثْبِتْ لِنَفْسِكَ"، حَتَّى نَزَفَ أَقْطَايَ الدَّمَ وَنَهَكَتَهُ^(١٠٧) الْمَوَاتِبَةُ، فَخَانَتْهُ قَدَمَاهُ فَوْقَ كَالْجَمَلِ الْبَارِكِ وَمَا تَكْفَى يَدُهُ عَنِ الضَّرْبِ بِسَيْفِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَطْرُ أَمَامَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِقَطْرَ فِي صَوْتِ كَالْحَشْرَجَةِ^(١٠٨): "ادْنُ^(١٠٩) مِنِّي يَا صَدِيقَ بَيْبَرَسَ، ادْنُ مِنِّي".

(١٠٢) مصانعته، ملاينته، المراد منافقته.

(١٠٤) النكوص، الرجوع إلى الخلف.

(١٠٦) تخور، تضعف، المضاد تقوى.

(١٠٨) الحشرجة، ترديد النفس في الحلق.

(١٠٣) مكترث، مهتم، ومبال، المضاد مهمل.

(١٠٥) رجسك، المراد فسادك.

(١٠٧) نهكته، جهده، وغلبته.

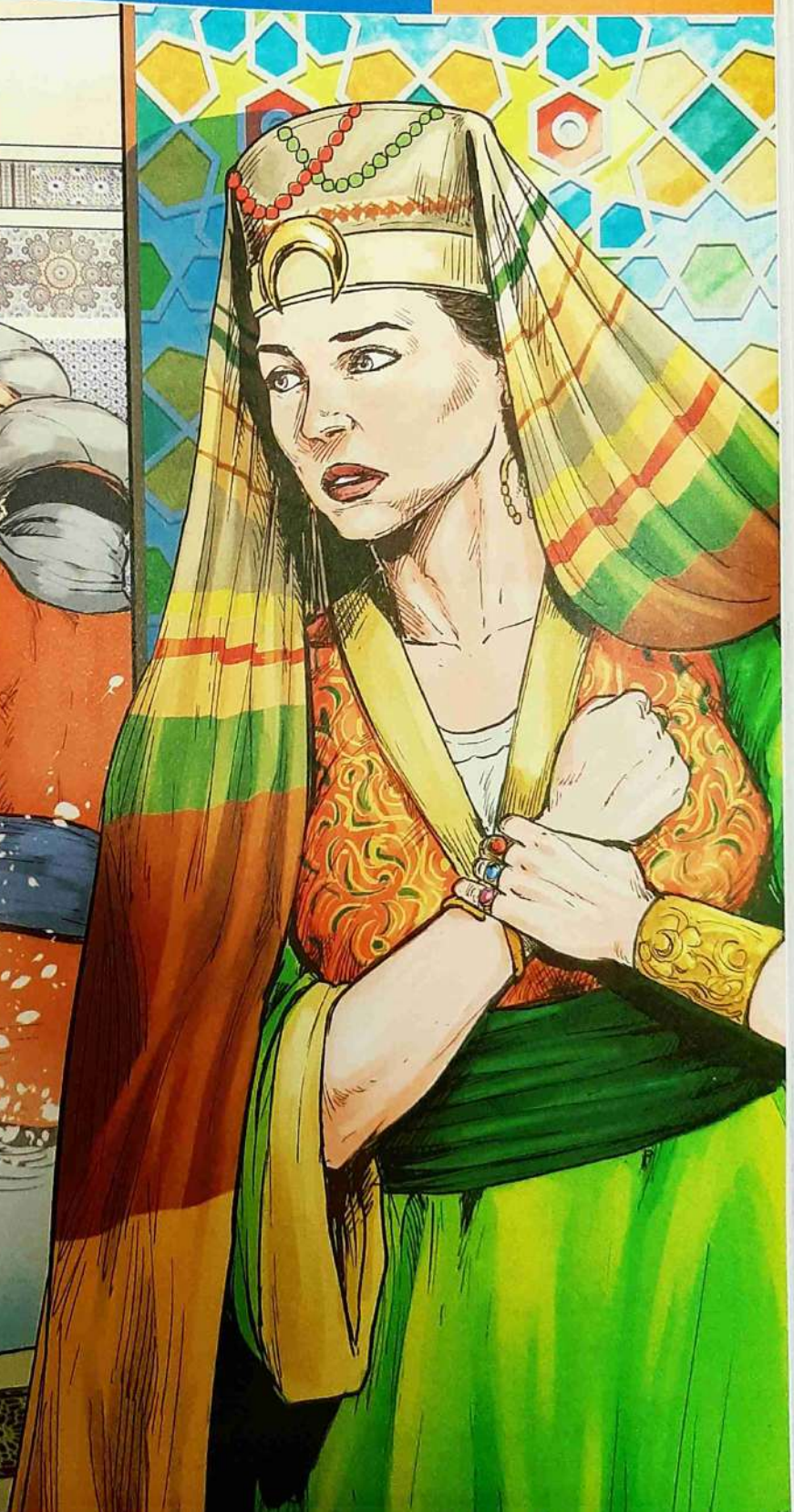
(١٠٩) ادْنُ، اقترب، المضاد ابتعد.

وكانت الملكة شجرة الدر تطلُّ على المشهدِ مِنْ مَقْصُورَتِهَا، وَالْمَلِكُ الْمُعْزُ يُشْرِفُ مِنْ دِيوَانِهِ، فَنَادَتْ الْمَلِكَةَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ أَقْطَايُ : " يَا مَغْرُورُ، دَعِ بِنْتَ الْمَلُوكِ تَنْفَعُكَ "، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهَا اجْتَهَدَ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ لِيَرَاهَا فَوْقَ عِلى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ : " يَا خَائِنَةُ ! " وَلَمْ يَقُلْ بَعْدَهَا شَيْئًا !! ».

٢٨ هروب مماليك أقطاي : « ولما استبسطاً مماليكه الذين على البابِ خروجه، أيقنوا بأن المعزَّ قبضَ على أستاذهم، فانطلقوا يذيعون خبره بين أصحابه حتى بلغ بيبرس وجماعته وهم في الصيد فرجعوا مسرعين، وجمعوا أتباعهم فركبوا إلى قلعة الجبل في سبعمائة فارس يتقدمهم بيبرس فوقفوا تحت القلعة يطلبون تسليم زعيمهم، فما راعهم إلا رأس أقطاي قد رمى به المعزُّ إليهم وناداهم قائلاً : " انجوا بأنفسكم قبل أن ينالكم ما نال رئيسكم " .

فأسقط في أيدي القوم وأيقنوا أن المعزَّ لم يجرؤ على ما فعل إلا وقد استعدَّ لهم، فسرى في قلوبهم الرعب، فانطلقوا متفرقين وخرجوا في الليل من القاهرة، فمنهم من قصد الملك المغيَّب بالكرك ومنهم من سار إلى الملك الناصر بدمشق وفيهم بيبرس، ومنهم من أقام ببلاد الغور والبلقاء والقدس يقطع الطريق ويأكل بقائم سيفه، وجعل بيبرس من ذلك اليوم يقول : " لقد فعلها صديقي في، والله ليكونن من قتلاي " .

الفصل الثاني عشر



١ مكافأة أبيك وشجر الدر لقطر: «قبض الملك المعزُّ في صباح اليوم الثاني على مَنْ بَقِيَ من جماعة أقطاي من الممالِكِ البحرية، فقتل رؤساء هم الذين يُخشى منهم وحبس الباقين، واستراح الناس من بغيهم وفسادهم، وظلُّوا أيامًا يتذكَّرون حديث مصرع أقطاي بيد سيف الدين قُطر، وأعجبوا بشجاعة قُطر وبطولته، وعظَّم في عُيونهم، وأحبُّوه من ذلك الحين، وعرف الملك المعزُّ لملوكه الشجاع الأمين فضله عليه وعلى ملكه، فزاد في تقريبه وترقيته، حتى أعتقه وقلَّده أكبر منصب في الدولة وهو منصب نائب السلطنة، فلم يزد قُطر إلا إخلاصًا له وتفانيًا في خدمته. ولم تنس الملكة شجر الدر فضل هذا المملوك الشجاع عليها، فبرَّت^(١) له بوعدها وأنعمت عليه بجلنار، وكان الذي تولَّى عقد تزويجها له هو الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وكانت الملكة هي التي تولَّت بيدها إصلاحها وتزيينها وزفتها بنفسها إلى نائب السلطنة سيف الدين قُطر.

وأقيم العرس السعيد في قلعة الجبل، وجلس الملك المعزُّ لاستقبال وفود التهنية بزواج مملوكه الوفي، كما جلست الملكة تستقبل وفود النساء المهنيات بزواج وصيفتها الجميلة. وعاش الزوجان السعيدان حينًا من الدهر في قصرٍ من قصور قلعة الجبل تحت رعاية سيديهما الزوجين السعيدين».

٢ نزاع بين شجر الدر وعز الدين أيبك: «ولكنَّ الزمان الغادر كان أجَلَ من أن يُبقَى على قصرين هائنين في تلك القلعة التي طالما تعاقبت^(٢) فيها المآتم والأفراح، فما لبثت يده أن جالت^(٣) في حواشي^(٤) القصر الكبير فتكدَّر صفوه ونضبت^(٥) بشاشته ورحلت الطمأنينة عنه. فإنَّ المعزُّ لم يكذ يتخلَّص من أقطاي وجماعته ويأمن جانبيهم وتستتب له الأمور ويدين له الجميع بالطاعة، حتى استثقل سلطة الملكة شجر الدر ونفوذها عليه وتشبُّثها^(٦) بما تدَّعيه من حقها في الاستئثار بالسلطان دونه إذ ترفع من تشاء وتضع من تشاء، ويرى أمره مردودًا إلى أمرها، وأمرها ليس له ردُّ. وكان قد انقطع زمانًا عن زوجته القديمة أم ابنه علي، فعاد إليها وجعل يفكر في مستقبل ابنه وتوطيد الأمور له؛ ليكون خلفه على عرش مصر، فاستوحشت^(٧) شجر الدر منه، وغارت من ضررتها عليه، كما غارت منه على سلطتها المهددة بالزوال.

(٢) تعاقبت، تتابعت.

(٤) حواشي، جوانب.

(٦) تشبُّثها، تمسكها، المضاد، تفريطها.

(١) برت، أوفت، المضاد، أخلفت، وغدرت.

(٢) جالت، تحركت، المضاد، سكنت.

(٥) نضبت، جفت، المضاد، فاضت.

(٧) استوحشت، شعرت بعدم مودة.

وليسَتْ شَجْرُ الدَّرِّ بَمَنْ يَسْتَنِيمُ^(٨) للحوادثِ، أو يتركُ حبلَ الأمورِ على غَارِبِهَا^(٩) حتى يضيعَ حَقُّ قلبِها في الاستئثارِ بزوجِها، وحقُّ نفسِها في الاحتفاظِ بسلطِتها العتيديَّةِ^(١٠) فعزمتْ على الكفاحِ دونَ هَدْيِ الحَقِّينِ وعدمِ التفريطِ في شَيْءٍ منهما مَهْمَا يُكلفُها ذلكَ من المتاعِبِ، فرسمتْ للدِّفاعِ عن كِلا الحَقِّينِ حُطَّةً تجرى عليها، فأما حَقُّها الأولُ : فقد أمرتْ زوجَها بالانقطاعِ عن زوجته الأخرى، ولكي تستوثقَ من ذلكَ ألزمتْهُ بطلاقِها، وأما الحَقُّ الثاني : فكان أمره يسيراً عليها إذ جعلتْ تُدْني إليها مَنْ لا يميلُ إلى الملكِ المعزِّ من الممالكِ الصالحيةِ، وتُقربُهم وتُوليهم المناصبَ، وعمدَتْ إلى خاصَّةِ رجاله ومماليكِهِ وأشياعه فطفقتْ تُقْصِيهم^(١١) وتنزَعُ منهم مقاليدَ الأمورِ، وما زالتْ كذلكَ حتى تعاضمتْ نُفوذُها، واستبدتْ بأمورِ المملكةِ فكانتْ لا تُطلعُ الملكَ المعزَّ عليها.

٣ اشتداد الصراع بين أبيك وشجر الدر : «أما الملكُ المعزُّ فقد شقَّ عليه ما فعلتْ شجرُ الدرِّ، ولم تطبْ نفسُهُ بتطبيقِ أمِّ ولده الذي كان يسعى في توريثِ الملكِ له، فاشتدَّتِ الوحشةُ بينه وبين الملكة حتى خشيها على نفسه، فنزلَ عن قلعةِ الجبلِ وأقامَ بمناظرِ اللوقِ حيثُ يبِيتُ فيها مع زوجته أمِّ عليٍّ، ولا يغشى^(١٢) قلعةَ الجبلِ إلا وجهَ النهارِ ليقومَ فيها بشؤونِ الملكِ.

وظلتْ الحربُ بينَ الملكِ والملكةِ مُستعرةً^(١٣) من وراءِ الستارِ، وكلاهما يُفكرُ في التخلصِ من الآخرِ. ومن عَجيبِ أمرهما أنَّهما اتفقا في وسيلةٍ واحدةٍ ظنَّاهما ناجعةً^(١٤) في هذا السبيلِ وأخذاها عن عدوِّهما البطلِ الصريحِ فارسِ الدينِ أقطاي، وهي أن يرفعا من قدرِهما بالإصهارِ إلى ملكٍ من ملوكِ البيتِ الأيوبيِّ. أما شجرُ الدرِّ فقد بعثتْ أحدَ أمناءِ سرِّها بهديَّةٍ فاخرةٍ إلى الملكِ الناصرِ صاحبِ دمشق، وأرسلتْ معه كتاباً تعرضُ فيه على الملكِ الناصرِ التزوُّجَ بها على أن تُملكه مصرَ، وتتكفلَ بقتلِ الملكِ المعزِّ، فحشيتُ الملكُ الناصرُ أن يكونَ هذا خديعةً منها فلم يُجبها بشيءٍ، وأما الملكُ المعزُّ فإنه بعثَ يخطبُ أختَ الملكِ المنصورِ ابنِ الملكِ المظفرِ صاحبِ حماةِ عروسَ عدوِّه أقطاي التي لم تُرفأ إليه، فلما لم تقبلِ الأميرةُ الحمويَّةُ طلبَ قاتلِ خطيبِها عادَ فبعثتْ إلى الملكِ الرحيمِ طلبه، وكتبَ إليه يُحذِّره من شجرِ الدرِّ ويُعلمُه بأنَّها باطنتْ^(١٥) الملكَ الناصرَ.

(٨) يستنيم : يخضع. المضاد : يتمرد.

(١٠) العتيديَّة : الحاضرة، والمهياة.

(١٢) يغشى : ينزل، ويزور.

(١٤) ناجعة : نافعة.

(٩) غارِبها : ما بين سنامِ الجملِ وعنقه.

(١١) طفقتْ تقصِيهم : أخذتْ تبعدهم.

(١٣) مستعرة : ملتبهة.

وَعَلِمَتْ شَجَرَ الدَّرِّ مَا كَانَ مِنْ خُطْبَةِ المعزِّ لابنةِ صاحبِ الموصلِ، كما عَلِمَ هو بما عَرَضَتْ عَلَى الملكِ الناصرِ، فَضَاعَمَتْ الوحشةُ بَيْنَهُمَا، وَكَشَّرَ^(١٦) الشَّرُّ عَنْ أَنْيَابِهِ. وَلَمْ يَبْقَ لِلوَفَاقِ بَيْنَهُمَا سَبِيلٌ، وَاحْتَاطَتْ شَجَرُ الدَّرِّ فَأَمَرَتْ وَصِيْفَتَهَا جُلَنَارِيًا أَنْ تَنْقَطِعَ عَنْ خَدْمَتِهَا فِي القَلْعَةِ، فَانْتَقَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا الأميرِ سيفِ الدينِ قَطْرًا نَائِبًا لِمُسْلِمَتِهِ إِلَى قَصْرِ آخَرَ خَارِجَ القَلْعَةِ.»

٤ موقف قطر من الصراع الدائر بين شجر الدر وأبيك : «وكان قطر قد حارَ في هذه المسألة الدقيقة بين الملك والملكة، فلأستاذة فضل عليه، ولشجر الدر فضل على زوجته وعليه كذلك، فظلَّ زمانًا يصرفُ أستاذة عن خطبة ابنة صاحب الموصل، ويوصيه بأن يترىك^(١٧) في الأمور، ويُعالجها بالحكمة والرفق، حتى تخضع له شجر الدر، أو يظفرَ بها إذا اقتضى الحال ذلك، لكنَّ أستاذة كان يحتج عليه بأنه لا يستطيعُ إجابة الملكة إلى ما سألت من تطليق أم ولده، ولا يقدر أن يصبر على مجاهرتها بعداوتيه واستبدادها بالأمورِ دونَه، فلا يسعُ قطرَ إلا السكوتُ. غير أنه لما عَلِمَ بمكاتبة شجر الدر للملكِ الناصرِ قَوِيَ عندهُ عذْرُ أستاذة فشدَّ أزره^(١٨) في الباطن، ولكنه بقى على ودِّ الملكة في الظاهر، جفطًا لسابقِ جميلها معه ومع زوجته.»

٥ تدبير شجر الدر لقتل أبيك : «وَعَلِمَتْ شَجَرُ الدَّرِّ بِعزمِ الملكِ المعزِّ على إنزالها من القلعة إلى دارِ الوزارة، وأنه جادٌ في ذلك، فعزمتُ على أن تسبقَه بالكيدِ قبلَ أن يخرجَ الأمرُ من يدها، فبعثتُ إليه من حلف له بأنها ندمتُ على ما كانَ منها في حقِّه، واشتاقَتْ إلى مُصالحته. ونزلتُ عن إلزامها بإعاد تطليق أم ولده، وأنها ما فعلتُ ذلك إلا بدافع من حُبِّه والغيرةِ عليه، مُتَكَلِّةً في ذلك كُلِّه على ما نها من الدالة^(١٩) عنده، وقد تبينَ لها الآنَ أنها أسرفتُ في العتابِ عليه، وذهبتُ في عتابه إلى أبعد مما يقتضيه استرجاعه إليها.

فردَّ لها الملكُ المعزُّ حتى بكى. وغلبه الحنينُ إليها، والشوقُ إلى سالف^(٢٠) عهدها وكان حُبُّها لا يزالُ حيا في قلبه. وإن رانتُ^(٢١) عليه المطامعُ وغشيتَه أهواء^(٢٢) السياسة، فما لبثَ أن انتعشَ لما سَمِعَ من استغابها الرقيقِ. وعزَّ^(٢٣) عليه ألا يُغيبها بعد أن بعثتُ إليه تسترضيه وترجوه المصالحة، فقال لرسولها إنه سيصالحها ويبعثُ عندها تلك الليلة.»

(١٧) يتريث : يتمهل، ويتأخر، المضاد يتعجل.

(١٨) شدَّ أزره : الدلالة : الدلال.

(٢١) رانت : غطت.

(٢٢) عزَّ : صعب، وشق.

(١٦) كَشَّرَ : كَشَفَ.

(١٨) شدَّ أزره : قُوِّد.

(٢٠) سالف : سابق.

(٢٢) أهواء : ميول، ورغبات.

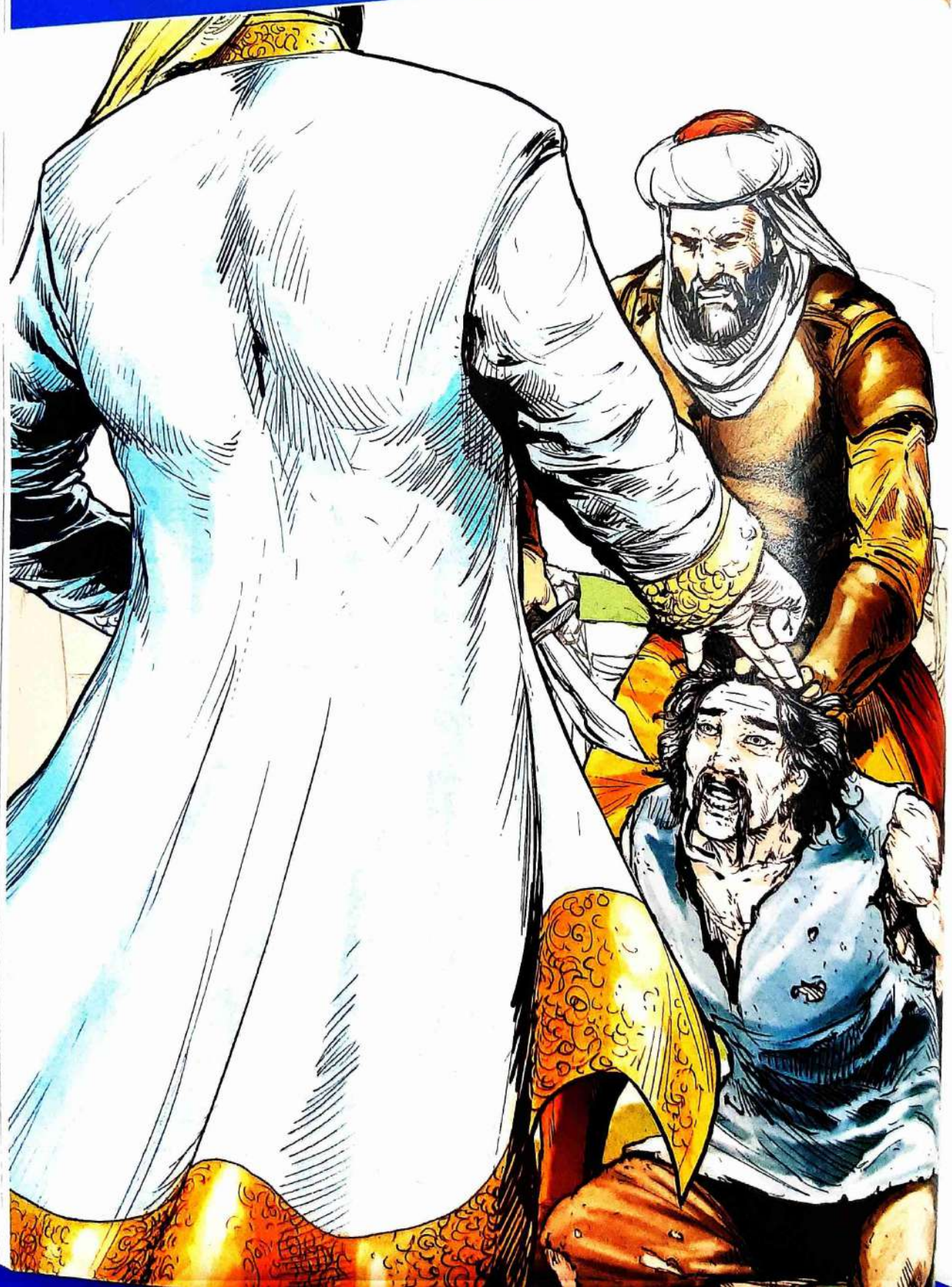
٦ قطز يحذر أيبك من كيد شجر الدر : «وكانت شجر الدر قد أوصت رسولها ألا يخاطب الملك المعز في حضرة مملوكه نائب السلطنة، ولكن قطز علم بما جرى، فنهي أستاذه عن المبيت في القلعة وحذره من كيد الملكة، وأكد له أنها تنوي به الشر، فلم يجد من أستاذه أدناً مُصغيةً. ولما اشتد قطز في نهيه احتد^(٢٤) عليه المعز وقال له : "أرأيت لو نهيتك عن لقاء زوجتك جلنار كنت تدعها لقولي؟"، فعرض عليه قطز أن يصحبه إلى القلعة، فامتنع وقال له : "يا حبيبي لا تفعل، كيف أصلحها وأساء الظن بها؟". فوجم قطز، وقال في نفسه : "ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً".»

٧ قتل السلطان المعز : «وقضى الأمر حقاً، وقُتل المعز في الحمام ليلاً بأيدي جماعة من خدام شجر الدر.

وأشيع أن المعز مات فجأة في الليل، وصاح الصاخ في القلعة، فانطلق ممالك المعز إلى الدور السلطانية وقبضوا على الخدم والحريم حتى أقروا بما جرى، فقبضوا على شجر الدر واعتقلوها في أحد أبراج القلعة، ونُصب (نور الدين علي) ابن الملك المعز أيبك سلطاناً بقلعة الجبل، ولُقّب بالملك المنصور، وكان عمره خمس عشرة سنة، وأقيم الأمير سيف الدين قطز نائب السلطنة على حاله، وصار مُدير دولة الملك الصغير.»

٨ نهاية مؤلمة للسلطنة شجر الدر : «ولما استقرت الأمور كان أول ما فعله الملك المنصور أن أمر فحملت شجر الدر إلى أمه، فأمرت جواريتها فضربتها حتى ماتت. وأسديل الستار على الملكة العظيمة المجاهدة شجر الدر صاحبة الملك الصالح أم خليل.»

الفصل الثالث عشر



طَبَّ الْمَلِكِ
فِي الْقَلْعَةِ،

لِنَارِ كُنْتِ
عَلَى، كَيْفِ
.

مِنْ خَدَمِ

سُلْطَانِيَّةِ

أَحَدِ أَبْرَاجِ

الْمَنْصُورِ،

صَارَ مُدِيرَ

سُورَانَ أَمْرَ

الْعَظِيمَةِ

١ بيبرس وجماعته يحرصون الناصر على قتال المعز : «لما قَدِمَ بيبرس وجماعته الغاضبون إلى دمشق أكرمهم الملك الناصر، وأغدق عليهم الأموال، وخالع عليهم^(١) على قدر مراتبهم، وما استقر بهم المقام عنده حتى جعلوا يحرصونه^(٢) على قتال المعز وانتزاع مصر من يده، فظلَّ الناصر يدافعهم^(٣) عن ذلك، لا يجيبهم إلى ما طلبوا، ولا يئسهم من إجابته، حتى تجدد الصلح الأول بينه وبين الملك المعز منصوصاً فيه على ألا يؤوى الملك الناصر أحدًا من المماليك البحرية».

٢ جيش الملك المغيـث يهجم على مصر بقيادة بيبرس : «فما كان منهم إلا أن غادروا دمشق ولحقوا بالملك المغيـث في الكرك، فأقاموا عنده يحثونه على غزو مصر، ويعرضون عليه مساعدته في ذلك، فتردد الملك المغيـث برهة حتى بلغه موت الملك المعز، فتشجع وسير عسكره مع بيبرس في ستمائة فارس، فجهز الأمير سيف الدين قطز عسكرًا لقتالهم، فالتقى الجمعان بالصالحية، فانكسر^(٤) عسكر المغيـث وانهزم بيبرس إلى الكرك».

٣ بيبرس يعود إلى الملك الناصر : «شقَّ على (بيبرس) أن يُغلب في هذه المعركة، وكان قد منى نفسه بالتقدم إلى مصر وأخذها من يد المعز، والانتقام لرئيسه أقطاي منه ومن أصحابه، ولا سيما صديقه قطز الذي أقسم هو ليقتلنه بيده، ولما رجع من هزيمته إلى الملك المغيـث بالكرك أنس^(٥) منه وحشة^(٦)؛ لأن المغيـث اعتقد أنه غدر به وبِعسكره إذ حرَّضه على غزو مصر، فرأى بيبرس أن يعود إلى الملك الناصر لعله يجد عنده من العزم على غزو مصر في هذه المرة بعد مقتل المعز ما لم يجد عنده من قبل، فبعث إلى الناصر يستأمنه ويستحلفه، فأمنه الناصر وحلف له، فرجع بيبرس إليه، وعاد الناصر إلى بره وإكرامه».

٤ عودة خطر التتار : «وكان خطر التتار في ذلك الحين قد عاد يتهدد بلاد الإسلام بأشدَّ مما كان في أيام جنكيز خان، فقد انحدر منهم جيش كبير بقيادة طاغيتهم الجديد هولاكو فعصفوا^(٧) بالدولة الإسماعيلية في فارس، ثم زحفوا على بغداد فقتلوا الخليفة أشنع قتلًا، ثم مضوا يسفكون الدماء،

(١) خلع عليهم، أعطاهم.

(٢) يدافعهم، يحاميهم.

(٣) أنس، المراد وجد.

(٤) عصفوا، أهلكوا. ودمروا، وأبادوا. المضاد أحيوا.

(٥) يحرصونه، يشجعونه، ويدفعونه. المضاد يبعدونه.

(٦) انكسر، المراد انهزم.

(٧) وحشة، عدم مودة.

وينتهكون الأعراض، وينهبون الدور، ويُخربون الجوامع والمساجد وعمدوا إلى ما فيها من خزائن الكتب العظيمة فألقوها في نهر دجلة حتى جعلوا منها جسراً مرت عليه خيولهم! واستمروا على ذلك أربعين يوماً. وأمر هولاكو بعد القتلى بعد ذلك فبلغت عدتهم زهاء مليوني نفس!».

٥ مجيء التتار يظهر معادن ملوك المسلمين: «سرت أنباء هذه الفاجعة التي حلت بعاصمة المسلمين الكبرى، فاهتز لها العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وامتنحن الله بها قلوب ملوكه وأمرائه ليعلم من يثبت منهم على دينه، فينتدب لجهاد أولئك البغاة^(٨) المشركين، ومن يرتد منهم على عقبيه^(٩) جزعاً من الموت، وخوفاً على ما في يده من زينة العاجلة، ومتاع الحياة الغرور، فيوالى أولئك البغاة ويمالئهم^(١٠) على دينه وأمته ووطنه، فهذا الأمير بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل قد خشي التتار فأعانتهم على إخوانه المسلمين المجاهدين بأربيل. وهذا الملك الناصر صاحب دمشق، سليل هازم الصليبيين وسَمِيه^(١١)، قد أنفذ ابنه الملك العزيز بهدايا إلى طاغية التتار ليسأله في نجدة يأخذ بها مصر من الممالك».

٦ الفرصة تسنح لقطز للانتقام من التتار: «ولكن في مصر - مصر التي حمت الإسلام يوم فارسكور وهزمت الصليبيين، وسجنت لويس التاسع في دار ابن لقمان، وردته إلى بلاده بحفي خنين - رجلاً كأنما أعدّه جبار السماء للقاء جبار الأرض! ومن أصلح لجهاد التتار من زوج جَلنار الذي كان كلُّ همِّه في الحياة أن يعيش حتى ينتقم منهم لأسرتهم المجيدة - وهذا حظُّ نفسه - وحتى ينتصف^(١٢) منهم للإسلام - وهذا حظُّ دينه ومِلَّته؟

فلم يكذ نائب السلطنة المصرية يسمع بما حلَّ ببغداد من نكبة التتار، وبتحفُّ هولاكو للانقضاض^(١٣) على سائر بلاد الإسلام، حتى ثارت شجونه، وتمثلت له ذكريات خاله جلال الدين وجدّه خوارزم شاه، وما كان من جهادهما لهم في عهد طاغيتهم الأكبر جنكيز خان، وكيف انتهى ملكهما على أيديهم وتشتت شمل أسرتهم فصاروا في الناس أحاديث، وأيقن أن دوره العظيم قد جاء لينتصف حفيد خوارزم شاه من حفيد جنكيز خان، وأن رؤيا النبي (ﷺ) قد بدأت تتحقق، أليس هو اليوم حاكم مصر، ومُدبر دولتها، ومُصرف أمورها وليس لسلطانها الصغير إلا الاسم؟».

٧ طمأنة قطز للمصريين: «وقد سرى الخوف من التتار إلى مصر لكثرة اللاجئين إليها من العراق وديار بكر ومشارف الشام. وأخذ هؤلاء يُحدثون الناس بفظائع التتار وأفاعيلهم المنكرة من أشياء

(٩) عقبيه ، عظم مؤخر القدم.

(١١) سميه ، نظيره.

(١٣) الانقضاض ، الهجوم.

(٨) البغاة ، الظالمين.

(١٠) يمائلهم ، يعاونهم ، ويناصرهم.

(١٢) ينتصف ، ينتقم.

تتشعر لها الأبدان، وتَنخَلِعُ^(١٤) القلوبُ جزعًا وهَلَعًا، فما يشكُّ الناسُ بمصرَ في أن التتارَ آتونَ إليهم لا محالةً، وأن دَوْرَهُم سيحينُ يومًا ما. وقد شاعَ فيهم اعتقادُ قوَى بَأَنَّ التتارَ قومٌ لا يَغْلَبون ولا يُقاوَمُ لهم جيشٌ، ولا تُتَقَى منهم حصونٌ، فانتشَرَيَينَهُم الذُّعْرُ، وعزَمَ فريقٌ منهم على الرحيلِ عن مصرَ إلى الحجازِ أو اليمنِ، وعرضوا أملاكَهُم لِيبيعُوها بأجنسِ الأثمانِ، فكان على نائبِ السلطنةِ أن يبذلَ جهودًا عظيمةً لطمأنَةِ الناسِ وتسكينِ خواطِرِهِم، وإفهامِهِم أن التتارَ ليسوا إلا بَشَرًا مِثْلَهُم، بل هُم بما أعزَّهُم اللهُ به من الإسلامِ أقوى من أولئك الوثنيين وأجدرُ أن يثبُتوا لليأسِ، وأن يبيعوا نفوسَهُم غاليةً في سبيلِ الله ودينه.»

٨ العز يشجع (قطر) على الاستقلال بالسلطنة : «وكان الأمير سيف الدين قطر في خلال ذلك يَخْتَلِفُ^(١٥) سرًّا إلى بيتِ شيخِ الإسلامِ ابنِ عبدِالسلام ويستشيرُهُ في أمورٍ كثيرةٍ، فإذا سأله الشيخُ عما أنجزَ من الأعمالِ استعدادًا لقتالِ التتارِ، شكَّا إليه قطرًا ما يلقاهُ من المصاعبِ، لمكانِ الملكِ الصبيِّ، والتفافِ بطانة^(١٦) السوءِ حوله وحولَ أمه، يُفسِدُونَ ما بينَهُ وبينَ قطرٍ فيتصدَّى لخلافه فيما يرى القيامَ به لازمًا في هذا الموقفِ، وكان الملكُ المنصورُ قد كثرتُ مفاسدُهُ، وشُغِلَ عَن شئونِ المُلِكِ باللَّعبِ، وتحكمتُ أمه، فاضطربتِ الأمورُ وكرهَهُما الناسُ. فأخذَ ابنُ عبدِالسلام من ذلك الحينِ يشجِعُ (قطرَ) على خلعِ الملكِ والاستقلالِ بالسلطنةِ دونهُ، بل جعلَ يوجبُ ذلكَ عليه إذ ليسَ في البلادِ أصلُحُ منه لجمعِ كلمةِ المسلمين؛ حتَّى يتأهبُّوا لِدَفْعِ غائِلَةٍ^(١٧) التتارِ عَن بلادِهِم.»

٩ تردّد قطر في خلع المنصور : «وقد كان عزيزًا على (قطرَ) المعزّي أن يخلعَ ابنَ المعزِّ أستاذَهُ وولِيَّ نعمتهِ، وترددَ طويلًا في ذلك، وودَّ لو استطاعَ أن يمضيَ في عمله معَ بقاءِ المنصورِ في السلطنةِ، ولكنَّهُ رأى استحالةَ ذلكَ في مثلِ هذا الموقفِ العصيبِ^(١٨) الذي يحتاجُ إلى اجتماعِ الكلمةِ وسُرعةِ البتِّ في الأمورِ. فكانَ عليه أن يختارَ بينَ الوفاءِ لأستاذِهِ الذاهِبِ والوفاءِ لمصرَ الباقيةِ، وفي الأولِ تعريضُ سلامةِ مصرَ وسلامةِ سلطانِها نفسِهِ لخطرِ التتارِ، وفي الثَّاني الرجاءُ في حمايتها وحمايةِ سائرِ بلادِ الإسلامِ من هذا الخطرِ الدَّاهِمِ^(١٩) فَصَحَّ عزمُهُ على خلعِ المنصورِ.»

١٠ استنجد الملك الناصر بملك مصر : «واتَّفَقَ إذ ذاكَ أن بعثَ الملكُ الناصرُ صاحبَ دمشق رسولًا إلى سلطانِ مصرَ الملكِ المنصورِ يستنجدُ بجيشِ مصرَ لصدِّ التتارِ عَن بلادِهِ بعدَ أن يئسَ من

(١٤) تنخلع ، تنزعع .

(١٥) يختلف ، يتردد ، ويذهب .

(١٦) بطانة ، أعوان .

(١٧) غائلة ، شر ، وفساد .

(١٨) العصيب ، شديد الهول .

(١٩) الداهم ، الأسود المفاجئ .

إجابة هولأكو طلبه، إذ كتب إليه هولأكو يأمره بالخضوع له وتسليم البلاد إليه، فاغتنم قطر هذه الفرصة، وعقد مجلساً بقلعة الجبل عند الملك المنصور، دعا إليه الوزراء والأمراء والعلماء والقضاة وأهل الحل والعقد، وحضره سفير الملك الناصر، فتذاكروا أمر التتار، وما أوجب الله على المسلمين من جهادهم، ودفع شرهم عن البلاد، وحفظ بيضة الإسلام منهم، فشعر الحاضرون شعوراً واضحاً بضعف السلطان، وعدم صلاحيته للحكم في مثل هذه الظروف الحرجة، وأن لابد من سلطان قوي حازم يضطلع^(٢٠) بهذا الأمر الكبير حتى لا يختلف الناس وتذهب ريحهم^(٢١)».

١١ الشيخ العز يقترح تولي قطر الحكم : «وكان الشيخ ابن عبدالسلام فيمن حضر ذلك المجلس من العلماء، فجهر بهذا الرأي في غير تعريض، واقترح أن يلي الحكم الأمير سيف الدين قطر لصلاحه وقوته، حتى تتفق كلمة المسلمين، فدهش أهل المجلس من شجاعة الشيخ ابن عبدالسلام وصراحته، وأشفق عليه أصحابه ومحبوه أن يصيبه سوء من قبل السلطان والأمراء الذين يعز عليهم أن يخضعوا لقطر، ويستأثروا بهم بالسلطة، وحصل اضطراب في المجلس، وجهر الأمراء المماليك المعزية منهم والصالحية برفض الاقتراح وعدوه أفتئاتا^(٢٢) على حق الملك المنصور، وكان أشدهم في ذلك الأميران علم الدين سنجر العثمى وسيف الدين بهادر وغيرهما من مماليك المعز، وكاد يحصل ما لا يحمد في المجلس، فمنهم من يميل إلى الأمير قطر وهم سواد الناس^(٢٣)، ومنهم من يميل إلى الملك المنصور وجلهم^(٢٤) من الأمراء وأتباعهم، وخشي الأمير (قطر) على الشيخ ابن عبدالسلام أن يجنى عليه الأمراء، فرتب رجالاً أشداء لحراسته حتى أبلغوه مأمته، وظلوا بعد ذلك يحرسونه أينما ذهب».

١٢ قطر يعلن نفسه سلطاناً على مصر : «وانتهز الأمير قطر فرصة خروج كبار الأمراء ذات يوم للصيد، فقبض على المنصور وأخيه فاقان وأمهما واعتقلهم في برج قلعة الجبل، وأعلن نفسه سلطاناً على مصر، وجلس على سرير الملك، وتلقب بالملك المظفر. ولما رجع الأمراء من الصيد وبلغهم ما فعله نائب السلطنة ركبوا إلى قلعة الجبل وأنكروا ما كان من قبض (قطر) على (المنصور) وتوثبه على الملك، فاستقبلهم السلطان الجديد استقبالاً حسناً، وألان لهم الحديث، واعتذر لهم بجرعة التتار إلى جهة الشام فمصر، والتخوف مع هذا من الناصر صاحب دمشق أن ينضم إلى التتار ويستنجد بهم للإغارة على مصر، وقال لهم : "إني ما قصدت إلا أن نجتمع على قتال التتار، ولا يتأتى^(٢٥) ذلك بغير ملك قادر، فإذا خرجنا وكسرنا هذا العدو فالأمر

(٢١) تذهب ريحهم ، المراد < تضع قوتهم .

(٢٢) سواد الناس ، المراد < عامتهم .

(٢٥) يتأتى ، المراد < يتحقق .

(٢٠) يضطلع ، ينهض ، ويقوم .

(٢٢) افتئاتا ، افتراء ، المراد < تعدياً .

(٢٤) جلهم ، أكثرهم ، ومعظمهم .

لكم، أقيموا في السلطنة من شئتم، وإذا كان فيكم من يرى نفسه أقوى مني على الاضطلاع بهذا الأمر فليتقدم إلى لأحله محلي فيعفيني من هذه التبعة^(٢٦) العظيمة، ويتحمل مسئولية حفظ بلاد الإسلام أمام الله". فسكت الأمراء جميعاً ونظر بعضهم إلى بعض ثم انصرفوا».

١٣ خيانة الملك الناصر : «ورد الخبر إلى مصر بأن الملك الناصر لما استبطأ جواب سلطان مصر أخذ يفاوض التتار مرة أخرى ليساعده على غزو مصر، فشق هذا على الملك المظفر ودعا السفير الشامي فقال له : "أما يستحيي صاحبك أن يستنجد بنا على عدو الإسلام، ثم يستنجد به علينا؟ إذا لم يكن عنده إسلام فلتكن عنده مروءة!"

فجعل السفير يهدئ من غضب الملك المظفر ويقول له : "لعله استبطأ جوابكم فخشى أن تكونوا ضده". فقال له الملك المظفر وهو يتميز من الغيظ^(٢٧) : "فهب أننا كنا ضده لما بيننا من سالف الخلاف والتنافس، أيرضى لنفسه ولدينه أن يتطوع لأعدائه وأعدائنا وأعداء الإسلام فيعينهم علينا، ويمهد لهم السبيل للإغارة على بلادنا والقضاء على ما بقى فيها من دين وإيمان؟ والله لئن لم يكف عن خيانتيه للدين لأسيرن إليه فأخطمنه قبل التتار!"

١٤ عودة بيبرس إلى مصر : «أما بيبرس فقد كان في غزة لما بلغه قبض خصمه الأمير (قطز) على الملك المنصور، وإعلان نفسه سلطاناً على مصر، ففكر في مصالحة عدوه وصديقه القديم، فبعث إليه يعترف له بالسلطنة، ويعظم شأنه ويصف له ما يكابده هو من ذل الغربة وعذاب التشرد، ويتوسل إليه بحق الصداقة القديمة أن يُقبل عثرته^(٢٨) ويقبل خدمته، ويأذن له بالرجوع إلى مصر؛ ليشد أزده في عزمه على قتال التتار.

فلما قرأ الملك المظفر كتابه، أدركته الرأفة فبكى، وقال : "الحمد لله قد عاد صديقي القديم إلى"، وكتب إليه جواباً رقيقاً يسأله القدوم عليه، ويعده بالعود الجميلة.

ففارق بيبرس غزة وسار في جماعة من أصحابه عائداً إلى مصر، فلما قارب القاهرة ركب الملك المظفر للقائه، فعانقه واستقبله استقبالاً حسناً، وأنزله بدار الوزارة وأقطعته قصبه قليوب وأعمالها، وأخذ الملك المظفر بعد ذلك يقربه إليه ويستشيرهُ في أموره، ويبالغ في إكرامه ومجاملته خشية من نزواته^(٢٩)، ولم ينس ما يضمنه^(٣٠) له كبير أتباع أقطاي من الخوصومة والحقد، فاجتهد أن يستل^(٣١)

(٢٦) التبعة، المسئولية.

(٢٨) يقبل عثرته، المراد يقبل عذره.

(٣٠) يضمنه، يخفيه. المضاد يظهره.

(٢٧) يتميز من الغيظ، المراد يتقطع قلبه من شدة الغيظ.

(٢٩) نزواته، زلاته، ووثباته.

(٣١) يستل، ينتزع.

سَخِيْمَتَه^(٣٢) من صدره، لِيَتَّخِذَهُ عَضُدًا^(٣٣) لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، لَمَّا يَتَّصِفُ بِهِ بِيْبِرْسُ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالْبَأْسِ، وَكَثِيرًا مَا نَصَحَهُ بَعْضُ بَطَانَتِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى (بِيْبِرْسِ) حَتَّى يَأْمَنَ جَانِبَهُ فَلَا يَنْقُضُ عَلَيْهِ فِي وَقْتِ الْخَطَرِ، فَكَانَ يُعْرِضُ عَنْهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ: "دَعُونِي وَصَدِيقِي بِيْبِرْسَ، لَيْسَ لِي أَنْ أُحْرِمَ الْمَصْرِيِّينَ فَضْلَ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ".

١٥ أَتْبَاعَ بِيْبِرْسِ يَحْرُضُونَهُ عَلَى (قَطْرَ): «وَكَانَ بِيْبِرْسُ فِي بَدْءِ إِقَامَتِهِ بِمَصْرٍ يَظْهَرُ الْإِخْلَاصَ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَالِاسْتِعْدَادَ لخدمته وَمَنَاصِرَتَهُ، وَلَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا نَسِيَ جَمِيلَ الْمُظْفَرِ وَإِحْسَانَهُ إِلَيْهِ، وَعِنْدَمَا كَثُرَ اجْتِمَاعُهُ بِزَمَلَانِهِ مِنَ الْمَمَالِكِ الصَّالِحِيَّةِ الَّذِينَ رَأَوْا الْأَمْرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ مِنْذُ مَقْتَلِ أَقْطَايَ، وَغَلِبَهُمْ عَلَيْهِ الْمَمَالِكُ الْمُعْزِيَّةُ، فَأَوْعَرُوا صَدْرَهُ^(٣٤) عَلَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَحَسَّنُوا لَهُ الْإِنْتِقَاصَ عَلَيْهِ لِاسْتِرْجَاعِ سَالِفِ سُلْطَانِهِمْ، وَذَكَرُوهُ بِشَأْرِ رِئِيسِهِمْ فَارِسَ الدِّينِ أَقْطَايَ، فَصَادَفَ هَذَا هَوَى فِي نَفْسِ بِيْبِرْسَ، وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمْ بِالْكِتْمَانِ، وَإِرْجَاءِ الْأَمْرِ إِلَى الْحِينِ الْمُنَاسِبِ، رِيْثَمَا يُدْبِرُونَ مَكِيدَةً لِلْقَبْضِ عَلَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَحُلُولِ بِيْبِرْسَ مَحَلَّهُ».

١٦ قَطْرَ يَفْكَرُ فِي جَمْعِ الْمَالِ لِتَقْوِيَةِ الْجَيْشِ الْمَصْرِيِّ: «وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ إِذْ ذَاكَ يَفْكَرُ فِي تَدْبِيرِ الْمَالِ اللَّازِمِ لِتَقْوِيَةِ الْجَيْشِ الْمَصْرِيِّ، وَتَكْثِيرِ عَدَدِهِ، وَتَجْهِيْزِهِ بِالْأَسْلِحَةِ وَالْعُدَدِ وَأَلَاتِ الْقِتَالِ وَجَمْعِ الذَّخَائِرِ وَالْأَقْوَاتِ وَالْأَرْزَاقِ الْكَافِيَةِ لِإِعَاشَتِهِ وَتَمْوِينِهِ - إِذْ لَيْسَ بِيْبِتِ الْمَالِ مَا يَكْفِي لِلْقِيَامِ بِهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ - فَخَطَرَ بِبَالِهِ أَنْ يَفْرُضَ ضَرِيْبَةً عَلَى الْأُمَّةِ وَأَمْلَاكِهَا لِجَمْعِ الْمَالِ اللَّازِمِ، فَعَقَدَ مَجْلِسًا حَضَرَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْقَضَاةُ وَالْأَمْرَاءُ وَالْوُزَرَاءُ وَالْأَعْيَانُ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمُ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ بَنُ عَبْدِ السَّلَامِ، فَاسْتَفْتَى الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ الْعُلَمَاءَ فِي جَوَازِ فَرِيضِ الْأَمْوَالِ عَلَى الْعَامَّةِ لِإِنْفَاقِهَا عَلَى الْجَيْشِ».

١٧ فَتَوَى الْعِزَّ بِأَخْذِ أَمْوَالِ أَمْرَاءِ الْمَمَالِكِ: «فَتَهَيَّبَ^(٣٥) الْعُلَمَاءُ فِي الْإِفْتَاءِ وَخَافُوا إِنْ هُمْ أَفْتَوْا بِالْجَوَازِ أَنْ يُغْضِبُوا الْعَامَّةَ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ أَفْتَوْا بِالْمَنْعِ أَنْ يَبُوءُوا^(٣٦) بِغَضَبِ السُّلْطَانِ، فَظَلُّوا يَتَدَافَعُونَ^(٣٧) الْإِفْتَاءَ حَتَّى صَدَعَ^(٣٨) ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بِفُتْيَاهِ الْعَظِيمَةِ، فَسَكَتَ الْعُلَمَاءُ وَانْفَضَّ الْمَجْلِسُ عَلَى ذَلِكَ. وَكَانَتْ الْفُتْيَا صَرِيْحَةً فِي وَجُوبِ أَخْذِ أَمْوَالِ الْأَمْرَاءِ وَأَمْلَاكِهِمْ حَتَّى يُسَاوُوا الْعَامَّةَ فِي مَلَابِسِهِمْ وَنَفَقَاتِهِمْ، فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ الْأَخْذُ مِنْ أَمْوَالِ الْعَامَّةِ، أَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ».

(٣٢) سَخِيْمَتُهُ : مَعِينًا .

(٣٣) عَضُدًا : مَعِينًا .

(٣٤) أَوْعَرُوا صَدْرَهُ : حَرَضُوهُ .

(٣٥) تَهَيَّبَ : تَخَوَّفَ .

(٣٦) يَبُوءُوا : يَتَدَافَعُونَ .

(٣٧) يَتَدَافَعُونَ : يَتَبَاعَدُونَ .

(٣٨) صَدَعَ : يَجُوزُ .

(٣٩) صَدَعَ : جَهَرَ . الْمَضَادُّ : أَسْرَى .

فحاز الملك المظفر في الأمر؛ لأنه إن سهل عليه الأخذ من أموال العامة فليس من اليسير عليه أن يأخذ من أموال الأمراء دون أن يحدث ذلك شغباً^(٣٩) فيهم قد يوقد في البلاد فتنة يصعب إطفاء نارها. فبعث إلى الشيخ ابن عبد السلام، وشرح له صعوبة الأخذ من أموال الأمراء، وتلطف معه ليفتيه بجواز الأخذ من أموال العامة، إذ صعب الأخذ من أموال الأمراء فلم يرض ابن عبد السلام وقال له: "لا أرجع في فتاوى لرأى ملك أو سلطان"، وذكّره بالله وبالعهد الذي قطعته على نفسه أن يقوم بالعدل وينظر لمصلحة المسلمين، وأغلظ له^(٤٠) في ذلك حتى لم يشك الحاضرون في أن السلطان سيقبض عليه، فما كان من الملك المظفر إلا أن اغرورقت^(٤١) عيناه بالدموع، وقام إلى الشيخ فقبله على رأسه قائلاً: "بارك الله لنا ولمصرفيك. إن الإسلام ليفتخر بعالم مثلك لا يخاف في الحق لومة لائم".

١٨ رأيان مختلفان لبيبرس: «وبعث الملك المظفر إلى الأمير بيبرس فاستشاره في هذا الأمر الخطير، فخوفه بيبرس في أول الأمر من عاقبة الأخذ من أموال الأمراء، وأكد له أنهم سينقضون عليه ولا يطيعونه، وكان غرضه بذلك أن يحمل الملك المظفر على نقض ما أفتى به ابن عبد السلام؛ ليغضب هذا العالم لدينه فيثير الناس على المظفر، ولكنه لما بلغه أن المظفر رضى عن الشيخ تشدده في التمسك بفتياه، وأثنى عليه لذلك، رجع بيبرس إلى المظفر وقال له: "قد رجعت عن رأي الأول وأرى الآن أن تمضي ما أفتى به الشيخ ابن عبد السلام، وسأكون أول من ينزل عن أملاكه لبيت المال"، وكان بيبرس يريد بهذا أن يثور الأمراء على الملك المظفر، ويخلعوه ويولوا بيبرس مكانه، وقد اجتمع بهم سراً وحرصهم على ذلك، وأنذرهم بأن قطر سيجردهم من أملاكهم وأموالهم ويساويهم بالعامة، وأن في ذلك إخلاً بشرفهم، وإسقاطاً لحقوقهم ولن تقوم لهم بعد ذلك قائمة. وأخذ أولئك الأمراء يستعدون لذلك اليوم الذي يفتاحهم فيه المظفر بالنزول عن ممتلكاتهم لبيت المال، وتساوروا طويلاً فيما يقابلونه به عندما يحاول التنفيذ، وكانوا موقنين بأنه سيأخذهم بالشدة، فتهيئوا لمقابلتها بمثليها ولو أفضى بهم ذلك إلى قتله».

١٩ مواجهة بين قطر وبيبرس: «وانتهى شيء من خبرهم إلى الملك المظفر فدعا الأمير بيبرس إليه وخلا به وقال له: "أتق الله يا بيبرس في دينك ووطنك، إننا لسنا في وقت يكون لنا فيه أن نتنافس على الملك، فأمامنا تبغات جسام^(٤٢) نحو الأمة والملة. وقد ترى كيف يغير هؤلاء التتار المتوحشون على أطراف الشام وهم قادمون إلينا. فإذا لم ننهض لصددهم فسيكون مصيرنا مصير بغداد، وقد

(٣٩) شغباً، فتنة، واضطراباً، المضاد هدوءاً.

(٤١) اغرورقت، امتلأت، المضاد جفت، وجمدت.

(٤٠) أغلظ له، عثفه.

(٤٢) جسام، عظيمة.

تعيّن علينا الجهاد في سبيل الله، فلنمض له ولنجمع عليه، ولا تفرقنا المطامع والأهواء ولا الإحن^(٤٧) والعداوات". فحاول بيبرس أن يتنصل^(٤٤) مما عزي^(٤٥) إليه، فبدره^(٤٦) السلطان قائلاً:

"لا تنكر ذلك بالقول يا بيبرس، ولكن أنكره بفعلك، واعلم أني لو أردت قتلك لما أعجزني ذلك، ولكني أضنُّ برجلٍ مثلك أن يقتل في غير سبيل الله، وأريد أن أستبقيك ليومٍ مع أعدائنا مشهودٍ تكون لك فيه البطولة والفضل".

قال بيبرس وقد ظهر الغضب في وجهه: "أتهدّني يا سيف الدين؟ فوالله إنّي لأقوى منك ناصرًا، وأكثر جندًا".

قال السلطان: "وإنّي والله لا أهاب عددك، ولا أخشى ناصرك، ولو امتلأ الوادي بشيعتك من منبّعه إلى مصبه لرجوتُ الله أن ينصرني عليك، ويكفيني شرك لو أفردت وحدي، فإنّ حسبي الله، به حوئي وقوّتي، وهو نعم الوكيل!"

٢٠ بيبرس يعاهد (قطز) على قتال التتار: «فأطرق^(٤٧) بيبرس ملياً^(٤٨)، فمضى السلطان يقول: "إنك جئت إلى وقد تقاذفتك بلاد الله الواسعة، فضاقت عليك بما رحبت. تستقيلني^(٤٩) فأقلتك وقبّلت عذرك، وأدنيّتك من مجلسي، واتخذتكَ صفيّاً^(٥٠) لي، لا أقطع أمراً دونك، وأقطعك من مال البلاد لتقوم بخدمتها، فقل ماذا تنقم^(٥١) منّي فأنصفك^(٥٢) من نفسي؟".

فرفع بيبرس رأسه وقال وقد سكت عنه الغضب: "إني ما أنقم منك إلا سوء ظنك بي".

- إنك أنت الذي أفسدت رأيي فيك، وإنّي لمستعدُّ لأعود لحسن ظني بك إذا قمت بواجبك نحو دينك وأمتك.

- ماذا تريد منّي أن أصنع لترجع عن سوء رأيك فيّ؟

- أبسط يدك فعاهدني أن تكون معي على هؤلاء المؤتمرين من شيعتك، الذين طالما شبعوا من أموال الأمة، ثم بخلوا عليها بالقليل حين تعرّضت سلامتها للخطر.

- أعاهدك بشرفي وديني أنني أقاتل معك أعداء الإسلام التتار حتى تنتصر عليهم أو أقتل دونك، أما الأمراء الذين ذكرت فشانك وشأنهم، لا أعينك عليهم ولا أعينهم عليك.

(٤٤) يتنصل، يتهرب.

(٤٦) بدره، عاجله.

(٤٨) ملياً، وقتاً طويلاً.

(٥٠) صفيّاً، صديقاً وثيقاً.

(٥٢) أنصفك، أعطيك حقه.

(٤٧) الإحن، الأحقاد.

(٤٥) عزي، نسب.

(٤٩) أطرق، أمال رأسه، وسكت.

(٤٩) تستقيلني، تعاليني بالصفح عنك.

(٥١) تنقم، تعيب.

فمدَّ السُّلْطَانُ يَدَهُ فَصَافَحَهُ قَائِلًا : " حَسْبِي هَذَا مِنْكَ أَنْ تَقَاتِلَ مَعِيَ التَّتَارَ وَأَنْ تَكُونَ بِصَدَدٍ ^(٥٣) الْأُمَرَاءِ كَفَافًا ^(٥٤) ، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي " ، وَحَلَفَهُ عَلَى ذَلِكَ فَحَلَفَ لَهُ بِبِيرْسٍ .

٢١ قطر يطلب من الأمراء التبرع بفائض أموالهم لتقوية الجيش : « ولم ينم الملك المظفر ليلته تلك ، فقد قضاه ساهراً يفكر في طريقة يحمل بها الأمراء على تسليم ما عندهم من ذهب وفضة . وفي الصباح دعا وزيره يعقوب بن عبدالرفيع وتشاور معه طويلاً ، ثم اتفقا على أمر نوى التصميم عليه . ودعا الأمراء المماليك إلى مجلس القلعة ، فلما حضروا جميعاً دخل عليهم المظفر فقاموا له وحيأهم جميعاً ، ثم بسط لهم القضية التي دعاهم من أجلها وكان مما قاله لهم : " إنَّ الأمراء هم جنود الدولة ، جاءوا إلى هذه البلاد من أسواق الرقيق لا يملكون شيئاً ، فغنوا من أموال الأمة ، وامتلات خزائنها بالذهب والفضة ، حتى إنَّ فيهم لمن يُجهز بناته بالجواهر واللائي ويتخذ الإناء الذي يستنجى ^(٥٥) به في الخلاء من فضة ، ويرضع مداس زوجته بأصناف الجواهر ، كلُّ ذلك والأمة صابرة عليهم راضية بهم ؛ لأنهم يقومون لها بمهمة الدفاع عن بلادهم ، وتوفير أسباب الأمن لها . وهما هو ذا العدو على الأبواب قد أقبل يريد القضاء عليها وعلى دينها وشرفها وعرضها ومالها ، وليس في بيت المال ما يكفي لتجهيز الجيش اللازم لردِّ العدو ، فكان علينا أن نأخذ من أموال الأمة لبيت المال إذ لا سبيل لنا غير ذلك ، ولكنَّ الشرع الشريف أفتاناً بأنه لا يجوز لنا ذلك حتى ننزل نحن - معشر الأمراء - عما احتجبتنا ^(٥٦) من أموال الأمة ، ونردَّ لبيت المال ما كنزنا من ذهب وفضة وجواهر وغيرها مما يفضل ^(٥٧) عن حاجتنا ، فإذا أحصينا ذلك ولم يكفِ كان لنا حينئذ أن نأخذ من أموال العامة ، وإني ما دعوتكم الآن إلا لتساعدوني على تنفيذ حكم الشرع في وفيكم ثم في الأمة حتى نبرأ إلى الله من مظالمنا ، ونخرج للجهاد في سبيله ، وقد رضينا عنا ورضينا عنه ، فینصرنا على عدونا ويثبت أقدامنا يوم اللقاء " . كان الأمراء قد عرفوا ما دعاهم الملك المظفر من أجله قبل حضورهم فعزموا على (بيبرس) أن يتولى عنهم مُحَاجَّة ^(٥٨) السلطان ، ولكن بيبرس اعتذر لهم بضعف حجته ، وعدم طلاقة لسانه ، وقال لهم : " إن الملك المظفر قوى البيان فاخترأوا منكم رجلاً أقوى مني بمُحَاجَّته وإني لا أخالفكم في أمر تجتمعون عليه " ، فقبلوا عُذْرَهُ واختاروا غيره ليتولى عنهم الكلام . فلما انتهى الملك المظفر من حديثه انتدب ^(٥٩) له لسان القوم فقال له : " أتريد أن تجردنا من أموالنا يا خوند ^(٦٠) ؟ " .

(٥٣) صدق ، سبيل .

(٥٥) يستنجى ، يتطهر .

(٥٧) يفضل ، يزيد .

(٥٩) انتدب ، سارع .

(٥٤) كفاها ، المراد محايداً .

(٥٦) احتجبتنا ، أخفيناه ، وسترناه .

(٥٨) محاجة ، مجادلة .

(٦٠) خوند ، لقب للتفخيم بمعنى قائد ، أو أمير .

قال السلطانُ : "كَلَّا... بل أريدُ أن تتجرّدوا عما يفيضُ عن حاجتِكُم ممّا أخذتموه من مالِ الأُمّةِ".
 - أردتَ أن تقولَ إنَّ أموالنا ليستَ لنا ؟
 - نعم ، ليستَ لَكُم وإنما هي للأُمّةِ ، وإلا فأخبروني من أين جاءَ تَكُم... ؟ فهل ورثتموها عن آبائِكُم ، أو كسبتموها بالتجارة ، أو أيّ طريقٍ من طُرُق الكسبِ المشروعةِ ؟
 - حرامٌ عليك يا خوندُ أن تتركنا نموتُ جوعًا ؛ لتعيش أنت وحدك سلطانًا على مصرَ ويخلو لك الجوُّ».

٢٢ قطز يبادر بالنزول عن أمواله للجيش : «إنكُم لن تموتوا جوعًا ، فأنتم جنودُ الأُمّةِ وعليها إعاشتكم من صلبِ مالها ، وها هو ذا سلطانها بينكم - يُشيرُ إلى نفسه - يتعهّد لكم بإعاشتكم وإعاشةِ أبنائِكُم وأهليكم بما يكفُلُ^(١١) شرفكم ويصونُ حرماَتِكُم^(١٢) ، يقطعُ ذلك لكم بالمعروفِ من بيتِ مالِ الأُمّةِ ، وسأكونُ أوّلَ من ينزلُ لبيتِ المالِ عما يملكُ من ذهبٍ وفضّةٍ ، وهذه حُلِي سلطانتِكُم - وأشارَ إلى صندوقٍ كان قد وضعه قُدّامه - قد نزلتَ عنها لبيتِ مالِ الأُمّةِ ، وأقسمُ لك باللهِ إنّي لن أأخذَ من مالِ البلادِ إلّا ما يكفيني ، ولن يزيدَ نصيبِي على نصيبِ أي فردٍ منكم ، أما قولُك يا هذا إنّي أريدُ أن يخلو لي الجوُّ فأنتم واللهِ عدّتي وقوّتي ، وكيف يعيشُ السلطانُ بغيرِ عدّةٍ وقوّةٍ ؟ فانقطعَ متكلّمُ القومِ ولم يجرِ جوابًا^(١٣) . فنظروا إليه مُغضبينَ وصاحوا به : "تكلّم ! انطق !" ، فقال لهم : "واللهِ لا أدري ماذا أقولُ له ، لقد أوقعني بيبرسُ في هذه الورطةِ وخلَصَ هو منها سالمًا" ، ونظروا يتلمّسون^(١٤) بيبرسَ فلم يجدوه بينهم فقالوا للسلطانِ : "أمهلنا حتّى ترى رأينا فيما ذكرتَ" . فأجابهم السلطانُ : "لا أمهلُكم أكثرَ من هذا اليومِ فتشاوروا فيما بينكم الآنَ إن شئتم ، ولن تخرجوا من هنا إلّا على شيءٍ" .»

٢٣ مواجهة بين بيبرس وأمرء المماليك : «وكان بيبرسُ قد سَبَقهم إلى القلعةِ ، واتفقَ مع الملكِ المظفرِ أن يجلسَ وراءَ البابِ الذي دَخَلَ منه السلطانُ بحيثُ يسمعُ حديثهم ، وعليه جماعةٌ من حرسِ السلطانِ ، فلما قال القومُ : "نريدُ بيبرسَ لنرى رأيه" . قال لهم السلطانُ : "إنَّ الأميرَ بيبرسَ قد اتَّفَقَ معي على ما أردتُ ، وحلّفَ لي بذلكَ ، وهو الآنَ موجودٌ خلفَ هذا البابِ يسمعُ حديثكُم" . فصاحوا جميعًا : "لقد باعنا بيبرسَ" ، وطلبوا دخوله إليهم ، فناداه السلطانُ ، فدخَلَ بيبرسُ القاعةَ فرمقوه^(١٥) بعيونٍ مُحمّرةٍ وصاحوا به : "بعثنا للسلطانِ يا بيبرسُ !" ، فأجابهم بيبرسُ قائلاً : "كَلَّا

(١٢) حرماَتِكُم ، ما يجب حمايته .

(١٤) يتلمّسون ، يطلبون .

(١١) يكفل ، يصون ، ويحمي .

(١٢) لم يجر جوابًا ، لم يرد .

(١٥) رمقوه ، نظروا إليه .

والله ما بعثكم للسلطان، وإنى غيرُ مسئولٍ عنكم، تعرفون شأنكم معه، وإنما عاهدتُ السلطان أن أقاتل معه التتار، وتعهدتُ له بأننى لا أعينكم عليه ولا أعينه عليكم، وهذا التعهد لا يربط غيرى. أما أنتم فأحرارٌ تفعلون ما شئتم».

فصاح القومُ جميعاً: "لا نطيع السلطان، ولا نزلُ له عن أموالنا وأملاكنا". ونظروا إلى أبواب قاعة العواميد فوجدوها قد غلقت عليهم، فاستقروا في مجالسهم. وعند ذلك نهض السلطان من مجلسه وقال لهم: "سامهلكم ساعة تترجعون فيها وحدكم لتنزلوا عما عندكم من أموال الأمة راضين، قبل أن تنزلوا عنه صاغرين^(٦٦)" وأخذ بيد صديقه بيبرس فغادر به القاعة من الباب الخاص».

٢٤ مصادرة قطر لأموال أمراء المماليك: «وكان الملك المظفر قد دبر فرقة من رجاله الأشداء الأمناء لكبس^(٦٧) بيوت الأمراء المماليك وكسر خزانهم وحمل ما فيها من الذهب والفضة والجواهر إلى بيت المال، وخصص كلاً منهم لبيت من بيوتهم، وأمرهم أن ينتظروا إشارته بذلك، فلما مضت الساعة ولم يتفقوا على شئ أشار إلى رجاله فانطلقوا ينفذون تديره. وما راعهم إلا السلطان قد دخل إليهم يقول لهم: "انصرفوا إلى بيوتكم، فقد نفذ الله فيكم ما أراد سبحانه". ونظروا فإذا أحد أبواب القاعة قد فتح، فجعلوا يخرجون منه واجمين، وإذا عصابة من رجال السلطان قد وقفوا خارج الباب قبضوا على رؤساء القوم وتركوا الباقين».

٢٥ فرض الضرائب على القادريين من المصريين: «وأحصى ما جاء من عند الأمراء فوجد أنه لا يكفى لتقوية الجيش وتمويله، فعند ذلك أمر الملك المظفر بإحصاء الأموال وأخذ زكاتها من أربابها^(٦٨) وبأخذ كراء^(٦٩) شهرين من الأملاك والعقارات المستأجرة، وبفرض دينار على رأس كل قادر من سكان القطر المصري، فاجتمع من ذلك في بيت المال نحو (ستمائة ألف دينار)».

٢٦ تقوية الجيش المصرى: «ولما انتهى الملك المظفر من ذلك عهد إلى وزيره يعقوب ابن عبد الرفيق، وأتابكه أقطاي المستعرب أن يباشروا تقوية الجيش المصرى بالأسلحة والعدد والآلات القتال، وتكثير عدده بتجنيد الشباب الأقوياء من أهل مصر، واستقدام العُربان والبدو وتجنيدهم وتفريق الأموال فيهم، وأمرهما بإنشاء المصانع الكبيرة لصنع الأسلحة والمجانيق وغيرها من العدد الحربية في جميع أرجاء البلاد، وبشراء الجياد العربية العتيقة^(٧٠) والبغال القوية، والإبل الهجان^(٧١)».

(٦٦) صاغرين، أذلاء، خاضعين.

(٦٨) أربابها، أصحابها.

(٧٠) العتيقة، الكريمة.

(٦٧) كبس، اقتحام، ومهاجمة.

(٦٩) كراء، أجر.

(٧١) الإبل الهجان، أجودها، وأكرمها. المراد الإبل السريعة.

فأندشاً ديواناً كبيراً للدعوة إلى الجهاد في سبيل الله ، «وأوعز للشيخ عز الدين بن عبدالسلام فبذلقتهم ما ينبغي لهم أن يخطبوا الناس به على المنابر ليدعواهم إلى الجهاد ويبينوا لهم فضائله ويفصلوا لهم ما أنزل التتار ببغداد وغيرها من الخراب والدمار، وما اقترفوه^(٧٦) فيها من سفك الدماء، ونهب الأموال، وانتهاك الأعراض والخرمات، وتهديم الجوامع والمساجد، وقتل الأطفال الرضع، والشيوخ والعجائز وبقر بطون الحوامل، ويبعث من ذلك الديوان الوعاظ يطوفون بالقرى يدعون أهلها إلى الجهاد، ويوقدون في قلوبهم نار الحماسة لله والوطن. وكان الشيخ ابن عبدالسلام لا يجيز أحداً من هؤلاء الخطباء والوعاظ بالانطلاق لعملهم حتى يحفظ سورتي الأنفال والتوبة من القرآن عن ظهر قلب. فكان من جراء^(٧٧) ذلك أن صارت المنابر والجوامع والأندية ومجالس القرى تعج^(٧٨) بآيات القتال من القرآن، حتى كاد الرجال والنساء والأطفال يستظهرونها حفظاً».

وصول رسل التتار إلى مصر : «وكانت الأخبار ترد بأطراد^(٧٩) تقدم التتار في بلاد الجزيرة يقصدون الشام ومصر، كل ذلك والملك المظفر رابط الجأش^(٨٠)، ساكن الأعصاب، لا يضيع من وقته لحظة في غير الاستعداد. وفي خلال ذلك جاءت رسل التتار إلى مصر، وكانوا بضعة عشر رجلاً يرأسهم خمسة من كبارهم، يحسنون اللسان العربي، وكان فيهم رجال مخصوصون للتجسس؛ ليعرفوا مداخل الحصون ومخارجها واستحكامات المدينة والثغر^(٨١) الضعيفة فيها، وقد جاءوا بكتاب من هولاكو إلى الملك المظفر، فأمر باستقبالهم استقبالاً حسناً ورتب جماعة من جنده؛ ليقوموا بشئونهم وحاجاتهم ويصحبوهم إلى كل موضع يحبون الذهاب إليه. وقد عجبوا لهذه الحرية التي أعطيت لهم إلا واحداً من رؤسائهم الخمسة أمر الملك المظفر أول ما قدموا فعزل عن أصحابه، واعتقل في برج من أبراج القلعة، فلم يسأل الباقون عنه لانهماكهم في تعرف قوى الدفاع للدولة، والاطلاع على حصون المدينة وأسوارها وأبوابها حتى إذا قضا من ذلك ما أحبوا أمر بهم الملك المظفر فاعتقلوا في برج آخر».

تخاذل أمراء المماليك في الرد على رسالة هولاكو : «واستشار السلطان الأمراء فيما يجيب التتار به، فأشار معظمهم أن يرسلوا إلى هولاكو جواباً لطيفاً يتقون به شره، ويخطبون به ودّه ويتفقون

(٧٢) جراء ، أجل.

(٧٥) اطراد ، تتابع.

(٧٧) الثغر ، أماكن يخشى هجوم الأعداء منها.

(٧٦) اقترفوه ، ارتكبهوه.

(٧٤) تعج ، تمتلئ.

(٧٦) رابط الجأش ، شجاع، قوى النفس.

مَعَهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدُّونَهُ إِلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ لئَلَّا يَهْجَمَ عَلَى بِلَادِهِمْ فَيُهْلِكَ الْخَرْثَ وَالنَّسْلَ^(٧٨) وَقَالُوا: "إِنَّهُ لَا فَائِدَةَ مِنْ مُقَاوَمَةِ التَّنَارِ، وَإِنَّ اللَّيْنَ مَعَهُمْ أَنْفَعُ مِنَ الشَّدَةِ". فغَضِبَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى كَادَ الدَّمُ يَنْبَثِقُ^(٧٩) مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى كَبِيرِ الْجَمَاعَةِ فَاخْتَطَفَ مِنْهُ سَيْفَهُ فَكَسَرَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ أَمَامَ صَاحِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: "إِنَّ السَّيْفَ الَّذِي يَجِبُنُ حَامِلُهُ عَنِ الْقِتَالِ لِخَلْقٍ^(٨٠) أَنْ يُكْسِرَهُ كَذَا وَيُلْقَى فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ".

٣٠ مصير رسل التنار : «وَأَمَرَ بِاحْتِضَارِ الرُّسُلِ فَأَحْضَرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِرَجَالِهِ: "اصْنَعُوا بِهِمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ". فَخَرَجُوا بِهِمْ، وَنُودِيَ بِأَمْرِهِمْ فِي النَّاسِ، فَخَرَجَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ لِمَشَاهِدَتِهِمْ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ، وَقَدْ رَكَبُوا عَلَى جِمَالٍ شَدُّوا إِلَى أَقْتَابِهَا^(٨١) بِالْحِبَالِ وَوَجَّهْتَهُمْ إِلَى أَدْيَالِهَا، مَا عَدَا الرَّسُولَ الْمَفْرَدَ الْمَعْرُوزَ وَحَدَّهُ؛ فَقَدْ قَيَّدَ وَحْمِلَ عَلَى مَحْفَةٍ لِيُشَاهِدَ مَا يُفَعَّلُ بِأَصْحَابِهِ، وَخَرَجَ الْمَوْكِبُ بِالطَّبُولِ مِنَ الْقَلْعَةِ، وَسَارَتْ جَمْعُ النَّاسِ حَوْلَهُمْ يَصِيحُونَ وَيَضْحَكُونَ وَيَصْفَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ لَهَوًا وَمَرَحًا، حَتَّى وَصَلُوا سَوَاقِ الْخَيْلِ تَحْتَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فَقَتَلُوا أَحَدَ الرُّسُلِ، وَلَمَّا بَلَغُوا ظَاهِرَ بَابِ زُوَيْلَةَ قَتَلُوا الثَّانِي، وَقَتَلُوا الثَّلَاثَ بِظَاهِرِ بَابِ النَّصْرِ، وَالرَّابِعَ بِالرَّيْدَانِيَّةِ، ثُمَّ أَنْزَلَ الْبَاقُونَ فَقَتَلُوا دُفْعَةً وَاحِدَةً».

٣١ استعراض عظيم للجيش المصري : «وَأَمَرَ السُّلْطَانُ فَأَقِيمَ عَصْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ اسْتِعْرَاضٌ عَظِيمٌ لِلجَيْشِ الْمِصْرِيِّ فِي مِيدَانِ الرَّيْدَانِيَّةِ حَيْثُ نُصِبَ لِلْمَلِكِ سُرَادِقٌ فِي مَرْتَفَعٍ جَلَسَ فِيهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ يَحِيطُ بِهِ كِبَارُ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَءِ. فَأَقْبَلَتْ فُرْسَانُ الْجَيْشِ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ يَتَقَدَّمُهَا أَمِيرُهَا حَامِلًا لَوَاءَهُ، وَهُمْ جَمِيعًا شَاكُو السَّلَاحِ^(٨٢)، فَكَلَّمَا مَرَّتْ فِرْقَةٌ أَشَارَ أَمِيرُهَا بِالتَّحِيَّةِ، فَقَامَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ وَأَوْمَأَ^(٨٣) بِيَدِهِ رَدًّا عَلَى تَحِيَّتِهِ، ثُمَّ مَرَّتْ فِرْقَةُ الْمَشَاةِ وَهُمْ شَاكُو السَّلَاحِ حَتَّى غُصَّ^(٨٤) بِهِمُ الْمِيدَانُ، وَأَقْبَلَتْ وَرَاءَهُمْ فِرْقَةُ الْمَجَانِيقِ مَحْمُولَةٌ عَلَى عَجَلَاتٍ تَجْرُهَا الْبِغَالُ الْقَوِيَّةُ، ثُمَّ مَرَّتْ فِرْقَةُ الْهَجَانَةِ وَعَلَيْهِمُ الْعِمَائِمُ الصُّفْرَاءُ، ثُمَّ مَرَّ كِبَارُ الْأُمَرَاءِ فَأَمْتَطَوْا^(٨٥) جِيَادَهُمْ وَتَبَارَوْا^(٨٦) سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ فِي الْمِيدَانِ، وَلَمَّا انْتَهَى الشُّوْطُ السَّابِعُ تَرَجَّلُوا، وَقَصَدُوا السُّرَادِقَ فَصَافَحَهُمُ الْمَلِكُ وَأَجَازَهُمْ.

وَنَهَضَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَزَلَ مِنَ السُّرَادِقِ وَامْتَطَى جِوَادَهُ الْأَبْيَضَ تَحْرُسُهُ كَوْكِبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ، وَتَحَرَّكَ رِكَابَهُ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبَلِ يَخْتَرِقُ الْجَمَاهِيرَ الْمُحْتَشِدَةَ وَهِيَ تَهْتَفُ لَهُ بِالدُّعَاءِ: "يَعِيشُ السُّلْطَانُ!

(٧٨) الحرث والنسل، الزرع والولد.

(٨٠) خليق، جدير.

(٨٢) شاكو السلاح، المراد أسلحتهم مستعدة للقتال.

(٨٣) أوما، أشار.

(٨٤) غص، ملئ.

(٨٥) امتطوا، ركبوا.

(٨٦) تباروا، تسابقوا.

يديم الله أيامه ! يطول عُمُر المظفر ! ، حتى إذا ما حاذى السلطان باب القلعة أمر بالرسول التتريّ فأطلق بين يديه وقال له : " أخبر مولك اللعين بما شاهدته من بعض قوتنا ، وقل له : إن رجال مصر ثم أمر وزيره يعقوب بن عبدالرفيع فسلم الرسول التتريّ جوابًا مختومًا لهولاكو ، وأمر جماعة من رجاله ليحرسوه ويوصلوه إلى الحدود ، وهكذا قطع الملك المظفر أمل أولئك الأمراء المشاغبيين في مسألة هولاكو ووضعهم أمام الأمر الواقع . »

٣٢ تكوين جبهة قوية من ملوك الشام : « لم يكتف المظفر بإعداد الجيش المصري وإكمال عدده ومؤنه (٨٧) لملاقاة التتار ، بل رأى أن يُقيم دونهم جبهة قوية من ملوك بلاد الشام وأمرائها ، وكان يعلم تحاذلهم وتواكلهم (٨٨) وتقاعسهم (٨٩) عن قتال التتار وميلهم إلى التسليم لهولاكو والخضوع له ، فكتب إلى كل واحد منهم رسالة يشرح لهم فيها أنه جاد في العزم على قتال التتار ، وقد أعد للتتار جنودًا لا قبل لهم بها ، وهو مصمم على أن يُنقذ بلاد الإسلام منهم ، ويُطهرها من رجسهم ، وأنه يعتبر بلاد الشام حصون مصر الأمامية ، وأن وقوعها في أيدي التتار يُعرض سلامة مصر للخطر ، ويؤكد لهم فيها أنه لا مطمع له في ملك الشام ، وسيترك بلاد الشام لملوكها وأمرائها المسلمين ، وإنما غايته أن يساعدهم على حفظها من السقوط في أيدي الكفرة الفجرة .

ويقول فيها : إنه وإن اعترف أن بلاد الشام لملوكها إلا أنه لن يسمح لأحد منهم أن يستسلم للتتار ، بله (٩٠) أن يُظاهروهم (٩١) على إخوانهم المسلمين ، وأن مثله ومثلهم ومثل التتار كمثل من اشتعلت النار في بيت جاره الأذنى فعليه أن يسعى لإطفائها وليس لجاره أن يقول له : لا شأن لك بداري ، ويصرخ لهم فيها أنه سيعاقب من يمالي الأعداء منهم بقتله وتوريث بلاده لمن هو أحق بها منه ممن قاتل التتار من ملوك الشام ، وأنه إذا لم يستطع أحدهم الوقوف في وجه العدو واضطر للنجاة بنفسه ، فعليه أن يلحق بالديار المصرية حيث يجد منها التكرمة والحفاوة حتى يحين الوقت لتحرك الجيوش المصرية فيقاتل معها عدو الجميع ، ومن لم يفعل ذلك وتأخر لغير عذر قاهر ، فإنه يفقد بلاده ومملكه عندما يتم إجلاء التتار عنها بسيف المصريين ، وما اكتفى السلطان كذلك بهذه الرسائل حتى سير إلى بلاد الشام جماعة من

(٨٨) تواكلهم ، اعتمادهم على غيرهم .

(٩٠) بله ، كيف .

(٨٧) مؤن ، أقوات .

(٨٩) تقاعسهم ، تأخرهم .

(٩١) يظاهروهم ، يناصروهم ، ويعاونهم .

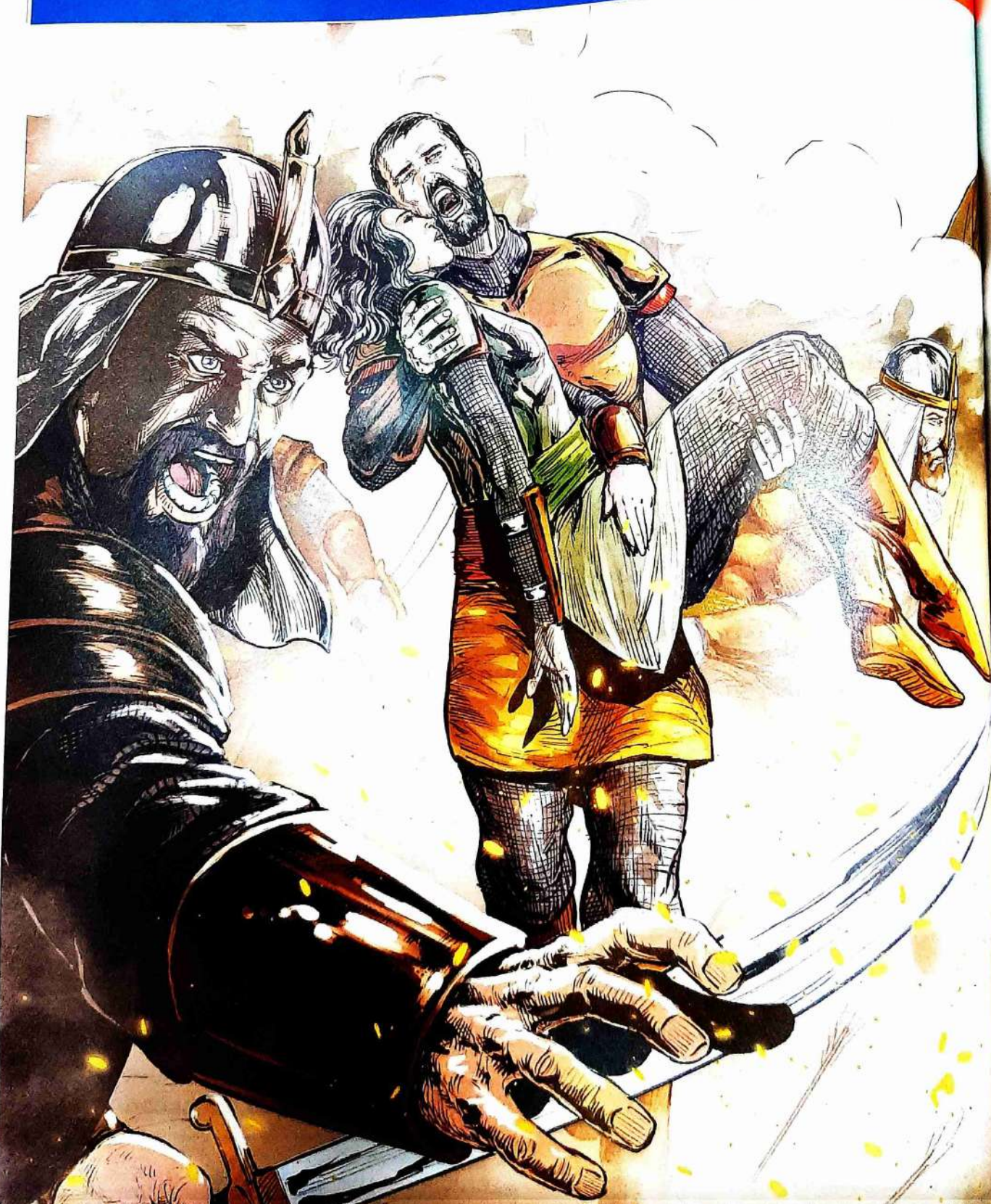
الشاميين المقيمين بمصر ليحدثوا أهل بلادهم بما أعدّه الملك المظفر من الجيوش الإسلاميّة العظيمة لردّ غارات التتار وإجلالهم عن بلاد المسلمين.»

٣٣٠ قطز يكره ملوك الشام : «ولما اشتدّت هجمات التتار على بلاد الشام لحق بمصر كثير من ملوكها الذين آثروا الانضمام إلى الملك المظفر؛ ليقاتلوا التتار معه؛ فأكرم السلطان وفادتهم^(٩٢)، وجعلهم في بطائنه^(٩٣) يستشيرهم في كبار الأمور، ويشاركهم معه في تبعات الجهاد في سبيل الإسلام، وأمر كلاً منهم على من قدّم معه من مماليكه وجنوده إلى مصر، وضمّ إليه عدداً من الجنود المصريين، فكانوا تحت قيادته، ولحق آخرون ممن كتب الله عليهم الدّلّ في الدنيا والخزى في الآخرة بهولأكو، حتّى كان فيهم من أعانه وقاتل المسلمين معه.»

(٩٢) وفادتهم ، المراد ضيافتهم.

(٩٣) بطائنه ، خاصته.

الفصل الرابع عشر



من الجنود الإسلامية الضميمة
في بلاد الشام حتى مصر كثير
فأكرم السلطان وفادتهم
ماتت الجهاد في سبيل الإسلام
به عددًا من الجنود المصريين
والجوري في الأخره يولادو

١ جهود الملك المظفر للاستعداد للمعركة : «قضى الملك المظفر عشرة أشهرٍ من ملكه لم يعرف للراحة طعامًا، ولم ينم إلا غرارًا^(١)، بل ملأ ساعاتها كلها بجهود تنوء^(٢) بها العصبية^(٣) أولو^(٤) القوة؛ فقد كان عليه أن يوطد^(٥) أركان عرشه بين عواصف الفتن وزعازع^(٦) المؤامرات، ويدبر ملكه، ويقضى على عناصر القوضى والاضطراب، ويضرب على أيدي المفسدين والدسائسين، ويقبض بيد قاهرة على أزمّة السياسة الجامحة^(٧)، ويعالج الأمراء المماليك، ويستعمل مع بعضهم اللين ومع آخرين الشدّة، وكان عليه أن يقوى الجيش، ويضاعف عدده، وأسلحته وعتاده ويجمع له المؤمن والذخائر والأقوات، ويحصل لذلك كله الأموال الكافية وكان عليه أن يسكن القلوب الوجلة^(٨) من قدوم التتار وينفخ فيها روح العزم على مقاومتهم على كثرة المخدلين من الأمراء المعوقين عن قتالهم، الداعين إلى مسالمتهم والخضوع لهم. ولولا ما خصه الله به من قوة البنية، ومتانة الأعصاب، ومضاء العزيمة، وصرامة^(٩) الإرادة وصدق الإيمان، والعقيدة القوية بأن الله قد هيأه وأعدّه للقيام بكسر التتار وطردهم من بلاد المسلمين لما استطاع أن يُنجز في بضعة أشهرٍ ما يعجز غيره عن القيام ببعضه في بضعة سنواتٍ فقد خلق الجيش المصري خلقًا جديدًا، ونفخ فيه روح الفداء والاستماتة في الدفاع عن الدين والوطن، وأفاض عليه من شجاعته وحماسته، فإذا هو يتوقّد حماسةً للقتال، ويحنّ شوقًا للجهاد في سبيل الله، وقد استطاع أن ينزل السكينة والطمأنينة في قلوب سواد الناس بعد أن كانت ترجف هلعًا من ذكر التتار، وأن يبذر فيها الثقة واليقين بأن مصر ستفلح في ردّ غارات التتار عنها، بل طردهم من بلاد الشام، كما أفلحت من قبل في ردّ الصليبيين على أعقابهم».

٢ السلطانة جلنار تساند زوجها : «وكانت زوجته وحبيبته السلطانة جلنار تشدُّ أزره في ذلك كله وتشجّعه على المضى في هذه السبيل الوعرة^(١٠). فكانت تسهر الليل معه وتشاطره^(١١) همومه وآلامه، وتمسح بيدها الرقيقة شكواه، كلّمًا ضاق صدره بتخاذل الأمراء عن طاعته وتيّلهم منه

(١) غرارًا : قليلاً من النوم.

(٢) العصبية : الجماعة.

(٣) يوطد : يثبت، المضاد يضعف.

(٤) الجامحة : النافرة.

(٥) صرامة : قوة.

(٦) تشاطره : تشاركه.

(٧) تنوء : تتعب، وتثقل.

(٨) أولو : أصحاب.

(٩) زعازع : رياح شديدة.

(١٠) الوجلة : الخائفة، المضاد الأمانة.

(١١) الوعرة : الصعبة، المضاد السهلة.

في مَغِيْبِهِ، ونَفَاقِهِمْ لَهُ في مَشْهَدِهِ، وإلْقَائِهِمُ الْعَوَائِرَ^(١٣) في طَرِيقِهِ. وكان ربما أُنْسَاهُ انْهَمَاكُهُ^(١٣) في عَمَلِهِ الدَائِبِ طَعَامَهُ وِشْرَابَهُ فَعُنِيَتْ بِتَقْدِيمِهِمَا بِنَفْسِهَا إِلَيْهِ، وَإِذَا أَنْهَكَ^(١٤) السَّهْرُ في أَعْقَابِ اللَّيْلِ، قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَقَادَتْهُ إِلَى فِرَاشِهِ؛ لِيَأْخُذَ نَصِيْبَهُ مِنْ نَوْمِهِ وَرَاحَتِهِ. وَكَانَتْ لَا تَفْتَأُ تَمَلَأُ قَلْبَهُ بِالْفُوزِ فِيمَا نَدَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَامِ بِهِ، فَيَزِدَادُ يَقِينُهُ وَيَتَضَاعَفُ إِيمَانُهُ وَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ: "إِنِّي سَأُخْرِجُ مَعَكَ إِلَى مِيدَانِ الْقِتَالِ؛ لِأَرَى مَصَارِعَ^(١٥) الْأَعْدَاءِ بَعِيْنِي فَيُشْفِي بِذَلِكَ صَدْرِي"، فَيَقُولُ لَهَا: "أَخْشَى عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَتِي مِنْ سِهَامِهِمْ"، فَتَقُولُ لَهُ: "لَنْ أَخْشَى عَلَى نَفْسِي مَا لَا أَخْشَاهُ عَلَيْكَ، وَلَكِنِّي تَظْمَنُ عَلَى سَاكُونٍ وَرَاءَ الْجَيْشِ فِي مَأْمَنِ مِنْ سِهَامِهِمْ وَكِرَاتِهِمْ".

- أما تخافين أن يخلصوا إليك في أثناء الكر والفر، فتعصى أسيرة في أيديهم؟

- أنا ابنة جلال الدين لا يخلصون إليّ وجوادي معي ينجوبني منهم، أما تذكر يا محمود أيام كنا نتبارى على جوادينا، فتسبقتني حيناً وحيناً أسبقك؟ فيضحك الملك المظفر ويعانقها قائلاً: "أجل أذكر ذلك يا جهاد! كيف أنسى تلك الأيام السعيدة؟".

٣ الدعوة للجهاد في سبيل الله: «ورأى الملك المظفر عندما انسلخ^(١٦) الشهر العاشر من حكمه أن قد تكامل جيشه وأصبح كافياً بحول الله وقوته لملاقاة التتار. فأراد أن ينتظر بهم شهر رمضان، حتى إذا انقضى تحرك بجيشه لقتالهم، ولكن حركات التتار صوب الديار المصرية كانت أسرع من أن تدع له انتظار شهر رمضان حتى ينقضى. فقد وردت الأنباء بأن طلائعهم قد بلغت غزة وبلد الخليل، فقتلوا الرجال، وسبوا النساء والصبيان، ونهبوا الأسواق، وسلبوا الأموال، وارتكبوا الفظائع كعادتهم، فلم يسع السلطان إلا العزم على الإسراع لملاقاتهم والتعجيل بالخروج.

وكان شهر رمضان قد دخل، وصام الناس بضعة أيام منه، حينما نودي في القاهرة وسائر مدن القطر المصري وقراه، بالخروج إلى الجهاد في سبيل الله، ونصرة دين رسول الله (ﷺ) تردّد هذا النداء العظيم في جميع أرجاء القطر، فخالط الناس شعور عجيب لم يعهدوا له مثيلاً من قبل، وأحسوا كأنهم خلق آخر غير ما كانوا، وأنهم يعيشون في عصر غير عصرهم ذاك - في عهد من عهود الإسلام الأولى حين كان الصحابة رضوان الله عليهم يلبون دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام، فينفرون^(١٧) خفاً^(١٨) وثقلاً^(١٩)، يجاهدون معه المشركين ويبتغون إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة، حتى يجعلوا كلمة الدين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

(١٣) انهماكه، انشغاله.

(١٥) مصارع، مقاتل.

(١٧) ينفرون، يسرعون للقتال.

(١٩) ثقلاً، المراد محملين بالأسلحة.

(١٢) العوائير، العقبات.

(١٤) أنهكه، أضعفه.

(١٦) انسلخ، مضى، وانتهى.

(١٨) خفاً، المراد نشيطين.

وطغى هذا الشعور على جميع طبقات العامة، حتى كَفَّ الفَسَقَةُ عن ارتكابِ معاصيهم وامتنع المدمِنون عن شُرْبِ الخمرِ، وامتَلأتِ المساجدُ بالمُصلِّينَ، ولم يبقَ للناسِ في البيوتِ والأنديةِ والمساجِدِ والطرقَاتِ مِنْ حديثٍ إِلَّا حديثُ الجِهَادِ! ».

٤ تذاذل بعض أمراء المماليك عن الخروج للقتال : « وأمر الملك المظفر الأمراء والقواد بدعوة أجنادهم، وإعدادهم للمسير إلى الصالحية وأن يضرب بالمقارع^(٢٠) كل من وجد محتفياً منهم، وتقدم هو بالمسير، حتى نزل بالصالحية ينتظر تكامل الجنود. فلما تكاملت طلب الأمراء، وكان قد أنس ازوراراً^(٢١) من جانبهم، وميلاً إلى القعود والتخلف، فتكلم معهم في الرحيل للقاء العدو، فأبى ذلك عليه جماعة كبيرة من الأمراء، كانوا قد تعاقدوا على عصيان الملك المظفر واعتذروا له بأن الرأي هو أن يبقوا هنالك حتى تأتي جموع التتار فيصدوها عن البلاد، فعضب الملك غضباً شديداً حتى انعقد لسانه ولم يستطع الكلام برهة من الزمن ثم انفجر يخاطبهم قائلاً : " بنس الرأي الضعيف رأيكم ! أما والله ما حملكم على هذا إلا الجبن والهلع من سيوف التتار أن تقطع رقابكم هذه التي سمنت من أموال الأمة ؟ ألم تعلموا يا أمراء السوء أنه ما غزى قوم في عُقر^(٢٢) دارهم إلا ذلوا ؟ يا أمراء المسلمين ! لكم زمان تأكلون أموال بيت المال، وأنتم للقتال كارهون، وما أشبه الليلة بالبارحة ! وما أشبهكم بأولئك المنافقين في عهد رسول الله (ﷺ)، إذ يقول الله فيهم : ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ^(٢٣) وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا^(٢٤) وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ^(٢٥) يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ . [التوبة : ٤٦ : ٤٨].

والله لا توجَّهَ بمنى معى لقتال أعداء الله، فمن اختار الجهاد منكم فليصحبني، ومن لم يشأ فليرجع إلى بيته غير مأسوفٍ عليه، فإن الله مطلعٌ عليه، وتبعة حريم المسلمين في رقاب المتأخرين !". ولم يكذب يثم كلامه حتى أشار على الأمراء الذين ثبتوا معه على رأيه بأن يعتزلوا ناحية وطلب منهم أن يبايعوه على المسير لجهاد التتار، فبايعوه على ذلك حتى الموت، فما وسع الباقين إلا الموافقة، فأخذوا يتسللون واحداً بعد واحد، فبايعونه على المسير حتى لم يبق منهم أحد إلا بايع.

(٢٠) مقارع ، مضارب .

(٢١) ازورارا ، انحرافا .

(٢٢) عُقر ، وسط .

(٢٣) ثَبَّطَهُمْ ، عَوَّقَهُمْ .

(٢٤) خَبَالًا ، هَلَاكًا .

(٢٥) خِلَالَكُمْ ، بَيْنَكُمْ .

٥ السلطان يعسكر بقواده في الصالحية: «وَأَمْسَى اللَّيْلُ وَالصَّالِحِيَّةُ مَدِينَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَضَارِبِ فَيَتَلَقَّاهَا الرِّجَالُ الْمَكْلُفُونَ بِذَلِكَ، وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَمْرَهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الْجُنُودُ قِسْطَهُمْ (٢٧) مِنَ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ، وَرَتَّبَ طَوَائِفَ كَبِيرَةً مِنَ الْجُنُودِ لِيَسْهَرُوا عَلَى بُعْدِ مِنْ حُدُودِ الْجَيْشِ، وَلَا سِيَّمًا فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ نَحْوَ الشَّامِ، حَتَّى لَا تَأْتِيَ طَلَائِعُ الْعَدُوِّ، فَتُبَيِّدَ الْعَسْكَرَ عَلَى غِرَّةٍ. وَيَقُومُ عَلَى الْمَخِيْمِ السُّلْطَانِيُّ مَجَارًا (٢٧) تَحْرُسُهُ فِرْقَةٌ مِنَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَلَا يُؤَدِّنُ لْجُنْدِيٍّ مِنْ غَيْرِ الْأَمْرَاءِ أَنْ يَمْرَفِيهِ».

٦ تتشاور السلطان مع الأمراء في خطط المعركة: «وكان مع الملك المظفر في مخيمه الأمير بيبرس والوزير يعقوب بن عبد الرفيح والأتابك أقطاي المستعرب، وعلى مقربة منه مضارب ملوك الشام اللاجئيين. وكان السلطان يتشاور مع هؤلاء في رسم الخطة للهجوم على العدو فكان يعرض الرأي فيناقشونه فيه، فيستمع إلى اعتراضاتهم واقتراحاتهم بانتباه شديد، فيرد على هذا برفق، ويتلقى رأى هذا بالقبول والاستحسان، ثم يستخلص من ذلك كله الرأى الذى يصمم عليه، بعدما أشعرهم جميعاً بأن الرأى رأيتهم وليس رأيه وحده فلما انتهوا من ذلك عرض الملك المظفر على الأمير بيبرس أن يأخذ نصيبه من النوم، وأشار على الآخرين بمثل ذلك وقال لهم: "إنكم ربما لا تدقون النوم غداً ومساءً غدٍ"، فشكروه وانصرفوا إلى مخادعهم إلا أتابكهم الأمير أقطاي المستعرب فقد بقى مع السلطان».

٧ حوار بين السلطان والأتابك أقطاي المستعرب: «وبعد أن ساد الصمت بينهما برهة شكاً إليه السلطان من تخاذل الأمراء في مثل ذلك الوقت الحرج، ونعى عليهم (٢٨) غرامهم بالخلاف والمكابرة وقلة شعورهم بالتبعية الملقاة على عواتقهم في دفع الأعداء المتوحشين عن الوطن وإنقاذ بلاد الإسلام منهم.

فقال له الأتابك: "هون عليك يا مولاي، فإن في مضاء عزمك ما يأخذ المسالك (٢٩) على تخاذلهم وقد فعلوا ذلك مراراً فما لبثوا أن انصاعوا (٣٠) لأمرك ونزلوا على حكمك، فاحتمل ذلك منهم فأنت أهل للاحتمال".

قال السلطان: "إني قد أحتمل هذا منهم في وقت السعة والأمن، ولكنى لا أستطيع احتماله في وقت الضيق والحرب، وإني سألتك فلتجبنى بدون مواربة (٣١) ... ما رأيك في الأمير بيبرس؟".

(٢٧) مجاز ، مكان للعبور.

(٢٩) المسالك ، الطرق.

(٣١) مواربة ، إخفاء.

(٢٧) قسطهم ، نصيبهم.

(٢٨) نعى عليهم ، عاتبهم ، وأنبهم.

(٣٠) انصاعوا ، خضعوا.

قال أقطاي: "ليس المسئولُ عنه بأعلمَ مِنَ السَّائلِ"، فَبَدَرَهُ (٣٢) السلطانُ قائلاً: "أريدُ أن أعرفَ أما يزالُ يتصلُ بالأمرِءِ سِرًّا ويُحَرِّضُهُمَ عَلَيَّ؟".

فأجابَه الأتابكُ: "ما أظنُّ ذلكَ يا مولانا، ومبلغُ عَلِيٍّ به أَنَّهُ منذُ يومِ القلعةِ إِذْ عاهدَكَ على قتالِ التتارِ وفيَّ بما عاهدَكَ عليه، فلمَ يُحَرِّضُهُمَ على العصيانِ، ولمَ يُحاولُ أن يصرفَهُمَ عنه وإذا كانَ فيهِمَ وسمعَ شيئاً من ذلكَ سكتَ ولم يشتركِ معهم".

قالَ السلطانُ: "ولكنَّ هذا السكوتُ هو الذي أتعَبني منه يا أقطاي".

فقالَ الأتابكُ: "ولكنَّ مولانا قد رَضِيَ هذا السكوتُ منه".

فقالَ السلطانُ: "نعمَ قد رَضِيتهُ منه، ولكنِّي كنتُ أَحسَبُه يرجعُ إلى صوابِه فيما بعدُ، ويُخْلِصُ للأمرِ الذي نعملُ له، فلا يدَعُ هؤلاءِ يتأمرونَ على عِصيانِي بينَ سَمْعِه وبصرِه دونَ أن يصدَّهُمَ عن ذلكَ بفعلٍ أو قولٍ، ألا ترى معي يا أقطاي أَنَّهُ لولا وجودُ بيبرسِ، وحيادُه هذا لما اجترأ أصحابُه هؤلاءِ على شَيْءٍ مما فَعَلُوهُ؟".

قالَ أقطاي: "الأمرُ لمولانا السلطانِ، إذا شاءَ أنفذتُ أمرَه في أكبرِ رأسٍ يشتملُ عليه هذا المعسكرُ".

قالَ السلطانُ: "لا يا أقطاي لا نستغني عن بيبرسِ، إنِّي لا أريدُ أن أحرمَ المسلمينَ شجاعةَ هذا الرجلِ وقُوَّتَه. وقد رأيتُ منه انبعاثًا للخروجِ ورغبةً صادقةً في قتالِ التتارِ، ولعلَّ اللهَ ينصرُ به المسلمينَ نصرًا مؤزَّرًا (٣٣)".

وأشارَ السلطانُ على أتايكِه أن ينامَ قليلًا ليستريحَ، واضطجعَ هو على فراشه فنامَ نومةً خفيفةً وكذلك فعلَ الأتابكُ.

٨ تحركَ السلطانُ قطزَ بالجيشِ المصري: «ولما كانَ الهزيعُ (٣٤) الأخيرُ من الليلِ هبَّ السلطانُ من نومه، وأيقظَ أتايكُه، وأوعزَ إليه (٣٥) أن يُصدرَ الأوامرَ للجنودِ بالسُّرى (٣٦) فهبَّ المعسكرُ كلُّه من نومه وأخذَ في الاستعدادِ للمسيرِ، وبينما هُمُ كذلكَ إِذْ بلغَ السلطانُ تَلَكُّو (٣٧) الأمرِ عن المسيرِ فلم يكثرُ بِهِمَ، ولم يقلْ لهمَ شيئاً بل ركبَ هو وركبَ معه رجالُه وقالَ: "أنا ألقى التتارَ بِنَفْسِي!" فلما رأى الأمرُءُ المتلكِّنونَ ذلكَ مِنْهُ أدركَهُمُ الخجلُ فركبوا معه على كُرهِه».

٩ بيبرسُ يستولى على غزّة: «وكانَ السلطانُ قد أمرَ الأميرَ بيبرسَ أن يتقدَّمَ في جمعِ من الجنودِ ليكونَ طليعةً يعرفُ له أخبارَ التتارِ، فسارَ بيبرسُ والجمعُ الذي معه سِيراً حثيثاً حتى وصلَ غزّةً وبها

(٣٢) بدره، سبقه.

(٣٤) الهزيعُ: المرادُ الجزء.

(٣٦) السُّرى: السيرُ ليلاً.

(٣٣) مؤزَّرًا، قويًّا.

(٣٥) أوعزَ إليه، أشارَ عليه.

(٣٧) تَلَكُّو، تباطؤ.

طلائع التتار، فناوشهم القتال فانهزموا، إذ ظنوا أن وراءه جيشًا عظيمًا وتركوا له غزاةً فدخلها ونزل فيها بجمعه حتى وافاه السلطان بالجنود فأقام فيها يومًا يستجِم^(٣٨) ويدير الخطط^(٣٩).

١٠. السلطنة جنار تصل إلى المخيم السلطاني : «وهناك وافته السلطنة جنار رابكة على جوادها وهي بملابس الفُرسان من الأُمراء إلا قناعًا من الحرير الأسود مسدولاً على وجهها لولادة لقل من يستطيع تمييزها عنهم، وتصحبها جاريّتان حبشيّتان على بغلتيهما ويسير حولها جماعة من العبيد السود يحرسونها ويقومون بخدمتها، فضرب لها مخيم خلف المخيم السلطاني جعل السلطان يتردد عليها فيه.»

١١. اتجاه السلطان قطر إلى عكا : «ولاح^(٣٩) للسلطان أن عكا بيد الفرنج، وأنهم قد يغدرون بالمسلمين عندما يلقون التتار فيطعنونهم من الخلف، فرأى أن يقطع عليهم هذا السبيل فتوجه إلى عكا من طريق الساحل بعدما بعث إليها رسلاً من قبيله، حتى إذا شارفها^(٤٠)، وعلم أهلها بدنوه منهم خرجوا إليه بالألطف^(٤١) والهدايا، فقال لهم السلطان: "إنه لا ينوي بهم سوء ولم يخرج لقتالهم، وإنما خرج لقتال التتار، فعليهم أن يلزموا الحياد التام". فخافوا منه وأطفوا له القول، وأعرّبوا^(٤٢) له عن إخلصهم وولائهم له.

وعرضوا عليه أن يسيروا معه نجدةً من الجنود، فشكرهم وقال لهم: "إن جيشه لا يحتاج إلى معونة أحد". ثم استحفّهم أن يكونوا لا له ولا عليه، وأقسّم لئن تبعه فارس منهم أو راجل يريد أذى المسلمين ليرجعن إليهم فيقاتلهم قبل أن يلقى التتار.

وكان هؤلاء الفرنج قد كاتبوا التتار قبل ذلك يُعلمونهم بأنهم معهم على المسلمين، وأنهم على استعداد ليجبنوا المسلمين من خلفهم إذا تقدّموا لقتالهم، ولكنهم لما رأوا انهزام طلّائع التتار وجلاءهم من غزاة خشوا أن ينقضّ عليهم المسلمون فاتبعوا سبيل الوفاق معهم، ولم يكتف السلطان بوعدهم وأيمانهم حتى شرط عليهم أن يبقى في الحصون القائمة على منافذ عكا حاميات من عسكره؛ ليضمن بذلك بقاءهم على الحياد، فوافقوا على ذلك مكرهين^(٤٣).

١٢. خطبة السلطان في الجيش المصري : «ورحل السلطان عن عكا حتى إذا عسكر بعيداً عنها، جمع الأُمراء والقوَّاد ومقدمي الجنود فوقف بينهم خطيباً على جواده وجعل يحضهم على قتال

(٣٩) لاح ، ظهر، المضاد اختفى.

(٤١) الألفاظ ، التحف.

(٤٢) مكرهين ، مجبرين.

(٣٨) يستجم ، يستريح.

(٤٠) شارفها ، دنا منها، المضاد ابتعد عنها.

(٤٣) أعرّبوا ، أظهروا.

العدو ويذكّرهم بما حاق^(٤٤) بأهل الأقاليم من القتل والسب والحريق، ويخوفهم وقوع مثل ذلك لهم ولبلادهم. ثم حثهم على استنقاذ بلاد الشام من أيدي التتار، ونصرة الإسلام والمسلمين، وحثهم على عبودية الله وغضبه إذا هم قصروا في جهادهم فضج السامعون بالبكاء، وتحالفوا على الصدق والاجتهاد في قتال التتار، وحينئذ دعا السلطان الأمير بيبرس وأمره أن يسير بكتيبة من الجنود؛ لتكون طليعة له، فصدع بيبرس بأمر السلطان وسار بكتيبته حتى لقي طلائع التتار، فكتب إلى السلطان يعلمه بذلك وأخذ يناوشهم فتارة يقدم عليهم، وتارة يججم عنهم، يبغى بذلك مشاغلهم وعدم الاشتباك معهم في معركة فاصلة، واستمر على ذلك حتى وافاه السلطان عند عين جالوت فنزل بجنوده في الغور^(٤٥) ولما رأى طلائع التتار قدوم الجيش المصري لزموا مواقعهم ينتظرون تكامل جموعهم المقبلة.

وكان الجيش طوال مسيره من الصالحية إلى غزة، ومن غزة إلى عكا، ومن عكا إلى عين جالوت يردد الأناشيد الحماسية.

١٣ ليلة المعركة الفاصلة : «وأمسّت ليلة الجمعة لخميس بقين من شهر رمضان والسلطان مخيم بجنوده في الغور، ومن دونهم معسكر التتار تتوارد^(٤٦) إليه جموعهم طوال الليل، وكلا الفريقين ينتظر النهار، ولا يشك في أن غداً سيكون يوم الفصل، ولم يأو الملك المظفر إلى فراشه ليلته هذه، بل قضاها في ترتيب الجنود وتعيينهم في مواقعهم، وإصدار الأوامر إلى قوادهم ومقدميهم، والتفكير في خطط الهجوم، ولما غلبه النعاس من شدة التعب نام على مقعده، ولم يضع جنبه على الأرض. وكان في خلال ذلك يكثر من ذكر الله، وتلاوة ما يحفظ من آيات القرآن وسوره، ويظرق من حين إلى حين مخيم زوجته فيطمئن عليها ويخرج».

١٤ عودة هولاكو إلى بلاده : «وكان هولاكو قد رحل من حلب يريد بلاده لأخبار وصلت إليه بوفاء أخيه منكو خان ملك التتار، وأتاب عنه في قيادة جنوده قائده الكبير كتبغا وأمره بمواصله الغزو إلى مصر. ولكنه لما وصل إلى بلاد فارس، بلغه مسير سلطان مصر بجيوشه العظيمة الجرارة، فأقام بها ينتظر ما تتمخض به الحوادث».

١٥ معركة عين جالوت : «ولما طلع الصباح تراءى الجمعان فتهيّب كلاهما لقاء الآخر لأنه يعلم أن المعركة التي هو خائضها^(٤٧) ستقرر مصيره، وحبس كليهما عن التقدم للقاء الآخر حابس. أما التتار

(٤٤) حاق، نزل.

(٤٦) تتوارد، تأتي.

(٤٥) الغور، المكان المنخفض.

(٤٧) خائضها، مقتحمها.

فَلَمْ يَصِلْ كُتُبُهَا قَائِدُهُمُ الْكَبِيرُ فَوْقَهُوا يَنْتَظِرُونَ قُدُومَهُ . وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَقَدْ انْتَضَرُوا بِهِمُ الْمَلِكُ وَقَدْ وَوَصَلَ كُتُبُهَا قَبْلَ الزَّوَالِ بِسَاعَةٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ رَتَّبَ جُنُودَهُ وَسَاقَهَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ . وَكَانَ الْمَلِكُ (بِهَادِرِ الْمُعَزِّيِّ) عَلَى مَيْمَنَتِهِ ، وَكَانَ هُوَ عَلَى الْقَلْبِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْطَالِهِ وَمَمَالِيكِهِ بَيْنَهُمُ الصَّبِيُّ التَّتَرِيُّ الَّذِي كَانَ اسْتَبْقَاهُ مِنْ رُسُلِ التَّتَارِ ، وَاتَّخَذَهُ مَمْلُوكًا لَهُ ، وَوَكَّلَ بِهِ مَنْ عَلَّمَهُ فَرَائِضَ الدِّينِ ، فَكَانَ يَسِيرُ مَعَهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ . وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ يُحِبُّهُ لِدَكَائِهِ وَفِطْنَتِهِ وَيَقُولُ لَهُ : " أَنْتَ مَلِكُ التَّتَارِ " ، فَكَانَ رِجَالُ الْمُظْفَرِ يَدْعُونَهُ دَائِمًا مَلِكَ التَّتَارِ ، وَكَانَ الصَّبِيُّ يَزُوهُ^(٤٨) بِذَلِكَ فَيُضْحَكُونَ لَهُ .

١٦ هَجُومُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى التَّتَارِ : « وَمَا لَبِثَ الْجَيْشَانِ أَنْ تَقَارَبَا ، فَأَخَذَتْ سِيهَامُ التَّتَارِ تَمْرُقًا^(٤٩) فِي صُفُوفِ جَيْشِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ فَتَجَرَّحَتْ وَتَقَتَّلَتْ فِيهِ .

فَلَمَّا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْجُنْدِ أَمَرَ السُّلْطَانُ رِجَالَهُ بِالْهَجُومِ عَلَيْهِمْ ، فَانْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حَتَّى تَصَافَحَتِ الصُّفُوفُ الْأَمَامِيَّةُ مِنْ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ بِالسِّيُوفِ . وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَاسْتَبَسَل^(٥٠) الْفَرِيقَانِ اسْتِبْسَالًا عَظِيمًا ، وَاسْتَحَرَّ^(٥١) فِيهِمَا الْقِتَالُ ، إِلَّا أَنَّ الْجُنْدَ كَانُوا لِذَلِكَ الْحِينِ ظَاهِرِينَ^(٥٢) عَلَى أَعْدَائِهِمْ .

وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ فِي وَسْطِ الْقَلْبِ يَنْظُرُ إِلَى الْقِتَالِ بِصَدْرٍ مُنْشَرِحٍ ، كَأَنَّهُ سَرَّهُ أَنْ يَرَى أَصْحَابَهُ يَهْجُمُونَ عَلَى التَّتَارِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِقَاءَهُمْ وَيَظُنُّونَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يُغْلَبُونَ لِكثْرَةِ مَا سَمِعُوا مِنْ أَخْبَارِ شَجَاعَتِهِمْ وَتَوْحُّشِهِمْ وَهُوَ يَدْفَعُ أَبْطَالَهُ وَيَحْضُرُ رِجَالَهُ عَلَى التَّقَدُّمِ .»

١٧ السُّلْطَانَةُ جَلِنَارُ تَحْمِي زَوْجَهَا وَتَنَالُ الشَّهَادَةَ : « وَكَانَتِ السُّلْطَانَةُ جَلِنَارُ قَدْ جَعَلَتْ هَمَّهَا حِمَايَةَ

زَوْجِهَا مِنَ الْغِيلَةِ^(٥٣) ، فَجَعَلَتْ تُلَاحِظُهُ وَهِيَ عَلَى جَوَادِهَا مِنْ تَلٍّ مَرْتَفِعٍ خَلْفَ السُّلْطَانِ وَتَرَاقِبُ مَنْ حَوْلَهُ ، فَرَأَتْ خَمْسَةَ فَرَسَانٍ مِنَ التَّتَارِ انْدَفَعُوا كَالسَّهْمِ إِلَى جِهَةِ السُّلْطَانِ ، فُوجِيَ السُّلْطَانُ وَدُهِشَ ، وَفُوجِيَ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَاضْطَرُّوا ، وَلَكِنَّ السُّلْطَانَ تَلَقَّاهُمْ بِسَيْفِهِ فَجَنَدَلَ^(٥٤) ثَلَاثَةً مِنْهُمْ .

وَإِذَا بِفَارِسٍ تَتَرَّى قَدْ رَمَى السُّلْطَانَ بِسَهْمٍ مِنْ خَلْفِهِ فَأَخْطَأَهُ وَأَصَابَ الْفَرَسَ فَتَرَجَّلَ السُّلْطَانُ وَقَصَدَهُ الْفَارِسَانِ التَّتَرِيَانِ ، فَجَعَلَ يَحْيِصُ^(٥٥) عَنْهُمَا ، ثُمَّ قَصَدَ أَحَدَهُمَا فَضْرَبَ قَوَائِمَ فَرَسِهِ فَوْقَعَتْ

(٤٩) تَمْرُقٌ ، تَخْتَرِقُ .

(٥١) اسْتَحَرَّ ، اشْتَدَّ .

(٥٢) الْفَيْلَةُ ، الْخَدِيدَةُ .

(٥٥) يَحْيِصُ ، يَحِيدُ ، وَيَفْرُ .

(٤٨) يَزُوهُ ، يَعْتَزُ ، وَيَفْتَحِرُ .

(٥٠) اسْتَبَسَلَ ، تَشَجَّعَ .

(٥٢) ظَاهِرِينَ ، مُنْتَصِرِينَ .

(٥٤) جَنَدَلَ ، صَرَعَ ، وَقَتَلَ .

سَلَامٌ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَخَذَرَهُمْ
كَاءً ، وَتَحَالَفُوا عَلَى الصُّدُوقِ
بِتَسْبِيْرِ بِكُتُبِيَّةٍ مِنَ الْجُنُودِ
بِطَلَائِعِ التَّتَارِ ، فَكُتِبَ إِلَى
بِهِمْ ، يَبْغِي بِذَلِكَ مُشَاغَلَتِهِمْ
السُّلْطَانَ عِنْدَ عَيْنِ جَالُوتَ
مَوَاقِعَهُمْ يَنْتَظِرُونَ تَكَامُلَ
عَكَا إِلَى عَيْنِ جَالُوتَ يَرِدُ
شَهْرَ رَمَضَانَ وَالسُّلْطَانَ
وَاللَّيْلِ ، وَكِلَا الْفَرِيقَيْنِ
فَرَّ إِلَى فَرَاشِهِ لَيْلَتِهِ هَذِهِ ،
هُمْ وَمُقَدِّمِيهِمْ ، وَالتَّفَكُّرِ
ضَعَّ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ
رِهِ ، وَيَطْرُقُ مِنْ حِينٍ إِلَى
لِأَخْبَارٍ وَصَلَتْ إِلَيْهِ بِوَفَايَةِ
أَمْرَهُ بِمَوَاصِلَةِ الْفَرُوقِ إِلَى
طَيْمِيَةِ الْجَرَارَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا

به وكاد الفارس التترى الأخرى علو السلطان بسيفه لو لم يبرز له فارسٌ ملثمٌ شغله عن ذلك، فاختلفاً ضربتَيْنِ بالسيفِ فخراً^(٥٦) صريعين .
وصاح الفارسُ المثلثُ : " صُنْ نَفْسَكَ يَا سُلْطَانَ الْمُسْلِمِينَ ! هَا قَدْ سَبَقْتُكَ إِلَى الْجَنَّةِ ! " وكان هذا الفارسُ قبلَ ذلك قد أطارَ رأسَ الفارسِ التترى .

وكان فرسانُ الحرسِ السلطانيِّ قد ثابَ^(٥٧) إليهم رُشدُهُم إذ ذاك فاجتمعوا حولَ السلطانِ وقبضوا على الفارسِ الذى ضربَ السلطانَ قوائمَ فرسه فقتلوه، وسدوا الثُّغرةَ الأماميةَ وتكاثفوا فيها دونَ السلطانِ فلم يَدْعُوا أحداً يقترُبُ منه، وتذكَّرَ السلطانُ صوتَ الفارسِ المثلثِ فارتابَ في أمرِهِ فقصدَ إليه وكشفَ عن وجهِهِ فإذا السلطانةُ جلنارُوهى تجودُ بنفسِها، فهالهُ الأمرُ وحملها وهو لا يعقلُ ما يفعلُ، وبعثَ إلى بيبرسَ وهو على الميسرة ليحلَّ محلَّهُ في القلبِ وانفتل^(٥٨) هو منطلقاً إلى المخيمِ فلقى أقطاي الأتابكَ على البابِ فقال له : " لا تُرْعَ هذه سلطانتك جريحةً، فعلى بالطبيبِ والجاريتينِ " . فذهبَ أقطاي ليُخَضِرَهُم، وأضجعها السلطانُ على فراشه وجعلَ يُقبَلُ جبينها والدموعُ تنهمرُ من عينيهِ وهو يقولُ لها : " وا زوجاه ! وا حبيبتاه " .

فأحسَّتْ به ورفعتَ طَرْفَها إليه وقالتْ له بصوتٍ ضعيفٍ متقطِّعٍ وهى تجودُ بروحِها في السِّياقِ^(٥٩) : " لا تُقَلِّ : وا حبيبتاه ... قُلْ : وا إسلاماه ! " . وما لبثَ أن لفظتِ الروحَ بين يديه حينَ حضرتِ الجاريتانِ الحبشيَّتانِ مُرتاعَتَيْنِ وخَلَفَهما الطبيبُ، فطبعَ السلطانُ على جبينها القبلةَ الأخيرةَ، ومسحَ دموعه ونهَضَ تاركاً زوجتهَ الشهيدهَ للطبيبِ والجاريتينِ يتولَّون تجهيزَها، وخرجَ من المخيمِ فامتطى جواداً طاربه إلى ساحةِ القتالِ .

١٨ أثر استشهاد السلطانة على المسلمين والتتار : « وكان قد شاعَ في جُنْدِ الجيشِ خبرُ مصرعِ السلطانةِ جُلنارِ وانتشرَ فيهم كالنارِ في الهشيمِ، وخالطهم من ذلك أسفٌ ووجومٌ . وشاعَ فيهم أيضاً أن السلطانَ احتملها إلى المخيمِ، وتركَ مكانه للأميرِ بيبرسَ، فلما رأوه عادَ إلى محلِّه صاحوا جميعاً : " الله أكبر " . وتمثلتْ لهم بطولَةُ السلطانةِ الصريعةِ، فشعروا بهوانِ أنفُسِهِم عليهم وحَمُوا واستبسَلُوا . ولما رأى التتارُ ذلك - وكانوا قد فرحوا بغيابِ السُلطانِ، وظنَّ كثيرٌ منهم أنه قُتِلَ - حموا أيضاً واستماتوا في الهُجومِ فاضطربتْ مَيْمَنَةُ الجيشِ التى عليها الأميرُ بهادرُ، حتى صارَ صَفُ الجيشِ خطاً مائلاً، مُقدِّمةُ الميسرةِ عليها بيبرسَ، ومُؤخِّرةُ الميمنةِ التى انكشفتْ حتى تعرَّضَ القلبُ

(٥٦) خراً ، سقطا .

(٥٧) ثاب ، رجع ، وعاد .

(٥٨) انفتل ، انصرف .

(٥٩) السِّياق : نزع الروح .

لهجمات التتار الحامية، وقد أدركوا أن فيه السلطان فاندفعوا لاختراقه، وضغطوا عليه حتى لم يبق
قليلاً، فكاد يوازي الميمنة المنكسفة، وصار الصف بذلك أشبه بضلعين لزاوية منفرجة».

١٩. السلطان يقاتل الأعداء باستمالة، «وعندما تقدم السلطان قايلاً إلى الأمام فكشفت عن
خوذته وألقى بها إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته نادياً: "وا إسلاماه!" وحمل بنفسه ويمن معه
حملة صادقة، وتردد صوته هذا في أرجاء (١٠) الغور، فسبعه معظم الجنود ودؤدوه معه، وحملوا
حملة عنيفة انتعشت بها الميمنة، فتقدمت بهبط شديد من كثافة جموع التتار الذين حاولوا منها
أن يطوقوا الجيش، وبصر السلطان بكثبة قائد التتار، وقد حمى واستبسبب وهو يضرب بسيفين،
وكلما عقر جواده استبدل به جواداً آخر، وكأنما كان يترقب (١١) الميمنة ليشرق لبعض مقدمي رجاله
منفرجاً يصلون به إلى السلطان».

٢٠. بطولة بيبرس وثباته، «وكان الأمير بيبرس إذ ذاك يحض بعض أصحابه على القتال، ولا يدع
لهم مجالاً للتقهتر مهماً اشتد بهم الضغط فكانما كانوا متعدين بسلسلة طرفاها في يده، فثبوا
ثبات الرواسي (١٢)، وكثر القتل فيهم وفي أعدائهم حتى أنهم ليطئون (١٣) جواهر خيولهم على خنث
قتلاهم وصرعاهم، وكان يزعج بنفسه في مقدم الصف فيجندل من أبطال العدو ثم يتراجع ويغوض
بين أصحابه ويطوقهم من الخلف يحرضهم ويدفعهم إلى الأمام، وما أسرع ما يمدق من خلال
صفوفهم حتى يبرز إلى المقدمة من ناحية أخرى، وهكذا دواليك».

وكان في كل ذلك حذراً كأنما ينظر بالف عين، لا تفوته أقل حركة يقوم بها العدو، ولا أي تضعف (١٤)
يبدو من قبل أصحابه، وكان مع ذلك مؤكلاً الطرف بالشجعان المعلمين من رجال العدو يتخير
أشدهم على جنده فيججود بضربة لا تمهله فربما قد (١٥) وقد جواده معه! وربما أطار رأسه فوثب
الجواد بجسيم لا رأس له! وكثيراً ما وكل ذلك إلى أحد أبطال رجاله فيقول له: "اقتل هذا الفارس
وخلاك ذم!"

وكان من جراء شجاعة بيبرس وصرامته أن تحامى العدو الميسرة واستضعفوا الميمنة واندفعوا إليها
حتى كان من أمرها ما كان، ولم يفت بيبرس أن العدو لما رأى قوة الميسرة أمر ميمنته بالتأخر قليلاً
والانتشار إلى الغرب، وغرضه من ذلك أن تندفع ميسرة الجيش إلى الأمام فيقوموا بتطويقها فأبطل

(١١) يترقب، ينتظر.

(١٢) يطئون، يدوسون، أو يترلون.

(١٥) قد، شقه.

(١٠) أرجاء، نواح.

(١٢) الرواسي، الجبال الثابتة.

(١٤) تضعف، ضعف.

عليهم تديبرهم هذا، إذ أمر رجاله بالانتشار إلى الغرب أيضًا وجعل تقدمه يبْطء وحذر ريثما يرى ما يكون من ميمنة الجيش والقلب، حتى إذا سمع صرخة الملك المظفر: "وا إسلاماه!" ورأى القلب يتقدم ويكر على صفوف الأعداء وأدرك بظننته أن السلطان يريد أن يطوق ميسرة التتار ويفصلها عن قلبهم إذ رآه يندفع بشطر من القلب فاخترق به صفوفهم - رأى الفرصة سانحة حينئذ ليقوم بحركة تطويق لميمنة التتار وقلبهم حتى يحصرهم بين ميسرته وبين الشطر الآخر من قلب المسلمين، فأمر رجاله بالتقهقر قليلًا ليندفع العدو إلى الأمام، وبالانتشار إلى الغرب ثم التقدم إلى الأمام في شكل هلائي ينتهي طرفه الشمالي بخط مائل إلى الغرب، ليسد بذلك على العدو سبيل الالتفاف، ثم أمر رجاله أن يضغطوا شيئًا فشيئًا على العدو فأخذ مجال العدو يضيق من ذلك الحين».

٢١ اندفاع السلطان قطز ليقاتل قائد التتار: «وكان الملك المظفر يقاتل قتال المستميت حاسر الرأس^(٦٦)، وقد احمر وجهه، وانتفش شعره، فصار كأنه قطعة من اللهب يعلوها إحصار من الدخان الأسود، وكان الناظر إليه - وهو يتقدم الصفوف ويضرب بسيفه ذات اليمين وذات الشمال، فكُلما اعوج له سيف التمس له سيفًا آخر ورَمَى الأول في وجوه العدو، وكلما جندل بطلًا من أبطال العدو صاح: "الله أكبر" - يشفق عليه، ولا يشك في أنه يتعرض للشهادة، وأنه عمًا قليل سيصاب. فعظم ذلك على خواص رجاله المخلصين لما رأوا من قلة حذره وتهاونه بنفسه إلى حد التهور^(٦٧)، فعزم أبطالهم على أن يقود بأنفسهم ما استطاعوا، فكان لا يتقدم خطوة إلى الأمام إلا تقدموا معه مُحيطين به في نصف دائرة فاستحرق القتل فيهم ولم يثنهم^(٦٨) ذلك عن الاندفاع معه إلى حد التهور، إذ لا سبيل لهم مع ذلك إلى الأخذ بجانب الحيطه والحذر.

وبصر السلطان بسهم يصوب نحوه فشد عنان جواده فوثب الجواد قائمًا على رجليه، فنشب السهم في صدر الجواد فتداعى^(٦٩) ونزل عنه السلطان ومسح عرقه وهو يقول: "في سبيل الله أيها الرفيق العزيز!" واستمر السلطان يقاتل راجلاً وهو يصيح: "إلى بجواد!" فأراد بعض أصحابه أن ينزل عن فرسه فأبى السلطان عليه ذلك وقال له: "اثبت مكانك ما كنت لأمنع المسلمين الانتفاع بك في هذا الوقت".

وبقى يقاتل راجلاً حتى جاء له بفرس من الجنائب^(٧٠) فامتطاه وتوغل بشطر كبير من جيشه فيما بين قلب العدو وميسرته، وبعث إلى الأمير بهادر قائد الميمنة بما عزم من تطويق ميسرة العدو، فأمر الأمير بهادر رجاله بالانتشار إلى الشرق في اتجاه شمالي.

(٦٦) حاسر الرأس، مكشوف.

(٦٨) يثنهم، يمنعمهم.

(٦٧) التهور، الاندفاع.

(٦٩) تداعى، سقط.

(٧٠) الجنائب، الاحتياطي.

وبقي الملك المظفر يبحث أصحابه على توسيع المجال الذي اخترقه في صفوف العدو؛ ليقوم بذلك برزخاً^(٧١) قوياً بين ميسرة العدو وسائر جيشه، فلم يرز البرزخ يتسع بما يندفع فيه من صفوف الجيش المصري، وكان القتال أحمى ما يكون في جانبي البرزخ، ولا سيما فيما يلي قلب العدو، حيث يرى كُتُبًا كبير التتار وقد استكلب^(٧٢) في القتال وهو يقاتل بسيفه وخواص رجاله يقوته^(٧٣) بأنفسهم من الضربات فيصرعون، أمامه وحواليه، والملك المظفر يتردد بين البرزخ إليه، فأراد المظفر أن يلقاه، فتقدمه أصحابه يبعون أن يصدوه عن ذلك إشفاقاً عليه، والسلطان يقول لهم: "دعوني له ليس له قاتل غيري! أريد أن أقتله بيدي!".

٢٢ الأمير جمال الدين آقوش الشمسى يقتل كتبغا: «فلما أعيأهم ذلك انتدب أحد أبطالهم وهو الأمير جمال الدين آقوش الشمسى - وكان يقاتل إلى جانب السلطان - فأبصر فرجة^(٧٤) فاقترحها إلى قائد التتار وصاح يخاطب السلطان: "يا خوند! أنا يدك لقد قتلت عدو الله بيدك!" وأهوى بسيفه على عاتق الطاغية فأبانها^(٧٥)، وضربه كتبغا بيده الأخرى فصرعه من على فرسه، ولكن الأمير آقوش كان قد زج^(٧٦) حينئذ برمحه في عنق الطاغية، فلما هوى من فرسه هوى الطاغية معه ورمح آقوش ناشب^(٧٧) في حلقه وآقوش قابض على الرمح بيديه، وكبر الأمير آقوش - وسيوف العدو تتعاوره^(٧٨) من كل جانب - فكبر السلطان وكبر من حوله معه، فعرف المسلمون أن كتبغا قد هلك، فكبروا جميعاً بصوت واحد ألقى الرغب في قلوب التتار، فازداد هلعهم، واختلت صفوفهم وأخذوا يتقهرون».

٢٣ تطويق المسلمين للتتار: «فأمر السلطان جنود البرزخ وصفوف الميمنة أن يكملوا تطويق ميسرة العدو، واندفع باقي القلب إلى البرزخ لیساعد ميسرة المسلمين التي عليها الأمير (بيبرس) على تطويق من لم يتمكن من الفرار من قلب العدو وميمنته، فانحصر معظم جيش العدو في هاتين الدائرتين وجيل^(٧٩) بينهم وبين الفرار، فأوقع بهم المسلمون وأفنؤهم ضرباً بالسيوف وطعنًا بالرمح حتى امتلأ الغور بجثثهم وأسلايهم^(٨٠) ولم يسلم منهم إلا القليل من ساقيتهم الذين تمكنوا من الفرار، واعتصم منهم جماعة بالتل المجاور لمكان الوقعة، وأخذوا يمطرون المسلمين بوابل من سهامهم، وأحدق بهم المسلمون وصابروهم في القتال، وحملوا عليهم مضعين حتى سحقوهم سحقاً بعد أن كثر قتل المسلمين دون هذا التل لما لقوه من سهام التتار التي تتساقط عليهم كالطر ولا تكاد تخطئ أهدافها.

(٧٢) استكلب، اشتد.

(٧٤) فرجة، فتحة.

(٧٦) زج، دفع.

(٧٨) تتعاوره، تتداوله.

(٨٠) أسلايهم، أعضائهم.

(٧١) برزخاً، حاجزاً.

(٧٣) يقوته، يحمونه.

(٧٥) أبانها، قطعها.

(٧٧) ناشب، عالق.

(٧٩) جيل، منع.

وانتهت المعركة وقد تهللت وجوه المسلمين فرحاً واستبشاراً بما أنعم الله عليهم من هذا النصر الكبير، وبما غنموا من أموال التتار مما نهبوه وسلبوه من أغنى المدن والبلاد التي مروا بها، فكانت غنيمة عظيمة لم يزمثلها في حروب ذلك العهد.

٢٤ شكر لله وترحم على الشهداء : «وخر الملك المظفر ساجداً لربه، شاكراً لما اجتباه^(٨١) من نعمه. وأطال السجود ثم رفع رأسه، والدُموع تتحادر على لحيته حتى سلّم من صلاته فامتطى صهوة جواده. وخطب في جيشه قائلاً : "أيها المسلمون، إن لساني يعجز عن شكركم، والله وحده قادر على أن يجزيكم الجزاء الأوفى، لقد صدقتم الله الجهاد في سبيله، فنصر قليلكم على كثير عدوكم، وقد تعاقب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصُرُوا اللَّهَ تَصُرُونَ وَرَبِّتُمْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (سورة محمد)

﴿ كُمْ مِّن فِتْنَةٍ فَبَدَلَةٌ ﴾ كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴿ ﴾ (سورة البقرة) إياكم والزهو^(٨٢) بما صنعتم، ولكن اشكروا الله واخضعوا لقوته وجلاله، إنه ذو القوة المتين، وما يدريكم لعل دعوات إخوانكم المسلمين على المنابر في الساعة التي حملتم فيها على عدوكم من هذا اليوم العظيم، يوم الجمعة وفي هذا الشهر العظيم، شهر رمضان كانت أمضى^(٨٣) على عدوكم من السيوف التي بها صرستم، والرماح التي بها طعنتم، والقيس التي بها رميتم، واعلموا أنكم لم تنتهوا من الجهاد وإنما بدأتموه. وأن الله ورسوله لن يرضيا عنكم حتى تقضوا حق الإسلام بطرد أعدائه من سائر بلاد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله....

ألا فترحموا على إخوانكم الذين علم الله ما في قلوبهم من الإيمان والخير، فاختر لهم الشهادة والجنة، واختر لكم النصر والبقاء؛ لتعودوا للجهاد في سبيله، وما عند الله خير وأبقى، وترحموا على أمة الله سلطانيكم. فقد صدق الله ما عاهدته عليه، وأثرت ما عنده على ما عند عبده قطراً!". وهنا أدركته الرقة فبكى وعلا نحيبه، فبكى المسلمون جميعاً، وتعالّت أصواتهم بالنحيب وهم يقولون : "يرحمها الله! يرحمها الله".

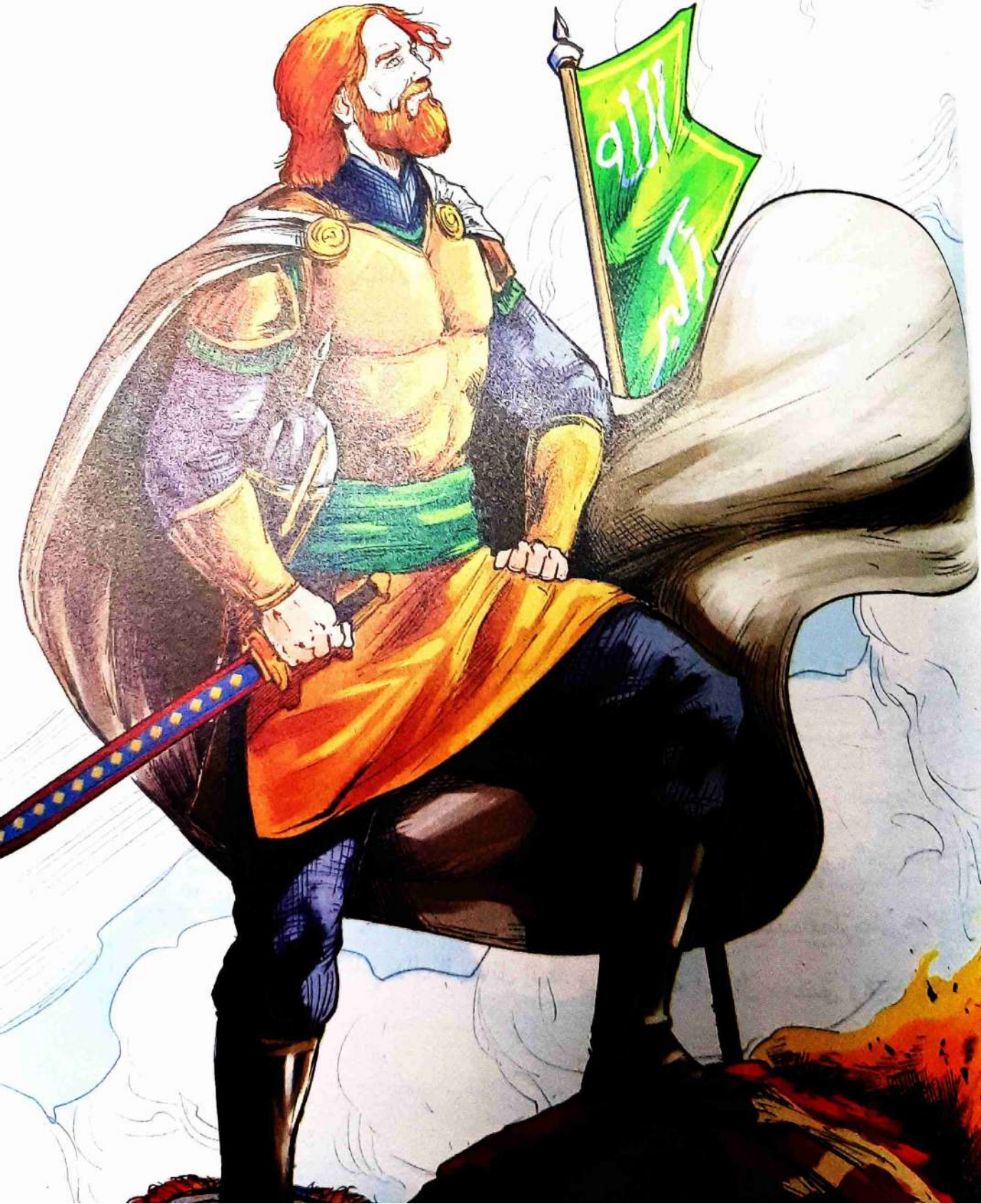
ثم تلا السلطان قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ﴿ ﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿ ﴾ (سورة آل عمران).

(٨١) اجتباه، اصطفاه.

(٨٢) الزهو، الفخر، والإعجاب.

(٨٣) أمضى، أخذ، وأقطع.

الفصل الخامس عشر



من هذا النصر
بروا بها، فكانت

اجتباها (٨١) من
بلايته فامتطى
م، والله وحده
كثير عدوكم،

(البقرة)

ة المتين، وما
وكم من هذا
عدوكم من
لم تنتهوا
أعدائه من

دة والجنة،
لى أمة الله

حيب وهم

زقون (٣٣)

م ولا هم

١ محاكمة قطز للأسرى المسلمين : « فرغَ الملكُ المظفرُ بعدَ ذلكَ لمحاكمةِ الأسرى من المسلمين الذين انضمُّوا إلى التتارِ وأقبلوا من الشام يُقاتلون إخوانهم المسلمين مع أعدائهم فقدموا إليه فردًا فردًا، فكلَّمَا تقدَّم إليه واحدٌ منهم سأله عن اسمه واسمِ أبيه واسمِ بلده، وعن عمله وحاله من الفقرِ والغنى، ثم سأله عن التتارِ وماذا يعتقدُ فيهم، وما حملَه على القتالِ معهم فكانوا يُجيبونه بأجوبةٍ مختلفةٍ، فإذا تبينَ له من كلامِ المسئولِ أنه لا عُذرَ له من اضطرارٍ أو كرهٍ أو جهلٍ أمرَ به فضربتُ عنقه، وإلا بيَّنَ له سوءَ عمله، واستتابه وضمَّه إلى جيشه بعدَ أن أعلَمَه أن حُكْمَه القتلُ ولكنَّه عفا عنه لما يتوسَّمُ^(١) فيه من بقيةٍ خيرٍ!

وكان في هؤلاءِ الأسرى ملكٌ من ملوكِ آلِ أيوبَ انضمَّ إلى التتارِ وقاتلَ معهم المسلمين يومَ الغورِ^(٢) قتالًا شديدًا، فأمرَ به السلطانُ فجيءَ به إليه يرُسُفُ^(٣) في فيوده، فقتله السلطانُ بيده جزاءً له على خيانتِهِ وفسقه: ليكونَ عبرةً لغيره من الملوكِ الذين يتمالأون^(٤) مع أعدائهم على أمتهم ودينهم».

٢ رسالة قطز إلى أهل دمشق : « ثم تحرَّكَ الملكُ المظفرُ بعساكره إلى طبرية حيثُ أرسلَ كتابًا إلى أهلِ دمشق يُخبرُهُم بالفتحِ وكسرِ العدوِّ، ويعدُّهم بالوصولِ إليهم ونشرِ العدلِ فيهم، وأنه سيؤلِّي عليهم خيرَ مَنْ يرتضونه من ملوكِهِم وأمرائِهِم، وأمرَهُم بالقبضِ على أعوانِ التتارِ وأنصارِهِم من أهالي دمشق حتى يصلَ إليها فيرى رأيَه فيهم.

وبعثَ بكتابٍ آخرَ في معناه لمولاهِ الأولِ السيدِ ابنِ الزعيمِ الذي كان مُختبئًا في بعضِ ضواحي دمشق، وكان ابنُ الزعيمِ يتنسَّمُ^(٥) أخبارَ مملوكِهِ قطزَ منذُ فارقه إلى الديارِ المصريةِ مع خادمِهِ الحاجِّ عليِّ الفراشِ، وكان يرأسُهُ الفينة^(٦) بعدَ الفينة، ويشجِّعُهُ على تحقيقِ البشارةِ النبويةِ، حتَّى إذا جَلَسَ قطزُ على أريكةِ السلطنةِ كتَبَ إليه يُهنئه بها، وختمَ رسالتهُ بهذا الإمضاءِ : " من خادمك المطيعِ بنِ الزعيمِ ". فلما قرأها الملكُ المظفرُ بكى وقالَ : " الحمدُ لله الذي ولىَّ عبدهَ قطزَ على عبادِهِ المسلمين "، وكان ابنُ الزعيمِ بعدَ ذلكَ يُوالى الرسائلِ إليه، ويصفُ له أحوالَ دمشق وغيرها من بلادِ الشام،

(١) يتوسَّمُ ، يتبين .

(٢) يوم الغور ، المراد يوم عين جالوت .

(٣) يرسف ، يمشى ببطء .

(٤) يتمالأون ، يساعدون ، ويتعاونون ، المضاد يتقاعسون .

(٥) يتنسَّم ، المراد يتتبع .

(٦) الفينة ، الوقت ، والحين .

ودخائل^(٧) ملوكها وأمرائها وزعمائها ومواقفهم من مُعاداة التتار ومُواليتهم، فاسترشد السلطان بهذه الرسائل في حملته هذه على بلاد الشام وتطهيرها من دسائس التتار».

٣ استقبال حار لقطز : «وما لبث الملك المظفر أن وصل بجُنديه إلى ظاهر دمشق في آخر يوم من شهر رمضان فخيّم حيث وافاه السيد ابن الزعيم ففرح به السلطان فرحاً عظيماً، وطبقاً يتعانقان طويلاً والدموع تنهمر من عيونهما، وعيّد السلطان في ذلك الموضع، وذبح الذبائح فأطعم الفقراء والمساكين من أهل القرى المجاورة، وأشار على ابن الزعيم فصلى به وبعاكركه صلاة عيد الفطر، وتمنى كلاهما لو أن الشيخ ابن عبد السلام كان حاضراً ذلك اليوم ليؤم الناس.

ثم دخل السلطان مدينة دمشق، وفرح به أهلها، وأقاموا له الزينات، واستقبلوه بالطبول والأعلام ونثروا على طريقه الأزهار والرياحين، حتى نزل بقلعتها».

٤ مطاردة بيبرس لفلول التتار : «وكان أول شيء فعله عقب دخوله دمشق أن سير الأمير بيبرس بجيش كبير فطارد فلول^(٨) التتار، وقتل منهم خلقاً عظيماً، ونازل حاميتهم الكبيرة جمص حتى مرّق شملهم واستولى على جمص بعد أن قتل خلائق منهم وأسّر، وهرب الباقون في طريق الساحل فتخطفهم عامة المسلمين ولم ينج منهم أحد. وكانت وقعة جمص هذه آخر أمر التتار ببلاد الشام فقد هربوا بعدها من حلب وغيرها، وألقوا ما كان بأيديهم من أموال ومتاع ونجّوا بأرواحهم فارّين إلى بلادهم».

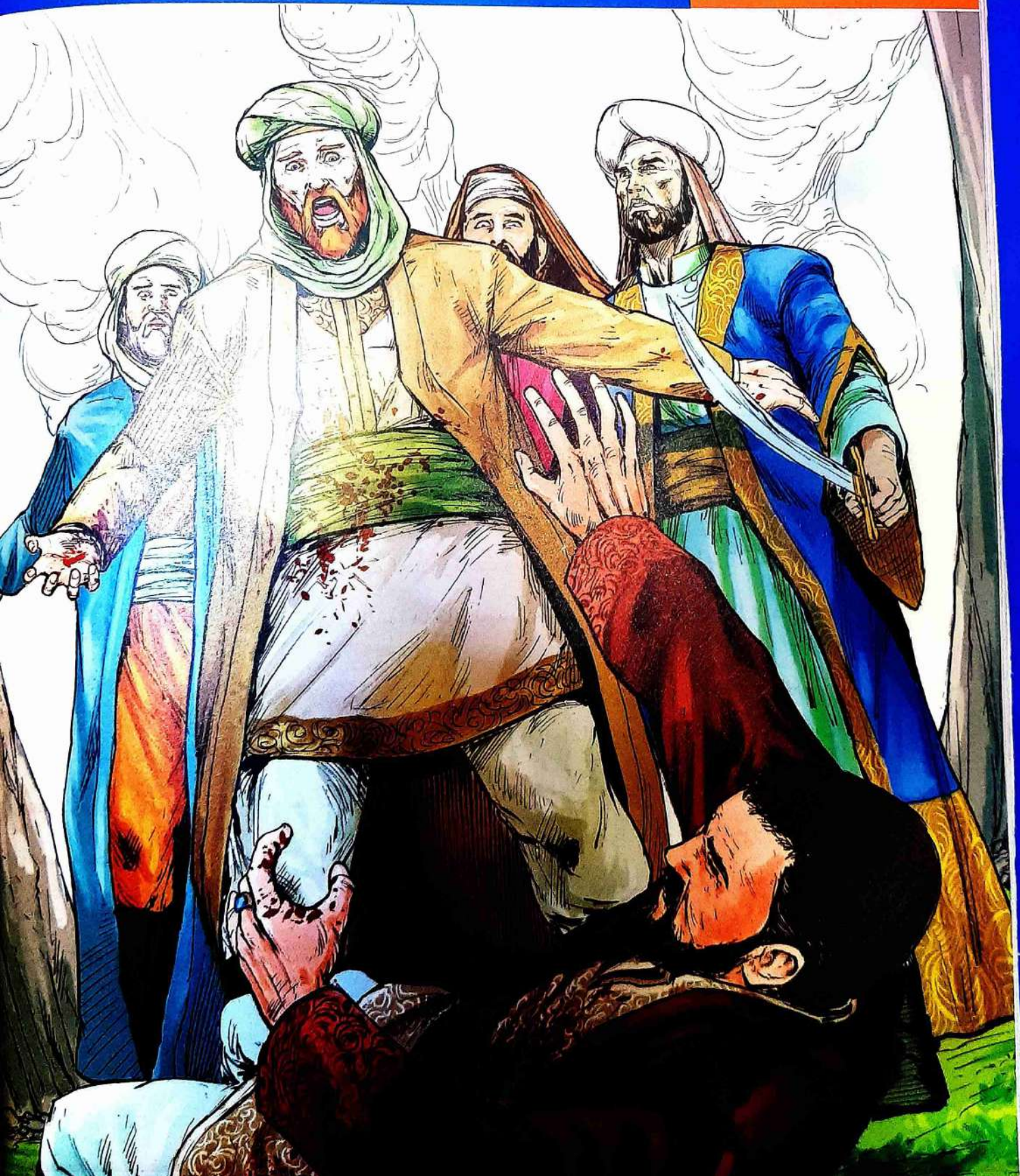
٥ غضب هولاءكو على الخونة من ملوك المسلمين : «ولما بلغ هولاءكو وهو ببلاد فارس انهزام عسكره وقتل نائبه الكبير كُتبغا عظم عليه الخطب فإنه لم يكسر له عسكر قبل ذلك، ولم يهدأ غضبه حتى قتل من لحق به من خونة ملوك الشام وأولادهم، فلقوا جزاء خيانتهم بيد من مألؤوه^(٩) على إخوانهم المسلمين، إلا واحداً منهم عشيقته زوجة هولاءكو فشفعت له عند زوجها، فعاش طليق امرأة كافرة ! ورحل طاغية التتار الأكبر ليومه بمن بقى من جموعه إلى بلاده، تُشيّعُه لعنة الله ولعنات المسلمين».

(٨) فلول ، بقايا.

(٧) دخائل ، أسرار.

(٩) مألؤوه ، شجّوعه، المضاد ثبّطوه.

الفصل السادس عشر



الأحزان تحاصر قلب الملك المظفر : «استطاع الملك المظفر إلى هذا الحين أن يكبت^(١) حزنه واستمر منطويًا على لوعته ما كان خطر التتار قائمًا في بلاد الشام، فلما انتهى أمرهم بعد وقعة جيمص وهرب الباقون منهم ناجين بأرواحهم إلى بلادهم، وأكمل هو تدبير بلاد الشام، وجعلها بأيدي من اصطفاهم من ملوكها وأمرائها ممن قاتل أو حسنت توبته، شعر بأنه قد قام بما أوجبه الله عليه من الصبر على مصيبتيه بفقد زوجته؛ لئلا يشغله الحزن عليها عن كمال الاضطلاع^(٢) بالأمر العظيم الذي عاهد الله على القيام به، فرجع إلى نفسه، وفكر في مصابه، فإذا هو قد فقد سلواده^(٣) الوحيدة في الحياة بفقد جنانار فانفجر ما كان حبيسًا في نفسه من الحزن إذ ضعف عن مغالبتة، ولم يعد يقوى على احتماله، فسالت دموعه حتى تقرحت جفونه، وأظلمت الدنيا في عينه، وضاعت عليه الأرض بما رحبت^(٤)، وجعل يتذكر مصرع جنانار، وكيف احتملها إلى المخيم، وكيف قالت له تلك الكلمة التي صرخ بها ساعة العسرة^(٥) في الجيش، فكانت مفتاح النصر، ثم تذكر أنها لن تعود إلى مصر، ولن تشاطره فرح الناس بمقدمه ظافرًا منتصرًا تقام له الزينات والأفراح وتدق له الطبول، وترفع الأعلام وتثرف في طريقه الأزهار والرياحين، وأنه سيأوى إلى قلعة الجبل وحيدًا لا أنيس له، وسيعود إلى الاضطلاع بشئون الحكم وتدبير أمور الدولة.

وأنى له القدرة اليوم - وقد ضعفت نفسه وخارت^(٦) عزيمته - على كبح^(٧) جماح^(٨) الأمراء المماليك وغرامهم بالخلاف وتكالبهم^(٩) على السلطنة والجاه؟! أيدع^(١٠) البلاد لهم فتعود إلى سيرتها الأولى من الظلم والفساد والقوضى والاضطراب، وتنطلق أيديهم في أموال الأمة وخيرات البلاد فيبتزونها^(١١) بالباطل، ويعودون إلى اكتناز الذهب والفضة والجواهر، غافلين عن مصالح البلاد، غير آبهين^(١٢) لما يتهددها من الأخطار، حتى تحل بها كارثة لعلها تكون أعظم من كارثة التتار. وقد رأى كيف أنهم

(٢) الاضطلاع، النهوض، والقيام.

(٤) رحبت، اتسعت.

(٦) خارت، ضعفت.

(٨) جماح، المراد عصيان.

(١٠) يدع، يترك.

(١٢) آبهين، منتبهين، ومهتمين.

(١) يكبت، يحبس.

(٣) سلواد، ما تطيب به نفسه.

(٥) العسرة، الضيق، والشدة.

(٧) كبح، رد، ومنع.

(٩) تكالبهم، حرصهم.

(١١) يبتزونها، يأخذونها.

لم يخرجوا معه لقتال التتار إلا بالإكراه والقسر^(١٣)، وبعد أن تعب في ممارستهم ومعالجتهم باللين وبالشدّة، ولقى منهم من التخاذل والتقايس^(١٤) والتواكل مرةً بعد مرةٍ ما كان كافياً لصدّ أمضى العزائم، وتخذيل أقوى النفوس حماسةً و يقيناً لو لم يظهره الله عليهم بتأييدٍ من عنده».

٢ قطر يتذكر حبيته جلنار : «وقد كان له في الدنيا أملٌ هَوَّنَ عليه كُلَّ ما لَقِيَ في سبيلِ ذلك من

المتاعب، وذللَّ كُلَّ ما قامَ في طريقه من المصاعبِ، فأينَ ذلكَ الأملُ اليومَ ؟

لقد انطوى إلى الأبد، أينَ جلنار التي كانت تُشاطِرُهُ هُمومَه وألامَه، وتمسحُ بيدها الرقيقةَ شكْواهُ، وتطرُدُ عن نَفْسِه اليأسَ، وتُنَعِّشُ في قلبه الأملَ، وتُذَكِّي^(١٥) في فؤاده الرغْبَةَ في الحياةِ والمجدِ ؟ وما لذَّةُ

الحياةِ بعدَ جلنارَ ؟ وفيَمَ يطلبُ المجدَ وقد نامتِ العينُ التي كانتَ تباركُه وتسهرُ عليه ؟

أينَ جلنار التي كان يشهدُ فيها بقيةَ أهلِ بيته الذينَ نكبهم التتارُ ؟ وما هو ذا قد انتقمَ لهم وللإسلامِ من التتارِ. ما أحقرَ هذه الحياةَ الدنيا لذوى النفوسِ الشاغرةِ ! وما أهونها على مَنْ ينظرُ في

صميمها، ولا يندعُ بزُخرفها^(١٦) وباطلِ نعيمها !

لقد كتبَ اللهُ عليها ألا يتمَّ فيها شيءٌ إلا لحِقَه النقصانُ، ولا يرجُ فيها امرؤٌ إلا أدركه الخسرانُ».

٣ يأس السلطان من الحياة : «طغى الحزنُ الجبارُ على تلكِ النفسِ القويَّةِ فوهنتُ وعلى تلكِ

العزيمةِ الماضيةِ فكَلَّت^(١٧)، وعلى تلكِ الهِمَّةِ الطائرةِ فهَيضُ^(١٨) جناحها، وعلى ذلكِ الرأيِ الجميعِ

فانتقضَ غزله^(١٩) مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكائِها^(٢٠). وأصبحَ الملكُ المظفرُ يائساً في الحياةِ يستثقلُ ظلَّها، ويستطيلُ

أمدَّها، ويودُّ لو استطاعَ فجازَ ما بقى له فيها من الأيامِ مرحلةً واحدةً، إلى حيثَ يلقي حبيته الشهيدةَ

في مقعدِ صدق^(٢١) عِنْدَ مليكٍ مُقتَدِرٍ^(٢٢) !».

٤ قطر يفكر في جعل بيبرس سلطاناً على مصر : «ولكنَّ الذي هزَمَ التتارَ وحَمَى الإسلامَ

في وقعةِ عينِ جالوتَ فأضافها إلى أخواتها الكبرى : (بدر، وأحد، والقادسية واليرموك، وحِطَّين،

وفارسكور) لم يكنْ لِيُنسى إذا هو عاف^(٢٣) الحُكْمَ وضاقَ ذرعاً^(٢٤) بالحياةِ أن ينظرَ للإسلامِ وأهله،

فيختارَ من بين المسلمينَ رجلاً قوياً يعهدُ إليه بحكْمهم ويبرأ به إلى الله من تبعيتهم، فظلَّ أياماً يتلفَّتُ

(١٣) القسر ، القهر.

(١٥) تذكى ، تشعل.

(١٧) كلت ، تعبت.

(١٩) انتقض غزله ، ضعفت طاقاته.

(٢١) مقعد صدق ، مكانة عالية.

(٢٣) عاف ، كره.

(١٤) التقايس ، التخاذل.

(١٦) زخرفها ، زينتها.

(١٨) هيض ، انكسر.

(٢٠) أنكأ ، الخيوط البالية.

(٢٢) مليك مقتدر ، إله قادر.

(٢٤) ضاق ذرعاً ، ضجر، وتألّم.

فيمَن حوَّله من الملوك والأمراء، فما ملأ عينه منهم إلا صديقَه القديم، وعدوَّه العنيد، ونصيرَه في جهادِ التتارِ الأميرِ ركنُ الدينِ بيبرسُ وقد رآه - على ما فيه من الخديعة والمكر والتكالبِ على الرياسة والحُكم - أقومهم جميعًا بالأمر، وأقدرهم عليه، وأجدرهم أن يسوقَ الناسَ بعصاه، ويحملهم على ما فيه استقامةُ أمورهم، ودوامُ قوتهم وعزَّتهم، وبقاءُ هيبةِ الإسلامِ في صدورِ أعدائه، فعزَّم على أن ينزلَ له عن الحُكم، ويتخلَّى له عن عرشِ مصرَ عاصمةِ المسلمين وملاذهم^(٢٥) ومظهرِ قوتهم وسلطانهم. ولكنه رأى أن يكتُم هذا الأمرَ عن الناسِ حتى يعودَ إلى مصرَ خوفًا من الفتنةِ وخشيةً من انتقاض^(٢٦) الأمراءِ المماليكِ واختلافهم إذا سمعوا بذلك، ولا سيَّما المعزِّيَّة منهم، إذ كانوا يرونَ أنفسهم أولى من غيرهم بالخطوة^(٢٧) والتقدم عندَ المظفر، لما بينه وبينهم من صلةِ الخشداشيَّة، والانتسابِ إلى أستاذِ واحدٍ هو الملكُ المعزُّ عز الدين أيبك، وكانوا قد نَقموا على السُلطانِ أنه ساوَاهم بالأمراءِ الصالحيَّة في الإقطاعاتِ التي أقطعهم إياها ببلادِ الشام، واعتقدوا أنه ظلمهم بذلك، وتحدَّث بعضهم إلى بعضٍ في مطالبةِ السُلطانِ بحقِّهم المهضوم، والالتجاءِ إلى القوةِ في إكراهه على ذلك إذا اضطرُّوا إليها، ولكنهم خَشوا أن يتشيع^(٢٨) الصالحيَّة للسُلطانِ، ويكوَّنوا معه إلبًا^(٢٩) واحدًا عليهم، فأرجأوا^(٣٠) التفكيرَ في ذلك إلى فرصةٍ ملائمةٍ».

٥ غضب بيبرس من السلطان : « وكان الأمير بيبرس قد سأل السلطان أن يعطيه نيابة حلب فوعده بذلك، ولكنه لما عزم على النزول له عن الحُكم كلَّه وتولَّيته سُلطانًا على مصرَ مكانه لم يبقَ عنده موضعٌ للوفاءِ للأميرِ بيبرسَ بما وعدَّ، فأعطى نيابة حلبَ لأحدِ ملوكِ الشام.

ولما بلغَ ذلك الأميرِ بيبرسَ، غضبَ غضبًا شديدًا على السُلطانِ واضطرمَّ^(٣١) حقدًا عليه وأيقنَ أنَّ السُلطانَ، إنما حسدهُ على ما أظهره هو من آياتِ^(٣٢) البطولةِ في قتالِ التتارِ ومطاردتهم إلى أقاصي البلادِ، فخشى أن ينافسَه في الحُكم، ويؤيده الناسُ في ذلك، فأرادَ بهذا اهتِصامَه^(٣٣) وإذلاله، وإشعاره بقوته وسلطانِه، وقدرته عليه وعلى رجالِه، بعد أن خضعت له رقابُ الملوكِ، وذانتَ له بلادُ الشامِ قاطبةً^(٣٤). ومما قوَّى هذا الظنَّ عندَ بيبرسَ أمرانُ : أحدهما : أنه كانَ ينوي مُنافسةَ السُلطانِ حقًّا حينَ طلبَ منه نيابةَ حلبَ ؛ ليستقلَّ بها، ويتخذها بعدَ ذلك نواةً^(٣٥) لإشباعِ مطامعِه، بالاستيلاءِ على ما دونها من البلادِ.

(٢٦) انتقاض ، المراد عسيان .

(٢٨) يتشيع ، المراد يميل .

(٣٠) أرجأوا ، أجلوا .

(٣٢) آيات ، دلائل ، وعلامات .

(٣٤) قاطبة ، جميعًا .

(٢٥) ملاذهم ، ملجأهم .

(٢٧) الخطوة ، المنزلة ، والمكانة .

(٢٩) إلبًا ، جمعًا .

(٣١) اضطرم : اشتعل .

(٣٣) اهتصامه : غضبه ، وظلمه .

حتى يضم الشام جميعاً تحت لوائه، وحينئذ يَنازِعُ الملكَ المظفرَ على عرشِ مِصرَ. ولم يَحْتَرِ نِيَابَةَ حَلِبَ في أَقْصَى الشَّامِ عِبْنًا^(٣٦) فقد أَثَرَهَا؛ لِأَنَّهَا يَبْعِدُهَا عَنِ مَرَكِزِ السُّلْطَانِ أَصْلَحَ مِنْ غَيْرِهَا لِلْقِيَامِ بِمِرْكَتِهِ. وَثَانِيهِمَا :

أَنَّهُ لَمْ يَنْسَ مَا كَانَ مِنْهُ فِي مِصرَ. مِنْ تَحْرِيسِ الْأَمْرَاءِ عَلَى السُّلْطَانِ، حِينَ دَعَاهُمْ السُّلْطَانُ لِلنُّزُولِ عَنْ أَمْلاكِهِمْ لِبَيْتِ الْمَالِ، فَظَنَّ أَنَّ السُّلْطَانَ إِنَّمَا اغْتَفَرَ لَهُ ذَلِكَ. وَاسْتَبْقَادَ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ. حَتَّى إِذَا اسْتَعَى عَنْهُ. وَتَمَكَّنَ مِنْهُ. عَاقَبَهُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ؛ لِئَلَّا يَعُودَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى مِثْلِهِ. هَذَا مَا وَقَّرَ^(٣٧) فِي قَلْبِ بَيْبَرَسَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ نِيَةِ السُّلْطَانِ شَيْئًا إِذْ لَمْ يَشَأْ السُّلْطَانُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا طَوَى عَلَيْهِ عَزْمَهُ؛ لِاعْتِقَادِهِ أَنَّ بَيْبَرَسَ لَنْ يَقْدَرَ عَلَى كَيْتْمَانِهِ. وَلَا بَدَأَ أَنْ يَبُوحَ بِهَذَا السِّرِّ لِأَصْحَابِهِ فَيَنْتَشِرَ الْخَبْرُ. وَيَقَعَ الْاِخْتِلَافُ الْمَحْدُورُ^(٣٨) «.

٦ أمراء المماليك يوغرون صدر بيبرس ضد السلطان : «ولم يكن ما سبق رأى بيبرس وحده. بل شايعه على ذلك أصحابه من الأمراء الصالحية ومماليكهم وأتباعهم فأوغروا صدره على السلطان وقالوا له : "لولاك لما صنع شيئاً. ولما قدر على هزيمة التتار وهو الآن يملك بلاد الشام كلها. ويفرق ولايتها على من يشاء من الملوك والأمراء الذين لم يبلوا بلاءك"^(٣٩). ولم يقوموا ببعض ما قمت به من غير سابق وعهد. ولا سالف^(٤٠) عهد ويبخل عليك بنيابة مدينة واحدة. في أقصى الشام. كنت طلبتها منه فوعدك بها. فهل تريد أشد من هذا إذلاً لك. واستخفافاً^(٤١) بأمرك؟ وما يمسك يمسنا جميعاً، ولا يغرنك^(٤٢) ما أقطعنا من الإقطاعات في الشام. فإنما أراد بذلك إسكاتنا إلى حين. ريثما يتمكن من رأسك. وحينئذ يستردّها منا، ويردّها على أصحابه، بعد التخلص منك " «.

٧ حوار بين بيبرس والسلطان قطز : «وجاء بيبرس - وهو يكتّم غضبه - إلى الملك المظفر، فعنّب عليه أنه أخلف وعده. وأعطى نيابة حلب لملك لم يقم بمعشار ما قام هو به من جهاد التتار وطردهم عن البلاد.

فقال له السلطان : "إني لا أنكر يا بيبرس بلاءك العظيم في قتال العدو. ولا أضن^(٤٣) بعده بشيء عليك. ولكني أخشى إذا أنا وليتك على حلب أن تغرّك نفسك في ذلك الطرف القصي^(٤٤). فتستقل بحكمها، وتسعى لضم سائر البلاد إليك. وتشق بذلك كلمة المسلمين وقد بلوت^(٤٥) طبعك يا بيبرس. فلست أجهل مطامعك ونياتك " .

(٣٦) عبناً ، لعباً.

(٣٨) المحذور ، ما يخاف منه.

(٤٠) سالف ، سابق.

(٤٢) يغرنك ، يحد عنك.

(٤٤) القصي ، البعيد.

(٣٧) وقّر ، ثبت.

(٣٩) بلاءك ، اختبارك.

(٤١) استخفافاً ، استهانة.

(٤٣) أضن ، أبخل. المضاد أسخو. وأجود.

(٤٥) بلوت ، اختبرت.

فامتعض بيبرس واضطرب: لأن السلطان كشف الحجاب عن ذات صدره^(٤٦)، وصرح له بأنه على علم بخبيته نفسه، ولكنه أخفى امتعاضه واضطرابه، وقال له: "سأحلف لك بأغلظ الأيمان أنني لا أستقل عنك ولا أنتقض عليك".

قال السلطان: "إن نفسك الأمانة بالسوء لن تعدم سبباً تتعلل به لنقض أيمانك المغلظة". قال بيبرس محتدداً: "إذا كنت لا تنوي إعطائي نيابة حلب فلماذا وعدتني بها؟". فأجابته السلطان: "وعدت بك بها حين رأيت في ذلك مصلحة المسلمين، ومنعتك إياها حين خشيت من ذلك على كلمة المسلمين".

- إذن فأعطيني نيابة دمشق فهي أقرب إليك من حلب.

- هيه^(٤٧) يا بيبرس كيف تريد ممن لا يأمنك على طرف من أطراف بلاد الشام أن يأمنك على عاصمتها؟

فقال بيبرس وقد بان الغضب في وجهه: "إذن فما قصدك إلا مراوغتي^(٤٨) واهتضام حقي فابق على ما أنت عليه، فسأعرف ماذا أصنع!".

فضحك السلطان ضحكة خفيفة وقال له: "ها أنت ذا يا صديقي قد أظهرت عياني وأنا بعد عندك، فكيف لو بعدت بي الدار عنك؟ إنك يا بيبرس - ما علمت - لشرس الطباع^(٤٩) سريع البادرة^(٥٠)، ولعل الله جعل في ذلك خيراً للمسلمين، فاجتهد ألا تستعمله في غير موضعه. واعلم أنني ما أردت بمحاجتك^(٥١) إلا أن تثوب^(٥٢) إلى رشديك^(٥٣)، فلا تؤثر مصلحتك على مصلحة أمتك ودينك، ومن يدري لعلك تكون يوماً ما سلطاناً على المسلمين؛ فليت شعري بأي خلق تسوسهم^(٥٤)، وأي طريق تسلك بهم إذا كان هواك غالباً على تقواك؟".

السلطان يلّمح لبيبرس بتوليئه السلطة: «فقال بيبرس: "أسألك بالله يا خوند ألا تجمع على

بين المنع والسخرية، فإني أحتمل الأمر الأول، ولكنني لا أحتمل الثاني".

قال السلطان: "إني والله ما أسخر منك يا بيبرس، فأنت حقاً جدير بأن تكون سلطاناً للمسلمين لو استطعت أن تدوس هواك بقدمك، ولكن دعنا الآن من حديث السلطنة فالله أعلم حيث يجعل

(٤٧) هيه: زدني من حديثك.

(٤٩) شرس الطباع: سين الخلق.

(٥١) محاجتك: المراد مناقشتك، ومجادلتك.

(٥٣) رشديك: المراد عقلك.

(٤٦) ذات صدره: المراد أسراره.

(٤٨) مراوغتي: خداعي.

(٥٠) البادرة: الغضبة.

(٥٢) تثوب: ترجع، وتعود.

(٥٤) تسوسهم: المراد تحكمتهم.

ولاية المسلمين، أصغ إلى ما أريد أن أحدثك به : الحق أقول إنى ما منعك حلب أو دمشق إلا لحرصى على ألا تكون بعيداً عني، فإني بحاجة إلى مثلك في مصر، فقد رأيت ما نزل بي من المصيبة بفقد السلطنة - رحمها الله - ولا آمن أن يغلبني الحزن فيشغلني عن القيام بواجبي نحو رعيتي، فأريد أن تستر نقصي، وتجبر^(٥٥) تقصيري .

فسكت بيبرس ملياً يفكر فيما يجيب به السلطان وجعل ينظر إلى وجهه كأنه يريد أن يتبين قصده، فما رأى على السلطان إلا آيات الانكسار والحزن ودلائل الإخلاص والصدق، فحار في أمره وحشى أن يكون ذلك خديعة منه، ثم قال له : " أليس في وزير السلطان وأتابكه وكبار صحابه ما يُغنيه عني ؟ " . فقال له السلطان : " إنى لا أستغنى عمّن ذكرت، فهؤلاء شئونهم، ولكنهم لا يقومون لي بما تقوم به أنت " .

قال بيبرس : " ماذا عسى أن ترجو من شريس مثلى، لا يؤمن على ولاية صغيرة قاصية^(٥٦) ؟ " فقال السلطان : " ما تزال يا بيبرس طامعاً في هذه الولاية الصغيرة، وما تدري بأنى محتفظ لك بخير منها ومن دمشق " .

فقال بيبرس : " لعلها قصبه^(٥٧) قلوب التي أقطعتني إياها ! " .

فضحك السلطان مرة أخرى، وقال له : " لا يا صديقى بيبرس بل خير منها كثيراً، إنها قلعة الجبل... قلعة ال... " .

وهنا وقف السلطان ولم يتم كلمته، وبقي برهة واجماً كأنه ندم على تصريحه بذلك لبيبرس ثم استأنف حديثه قائلاً : " انصرف يا صديقى مطمئناً فليس لك عندي إلا الخير " .

٩ أمراء المماليك يفسرون تلميح السلطان لبيبرس : « وما خرج الأمير بيبرس من عند السلطان، حتى تلقاه جماعته الذين كانوا في انتظاره، فأروه أشد غمًا وأكثر حيرة مما كان قبل مقابلته السلطان في قلعة دمشق، فبدءوه السؤال عما جرى بينه وبين الملك المظفر. فحدثهم بكل ما دار بينهما من الحوار. وهم يصفون إليه، حتى إذا ما انتهى إلى قول السلطان : " إنها قلعة الجبل " قالوا له : " حسبك^(٥٨)، قد صرح لك السلطان بما يضمرك أنه يعنى أنك ستلقى مصرعك هناك كما لقي صاحبك أقطاي، لله ما أشد جرأته عليك واستخفافه بك، إذ يقول هذه الكلمة في وجهك وهو يضحك يتلهى بك " . فبدرهم بيبرس قائلاً : " ولكنه قطع ضحكك بعد أن لفظ هذه الكلمة وبقي برهة واجماً " . قالوا : " إنه لا ريب ندم على تهوره هذا بالتصريح لك بما ينوي من قتلك " .

(٥٥) تجبر، تعوض.

(٥٧) قصبه، مدينة.

(٥٦) قاصية، بعيدة.

(٥٨) حسبك، يكفيك.

١٠. بيبرس يقرر قتل السلطان قطز : « قال بيبرس ، وقد اشتدَّ حنقه^(٥٩) واحمرَّت عيناه : " قلعة الجبل ! لا والله لألحقنه بزوجته التي يبكيها قبل أن ترى عينه قلعة الجبل ! ما بالكم تنظرون إليّ ؟ ما رأيكم ؟ أشيروا عليّ ! " قالوا له : " إنك سريع القلب يا بيبرس . وإننا نخشى أن نشترك معك في هذا الأمر الخطير ثم تنكّل^(٦٠) عنه وتتركنا للسلطان يتحكّم في رقابنا ! " قال بيبرس غاضباً : " ويلكم^(٦١) أأترككم له وقد خلقت لكم لأقتلنه ؟ ! " قالوا له : " ولكنك قد خلقت بمثل هذا عند قتل أقطاي ، ثم رجعت عن يمينك وعدت إليه تطلب منه الأمان فأقطعك قصبه قلوب ، فما يُدرينا أنك لا تعود لمثلها فيقطعك قلعة الجبل ؟ ! " فصحّ بهم بيبرس : " كفى ! " فسكتوا جميعاً وبقوا كذلك برهة حتى قال لهم بيبرس : " ولكن ما رأيكم في المعزية ماذا نصنع بهم ؟ " قالوا له : " لقد كفاك الله مؤنتهم إنهم غاضبون جميعاً على صاحبهم إذ سوى بيننا وبينهم في الإقطاعات ، وما علموا أنه إنما فعل ذلك خديعة لنا ليسكتنا إلى حين ، وهب^(٦٢) أنهم قاموا له أتظننا نعجز عنهم وقد قطعنا رأسهم ؟ أقد نسيت يا بيبرس أننا هربنا من البلاد لما رمى إلينا برأس أقطاي ونحن يومئذ سبعمائة فارس ؟ " فقال لهم بيبرس : " ما رأيكم في استمالة أقطاي المستعرب إلينا ليكون معنا في هذا الأمر ؟ " فاختلّفوا في الرأي ، فمن قائل : " نسئمه فهو صالحٌ مثلنا وسيذلل^(٦٣) لنا السبل لقتل السلطان " ومن قائل : " بل نكتم هذا الأمر عنه فهو وإن كان صالحياً إلا أنه مُخلص للسلطان وهوأ مع المعزية ، ولكنه إذا رأنا قد قطعنا الرأس فإنه عائد إلينا لا ريب " .

١١. الاستعانة بالماليك المعزية في قتل قطز : « وأخذ القوم بعد ذلك يتشاورون كيف وأين يقتلون السلطان ؟ واتفق رأيهم آخر الأمر على أن يترصدوه^(٦٤) في طريقه راجعاً إلى مصر حتى إذا أمكنتهم منه غرة تعاوروه بسيوفهم ، وعلى أن يُشركوا معهم في ذلك اثنين من المعزية هما الأمير سيف الدين بهادر والأمير بدر الدين بكتوت الجو كندار ؛ ليكون ذلك أسهل في إرضاء المعزية إذا ثاروا لصاحبهم حين يرون أن الصالحية لم ينفردوا بهذا الأمر وقد اختاروا هذين الرجلين لشدة حقدِهِما على السلطان وحسدِهِما له . »

(٦٠) تنكّل ، المراد < ترجع .

(٦٢) هب ، المراد < افرض .

(٦٤) يترصدوه ، يتربصوه .

(٥٩) حنقه ، غيظه .

(٦١) ويلكم ، هلاكاً لكم .

(٦٢) يذلل ، يمهّد ، ويهيئ .

١٢ عودة السلطان إلى مصر : « وما هي إلا أيام حتى عزم الملك المظفر على الرجوع إلى مصر بعد أن رتب أحوال النواب والولاة ببلاد الشام، ورد المظالم إلى أصحابها، فأعاد إلى مولاة ابن الزعيم ما صادر التتار من أملاكه، وما صادره منها الملك الصالح إسماعيل قبل ذلك، وأحسن إلى صديقه القديم الحاج علي الفرائش، وأكرمه وخلع عليه وسأل عن موسى بن غانم المقدسي فقيل له : إنه قد بدد^(٦٥) ميراث أبيه فأصبح فقيراً فأمر نائبه بدمشق فأجرى راتباً له، وعن مولاته العجوز أم موسى فقيل له : إنها ماتت فذهب إلى قبرها يزورها ويترحم عليها.

وخرج من دمشق بعد أن ودع مولاة ابن الزعيم وداعاً حاراً، وسار بعساكره وأمراه المعزية والصالحية. وكان الأمير بيبرس لا يفارقه طوال الطريق يتحدث معه ويسليه عن مصابه. وقد أظهر له الرضا التام عنه، ولم يعد يذكر له حلب ولا دمشق؛ فإذا جرى ذكرهما عرضاً^(٦٦) في الحديث قال له بيبرس : "لقد اخترت لي الخير يا خوند فإني لا أعدل بالإقامة في مصر بديلاً".

١٣ كيفية اغتيال السلطان قطز : « فلم يزل السلطان سائراً إلى أن خرج من الغرابي وقارب الصالحية وكان أتاكبه أقطاي المستعرب قد سبقه إليها بالعساكر ومُعْظِمُ الأُمراء؛ لِيُعِدَّ بها الدهليز السلطاني لنزوله، فرأى السلطان أرتباً برياً منطلقاً في جانب الطريق، فلم يملك نفسه إذ رآه أن انحرف^(٦٧) عن الدرب^(٦٨) ودفع جواده يسوق وراء الأرتب، وقد خيل إليه إذ ذاك أن جنار تسوق معه على جوادها الصغير لصيد الأرتب كما كانا يفعلان في ربوع الهند، فاستمرَّ عدوه حتى أبعده في البرية، فما راعه إلا الأمير بيبرس وستة معه من الأُمراء، فالتفت إليهم السلطان قائلاً : "أنتم أيضاً تحبون صيد الأرتب مثلي؟".

فأجابه بيبرس قائلاً : "إنك تعلم يا خوند أني لا أحب صيد الأرتب، ولما رأيناك أبعدت في البرية فخشينا عليك ولحقنا بك".

فقال السلطان : "شكراً لكم لا خوف علي من عدو هُنا" والتفت إلى الدرب وراءه فقال : "أراني أبعدت حقاً كما ذكرتم، فهلَمَّ^(٦٩) بنا نعد!".

فترجل بيبرس عن فرسه، ودنا منه ليقبّل يده، فمد إليه السلطان يده، فقبض عليها بشدة - وكانت تلك إشارة بينه وبين جماعته الأُمراء - فحمل أحدهم على السلطان فضرب عاتقه بالسيف، وتعلق به آخر فألقاه عن فرسه، وربما ثالثُ بسهم في صدره.

(٦٥) بدد : ضيَع.

(٦٧) انحرف : مال.

(٦٩) هلم : تعالوا، وأقبلوا.

(٦٦) عرضاً : من غير قصد.

(٦٨) الدرب : الطريق.

السلطان يستسلم ولا يقاوم : « وكان السلطان في خلال ذلك لا يبدي أية حركة للمقاومة وإنما كان يقول : "حسبي الله ونعم الوكيل... أتقتلني يا صديقي بيبرس وأنا أريد أن أوليك سلطاناً مكاني؟" .

فلما سمع ذلك بيبرس منعهم من الإجهاز عليه^(٧٠)، فصاحوا به : "أراد أن يخذلك، دعنا نتم قتله" فأبى بيبرس عليهم فصاح الأمراء مرة ثانية : "دعنا يا بيبرس قبل أن يأتينا هؤلاء" . فقال لهم بيبرس : "دعوهم يأتوا إلينا، إنه لن ينجو مما به" .

وكان بيبرس يريد أن يستوضح السلطان كلمته الأخيرة، وكان السلطان قد أغمى عليه إذ ذاك، فأحاطت بهم الفرسان شاهرين سيوفهم، وكانوا جماعة من خواص السلطان ومماليكه قد ارتأبوا^(٧١) في سير الأمراء ورائه، فلحقوا بهم، فقالوا للأمراء : "ألقوا سلاحكم في الأرض ولا تقتلناكم!" .

عفو السلطان عن بيبرس وجماعته : « فانتبه السلطان لصوتهم ورفع طرفه إليهم، وهو ملقى على الأرض، وقام بيبرس شاهراً سيفه يريد مقاومتهم. واستعد الأمراء الآخرون للدفاع عن أنفسهم، فحمل الفرسان على بيبرس يريدون قتله، فما راعهم إلا صوت السلطان : "دعوا بيبرس لا تقتلوه إنه سلطانكم قد وليته عليكم فأطيعوه!" .

قال الفرسان : "إنهم قتلوك يا خوند، فلن نتركهم" قال السلطان : "ما قتلني غير سلطانكم بيبرس وقد سامحتهم، فاسمعوا له وأطيعوه، وقولوا للأتابك أن يسمع له ويطيع" . فدهش الفرسان لما سمعوا من السلطان، فوقفوا جامدين في أماكنهم، وألقى بيبرس سيفه على الأرض ودنا من السلطان، وأهوى عليه يقبل رأسه ويديه، ويقول : "يا خوند ! اذبحني يا خوند ! ويل لي قتلت سلطان المسلمين ! قتلت هازم التتار ! قتلت صديقي الكريم!" .

وكان السلطان إذ ذاك قد تولاه مماليكه، وأسندوه على ظهره وجعلوا يمسحون عنه الدم بمناديلهم وثيابهم، وهو يردد الشهادتين فتركه بيبرس لهم، والتقط سيفه وسار إلى الأمراء الواقفين وهو يصيح : "ويل لكم يا خونة يا مجرمين ! فتحاماهم الأمراء وجعلوا يتقهقرون عنه .

وعندئذ صاح السلطان بجهد ومشقة : "بيبرس ! بيبرس ! دعهم يا بيبرس، قد عفوت عنك وعنهم، وأنتم في جل جميعاً، شكراً لكم قربتموني من زوجتي... جلنار... تعال يا بيبرس" .

فعاد بيبرس واقترب منه، فقال السلطان : "أستحل دمي يا بيبرس؟" .

فأجابه بيبرس والدموع في عينيه : "كلأ يا خوند وإنما خشيت أن تقتلني فاتقيت ذلك" .

(٧١) ارتأبوا ، شكوا .

(٧٠) الإجهاز عليه ، المراد القضاء عليه .

فقال السلطان: "الحمد لله إذ لم تستحلّ دمي، وإنما شَطَّ (٧٢) بك الظنُّ، قاتِلُ أعداءِ الإسلامِ يا بيبرسُ... هذه وصيَّتِي لك، ويغفرُ اللهُ لك خطيئَتَكَ!".
 وصرفَ السلطانُ نظره عن بيبرسٍ إلى السماء، وتنهَّد من أعماقِ قلبه، كأنما انتزعها من روجه انتزاعًا:
 "واحببيَّناه!... وإسلاماه!" وخفقَ رأسُه خفقةً، لفظً على أثرها رُوحَه، فحملَه مماليكُه إلى حيثُ
 دَقَّنوه مبيكيًا عليه».

١٦ تنفيذ أقطاي المستعرب لوصية السلطان قطز: «وانطلق بيبرسُ يتقدَّمه رجالُ السلطانِ
 الشهيدِ وخلفَه سائرُ الأمراءِ حتى بلغوا الدهليزَ السلطانيَّ بالصالحيةَ فوجدوا على بابِه الأتابكَ أقطايَ
 المستعربَ، فأخبره رجالُ السلطانِ بما كانَ من مصرعِ مولاهم بأيديِ الأمراءِ السبعة. ومن وصيَّته
 لبيبرسٍ بالسلطنة، فعظَّم على أقطاي أن يغيِّرَ هؤلاءِ الأمراءَ بهذا السلطانِ العظيمِ، في أوجِ (٧٣)
 انتصاره وساعةِ قُفوله (٧٤) ظافرًا إلى بلاده، ولكنه عجبَ من وصيَّةِ السلطانِ لبيبرسٍ وكيف لم يذكرْ
 له السلطانُ عنها شيئًا، ولم يعرضْ له فيها بشيءٍ ولولا أن خواصَّ رجالِ السلطانِ أنفسهم حَكَّوا له
 ذلك لما صدَّقَ هذا الخبرَ، وقد زادَ من غضبه ونقمته على بيبرسٍ أن يشترِكَ مع الستَّةِ في قتلِ مَنْ
 أرادَ أن ينزلَ له عن السلطنة.

وكان في وَسْعِ الأتابكِ أن يصنَعَ شيئًا فقد ثارَ المعزيةُ جميعًا لصاحبهم، فلو أمرهم بالقبضِ على
 (بيبرسٍ) وجماعته لأطاعوه، ولكأنوا ولَّوه سلطانًا إذا نجحَ في ذلك ولكنه رأى وصيَّةَ السلطانِ
 لبيبرسٍ حائلةً (٧٥) دونَ ما يريدُ، فعزَّم على تنفيذها والطاعة لبيبرسٍ، إلا أنه أرادَ أن يبيكته (٧٦) على
 فعلته الشنيعة، ويذكِّره أنه سيجلسُ على أريكةِ صديقٍ له أرادَ به الخيرَ فكانَ جزاؤه منه القتلُ.
 ولما حضَّرَ بيبرسُ والأمراءُ الستَّةَ أدخلهم الأتابكُ إلى الدهليزِ، وكان الأمراءُ المعزيةُ ومماليكُ السلطانِ
 وأشياعه قد ركبوا إلى الدهليزِ فأحاطوا به متهيئين لما يُسفرُ عنه الحادثُ، وكذلك وقفَ الأمراءُ
 الصالحةُ ينتظرونُ ما يكونُ من بيبرسٍ.

قال الأتابكُ أقطايَ للأمراءِ السبعة: "رحمَ اللهُ مولانا السلطانَ!... مَنْ قتلَه منكم؟". فسكَّتوا مليًا،
 وخشوا أن يكونَ أقطايَ قد أعدَّ العدةَ لقتلهم، وكان الستَّةُ قبلَ ذلك يخافونَ بطشَ بيبرسٍ لأنه تقم
 عليهم تعريضهم إياه على قتلِ السلطانِ، فعادوا الآن يخافونَ أقطايَ الأتابكَ.
 ولكنَّ بيبرسَ ما لبث أن أجاب الأتابكَ بصوتٍ جهيرٍ يُخالطُه نغمةُ الحزنِ: "أنا قتلته!".
 فنظرَ إليه الأتابكُ نظرةً دامعةً عاتبةً، وقال له: "فاجلسِ على الأريكةِ مكانه يا خوند!".

(٧٢) شط، بعد.

(٧٣) أوج، علو، وقمة.

(٧٤) قفوله، رجوعه، المضاد ذهابه.

(٧٥) حائلة، مانعة.

(٧٦) بيكته، يوبخه.

وأدرَكَ بيبرسُ غرضَ الأتابك من تَبْكِيته فلم يقل شيئاً، بل مشى مُتثاقلاً إلى الأريكة حتى جلس عليها، وبقي برهةً واجماً يغالبُ عبثاً تترقرقُ في عينه ثم قال: "رحم الله صديقي المظفر! هلموا نفذوا وصيته، واحلفوا لسلطانكم الجديد الملك القاهر"، ومدَّ يده فصافحه الأتابك وحلف له وتبعه الأمراءُ الستة فحلفوا له، ثم تتابع الأمراءُ الذين كانوا خارجَ الدهليزِ فدخلوا إليه وحلفوا له، ثم حلفت العساكرُ جميعاً».

١٧ عودة بيبرس إلى مصر: «ودخل الملك القاهر بيبرس إلى القاهرة - وكانت قد زينت لمقدم الملك المظفر فأبقيت كما هي - وسار في موكبه، ولم يشأ أن ينزل قلعة الجبل إلا بعد أيام لحزنه على الملك المظفر، حتى قيل له إن سلطنتك لا تتم إلا إذا أقيمت بقلعة الجبل، فانتقل إليها حينئذٍ، وخوفوه من شؤم لقبه فعدل عنه وتلقب بالملك الظاهر وما سمع الناس بمصرع الملك المظفر وقدم بيبرس سلطاناً مكانه حتى عراههم هم عظيم، وحزنوا على الملك المظفر حزناً شديداً، ويكوه بعيونهم وقلوبهم. أما الشيخ ابن عبد السلام فلما بلغه موت تلميذه العظيم بكى وانتحب وكان مما قال فيه: "رحم الله شبابه، لو عاش طويلاً لجدد شباب الإسلام! لله أبوه! ما منعه من اختيار بيبرس بغض بيبرس له، وما ولي أمر المسلمين بعد عمر بن عبد العزيز أحد يعادله صلاحاً وعدلاً". وجهد الملك الظاهر بيبرس لينال رضا الناس عنه، فألقى الضرائب التي فرضها عليهم الملك المظفر لبيت المال، فهل رضوا عنه بعد ذلك؟ وماذا قالوا فيه؟ قالوا: "إنه أبطل ما علينا لبيت المال، ولم يبطل ما علينا لنفسه وأمرائه ومماليكه!". على أن الملك الظاهر لم يأل جهداً في العمل بوصية صديقه وسلفه الملك المظفر قطر، فقد ظل يذكرها ويقوم بها إلى آخر أيامه، فوفى للإسلام، وقاتل أعداءه من التتار والصليبيين حتى أذلهم، ونهض بمصر وأعلى كلمتها حتى جعلها في عهده إمبراطورية عظيمة باذخة.

ورث الملك الظاهر بيبرس ذات يوم يُقلَّب يده في أوراق الملك المظفر قطر، فعثر على كتاب هذا نصه: "إلى ولي الأعراس الأجل، الملك المظفر قطر: تلقيت كتابك جواب التهنية باعتلائك عرش مصر، تذكر فيه عزمك على الرجوع إلى اسمك الأول الذي سمَّاك به أبوك الأمير ممدود وأشهاره، ثم عدولك عن ذلك خشية أن ينتقص عليك الأمراء المماليك إذا علموا بأصلك، وتستشيرني في ذلك، فالرأي عندي ما رأيت، وليس العبرة بالأسماء، ولكن بالخلال والأعمال، والله يعلم أنك محمود بن ممدود ابن أخت السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه، وأن التي تحت عضمك هي ابنة خالك جلال الدين فحسبك هذا من ربك، والناس يعلمون أنك مملوكٌ علت به همته وكفايته وصلاحه، حتى صار من أعظم ملوك المسلمين وأعدلهم، وحسبك هذا من الناس.

والسلام مني، ومن خادمك الأمين الحاج علي الفرائش، عليك وعلى شيخنا الإمام عز الدين ابن عبد السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (من خادمك المطيع ابن الزعيم)".

فلما قرأ الملك الظاهر بيبرس هذا الكتاب تدرجت دمعان كبيرتان على خديه، حتى توارتا في لحيته، وجعل يقول بصوت لا يسمعه غيره: "رحمة الله عليك يا صديقي قطر! لشد ما أتعبنى اقتفاء أثرك، وما أراي بعد الجهد الطويل أبلغ بعض ما بلغت".

(٢٧) بك الظن، قاتل أعداء الإسلام يا

قلبه، كأنما انتزعها من روحه انتزاعاً؛
ها روحه، فحمله مماليكه إلى حيث

ق بيبرس يتقدمه رجال السلطان
فوجدوا على باب الأتابك أقطان
الأمراء السبعة. ومن وصيته
السلطان العظيم، في أوج (٣)
سلطان لبيبرس وكيف لم يذكر
قال السلطان أنفسهم حكوا له
يشترك مع الستة في قتل من

هم، فلو أمرهم بالقبض على
ولكنه رأى وصية السلطان
لأنه أراد أن يبكته (٣) على
فكان جزاؤه منه القتل.

المعزية ومماليك السلطان
دش، وكذلك وقف الأمراء

منكم؟ فسكتوا ملياً،

بن بطش بيبرس لأنه ثم

قتلته!

يا خوند!

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢١١	٤) ضروب الحب.	١٠	أولاً : مجال القراءة
٢٢٧	٥) اللغة والمجتمع.	١١	* نواتج تعلم مجال القراءة.
٢٤٠	٦) صناعة الآراء.	٢٤	١) السلام.
٢٥٤	خامساً : مجال النحو	٣٨	٢) اللغة والهوية.
٢٥٥	* ثوابت نحوية.	٥٣	٣) مصريون ... مصريون.
	* الموضوعات المقررة في الفصل الدراسي الثاني، وهي :	٦٨	ثانياً : مجال البلاغة
٢٥٨	١) أسلوب التعجب.		* مراجعة على :
٢٦٧	٢) أسلوب الاختصاص.	٦٩	• علم البيان.
٢٧٣	٣) أسماء الأفعال.	٧٧	• علم البديع.
٢٨٠	٤) «لا» النافية للجنس.	٧٩	• علم المعاني.
٢٨٩	* تدريبات شاملة.		* منهج الفصل الدراسي الثاني :
٣١١	سادساً : مجال الكتابة (التعبير)	٨٠	١) الأساليب الإنشائية، والخبرية.
٣١٢	١) مهارات تعينك على التعبير.	٩٩	٢) أسلوب التوكيد.
٣٢٣	٢) التعبير الوظيفي.	١٠٣	* إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة.
٣٢٨	٣) التعبير الإبداعي.	١٠٤	* تدريبات شاملة.
٣٣٥	سابعاً : مجال القصة وإسلامه	١٢٧	ثالثاً : مجال الأدب
٣٣٦	١) الفصل التاسع.	١٢٨	١) الغزل في العصر العباسي.
٣٤٤	٢) الفصل العاشر.	١٣٢	٢) مقدمة عن الأدب الأندلسي.
٣٦٠	٣) الفصل الحادي عشر.	١٣٥	٣) المدرسة الرومانتيكية.
٣٧٨	٤) الفصل الثاني عشر.	١٤٠	٤) الشعر الوطني.
٣٨٣	٥) الفصل الثالث عشر.	١٤٣	٥) المقال.
٣٩٩	٦) الفصل الرابع عشر.	١٥٠	رابعاً : مجال النصوص الأدبية
٤١٣	٧) الفصل الخامس عشر.	١٥١	* نواتج تعلم مجال النصوص.
٤١٦	٨) الفصل السادس عشر.	١٦٥	١) حب ووفاء.
		١٨١	٢) عتاب اللغة العربية لأهلها.
		١٩٦	٣) عودوا إلى مصر.